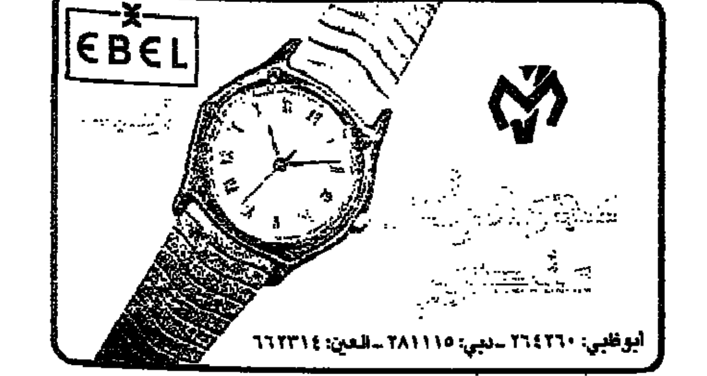
الاتحاد الاسبوعي
AL ITTIHAD WEEKLY



ISSUE 1178, FRIDAY, SEPTEMBER 25 , 1998 - العدد ١١٧٨ - الجمعة ٥ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٩٨م

أشاد في حديث الى «الاتحاد الاسبوعي» بنهج زايد وأكد تأييد العراق موقف الامارات من قضية الجزر

عـزيـز: لا جدوى من العمل مع اللجنة الخاصة ولتحرك الولايات المتحدة أساطيلها إذا شاءت



■ بغداد - ثاني السويدي:

■ ثمن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تجاه العراق واعتبرها تمثل «الاتجاه الصحيح والمنهج الذي نأمل أن يصبح ثابتاً ورسمياً بين كل الدول العربية».

وأكد عزيز ان موقف العراق من الجزر الإماراتية المحتلة «نهائي وقاطع ولا لبس فيه... فتلك الجزر عربية وتابعة لدولة الإمارات».

وأوضح ان بلاده ستظل تؤيد موقف الإمارات «سواء كانت علاقاتنا مع إيران علاقات حرب أم سلام أم تفاهم».

وأكد عزيز، في مقابلة أجراها معه «الاتحاد الاسبوعي»، موقف بلاده الرافض استئناف التعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة العراق «إلا إذا بدأت إجراءات رفع الحصار»، معتبراً ان لا جدوى من هذا التعاون. وقال إن بغداد لاتخشى التهديدات «ولتحرك أميركا أساطيلها إذا شاءت».

وحض عزيز الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان على الوفاء بوعوده للعراق، مشيراً إلى أن «عنان وعدنا بأن يجلب انتباه مجلس الأمن الى ضرورة رفع الحصار».

وأعرب عزيز، في المقابلة الأولى من نوعها مع صحيفة منذ سنوات ثلاث، عن رغبة بلاده في تطوير علاقاتها بالدول العربية وإيران غير أنه أبدى قلقاً من التحالف التركي - الإسرائيلي وحذر أنقرة من التداعيات السلبية لذلك التحالف.

واعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي ان «لا نزاع جوهرياً بين العراق والكويت». وتمنى أن «تعود السفارة الكويتية إلى بغداد» غير أنه طالب الكويت «بأن تكف عن سياساتها العدائية التي تلاحق الشعب العراقي».

وعبر عن أمل العراق في موقف عربي أقوى على الصعيدين الرسمي والشعبي حيال المسألة العراقية، مشيراً إلى أن بغداد كانت على اتصال مع الدول العربية رغم عدم وجود علاقات ديبلوماسية خلال السنوات الماضية.

وبالنسبة للعلاقات العراقية - المصرية قال ان بلاده عبرت عن رغبتها الجادة في استئناف كل أنواع العلاقات مع مصر ومنها العلاقات الديبلوماسية «لكن المصريين قالوا ان ذلك سيأتي في الوقت المناسب.. والأمر متروك لهم».

وعن علاقات بلاده بإيران أعرب عزيز عن اعتقاده بأن «بامكان البلدين أن يجدا حلولاً للقضايا العالقة بينهما» إلا أنه اعتبر ان طهران «لم تتجاوب بالكامل» مع مبادرات عراقية في ذلك الصدد. (نص المقابلة ص ٢١)

مؤشر «أبوظبي الوطني» ينخفض ٢٢٠ نقطة

استمرار تراجع الأسعار.. و«القيادية» تفقد مكاسبها

■ كتب المحرر الاقتصادي:

■ أقفل مؤشر بنك ابوظبي الوطني على انخفاض حاد في نهاية تعاملات الاسبوع اذ فقد ٢٢٠ نقطة متراجعا من ٤٨٩٣,٥٣ نقطة الى ٤٦٧٣,٥٣ نقطة نتيجة لتراجع أسعار العديد من البنوك والشركات القيادية، ويعتقد المحللون ان عملية التسييل التي يقوم بها مساهمو شركة «اعمار» العقارية لتوفير السيولة اللازمة لدفع قيمة زيادة رأس المال من أهم أسباب تدفق العروض وبالتالي تراجع الأسعار.

واحتلت أسهم الشركات الحديثة المرتبة الاولى في حجم التداول بالرغم من تراجع أسعارها.. وبرز منها بشكل خاص سهم «دبي للاستثمار» الذي حقق سعره ارتفاعا تدريجيا من ٢٥ درهما في بداية الاسبوع ليبلغ ٣١ درهما في نهاية تداولات أمس. كما طلب سهم «تبريد» بشكل متكرر ليرتفع من ٢٠ درهما إلى ٢٧ درهما. في حين فقدت الاسهم القيادية في قطاع الخدمات بعض مكاسبها اذ تراجع سهم «اتصالات» من ٢١٠٠ درهم الى ١٩٣٠ درهما فيما تراجع سهم «الفنادق» الى ٢٥٠ درهما.. وفي قطاع المصارف شهد سهم بنك ابوظبي التجاري أكبر نسبة تراجع والتي بلغت ١١,٦٪ من القيمة السوقية عندما انخفض إلى ٧٠٠ درهم، كما انخفض سهم بنك أبوظبي الوطني من ٩٥٠ درهما إلى ٩١٠ دراهم، وتراجع سهم مصرف ابوظبي الاسلامي إلى ٥٨ درهما، وفي قطاع التأمين فقد كانت التعاملات محدودة طيلة الاسبوع اذ حافظت الاسهم القيادية في القطاع على مكاسبها فيما حقق بعضها ارتفاعا مثل سهم شركة العين الأهلية للتأمين الذي ارتفع إلى ١٦٠٠ درهم وسهم شركة الظفرة للتأمين ارتفع إلى ٨٥٠ درهما. فيما تراجع سهم «الخزنة» إلى ٢٥٠ درهما وسهم «الوثبة» الى ٩ دراهم.. وتوقع وسطاء في سوق الاسهم ان تشهد السوق حالة من الانتعاش وخاصة على الاسهم القيادية وخاصة البنوك لقرب انتهاء السنة المالية وبدء مرحلة جني الأرباح التي سوف توزع على المساهمين.

فلسطينيون يتجادلون مع الشرطة الاسرائيلية التي اغلقت طريقا في الخليل بعد تعرض سيارة للمستوطنين لاطلاق نار (رويترز)

عرفات يطرح اقامة الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة

■ نيويورك، القدس، رويترز، أ.ب:

وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تحذيرا جديدا أمس إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قائلا ان اي محاولة لاعلان الدولة الفلسطينية او الدعوة لذلك تعني نهاية الاتفاقات الموقعة. واضاف، «اذا أصرت السلطة الفلسطينية على سلوك هذا الطريق سنتخذ من جانبنا خطوات موازية» لم يحددها. وقال مدير مكتب نتانياهو ان قرار عرفات بخوض معركة ديبلوماسية ودعوة المجتمع الدولي في كلمته على منبر الامم المتحدة الاثنين المقبل بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في مايو المقبل سيدمر اي فرص للاتفاق مع اسرائيل وعدم تحقيق شيء سوى الاستفزاز. ويتحمل بالتالي مسؤولية اي عرقلة لتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية. وانضمت الولايات المتحدة ايضا الى الحملة الاسرائيلية وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان بلاده تعارض اعلان السلطة الفلسطينية من جانب واحد الدولة المستقلة. واضاف ان الخطوة لابد ان تتخذ من الطرفين. واتفق الرئيسان الاميركي والفلسطيني على عقد لقاء بينهما قريبا لدفع عملية السلام.

ورد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني على تهديدات نتانياهو بالقول ان عرفات لن يتأثر بها وسيطرح اقامة الدولة الفلسطينية من على منبر الأمم المتحدة ويطلب دعم المجتمع الدولي لهذه الخطوة. وقال وزير الدولة حسن عصفور انه لو أخذ عرفات بكل ما يقوله نتانياهو لما كان موجودا على أرض الوطن.

وعززت قوات الاحتلال الاسرائيلي اجراءات الامن في القدس الشرقية امس بعد اصابة جندي بجروح بانفجار عبوة ناسفة في محطة للحافلات قرب الجامعة العبرية على جبل الزيتون. وقال رئيس الشرطة يائير اسحقي ان القنبلة كانت تزن كيلوجراما واحدا ومزودة بجهاز توقيت. واضاف ان الانفجار دمر المحطة كليا وكاد ان يتسبب بوقوع عدد أكبر من الضحايا.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيين اطلقوا النار على آلية تنقل مستوطنين يهودا قرب الخليل بالضفة لكن لم تقع اصابات. كما تعرضت آلية أخرى للرشق بالحجارة بين مدينتي بيت لحم والخليل واعتقلت الشرطة اثنين من اشقاء قائد «القوة - ١٧» الفلسطينية في قرية الظاهرية.





كابول تتعهد بتحسين العلاقات مع الرياض

إيران تمهد «لبقاء طويل» على حدود أفغانستان

علماء «طالبان» يحذرون طهران «من حرب مقدسة» تبتلع المنطقة

■ الرياض، طهران، أ ف ب، رويترز، «الاتحاد الاسبوعي»:

■ غادر الرياض أمس القائم بالأعمال الأفغاني لدى السعودية مولوي شهاب الدين استجابة لطلب سعودي، بينما أعلنت ايران ان قواتها على الحدود الافغانية انتشرت بطولها على مسافة ٧٠٠ كلم وانها ستبقى لحماية الأمن الايراني، فيما فسر على انه بداية التنفيذ الفعلي للمنطقة العازلة الايرانية بين البلدين، وفي الوقت نفسه اختتم علماء حركة «طالبان» اجتماعا استمر ثلاثة أيام أمس بتحذير ايران من قرب حرب مقدسة.. تبتلع المنطقة بأكملها.

وقال السكرتير الأول بسفارة حركة «طالبان» في الرياض ان مغادرة شهاب الدين تمت في ساعة مبكرة من صباح أمس، حيث توجه الى اسلام اباد وبصحبته عائلته، على ان يتوجه بعد ذلك الى كابول، وأكد المسؤول بالسفارة انها لم تغلق وانها ستزاول مهامها بطاقم موظفيها الذين لم يشملهم القرار السعودي بالمغادرة، وهم خمسة أشخاص.

وقال الديبلوماسي الأفغاني أن الخارجية السعودية لم تذكر أي أسباب وراء قرارها، وأكد ان حكومة طالبان ستبذل قصارى جهدها لتحسين أجواء العلاقات مع السعودية ومعالجة أي مشكلات تكون وراء الموقف السعودي الذي شمل سحب القائم بأعمال السفارة السعودية في أفغانستان فورا.

ومن جانب آخر، قال سفير ايران في اسلام اباد محمد مهدي أخو نزاده ان القوات الإيرانية ستبقى على الحدود مع أفغانستان لحماية حدود ايران الشرقية. وقال ان القوات في وضع دفاعي وتجري تدريبات عسكرية ولكن بعض القوات ستبقى لحماية الحدود من مهربي المخدرات والمجرمين ولوقف عمليات التوغل التي تقوم بها طالبان. وأضاف «ايران دفعت الثمن وأصبحت ضحية لتهريب المخدرات عبر حدودها الشرقية».

وفي طهران، قال التلفزيون الايراني ان القوات الايرانية التي ستجري مناورات عسكرية قرب الحدود الأفغانية انتشرت بطول الحدود، وأضاف «بعدما استكملت عمليات النقل فان القوات جاهزة لبدء المرحلة الرئيسية من المناورات، وأشار الى ان المناورات اصبحت وشيكة وأن القوات بانتظار أي أوامر من مرشد الثورة الايراني علي خامنئي.

وذكر بيان لمقر عمليات المناورات ان القوات انتشرت على منطقة مساحتها ٥٠ ألف كلم مربع وأوجدت بذلك منطقة عازلة على خط بطول ٧٠٠ كيلو متر بمحاذاة الحدود مع أفغانستان وتحديدا في اقليم سيستان وبلوشستان. وقال ان القوات أنشأت مواضع عمليات وهيأت المنطقة لمناورات ضخمة ووجهت أنظمة الصواريخ وبطاريات المدفعية الثقيلة نحو الأهداف المعلنة ونصبت، ألف خيمة فردية وعشرة آلاف خيمة جماعية و٢٠ ألفا من المتاريس، وكانت ايران قد لمحت مرارا خلال الاسابيع الماضية الى اتجاهها لاقامة منطقة عازلة بينها وبين أفغانستان.

وفي كابول، أصدر علماء «حركة طالبان» فتوى باعلان «الحرب المقدسة» على ايران اذا تعرضت افغانستان لأي هجوم ايراني، وفي ختام ثلاثة أيام من الاجتماعات أصدر العلماء ست فتاوى تحذر كلها ايران من ان الحرب اذا اندلعت لن تقف عند الحدود، وانها ستبتلع المنطقة بأكملها. الا انها طالبت في الوقت نفسه بان تمارس قيادة طالبان «ضبط النفس».

وبالمقابل أصدر العلماء فتاوى تصالحية تجاه الامم المتحدة يوافقون فيها على معظم ما طالبت به اجتماعات مجموعة «٦+٢» في نيويورك الثلاثاء الماضي، ومن بين ذلك ادانة الارهاب. ومطالبة حركة طالبان، بالامتناع عن ايواء الارهابيين، وقالت هيئة العلماء ان الحركة لم تفعل ذلك من قبل، ولم تشر الفتوى الى الارهابي أسامة بن لادن، الموجود في أفغانستان وتسعى عدة دول لاعتقاله من بينها الولايات المتحدة والسعودية.

كما رفض العلماء المطالبة بوقف اطلاق النار، الا انهم سمحوا بقدوم فريق لتقصي الحقائق بشأن ما قيل عن ارتكاب «طالبان» مذابح جماعية.

أسماء الطلاب المقبولين في الجامعات المصرية (طالع ص ٣)

جديد الاستحقاق الرئاسي اللبناني

جنبلاط يلوح بترشيح نفسه للرئاسة

■ بيروت - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ في مفاجأة غير متوقعة، لوح وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط أمس باعلان ترشيح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية قائلا: «لماذا يجب علي انتخاب شخص غيري». وجنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ينتمي الى الطائفة الدرزية والمعروف ان لبنان درج منذ استقلاله على الاستقلال على انتخاب رئيس للجمهورية من الطائفة المارونية وذلك وفق عرف غير مكتوب لان الدستور لا يحدد طائفة الرئيس.

وقال جنبلاط في مقتطفات نشرت لحديث الى مجلة «ماجازين» اللبنانية الناطقة بالفرنسية ينشر اليوم الجمعة، «من المحتمل ان اترشح وساجرب حظي، أعرف بانني لن افوز ولكن ساجرب حظي». واضاف «هم ليسوا أفضل مني ولماذا لا يكون رئيس الجمهورية درزيا او بروتستانتيا او ارمنيا او علويا». (طالع ص ٢٣)



خلاف الهدنة بين الجيش والانقاذ وراء استقالة الرئيس الجزائري

■ باريس - سيد حمدي:

■ أكد مصدر مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الفرنسية ان اتفاق الهدنة الذي وقعته اطراف من الجيش الجزائري مع «الجيش الاسلامي للانقاذ» تم بدون علم الرئيس اليمين زروال متنكرا في هذا الصدد بان الرئيس الجزائري كان قد اعلن في وقت سابق ان ملف «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة قد أغلق نهائيا. واعتبر المصدر أن فكرة تراجع الرئيس عن الاستقالة المبكرة التي اعلنها في الحادي عشر من الشهر الحالي تحت اي ظرف من الظروف (لا تحظى بثقل كبير في دوائر الخارجية) الفرنسية. وأكد ان قرار الاستقالة يحظى بدعم حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يطلق عليه حزب الرئيس وأفاد المصدر ان تقارير وزارة الخارجية الفرنسية تظهر اتجاها عاما لدى الجيش والمؤسسات المعنية في الجزائر نحو اختيار رئيس من خارج المؤسسة العسكرية من خلال الانتخابات الرئاسية المحدد لها قبل نهاية شهر فبراير المقبل واشار الى ان احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية السابق في الفترة الممتدة بين عامي ٨٢ و١٩٨٨ يعد أوفر المرشحين حظا في هذا السياق.

في الوقت ذاته لم يستبعد وزير الخارجية الفرنسية السابق هيرفي دو شاريت امكانية ان يتراجع الرئيس زروال عن قرار الاستقالة تحت ضغط مظاهرات شعبية تخرج بشكل عفوي أو منظم، وقال لـ «الاتحاد الاسبوعي» ان هذا الاحتمال غير مستبعد وان كان ضعيفا. الا انه استطرد قائلا «لقد عودنا الواقع الجزائري على المفاجآت» كما أوضح المراقبون في العاصمة الفرنسية ان رئيس الاركان الجنرال محمد العماري «يفضل الاحتفاظ بموقعه داخل المؤسسة العسكرية مما يقطع الطريق على احتمال ان تدفع به هذه الاخيرة الى الانتخابات الرئاسية».

«دموع المجد» بين هيلاري وجاكلين

كلينتون على خطى كنيدي وراء النساء

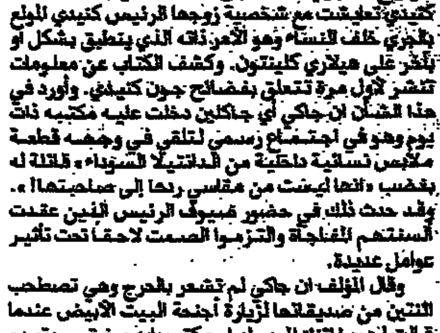
■ باريس - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ كشف كتاب صدر حديثا في باريس بعنوان «دموع المجد» ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يسير على طريق سلفه جون كنيدي. فقد أوضح مؤلف الكتاب جورج سانبري استنادا إلى شهادات موثقة ان جاكلين كنيدي تعايشت مع شخصية زوجها الرئيس كنيدي المولع بالجري خلف النساء وهو الأمر ذاته الذي ينطبق بشكل او بآخر على هيلاري كلينتون. وكشف الكتاب عن معلومات تنشر لأول مرة تتعلق بفضائح جون كنيدي. وأورد في هذا الشأن ان جاكي أي جاكلين دخلت عليه مكتبه ذات يوم وهو في اجتماع رسمي لتلقي في وجهه قطعة ملابس نسائية داخلية من الدانتيلا السوداء، قائلة له بغضب «انها ليست من مقاسي ردها إلى صاحبتها!». وقد حدث ذلك في حضور ضيوف الرئيس الذين عقدت ألسنتهم المفاجأة والتزموا الصمت لاحقا تحت تأثير عوامل عديدة.

وقال المؤلف ان جاكي لم تشعر بالحرج وهي تصطحب اثنتين من صديقاتها لزيارة أجنحة البيت الأبيض عندما قالت لهما اثناء المرور امام مكتب بابه مفتوح وتبدو بداخله سكرتيرتان من سكرتيرات زوجها الرئيس «وهاتان.. عشيقتان لجون». واشار في هذا الصدد إلى ما قاله جون كنيدي نفسه اثناء زيارة رسمية له إلى فرنسا «اعتقد ان جاكلين جديرة بأن يراني الناس من خلالها. انني الرجل الذي أصحبها وليست هي التي تصحبني» ورغم ذلك - يقول المؤلف «تركها جون وحيدة في مساء يوم تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة لينشغل بأصدقائه وحفنة من الشقراوات».

وتطرق الكتاب إلى معاناة جاكي مع زوجها وكيف انها حملت مرتين قبل ان تتعرض للاجهاض وحيدة دون ان يقف معها زوجها، وفي المرة الثانية ذهبت لدفن الجنين الذي ولدته ميتا دون ان يشاركها زوجها هذا الموقف. ويذكر سانبري ان جون الذي كان منغمسا في الحملة الانتخابية تذكر ان أمامه ساعة من الوقت خالية من اية واجبات قبل ان يبدأ في مناظرة متلفزة. حينئذ بادر مساعديه قائلا، «بسرعة احضروا لي إحدى الفتيات». وحول الروايات الشهيرة التي اثيرت عن علاقة جون كنيدي مع الممثلة المنتحرة مارلين مونرو أكد الكتاب ان الاخيرة التي شاركت الرئيس واسرته في احتفال بعيد ميلاده وهي تغني له «عيد ميلاد سعيد..» التقاها الرئيس ليلاً بعد ذلك بقليل.

واستعان المؤلف بشخصية مقربة من عائلة كنيدي، ترومان كبوت الذي قال عن زوجة الرئيس «لا أعتقد انها كانت تتصور ما ينتظرها من وراء الزواج مع جون كنيدي. فهي انسانة لا تتوافق طبيعتها مع الفسق الذي مارسه زوجها، فقد دأب على هجرها في قلب الليل ليداعب الفتيات. وهي لم تتوقع ايضا ان تصبح اضحوكة النساء المحيطات به اللاتي كن يعرفن مثل غيرهن حقيقة ما يحدث». ويقول هنري جيمس صديق جون كنيدي «كان الايقاع بالنساء شغله الشاغل.. ولم يحدث ابدا ان وقع في غرام أي منهن. لانه كان رجلا نرجسيا جداً». وهكذا يبدو ان كلينتون لم يكن الأول.. ولن يكون الأخير!.



مكرمة من خليفة لتعليمية العين

٣ ملايين درهم وإنشاء مقر جديد لادارة المنطقة

تخصيص سكن لمدرسي المناطق النائية وحظر الموبايل في المدارس

■ العين - حمدي نصر:

■ قدم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ثلاثة ملايين درهم دعما لمنطقة العين التعليمية. أعلن ذلك سهيل بن ركاض مدير المنطقة في اجتماع مجلس آباء منطقة العين التعليمية مساء أول أمس، كما أعلن عن موافقة المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي على تخصيص مقر جديد للمنطقة. وقد وجه المجلس الشكر لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد على مكرمة سموه الجديدة التي تؤكد حرص سموه الدائم على دعم المجال التعليمي وتقديم كل ما يمكن منطقة العين التعليمية من دعم المسيرة العلمية والتعليمية لأبناء الوطن، وأثنى المجلس على جهود المنطقة في تذليل كافة العقبات التي تواجه المسيرة التعليمية. وكان الشيخ محمد بن ركاض العامري قد ترأس الاجتماع، ووجه في بدايته الشكر لصاحب السمو رئيس الدولة على رعايته الكريمة لمسيرة التعليم، وأعلن موافقة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد على تخصيص سكن للمعلمين في المناطق النائية، وقد ناقش المجلس عددا من النقاط المدرجة على جدول أعماله، ووافق على أن يكون الاجتماع شهريا، وناقش زيادة عدد أعضاء المجلس، كما ناقش موضوع ترتيب زيارات أولياء الامور للمدارس وعمل نظام محدد لها، وناقش المبالغات في طلبات بعض مدارس البنات. وأوصى المجلس في ختام اجتماعه بإرسال رسائل لتعيين ممثلين عن الشرطة والجامعة ومؤسسة مواصلات الامارات في المجلس، ووصى بإصدار تعميم بحظر استخدام الهواتف المتحركة وأجهزة النداء في المدارس، وعقد ندوة لمناقشة دور أولياء الامور في العملية التعليمية بالتعاون مع جامعة الامارات.



خلال اجتماع مجلس آباء منطقة العين التعليمية (تصوير: محمد سليم)

نائب حاكم الفجيرة يشهد عرضا مسرحيا

■ شهد سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة مساء أمس عرضا لمسرحية «بطول والوجه الآخر» وذلك على خشبة مسرح الفجيرة القومي.

وحضر العرض عدد من الشيوخ والمدعوين وجمع من ابناء المنطقة.

والمسرحية تعالج عددا من الظواهر السلبية في المجتمع وتطرح الحلول المناسبة في صورة كوميدية هادفة وهي من تأليف جمال سالم واخراج حسن رجب وقد قام بتنفيذها اعضاء فرقة التمثيل بمسرح الشباب القومي للفنون بدبي. (وام)

وكيل التربية يستقبل القنصل الايراني

■ دبي - «الاتحاد» الاسبوعي: استقبل سعادة الدكتور جمال المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب صباح امس بمكتبه بديوان عام الوزارة في دبي سعادة محمد عرب القنصل العام للجمهورية الاسلامية الايرانية. وتم خلال اللقاء بحث اوجه التعاون التربوي والثقافي بين دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية الايرانية وسبل دعمها وتبادل الخبرات التربوية والتعليمية بين البلدين بهدف الاستفادة منها في برنامج تطوير التعليم.

تحت رعاية حمدان بن راشد

مؤتمر الطوارىء ٩٨ يبدأ أعماله بعد غد

عشرة خبراء يناقشون ١٩ ورقة عمل حول مواجهة الكوارث

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة وبإشراف وزارة الداخلية ممثلة في الادارة العامة للدفاع المدني، وادارة الدفاع المدني بدبي يبدأ مؤتمر ادارة الطوارىء ٩٨ أعماله بعد غد بدبي ويستمر لمدة أربعة أيام بفندق البستان روتانا. ويحاضر فيه اكثر من عشرة خبراء عالميين يناقشون ١٩ ورقة عمل حول كيفية مواجهة الكوارث.

ويناقش المؤتمر كافة القضايا المتعلقة بالدفاع المدني ضمن خطة استراتيجية تهدف الى رفع كفاءة العمل داخل الادارات المختلفة للدفاع المدني والوقوف على احدث التطورات التكنولوجية في مجال الاجهزة ونقل خبرات الآخرين من خلال الخبراء المتخصصين في الدول المتقدمة. كما يناقش قضايا عديدة لا تخص الدفاع المدني بدبي تحديدا ولكن تتطرق الى كافة القضايا التي تهم هذا القطاع بشكل عام.. وسوف يحاضر اكثر من خبير عالمي في هذا المجال من خلال دراسات وابحاث واوراق عمل مختارة بعناية شديدة.

وقد تم الاتفاق مع اكثر من تسعة خبراء بهذا الشأن من بينهم البروفيسور دينس اسميث من جامعة ويرهام الذي سيقدم ورقة عمل حول كيفية التخطيط للاستجابة الفعالة وادارة الكوارث، كما سيقدم الدكتور اندرو اسميث استشاري رئيس السلامة ومكافحة الحريق بالمؤسسة العامة للبترول بقطر ورقة عمل حول تعريف المكونات الاساسية لنظام جدارة السلامة. وهناك اوراق عمل مقدمة من باقي الخبراء الاجانب مثل ورقة العمل المقدمة من دون باربر رئيس إنملت الدولية حول خطط الاستجابة لطوارىء عمليات بترول الغاز المسال، كما سيقدم نيس هيمان من شركة عمان للبترول دراسة حول استراتيجيات الاستجابة لمخاطر الحرائق الكامنة.

ويقدم باول ثرون خبير الطوارىء بمصفاة جرانج ماوث ورقة عمل حول اختيار سيارات مكافحة الحريق للمصافي البترولية. ويقدم الدكتور نايل راسدن مدير ريسورس بروتكشن انترناشيونال بحثا حول نتائج اخر حوادث الحريق. ويشارك السيد محمد سيد حسين خبير التدريب بادارة الدفاع المدني بدبي بورقة عمل حول المتطلبات التدريبية لمواجهة طوارىء مصانع المواد البتروكيماوية.

وتعقد خلال المؤتمر ثلاث ورش عمل الاولى حول الاستجابة لعمليات بترول الغاز المسال والثانية حول ادارة حوادث الطوارىء. أما الاخيرة فسوف تكون حول تحديد واختيار انظمة رغاوى مكافحة الحريق ويقدمها د. نايل رامسرن في اليوم الاخير من المؤتمر. كما يقدم ورقة عمل في اليوم الثاني من المؤتمر حول الغاء التعاقد لتجهيزات الطوارىء ويقدم ورقة اخرى حول استعدادات الطوارىء بمحطة ايبكو بالمنطقة الحرة بجبل علي.

ويحضر المؤتمر خبراء من مؤسسات وشركات عالمية يقدمون خبراتهم الطويلة في مواجهة الكوارث ومن بينهم عبدالله السليمان من شركة فيبرديل لخدمات الملاحة، وبي. هاري. كومار من شركة منتجات بترول الامارات «إيبكو».

برئاسة الشرهان

وفد التربية يغادر اليوم لسلطنة عمان لتوقيع بروتوكول تعاون واجراء مباحثات تربوية

■ جمال ابوطالب:

■ يغادر البلاد اليوم معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب على رأس وفد تربوي كبير الى سلطنة عمان في زيارة رسمية تستغرق ٥ أيام لتوقيع بروتوكول تعاون شبابي ورياضي بين دولة الامارات وسلطنة عمان واجراء مباحثات تربوية في نطاق برنامج التعاون التربوي بين البلدين.

ويضم الوفد المرافق لمعالي الدكتور وزير التربية والتعليم والشباب سعادة سلطان صقر السويدي وكيل الوزارة لشؤون الشباب وسعادة محمد عبدالله فارس وكيل الوزارة المساعد للشؤون التعليمية والسادة سهيل بن سالم بن ركاض العامري مدير منطقة العين التعليمية ومحمد راشد سعيد مدير مكتب معالي الوزير وعلي عبدالله المحمود مدير ادارة التدريب والتأهيل التربوي بالوكالة ويوسف النجار موجه أول الادارة المدرسية واحمد علي عيسى من اللجنة الاولمبية والدكتور محمد سالم سهيل مدير ادارة الرياضة ومحمد خليفة بالهول مدير ادارة الشباب.

وصرح السيد عبدالله زعل مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام التربوي أن هذه الزيارة الرسمية لسلطنة عمان تستهدف بجانب توقيع البروتوكول للتعاون الشبابي والرياضي اجراء مباحثات تربوية في ضوء برنامج التعاون التربوي المشترك بين دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان للعام الحالي وتقييم نتائج هذا البرنامج والتأكيد خلال المباحثات على التركيز على ضرورة تنمية وتطوير العلاقات بين البلدين في المجالات التربوية والتعليمية والثقافية باعتبار أن البرنامج التربوي برنامج متصل ومواصلة التنسيق في كافة المجالات وتبادل الخبرات في كافة المجالات التعليمية والتربوية والثقافية تأكيد على أن تبادل الخبرات عمل مستمر غير منقطع ومواصلة عقد الندوات والمؤتمرات والاجتماعات لتبادل الخبرات ايضا وتبادل الزيارات وتشجيع الطلاب على الزيارات المتبادلة.

واختتم تصريحه بقوله بأن وفدا تربويا من سلطنة عمان سيزور دولة الامارات في ديسمبر القادم لتوقيع برنامج التعاون التربوي للعام ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ بين البلدين.

المدفع يشيد بتطور المختبرات الطبية في دول الخليج

اشاد معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة بالتطور الكبير الذي وصلت اليه بنوك الدم والمختبرات الطبية على مستوى دول المنطقة بحيث اصبحت عملية نقل الدم ومكوناته مأمونة بنسبة ١٠٠٪

كما اشاد معاليه في تصريح نشرته مجلة صحة الخليج التي يصدرها المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون بالنجاح الكبير الذي حققته خطط دول المجلس في الوصول الى الاكتفاء الذاتي في الدم ومكوناته منذ الثمانينات ومنع استيراد الدم من الخارج وتطبيق افضل انواع التشخيص المخبري والكشف عن الامراض الفيروسية ضمن خدمات بنوك الدم.

واوضح معالي وزير الصحة ان التقارير السنوية لبنوك الدم بدول مجلس التعاون تؤكد زيادة اعداد المتبرعين بالدم لتصل الى ١٠ في المئة كزيادة سنوية.

هذا وقد تضمن العدد الجديد من مجلة صحة الخليج عرضا لندوة عن التعليم الطبي في دول المجلس.. كما خصصت المجلة صفحاتها لموضوع التدريب والبحث الطبي بالاضافة الى موضوع عن المستجدات في مجال الرعاية الطبية وعلاج امراض الدم الوراثية وآخر عن مراقبة العدوى وموضوعات اخرى تهم العاملين في مجال الرعاية الاولية والمجال الصحي بدول الخليج.



خلال افتتاح النشاط الثقافي لكلية العلوم الزراعية (تصوير: محمد سليم)

بدء الموسم الثقافي لكلية العلوم الزراعية بجامعة الامارات

■ أكد د. محمود العفيفي عميد كلية العلوم الزراعية بجامعة الامارات على أن الكلية تولي اهتمامها للانشطة الثقافية داخل الكلية تحقيقا لرسالتها ورسالة الجامعة للتواصل مع مختلف قنوات المجتمع ومؤسساته. وخاصة تلك المؤسسات الوثيقة الصلة بمجالات التخصص المطروحة في الكلية. وذلك لتبادل الخبرات. ونشر الوعي الصحي. والتغذوي والبيئي. وتحقيق الأمن الغذائي بما يخدم مصلحة الدولة.

وأكد د. محمود العفيفي أن الكلية بالاضافة الى برنامجها للانشطة والذي يضم هذا العام عددا من الدورات. والندوات. والمؤتمرات الوطنية والعربية والدولية. ستقيم مجموعة من الانشطة الثقافية لتجسيد دورها في خدمة المجتمع. وسيشارك في هذه الانشطة نخبة من الباحثين والمتخصصين والخبراء من داخل الدولة وخارجها إضافة لمساهمات أعضاء هيئة التدريس في الكلية بمحاضراتهم التي تطرح المشاكل الزراعية والغذائية في الدولة. وتضع الحلول الملائمة لها.

ووجه الدكتور عفيفي شكره للجنة شؤون التعاون العلمي وخدمة المجتمع برئاسة د. غالب الحضرمي رئيس قسم الانتاج الحيواني لجهودها المتميزة بذلك.

جاء ذلك في كلمته التي افتتح بها الموسم الثقافي لكلية العلوم الزراعية. والذي بدأه د. محمد علي عبدالحافظ. بمحاضرة عن التأثير البيولوجي لعناصر الأكسدة النشطة والتي حضرها جمع كبير من أعضاء هيئة التدريس في الكلية. وبدأ المحاضر بتعريف عناصر الأكسدة النشطة وتحدث عن طريقة تكوينها في الكائن الحي.

وركز المحاضر في حديثه على الإنسان ومايحدث له من أمراض نتيجة زيادة هذه العناصر. مثل أمراض الشيخوخة المبكرة. ومضاعفات مرض السكري. وتصلب الشرايين. وارتفاع ضغط الدم والالتهابات الكبدية. خاصة الفيروسية منها. وغيرها. ثم تحدث المحاضر عن وسائل الحماية من هذه العناصر.

اقبال نسائي كبير على أنشطة مركز جمعية المرأة الظبيانية في العين

■ العين - فاطمة المطوع:

■ قامت جمعية المرأة الظبيانية - فرع العين - بوضع العديد من الخطط والبرامج الهادفة لتشجيع المرأة على الانضمام الى الجمعية وانشطتها التعليمية والتربوية المتعددة. وأشارت السيدة منى العطاس مديرة الجمعية، الى ان اقبال المواطنات على الانضمام الى مركز الجمعية ازداد في الفترة الاخيرة نظرا لقيام ادارة الجمعية بتوفير كافة المستلزمات الضرورية والاحتياجات الهامة لتوفير الراحة النفسية للدارسات بجميع الفصول التعليمية من محو الأمية الى المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية وذلك بدعم من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وجهود ورعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة جمعية المرأة الظبيانية مشيرة: الى ان الاقبال الكبير من جانب المرأة على الالتحاق بالدراسة في جميع الفصول التعليمية بالجمعية يؤكد على اهتمام المرأة بالتعليم وايمانها الكامل بأن العلم هو اساس التقدم والازدهار في الدولة. مؤكدة على أن التوجيهات الكريمة لقرينة صاحب السمو رئيس الدولة كان لها أثر بالغ في تشجيع المواطنات على الاهتمام بمواصلة التعليم والتحاق بركب العلم والتكنولوجيا وقد اثبتت ابنة الامارات مقدرتها الفائقة على تخطي الصعوبات وازالة كافة العقبات للانطلاق نحو آفاق العلم الواسعة وذلك لتساهم المرأة بدورها الفعال في دفع عملية التنمية الشاملة التي تشهدها الدولة في مختلف المجالات.




منى العطاس

كما أكدت مديرة الجمعية على الدور الريادي الهام الذي تقوم به الجمعيات النسائية في مختلف مدن الدولة للنهوض بالمرأة علميا وثقافيا واجتماعيا.

رأي الدارسات

وتقول أم عتيق القبيسي.. طالبة في مرحلة محو الأمية، ان الدولة قامت بتوفير جميع الوسائل الهامة التي تتيح للمرأة التي فاتتها فرصة التعليم ان تواصل تعليمها في الفترة المسائية او الصباحية في مراكز تعليم الكبار لذلك يجب ان تهتم المرأة بالتعليم لانه أساس التقدم.

وتؤكد كل من موزة محمد وفاطمة مبارك وشيخة حمد على أهمية التعليم للمرأة لتقوم بدورها في دفع عجلة التنمية في الدولة ولتكون المرأة عضوا منتجا في المجتمع.

ورشة تقنيات تربوية لمعلمات رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: نظم توجيه المرحلة التأسيسية بادارة منطقة رأس الخيمة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية بجامعة الامارات ورشة عمل تربوية حول (التقنيات التربوية ودورها في تحسين العملية التعليمية) أدارها الدكتور احمد سليمان عبيدات المدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الامارات بحضور موجهي المرحلة التأسيسية ومديرات المدارس بقاعة روضة الاتحاد برأس الخيمة وحضرتها مائة معلمة مرحلة تأسيسية بالاضافة الى معلمات روضة الاتحاد.

وعالج د. عبيدات خلال الورشة موضوع الورشة نظريا وعمليا وأساليب استخدام الموقف التعليمي وتم خلال الورشة تدريب المعلمات عمليا على ستة استخدامات تقنية تخدم الحصة الدراسية منها استخدام المشغفيات بتنوعاتها وانتاج المشغفيات واستخدام اللوحات التعليمية الوبرية واستخدام الشرائح كجهاز واستخدام الفانوس السحري واستخدام الكاميرا الرقمية وطرق ادخال الصوت مع الفيديو.

ضم تربويين لمجلس أمناء جائزة خالد للتعاون والتفوق الطلابي

■ أصدر سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة قرارا أمس بتعيين الاستاذ سيف علي راشد المطوع عضوا في مجلس امناء جائزة الشيخ خالد بن صقر القاسمي للتعاون والتفوق الطلابي وتعيين الاستاذة بهله عيسى العلي نائبة لرئيس اللجنة التنفيذية للجائزة وذلك نظرا لما تقتضيه مصلحة العمل.

بحث مجالات التعاون الزراعي مع الصين

■ اجتمع سعادة حمد عبدالله المطوع وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية امس مع سعادة تشو داتشنغ سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الدولة يرافقه الوفد الزراعي الصيني الذي يزور البلاد حاليا للاطلاع على النهضة الزراعية التي تشهدها الدولة. وتم خلال الاجتماع الذي حضره سعادة عبيد محمد جمعة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الثروة السمكية بحث مجالات التعاون بين البلدين في كافة المجالات الزراعية والثروة السمكية.

ومن جانبه أبدى الوفد الزراعي الصيني أعجابه الشديد لما شاهده من تطور في كافة المجالات وخاصة المجال الزراعي وذلك بفضل التوجيهات الحكيمة لراعي النهضة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

كما قام الوفد بتوجيه الدعوة للمشاركة في المعرض العالمي الزراعي الصيني الذي سيقام خلال الفترة من ١ مايو ولغاية ٣٠ أكتوبر من العام القادم. «وام»

دورة تدريبية للعاملين في المسح الوطني لخصائص الاسرة المواطنة

■ تحت رعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام تقوم وزارة التخطيط بالتعاون مع الاتحاد النسائي العام بعقد الدورة التدريبية للمشرفين والباحثات العاملين في المسح الوطني خلال الفترة من ٩/٢٦ إلى ١٩٩٨/١٠/١. وسوف تبدأ زيارة الباحثات للأسر المواطنة اعتبارا من يوم السبت الموافق ٣ اكتوبر وحتى يوم الخميس الموافق اكتوبر ١٩٩٨. ويهدف المسح الى التعرف على الظروف الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للاسر المواطنة بغرض استخلاص النتائج والتوصيات يستخدمها متخذو القرارات ومخططو السياسات في التخطيط الانمائي على مستوى الامارة والدولة ككل بغرض رفع مستوى رفاهية الأسرة المواطنة.

وفد البلديات يزور بلدية فيينا

■ فيينا - وام: قام وفد بلديات الدولة الذي يقوم بزيارة رسمية لجمهورية النمسا برئاسة سعادة جاسم محمد درويش الامين العام للبلديات بزيارة لبلدية فيينا حيث التقى خلالها مع السيدة برجيت ادير مستشارة المدينة وبحث معها سبل التعاون المشترك وتبادل الخبرات في مجال الادارة المالية.

كما زار الوفد ادارة شبكات وانظمة ري الحدائق في المدينة واطلع على انظمة الري المختلفة في مجال الحدائق والمنتزهات واخرى لمقر مختبر الاغذية في المدينة للتعرف على اقسامه وسير العمل والاجهزة المستخدمة فيه وبحث مع المسؤولين هناك امكانية التعاون مع مختبرات البلدية والاستفادة من الخبرات النمساوية في مجال الرقابة الغذائية وتبادل المعلومات بين البلدين.

اختتام ندوة مستشفى الامل حول العناية بالغذاء

■ اختتمت امس فعاليات الدورة التدريبية التي نظمها مستشفى الامل للصحة النفسية بمقره في دبي بالتعاون مع قسم الاغذية ببلدية دبي حول العناية بالغذاء والتي استمرت ثلاثة ايام ضمن فعاليات التعليم المستمر بالقطاع الصحي الذي تنتهجه وزارة الصحة لتطوير كفاءة ومستوى العاملين في مختلف قطاعاتها حيث تضمنت الدورة التعرف على انواع الميكروبات المسببة لتلوث الغذاء بجانب التعرف على ماهية التسمم الغذائي واسبابه وطرق تلوث الغذاء والاسس الصحية الشخصية المتعلقة بالتعامل مع الغذاء وكذا النظافة والتطهير فضلا عن الاسلوب الامثل لتخزين الغذاء.



أسماء الطلاب المقبولين من الامارات في الجامعات المصرية

■ القاهرة - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ أعلن مكتب تنسيق القبول بالجامعات المصرية أمس نتيجة تنسيق طلاب الشهادات المعادلة من الامارات والمتقدمين للقبول بالجامعات المصرية من طلاب القسم العلمي أو الادبي.

سيتم ارسال بطاقات الترشيح للطلاب خلال ٤٨ ساعة. كما سيتم وصول مظاريف أوراق الطلاب الى الكليات التي تم ترشيحهم اليها خلال اسبوع من الآن على أكثر تقدير.

وصرح ابراهيم مليوت مدير عام مكتب تنسيق القبول بالجامعات ان هناك عددا من الطلاب قد استنفدوا رغباتهم ولم يضمنوا رغباتهم بكليات أو معاهد تتفق ومجموعهم.. وهؤلاء الطلاب سيتم استدعاؤهم الى مكتب التنسيق الرئيسي لكتابة رغبات كل كلية.

وأضاف انه سيتم يوم الأحد القادم اعلان مواعيد اختبارات القدرات للكليات التي يشترط القبول فيها النجاح في هذه الاختبارات وذلك لمن يرغب من طلاب الشهادات المعادلة. في حالة نجاح الطالب الحاصل على الشهادات المعادلة في هذه الاختبارات سيتم توزيعه على الكلية التي نجح في اختباراتها والتي كان قد سبق ان ضمنها رغباته.. ولكن سيكون في حدود النسبة المقررة لطلاب كل دولة قبلما تم شغل هذه النسبة لن يتم توزيع طلاب جدد في هذه الكلية حتى ولو كانوا ناجحين في اختبارات القدرات.

وفيما يلي أسماء الطلاب والطالبات المقبولين:

■ اولا: القسم العلمي

رباب محمد عبود يوسف - استنفد رغباته، شيماء شعبان محمد امين - علوم - الزقازيق، الشيماء سعيد أحمد عامر - نوعية - الزقازيق، داليا الشحات أمين - نوعية - الزقازيق، تقوى عصام احمد ابوالحرم - تجارة انتساب - الاسكندرية، مخنى فهمي خليفة القاسم - آداب انتساب - الزقازيق، محمود علي محمود - حقوق - حلوان، احمد محمد محمد شعبان - تجارة انتساب - الاسكندرية، ضياء الدين محمد جمال محمد - تربية ...

مجدي محمد عنوح - تجارة - بورسعيد، احمد سعيد محمد بدوي - تجارة - شبين الكوم، أماني احمد رشاد مصطفى - آداب - المنصورة، مريم مراد حافظ محمد - تربية - كفر الشيخ، محمد لطفي احمد طه عثمان - علوم - المنيا، فاطمة الزهراء احمد نصر - بنات علوم - عين شمس، أماني محمد عبدالنبي شعبان - اقتصاد منزلي - حلوان، رشا رمضان ابوالعز عطية - آداب - القاهرة، محمد فتحي محمد كامل - تكنولوجيا كمبيوتر - معادي، ابراهيم محمد عماد - حقوق - المنصورة، جمال صبري فؤاد - صيدلة - اسيوط، سيسيل سعيد زكي سعد - صيدلة - الاسكندرية، ايمان رضوان عبده مجد - استنفد رغباته، عماد مصطفى ابراهيم محمد - هندسة - المنصورة، هبة الله علي احمد الجزار - هندسة - عين شمس، مها مصطفى محمد الصباغ - صيدلة - عين شمس، محمد السيد احمد ابراهيم - بترول وتعدين - السويس، محمود محمد طارق محمود سويلم - علوم - عين شمس، فاطمة محمود عبدالعال - علي / دراسات تعاونية، أحمد جمال حسن بدوي سيد - هندسة - القاهرة، مروة جمال محمد محمد سليمان - طب - عين شمس، شيرين حسن محمد علي حامد - صيدلة - القاهرة، نجوى محمد الحسن سيد علي حسين - هندسة - اسيوط، صابرين علي احمد علي - طب - القاهرة، هيام ابراهيم عبدالعال - طب - الاسكندرية، رضوان يحيى شعبان - طب - طنطا، أحمد سعيد فتح الله شبانة - تجارة - شبين الكوم، ولاء نبيل منير أحمد الرشيدي - استنفد رغباته، محمد محسوب عطية حسن - استنفد رغباته، اسامة محمد احمد سليمان - هندسة معمارية - ٦ اكتوبر، ريم احمد رشدي حسن - هندسة - الزقازيق، محمد جابر احمد احمد - تجارة - الاسكندرية، احمد مصطفى كمال عبدالحميد - طب - المنصورة، محمد سامي جمال احمد عبدالله - عالي تكنولوجيا - بنها، نسرين عبدالفتاح محمد جمال - علوم - شبين الكوم، رشا خيري عبدالعزيز احمد - هندسة - الفيوم، رحاب محيي الدين عبدالحميد - آداب انتساب - م. الزقازيق، ريم علي ...

... روفائيل عطاالله - سياحة وفنادق - حلوان، أحمد حسن عبدالحليم - طب - القاهرة، مصطفى سالم انور موسى - هندسة - الاسكندرية، شيرين عبدالمقصود مرزوق - طب - طنطا، احمد عبدالفتاح ذهب - تربية - طنطا، مصطفى قمر محمد احمد - هندسة - اسيوط، عبدالرحمن محمد احمد - طب - الفيوم، عبدالله محمد احمد - هندسة - المطرية - حلوان، نيفين حسن محمود احمد - هندسة - الاسكندرية، فاطمة الزهراء بيومي رمضان، صيدلة -

... - تجارة انتساب - م. عين شمس، احمد فكري سليمان شاهين - ع. هندسة صناعية - ٦ اكتوبر، محمد محمود عطا السيد - تجارة - بورسعيد، محمود حسن كمال سليمان - ع. دراسات متطورة - حاسب - هرم، محمد حمزة محمد - هندسة - الاسكندرية، عبدالرحمن حسن - تجارة - بني سويف، نشوة مسعد عبدالباقي - تربية ابتدائي - المنصورة، محمد عنتر راتب محمد - صيدلة - اسيوط، محمد عبدالوهاب السيد - تجارة انتساب - م. المنصورة.

... احمد محمود غانم - آداب المنيا، رشا عبدالعال احمد علي - تربية سوهاج جنوب الوادي، صفاء محمد الشوادفي عبدالله - صيدلة القاهرة، ريهام رضا مصطفى محمد - زراعة القاهرة، محمد صديق محمد صديق - تجارة انتساب موجه القاهرة، ايمان محمود عطية - آداب كفر الشيخ، مروة رشاد حداد مفتي - ألسن عين شمس، محمد عماد

... - آداب انتساب م. المنصورة، عبدالله عبدالفتاح - آداب انتساب - المنصورة، شيرين مصطفى اسعد اسماعيل - بنات آداب عين شمس، الحسن زكي سيد احمد ابراهيم - حقوق حلوان، مروة محمد حسن محمد - حقوق المنصورة، سمير عبدالحليم خلف حسين - حقوق القاهرة، مصطفى تونسي سيد ابو الليل - تجارة شبين الكوم، شريف جابر - تجارة

... وفنادق - حلوان، محمد عقيل عبدالمنعم - تجارة وانتساب، م. بنها، شريف شمس الدين عطية محمود - آداب انتساب موجه - القاهرة، رشا سامي حسن احمد درويش - بنات آداب - عين شمس، شيماء أحمد احمد سليمان - آداب - طنطا، غادة السعيد محمد محمد غنيم -

(البقية ص ٢٥)

هكذا من الأصل

شرطة الشارقة تشارك في المؤتمر الدولي حول الاستجابة لتحديات الجريمة عبر الاقاليم

■ الشارقة - «الاتحاد الاسبوعي»: غادر البلاد فجر امس الخميس سعادة قائد عام شرطة الشارقة العميد محمد خليفة المعلا متوجها الى جمهورية ايطاليا يرافقه النقيب سالم خليفة المترب مدير العلاقات والتوجيه المعنوي بشرطة الشارقة للمشاركة في الجلسة السابعة للمجلس الاستشاري العلمي المهني الدولي للامم المتحدة، والمؤتمر الدولي حول الاستجابة لتحديات الجريمة عبر الاقاليم الذي يقام بكورماير - مونت بلانك بايطاليا والذي يقوم بتنظيمه المجلس الاستشاري العلمي الدولي بالتعاون مع مكتب الامم المتحدة في فينا - المركز الدولي لمنع الجريمة - خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٧ سبتمبر الحالي ٩٨.

يستهدف الاطفال من ٥ الى ٩ سنوات
بدء اجراءات تطبيق مشروع صحة الفم والاسنان بالشارقة

■ عقد بمقر منطقة الشارقة الطبية اليوم اجتماع للهيئة التمريضية بالمدارس الحكومية ومدارس رياض الاطفال التى تطبق مشروع صحة الفم والاسنان.

وذكرت السيده أمينة هاشم رئيس قسم التثقيف الصحى بمنطقة الشارقة الطبية أن الاجتماع تركز على تنسيق الجهود بين الهيئات التمريضية والادارات المدرسية لتطبيق المشروع فى عامه الرابع والذى يستهدف هذاالعام الاطفال من عمر خمسة أيام الى تسع سنوات.

وقالت ان عضوات هيئة التمريض عرضن خلال الاجتماع المعوقات التى يواجهها المشروع اثناء التطبيق فى المدارس حيث تم اقتراح الحلول المناسبة لبعض هذه المعوقات وخاصة لعملية حفظ وتخزين مواد الفلورايد في المدارس وتوفير المياه والمغاسل للطلبة والطالبات لتنفيذ برامج المشروع الخاصة بتعويد الاطفال على استخدام المعجون وتنظيف أسنانهم خلال فترة الدوام المدرسي.

وأكد الاجتماع على ضرورة عدم تأثر المشروع بأية معوقات من شأنها تأخير تطبيقه خاصة وأن منطقة الشارقة الطبية بدأت خلال هذا الاسبوع بتوزيع حبوب الفلورايد على المدارس ويجرى خلال الاسبوع المقبل كذلك توزيع مستلزمات المشروع من فرش ومعاجين على المدارس المستهدفة بما فيها مدارس رياض الاطفال ومدارس المرحلة الابتدائية حتى الصف الرابع الابتدائي.

وأوصى الاجتماع بضرورة التعاون مع الاهالى والادارات المدرسية والهيئات التدريسية فى المدارس واستثمار دورها الفاعل وتجاربها مع المشروع لمصلحة الابناء وحمايتهم من الاصابة والحد من تسوس الاسنان وكذلك باشراك مدرسات الانشطة فى المشروع وتكليف رائدات الفصول بمتابعة المشروع حتى يأخذ حيزا أكبر ويحظى باهتمام جميع المعنيين بالعملية التعليمية فى المدارس. «وام»

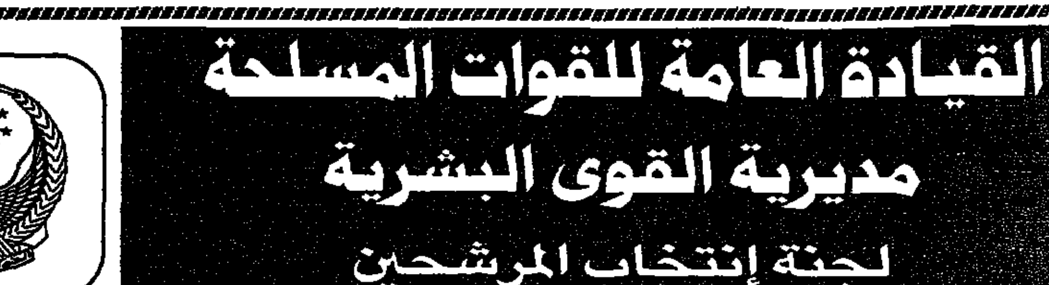


خلال الزيارة

الدارسون في دورة التعامل مع السجين والموقوف يزورون سجن الوثبة

■ دبي - «الاتحاد الاسبوعي»: قام الدارسون في دورة «التعامل مع السجين والموقوف» التي تعقد بكلية شرطة دبي لضباط الصف والأفراد بزيارة الى سجن الوثبة بأبوظبي حيث اطلعوا على الاجراءات الامنية المتبعة في السجن، وكذلك اقسام السجن ودور كل قسم.

كما اطلع الدارسون على غرفة العمليات بالسجن واستمعوا الى شرح تفصيلي من خلال الشاشات التلفزيونية واستمعوا الى شرح من المقدم يوسف عبدالكريم عبدالله رئيس قسم المنشآت بشرطة ابوظبي والنقيب علي احمد الخيال مدير فرع شؤون المساجين والنقيب سعد محمد سعد مدير فرع التأهيل. ورافق الدارسين في جولتهم النقيب عبدالله سيد مرتضى منسق الدورة والملازم خميس تصيب خميس رئيس قسم النزلاء بالسجن المركزي بدبي.



تدعو القيادة العامة للقوات المسلحة (مديرية القوى البشرية) الاخوة المواطنين المتقدمين للالتحاق بالقوات المسلحة كمرشحين او دارسين جامعيين والمذكورة اسماؤهم تالياً اثبات وجودهم في نادي الضباط المركزي الجديد للقوات المسلحة الساعة ٨,٠٠ صباح يوم السبت الموافق ٢٦ / ٩ / ١٩٩٨ مصطحبين معهم جوازات سفرهم وخلاصة قيد الهوية وذلك لاجراء المقابلة الشخصية.

م	الاسم	القبيلة
١	ثاني بلال فرج جمعة	السويدي
٢	ايمن احمد عبدالله محمد قسوم	النقبي
٣	محمد حمد سعيد القابض	الطنيجي
٤	رمضان ابراهيم محمد أحمد	البلوشي
٥	سامي محمد سالم عوض علي هيسان	المصعبي
٦	محمد عبدالله الشيبة	—
٧	علي مبارك عقيل عبود ماضي	الحضرمي
٨	عصام جوهر سالمين جوهر	الخاطري
٩	راشد عبدالله عبدالرحمن عبدالله	الحمادي
١٠	حسن عبدالله محمد البيرق	الزعابي
١١	رياض احمد عبدالصمد حسن	—
١٢	مانع سيف مطر عبدالله	الزعابي
١٣	محمد حمد سالم عبيد	المنهالي
١٤	جمال ناصر أحمد اسماعيل عبدالله	الأحمد
١٥	محمد عبدالله حسن عبدالله	افغاني
١٦	ناصر عبدالله محمد أحمد	العوضي
١٧	أحمد علي محمد سعيد	الشحي
١٨	راشد سعيد محمد علي	الزعابي
١٩	راشد طارش سالم طارش	الكعبي
٢٠	احمد صالح عبدالله حسن	الزعابي
٢١	احمد حسن حسين محمد	اللوغاني
٢٢	سلطان ناصر احمد طلاق	الحارثي
٢٣	جمعة راشد خدوم جمعة	الكندي
٢٤	سعيد موسى فرحان صنقور الحليان	الطنيجي
٢٥	وليد خميس احمد محمد الشور	النقبي
٢٦	علي يوسف خلفان عبيد	آل علي
٢٧	طالب علي احمد علي بن ناصر	الطنيجي
٢٨	يحيى محمد صالح الكندي	الصيعري
٢٩	خالد احمد محمد علي	قيوضي
٣٠	محمد سلطان راشد العباد	الكعبي
٣١	بدر مصبح تيسير مرهون	الريامي
٣٢	خالد علي عبدالرحمن محمد	النقبي
٣٣	سالم عبدالله سالم عبيد سالم	المزروعي
٣٤	عبدالرحيم عبدالله محمد الاستاد	الحمادي
٣٥	أحمد سالم بدر هلال	الصوافي
٣٦	ناصر علي حميد علي	المهيري
٣٧	سيف محمد إبراهيم محمد بن عثمان	آل علي
٣٨	علي محمد علي كرم	البدواوي
٣٩	محمد علي عبدالكبير باقيس	الحضارم
٤٠	شهاب جلال عبدالله أحمد الجلالي	المصعبي
٤١	عبدالله محمد احمد محمد	الشحي
٤٢	علي محمد سالم محمد الشويهي	الكعبي
٤٣	ادم يوسف احمد عبدالله	—
٤٤	عبدالرحمن علي احمد عيسى المطوع	النعيمي
٤٥	شرفي فهد علي حسين العبيدي	الحارثي
٤٦	راشد عبدالله جاسم عبدالله الجلاف	الزعابي
٤٧	راشد عبدالله جاسم عبدالله الجلاف	الزعابي
٤٨	محمد عبدالله محمد سومر ورابة	—
٤٩	سالم محمد سعيد احمد	المقبالي
٥٠	خليفة احمد إبراهيم مالك حمدان	الشحي
٥١	حمد راشد حامد مسعود	الغافري
٥٢	ابراهيم عبيد محمد عبيد	الزحمي
٥٣	عثمان علي سعيد عبدالله عبود	النقبي
٥٤	ناصر خلفان سعيد علي	الكعبي
٥٥	محمد سعيد سالم عبدالله	سويدان
٥٦	صالح حمد سيف حمد	الزعابي
٥٧	يوسف درويش حسن علي مكي	بحارنة
٥٨	راشد سعيد محمد سعيد صالح	المحرمي
٥٩	يوسف احمد محمد علي حافظ	الحمادي
٦٠	نواف عمر عوض عمر بن طارش	—
٦١	سيف مصبح محمد	الكعبي
٦٢	سعد زعل سهيل مفتاح	آل علي
٦٣	جاسم محمد عبدالله أحمد الهياس	البلوشي
٦٤	هشام خالد سعيد محمد	العوضي
٦٥	عبدالله سليمان عبيد راشد السيابي	النقبي
٦٦	سيف محمد سيف علي	النقبي
٦٧	راشد علي سيف لوتاه	—
٦٨	جاسم طالب حسن محمد	—
٦٩	منصور غازي عبدالحميد اسكندراني سروج	—
٧٠	ميلاد ابراهيم احمد ربيع	—
٧١	محمد كيدي حسن محمد أكبر	البلوشي
٧٢	فيصل محمد خميس محمد	البلوشي
٧٣	عبدالعزيز باكر محمد سليم	البلوشي
٧٤	خميس عبيد خميس علي	الزيودي
٧٥	احمد حسين خير محمد	—
٧٦	ابراهيم اسماعيل علي محمد	الحوسني
٧٧	زايد سالم عبدالقادر عبدالرب	الكثيري
٧٨	علي محمد عبيد عبدالواحد هاتف	الشمري
٧٩	ياسر محمد علي راشد سليمان	الحبسي
٨٠	ماجد احمد محمد أحمد	الهرموزي
٨١	محمد حمد سليمان جابر	الشامسي
٨٢	عمر علي عبدالله صالح	البيتي
٨٣	سعود عبدالعزيز محمد سيف	الزعابي
٨٤	سيف ناصر يوسف محمد	العيساني
٨٥	علي محمد عبيد محمد بوالركن	العلي
٨٦	علي محمد راشد حمداني	السلحدي
٨٧	هاني محمد سعيد الملا	الفلاسي
٨٨	سامي سعيد عبيد خدوم	النقبي
٨٩	خالد راشد احمد راشد خصاو	النقبي
٩٠	خليل علي محمد علي السعدي	المنصوري
٩١	نوح خلف يوسف بحري	الحمادي
٩٢	قاسم راشد علي محمد بن حقموه	الشحي
٩٣	ابراهيم حسين علي حسين	اللوغاني
٩٤	عبدالله علي حمد محمد	النعيمي
٩٥	يوسف صالح برك سعيد عبدالعزيز	الكثيري
٩٦	فهد احمد يسلم عمر بافقاس	—
٩٧	محمد عبدالكريم عمر عبدالله	المنهالي
٩٨	سالم محمد سالم هدفه	العامري
٩٩	جميل حمدان خميس	السلامي
١٠٠	سليمان احمد محمد أحمد ربيعة	آل ربيعة
١٠١	راشد محمد مراد محمد	—
١٠٢	مسعاد صالح سيف ابراهيم الباهي	الطنيجي
١٠٣	عمر عيسى حور القشيري	المهيري
١٠٤	وائل صالح هشله ناصر	المصعبين
١٠٥	سلطان سعيد راشد سيف	الزعابي
١٠٦	عبدالرحمن احمد سالم حمد	المعمري
١٠٧	جمعة عبدالله محمد فيروز	البستاني
١٠٨	عامر علي اسماعيل عبدالرحيم	الهرمودي
١٠٩	عبدالرحمن ابراهيم عبدالرحمن مبكر	—
١١٠	عبيد سالم علي سعيد	الشامسي
١١١	عمر عبدالله محمد مسعود	آل علي
١١٢	خالد عبدالله محمد مسعود	آل علي
١١٣	محمد احمد راشد عبدالله الصوالح	الشحي
١١٤	فريد سرور سلمان خميس	الزعابي
١١٥	سلطان خليفة عبيد محمد	الفارسي
١١٦	محمد علي سالم علي	الساعدي
١١٧	خالد احمد سعيد صالح دسمال	المزروعي
١١٨	صلاح جمال عبدالله عبدالعزيز	المرزوقي
١١٩	عبدالكريم عبدالله عبدالرحمن ميراك	البلوشي
١٢٠	يوسف درويش حسن علي مكي	بحارنة
١٢١	عمر عقيل علي محمد	بوقطيم
١٢٢	صالح علي احمد خليفة	الخليفي
١٢٣	سعيد راشد سعيد عبيد	الزعابي
١٢٤	فهد سعيد سالم صالح	الجابري
١٢٥	احمد عبدالرحمن شيخ	حبشي
١٢٦	طلال سالم خميس صالح	العريمي
١٢٧	راشد سلطان محمد سيف	المنصوري
١٢٨	علي حمد سالم سيف راشد	الراشدي
١٢٩	عمر سيف حميد راشد مشاري	العلي
١٣٠	عبيد يوسف علي صندل	آل علي
١٣١	شلويح سالم سعيد سالم	المرر
١٣٢	فيصل سعيد خلفان	المزروعي
١٣٣	حمد عبدالله سهيل حارب	العميمي
١٣٤	عمر نايل محمد راشد	النعيمي
١٣٥	سالم علي مرشد خميس	المرر
١٣٦	محمد مراد عبدالله محمد	البلوشي
١٣٧	احمد علي ابراهيم عبدالرحمن	—
١٣٨	عادل حسن سالم محمد القاتي	الظاهري
١٣٩	علي محمد احمد علي بن سليم	الطنيجي
١٤٠	عبدالله مبارك سبيت هارون	المدحاني
١٤١	السيد اسماعيل عبدالحميد السيد	الهاشمي
١٤٢	حسين ابراهيم عبدالله شكري	المازمي
١٤٣	بدر خميس مصبح خلف	آل علي
١٤٤	عبدالله راشد المرر راشد	النيادي
١٤٥	جاسم محمد سليمان محمد	الشميلي
١٤٦	سعود هادف جمعة زايد	—
١٤٧	يوسف احمد محمد صقر	الحمادي
١٤٨	سالم علي سعيد عبدالله	الساعدي
١٤٩	خالد علاق حسن عبدالله	الحمادي
١٥٠	خالد محمد علي راشد بن عامر	الشميلي
١٥١	عادل ناصر سالم هويشل	الشكيلي
١٥٢	عبدالله محمد علي محمد شميل	الخاطري
١٥٣	علي محمد علي حمدان العثماني	النقبي
١٥٤	ابراهيم محمد محمد عبيد محمد	المهلبي
١٥٥	فارس دغيميل خلفان حارب	الشامسي
١٥٦	سلطان سعيد حميد سعيد	النعيمي
١٥٧	سامي احمد محمود حميدان حماد	

مع تحيات مديرية التوجيه المعنوي

استئناف دبي
مسكن الخدم لا يصلح منزلا للزوجية ولا تعتبر الزوجة ناشزا اذا رفضته

■ دبي - «الاتحاد الاسبوعي»: أرست محكمة الاستئناف بدبي برئاسة المستشارة فتيحة قرة والقاضي أحمد فرحات والقاضي سليم عبدالحميد مبدأ قانونيا مهما وهو ان الزوجة لا تعتبر ناشزا اذا خرجت من منزل الزوجية دون اذن زوجها اذا اسكنها او اعد لها مسكن الخدم (الملحق بفيلا عائلته) كمنزل لها.

وتتلخص الدعوى في ان الزوج اقام دعوى احوال شخصية بطلب الحكم بدخول زوجته في طاعته، والبقاء بمنزل الزوجية وعدم الخروج الا باذنه او بوجه شرعي وافاد بانه أعد لها مسكنا شرعيا الا انها تركت منزل الزوجية دون مبرر شرعي ورفضت العودة اليه والدخول في طاعته.

وأمام محكمة اول درجة دافعت الزوجة عن نفسها بقولها ان الزوج سبق له ان اقام ضدها نفس الدعوى وبذات الطلبات وحكم فيها بعدم قبول طلبه وتأييد الحكم استئنافيا، وان معاودته اقامة الدعوى محاولة منه لمضايقتها والتعنت معها، حيث انه لم يهيىء لها مسكنا شرعيا وهو شرط من شروط الطاعة فضلا عن انه غير مأمون عليها وان وجودها الى جانبه يسبب لها اضرارا نفسية وجسدية لا تقوى على احتمالها.

وحكمت محكمة اول درجة حضوريا للزوج (المدعي) بأن تدخل الزوجة في طاعته بمنزله بالحمرية وهوعبارة عن غرفة مستقلة بمنافعها وصالة وحمام ومطبخ وباب خارجي مستقل. ولما لم يلق هذا الحكم قبولا من الزوجة قامت باستئنافه، وأمام محكمة الاستئناف قالت الزوجة ان المسكن المعد لها ما هو الا مقر للخدم وملحق بمنزل اسرته الاصلي. واضافت ان الزوج فعل ذلك تحقيرا لها وامعانا في اذلالها، وانه لا يلائم الوضع الاجتماعي والمالي للزوج باعتباره صاحب وظيفة مرموقة ومن عائلة شديدة الثراء. وبعد أن استمعت المحكمة الى حجة الطرفين رأت انه من المقرر شرعا ان طاعة الزوجة لزوجها واجبة عليها متى توافرت شروطها، ومن تلك الشروط ان يعد الزوج المنزل الذي تقيم فيه معه لأن اساس الحياة الزوجية ان تعيش المرأة حيث يعيش الرجل لتتحقق لهما المصالح المرجوة والمقصودة من عقد الزواج ولهذا جاء التوجيه الى الزوج في الآية الكريمة «اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم. صدق الله العظيم». ويلزم في المسكن الذي يعده الزوج ان يكون شرعيا ويقرر فقهاء المذهب المالكي ان يراعى في المسكن حال الزوج وقدرته المالية وحال الزوجة من حيث وضعها الاجتماعي. فإن كانت من ذوات القدر والمكانة الرفيعة فيلزمه أن يسكنها في مسكن مستقل وخاص بها لا يشاركها فيه أحد من الناس. فإن اسكنها في دار فيها اقاربه فلها الامتناع عن ذلك ولو كان المشتركون لها في السكن أبواه. لما في ذلك من الضرر عليها باطلاعهم على حالها والتحكم فيها الا اذا اشترط عليها عند العقد ان تسكن معهم، فليس لها الامتناع ما لم يحصل لها منهم ضرر، فبناء على ذلك ونظرا للمكانة الاجتماعية الرفيعة للزوج وللزوجة حيث قدم زوجها لها ٨٠ الف درهم مقدم صداقها فضلا عن ١٩ مجرا من الذهب. وان شقيقها قام بقبض هذا المبلغ. لذلك رأت عدالة المحكمة ان المنزل المعد غير لائق بمكانة الزوجة وبالتالي لا تعد الزوجة ناشزا.

برنامج تدريبي لجلساء المسنين بالهلال الأحمر

■ تنظم جمعية الهلال الاحمر بالدولة يوم الاحد القادم تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الاحمر البرنامج التدريبي لجلساء المسنين ٩٨/ ٩٩ بالتعاون والتنسيق مع مركز ابوظبي للتأهيل الطبي والبرنامج الانمائي للامم المتحدة.

ويشارك في البرنامج نخبة من كبار الاطباء والمتخصصين وعدد كبير من أسر المسنين وجلسائهم والمتطوعين من مختلف الجهات المعنية.

ويتضمن البرنامج الذي يمتد لمدة اربعة ايام العديد من الموضوعات التي تهتم بالمسنين ورعايتهم - وسوف يعقب هذا البرنامج برنامج آخر للهلال الاحمر المدرسي مع مدارس البنين والبنات على مستوى الدولة بالتعاون مع مراكز المسنين. (وام).

اعضاء جمعية التاريخ الطبيعي يلتقون في العين

■ العين - «الاتحاد الاسبوعي»: عقدت جمعية التاريخ الطبيعي بالعين اجتماعها الثاني بفندق انتركونتننتال العين .. وألقى المهندس ابراهيم زخور خلال الاجتماع نبذة عن مدينة العين التي تعتبر واحة الخليج وعروس البادية. ملقيا الضوء على أهم المرافق السياحية والمعالم الأثرية التي تتمتع بها مدينة العين من جبل حفيت، ومنطقة عين الفايضة، وحديقة الحيوان، ومدينة الألعاب، ومتحف العين. علاوة على الحدائق العامة الكثيرة التي ترصع صدر المدينة. والأشجار الوارفة الظلال التي تسبغ جمالا خاصا على هذه المدينة مما هيأها لتكون إحدى أجمل المدن على المستوى العالمي، إضافة لما تتمتع به هذه المدينة من مناخ جاف، وتربة زراعية وقد أمكن من خلال اللقاء إعطاء نبذة جيدة للأعضاء الجدد في الجمعية عن المدينة وحضر اللقاء عدد كبير من أعضاء الجمعية والذين يقارب عددهم الـ ٣٠٠ عضو.

بلدية دبي تشارك في ندوة الأسس العلمية لتنسيق مواصفات الاغذية

■ دبي - الاتحاد الاسبوعي: تشارك بلدية دبي في ندوة الأسس العلمية لتنسيق مواصفات الاغذية بين دول الشرق الادنى والتي تنظمها منظمة الاغذية والزراعة العالمية «الفاو» في العاصمة المصرية خلال الفترة من ٢٨ سبتمبر الجاري وحتى الاول من اكتوبر القادم ويغادر وفد البلدية الى القاهرة يوم الاثنين المقبل ويضم كلا من المهندس خالد مير عبدالله خوري مدير مختبر دبي المركزي والدكتور موسى علي احمد رئيس مختبر الاغذية والبيئة، وقد وقع الاختيار على بلدية دبي لتقديم الورقة الاساسية في الندوة والتي سيقدمها الدكتور موسى احمد وهي بعنوان المشاكل الفنية التي تعيق تجارة الاغذية بين دول الشرق الادنى.

الشك يفسر لصالح المتهم:
البراءة لمنتحل صفة رجال التحريات

■ دبي - الاتحاد الاسبوعي: حكمت محكمة الجنايات امس حضوريا برئاسة القاضي عمر متولي ببراءة رضوان ابراهيم الحاج (سوري الجنسية وعمره ٣٨ سنة) من تهمة انتحال وظيفة عامة والادعاء انه من رجال التحريات وبعدم اختصاص المحكمة بنظر تهمة دخوله البلاد بتأشيرة «ترانزيت» والعمل دون الحصول على اقامة عمل.

وكانت النيابة العامة قد اسندت الى المتهم تهمة انتحال وظيفة عامة بأن ادعى انه من رجال التحريات وأوهم المجني عليهما تريزة علي شرفا وصديقتها وادعى ان اسمه عبدالله ويعمل بالتحريات ووعدهم بتقديم المساعدة لهما حال وقوعهما في أية مشكلة واعطاهما رقم هاتفه، ونظرا لان المجني عليهما كانتا موقوفتين بشرطة الرفاعة طلبت إحداهما من صديقتها هاتفيا ان تقوم بتسليم جواز سفرها ومبلغ ٨٠٠ دولار الى المدعو عبدالله لاخراجها من التوقيف واتصل بها المتهم وقامت بتسليم الجواز و٨٠٠ دولار لاحد اصدقائه. وقد اصدرت المحكمة حكمها بالبراءة وتضاربت اقوال المجني عليهما، اذ قالت احداهما ان المتهم اخبرها بانه من شرطة الرفاعة وقالت الثانية انه من شرطة مباحث الحجرة، اضافة الى ان المتهم انكر انه أخبرهما بانه من رجال الشرطة وانه اخذ الجواز ليقوم بتجديد الاقامة وتسلم المبلغ للرسوم ودفع كفالة المجني عليها، ولهذه الاسباب تشككت المحكمة في اقوال المجني عليهما ولان الشك يفسر لصالح المتهم حكمت عليه بالبراءة ونظرا لان المتهم دخل البلاد بتأشيرة «ترانزيت» وعمل بها حكمت المحكمة بعدم الاختصاص في هذا الشأن.

حديث الجمعة

الجمعة ٤ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٩٨م

قرآن كريم

قال تعالى:

«الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار»

حديث شريف

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» (رواه مسلم)



أضواء

لعل نهوض الأمة الإسلامية من كبوتها وسباتها من أكثر القضايا التي يطرحها الكثيرون من الغيورين على مستقبلنا ومستقبل الأجيال القادمة من أبنائنا لأن المسألة لم تعد تقدماً أم تأخراً وإنما عدها البعض حياة أو موتاً أو بمعنى آخر أن نكون أو لا نكون، ولعلي أرى أن من أخطر المشكلات التي يعاني منها العمل الإسلامي اليوم تتمثل في غياب الأهداف والمقاصد الواضحة للحركة والدعوة ولا أعني بذلك المنطلقات الإسلامية أو الأهداف الكبرى التي وضحتها القيم الإسلامية في الكتاب الكريم والسنة المباركة، وإنما أعني الأهداف المحددة التي تتناسب مع الإمكانات المتوفرة والظروف المحيطة وتشكل في النهاية مساحة أو مسافة في الطريق الى تحقيق الاهداف الكبرى، لأن عدم تقدير الإمكانات ووضوح الأهداف بشكل دقيق أدى إلى حالة من الفوضى الذهنية والتضارب في الرؤية وبعثرة الجهود والعجز عن ابداع البرامج والوسائل المناسبة وفقه الأحكام الشرعية المنزلة لكل حالة الى درجة قد تنقلب معها الوسائل إلى غايات مما أوصل العمل الى ضرب من الآلية والتكرار وغياب معايير التقويم وحسابات الزمن وتحديد الجدوى.

ونحن نظن أننا نحسن صنعاً فتصير أشبه بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وذلك لعجزنا عن حسن التعامل مع الوحي واكتشاف منهجه في الدعوة والحركة والهدف لكل مرحلة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به»

ولعلي أؤكد هنا على أهمية الاستمساك بالمنهج النبوي في الكتاب والسنة وتطبيقاته في السيرة العطرة لأنه يشكل المرجعية للمنطق والفهم والضبط المنهجي والسبيل لتحقيق الهدف وحماية الطاقة.

وورد في الأثر (.... ثم ستكون خلافة راشدة على منهاج النبوة الأول..)

ويقولون متى هو.. قل عسى أن يكون قريباً.

فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام.

أحمد حلمي

أمين عام هيئة إحياء النشاط الإسلامي بالسودان: نجابه التنصير بكل ما أوتينا من إمكانات متاحة

سماحة الداعية الشيخ صديق محمود محمد علي

أكد سماحة الداعية الشيخ صديق محمود محمد علي الأمين العام لهيئة إحياء النشاط الإسلامي بالسودان ومدير شئون حديثي العهد بالإسلام أن التنصير هو التحدي الأكبر لكل المؤسسات والهيئات الخيرية في القارة الأفريقية حيث إن البلاد الإسلامية تتعرض لغاره صليبية جديدة ضمن اهداف النشر الثقافي المسيحي وقال إن الهيئة تحمل لواء الخير والاغاثة منذ عام ١٩٧٤ تغيث الملهوف وتعين الضعيف وتقدم الكثير للجماعات والأفراد والمنظمات الشبابية وخاصة طلاب الجامعات كما أنها تكفل الأيتام والأرامل وترعاهم. كما أشار سماحة الشيخ صديق محمود «إلى أن الهيئة تتولى بشكل أساسي عملية الإصلاح الإجتماعي وتوجه مختلف شرائح المجتمع بما يتوافق مع الإسلام كما تقوم بتأهيل ورعاية المسلمين الجدد.

وفيما يلي نص الحوار الذي أجري معه أثناء زيارته الأخيرة للإمارات:

■ هل لنا أن نتعرف على هيئة إحياء النشاط الإسلامي وفكرتها ونشاطها وأهدافها الأساسية؟

● هيئة إحياء النشاط الإسلامي هي من أقدم الهيئات النموية في السودان حيث إنها أسست عام ١٩٧٤ بفكرة من خيار الشخصيات الإسلامية برئاسة المغفور له بإذن الله الشيخ عوض الله صالح مفتي الديار السودانية الأسبق فكرسوا جهدهم على قيام هذه الجمعية الرائدة في تلك الفترة الزمنية ووقتها فرضت على نفسها السرية حيث آثرت العمل في صمت خوفا من النتائج العكسية للنشاط الكنسي الذي يعمل بإمكانات واسعة وخطط مبرمجة وكما تعلمون أن بلادنا كجزء من العالم الأفريقي تتعرض لغارة صليبية جديدة ضمن أهداف النشر الثقافي المسيحي ليس في جنوب البلاد أو بلاد النوبة في غرب السودان فحسب منتهزة فرصة الحروب هناك والتي تعمل تحت شعار الاغاثة بل امتد عملها في أواسط وشمال السودان. إن هيئة احياء النشاط الإسلامي قد ولدت ناضجة من أول يوم مسترشدة بتجارب الدعوة الإسلامية السابقة مستهدية بالأفكار الإسلامية المعاصرة مدركة لصعوبة العمل الذي أوقفت نفسها عليه والذي بدأ بإحياء دور المسجد في المجتمع ليكون منارة الحي وملتقاه مربية للأطفال ومرشدة للشباب وهادية للكبار ثم تجاوزت ذلك الى أهداف إسلامية أخرى. ظلت الهيئة بفضل الله حاملة لواءها تغيث الملهوف وتعين الضعيف.

وقد مت الكثير للجماعات والأفراد والمنظمات الشبابية وخاصة طلاب الجامعات وتبرعت للدولة في وقت مضى بعربات الإسعاف وهي مازالت تواصل عملها على هذا النحو.



دعم لا محدود من الهيئة لطلبة القرآن الكريم

■ علمنا أن التنصير يمثل تحدياً كبيراً لكم في السودان فماذا فعلتم لمجابهته؟

● من أهداف الهيئة محاربة التنصير حيث إنها تعمل في وسط معسكرات التنصير وتجابه بإمكاناتها المحدودة تلك الإمكانات الهائلة التي تمتلكها الكنائس.

كذلك نقوم بمساعدة الفقراء والمحتاجين وتأمين مستلزماتهم الضرورية وكفالة الأيتام والأرامل ورعايتهم فيما يتعلق بكسوتهم وتعليمهم حتى لا يقعوا فريسة في أيدي المنصرين ونعمل على رعاية شئون الارامل وانتشالهن من مصائب الحياة وانحرافاتها. وتتولى الهيئة بشكل أساسي عملية الإصلاح الاجتماعي وتوجيه مختلف شرائح المجتمع بما يتوافق مع الدين الإسلامي كما تقوم الهيئة بتأهيل ورعاية حديثي العهد بالإسلام وتنشئتهم كدعاة.



اشراف مباشر على الأرامل والأيتام وأصحاب العوز

■ هل للهيئة صلة بالاحزاب السياسية وهل لديكم صلة بالجبهة الإسلامية وزعيمها د. الترابي؟

● الهيئة ليس لها أي صلة بالعمل السياسي بل هي هيئة دعوية إغاثية تعنى بشئون المجتمع افرادا وجماعات في مختلف أقاليم السودان وتمول ذاتيا من رابطة العالم الإسلامي والخيرين والمحسنين في أنحاء العالم الإسلامي.

وللهيئة مصادر تتمثل في الزراعة التي هي عصب الدعوة والمراكز الدعوية حيث انتاج الذرة ومتعلقاتها والتي هي اليد الفاعلة في سوق تلك الجموع الى كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله حيث إننا درجنا على إحياء ما ندرس من سنن خلت كإحياء روح التكافل وقد تمثل ذلك في صنع الطعام في مراكز المهتدين الجدد وتقديم الكساء والدواء لهم في تلك المراكز.

إن محاربة التنصير من أولويات أهداف الهيئة. إننا نرى كدعاة على أرض الواقع أن ما يؤتى به باسم الشفقة والرحمة والانسانية ما هو إلا حرب على الإسلام وابناء الإسلام من بعد ومثال ذلك:

تجد شابا مسلما يحمل الانجيل أو الصليب فتسأله ما هذا؟ فيقول: كتيب صداقة أو صليب صداقة. وهذا يعطيه الحق في توزيع ملابس كصديق وذهبوا الى ابعد من ذلك بإغراء الصبية الصغار بقليل من اللبن او العدس او السكر أو جرعة دواء فتكون مدخلاً لتحفيظه بعض التراتيم وهو مسلم ابن مسلم، وفي رأيي أنه في المستقبل القريب أو الحاضر تتبدل هذه الصداقة الى أقرب مما تتصور وقد تكون عداء على الإسلام لأن القصور الذي يلمسه هذا الصبي من بني جلدته حري بأن يدفع به إلى أحضان اولئك وبالتالي يتحقق الهدف الذي يرمي إليه المنصرون ويتحقق لهم ضرب الإسلام بابنائه، لذا نرى نحن كأهل دعوة ومعايشة على أرض الواقع أن نشحذ همم اخواننا من أهل الخير لسد تلك الثغرة التي يترتب عليها ما ذكرنا آنفا.

نشكر جهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حكيم العرب على ما قدم ومازال يقدم للإسلام والمسلمين وبخاصة دعمه السخي الذي وافانا ونحن في أشد الحاجة إليه ونشكر ولي عهده وابناءه وحكام الإمارات جميعا كما لا يفوتني أن أذكر بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» نشكر لهم حسن وكريم استضافتهم لاخواننا وابنائنا من شعب السودان بخاصة وأبناء الشعوب الإسلامية والعربية داعين الله أن يجعل هذا البلد دار سخاء ورخاء وأمن وبركة.

■ أخبار المجاعة المؤلمة التي ترامت إلينا من جنوب السودان كيف كان رد فعلكم تجاهها؟

● أسهمت الهيئة في إغاثة واستقرار جميع المواقع في جنوب وغرب وشرق السودان ولها مراكزها التي تدعم ذلك في جنوب السودان وخاصة في منطقة بحر الغزال مركز بورا بمعهده الديني ومسجده الذي أسس منذ أكثر من عشرين عاما وكذلك الجنوب الشرقي في منطقة باو ومركزها ومعهدها الديني وكذلك في شرق جبال النوبة وايضا في شرق السودان وتضم الهيئة نخبة من قدامى وأكفأ علماء السودان من أمثال الشيخ احمد عبد السلام أحمد والدكتور صديق الضرير عضو مجمع الفقه الإسلامي وكذلك الشيخ على أحمد سليمان الأمين العام للهيئة بالسودان واخص بالذكر الاستاذ الجليل البروفيسور عون الشريف الذي شرف الهيئة منذ عامين رئيسا وخلفا لعالمنا الراحل الشيخ عوض الله صالح. وها أنا الآن بين اخوتي من أهل الخير بخليج الخير شارحا لهم ظروف اخوانهم كما يشاهدونها في التلفاز ووسائل الإعلام المختلفة راجيا مد يد العون كما هو شأنهم.

اقتضت حكمة الله أن يُمايز بين البشر وأن يرفع بعضهم فوق بعض درجات بما اختصهم به من نسب رفيع أو خلق فاضل أو حكم عادل. أو بما منحهم من قول سديد أو عمل رشيد، أو مال صالح أو عقل راجح، أو علم نافع، وبما وهبهم من طاقة واحتمال أو بذل مبرور أو جهد مشكور. أو بما وفقهم إليه من تقى وصلاح أو هدى وفلاح وتلك مقومات الكرامة في الدنيا وأسباب السعادة في الآخرة وبقدر ما يجتمع للمرء من هذه المزايا تكون مكانته وترتفع منزلته «الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس إن الله سميع بصير» (الحج ٧٥)

ولقد اقتضت حكمته تعالى أن يمنح رسالاته لخير خلقه وأن ينزلها على أفضل عباده ليكونوا مثلاً تحتذى وقدوة ترتجى. وأئمة يهدون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر «الله أعلم حيث يجعل رسالته» ولذا ترى أنهم يتحملون كثيراً مما تنوء منه الكواهل، وتضعف عنه العزائم، وتتقاصر دونه الهمم، ذلك لأن الله قد أمدهم بطاقة ينكسر عليها جهل الجاهلين وعنت الضالين كما زودهم بعزائم تصرع الباطل وتبدد الطغيان. ومن هنا نرى مقاييس الاصطفاء الإلهي تختلف كلية عن مقاييس الاصطفاء البشري ويبدو هذا جلياً في القصص القرآني، فحينما طلب الملأ من بني اسرائيل من نبي لهم أن يبعث لهم ملكاً ليقاتلوا في سبيل الله تحت لوائه حتى يستردوا حقهم المسلوب وكرامتهم الضائعة بعد أن أخرجوا من ديارهم وأبنائهم واستجاب الله لطلبهم واختار لهم منهم قائداً يقودهم الى النصر على أعدائهم واختار لهم طالوت ملكاً على علم منه بأنه أهل لتحقيق الغرض الذي من أجله طلبوا ولكنهم تمردوا على هذا الاختيار وقالوا: «أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال» فقد أرادوا أن ينزلوا الاختيار الإلهي على مقاييسهم المنهارة والتي ما أغنت عنهم من قبل شيئاً والتي كانت سبباً في ضياع همتهم وذهاب بأسهم وتشريد جمعهم وفقدان ملكهم فقالوا: إنه ليس من بيت الملك وليس من سلالة الاغنياء الاشراف عندهم وعليه لا تكون له أحقية في القيادة والملك كما أنه لم يؤت سعة من المال وكأنهم في حاجة الى مصرف مالي لا إلى قائد عسكري، ومن هنا فهم ـ بمقاييسهم التي ترتكز على المال والجاه والوجاهة ـ أحق بالملك والقيادة منه ولكن الرد الإلهي يعرفهم بأن سبب الاختيار الإلهي له وتقديمه عليهم يأتي بسبب أن الله اصطفاه عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم «والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم» (البقرة ٢٤٧).

إن نسب الله وميزانه ومقياسه لا يعتبر الزخارف الدنيوية شرطاً في الرسالات أو قيادة الأمم كما أنها لا تعتبر الوجاهة والمنصب والنزعات المختلفة من الأسباب المؤدية الى اختيار الله. بل إن اختيار الله يعتمد على حقائق عالية وهمة مرتفعة وقلب كبير ونفس صافية وعزيمة قوية وجسم يتحمل الأعباء ولذا فقد أوجز الرد عليهم في قوله «إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم» فبين لهم مرشحات القيادة التي تعطى لمن يحمل مؤهلات النصر ومن سيكون قادراً على إدارة المعركة بحزم وإيمان وجلد وموهبة فذة وكان عليهم بدل هذا الاعتراض وهذا الجدال أن يشكروا فضل الله على هذا الاختيار. ولكنه أسلوب الجاهلية ومنطق المنحرفين في كل عصر على كرّ الأيام ومرّ السنين. وهذا كان منطق فرعون من قبلهم مقارنا بينه وبين موسى حينما نادى في قومه قائلاً: «أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون. أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين. فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوماً فاسقين. فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين» (الزخرف ٥١ ـ ٥٥)

ولقد تمثل المشركون في زمن رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا: «لولا نزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» (الزخرف ٣١). ولكن القرآن يحسم الرد عليهم بأن الأمر ليس لهم. حتى الدنيا على تفاهة قيمتها لم يتركها الله لهم ليتولوا قسمتها فيما بينهم فما بالهم بالرحمة وهي النبوة والرسالة فكان من عدالة السماء أن تتولى قدرة الله قسمتها عن باب أولى يقول سبحانه وتعالى: «أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون» (الزخرف ٣٢)

ولقد قال المشركون ما قصه الله علينا عنهم «وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها» (الفرقان). فيرد القرآن عليهم بقوله سبحانه «انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً» (الفرقان ٩) وبقوله سبحانه «تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً» (الفرقان ١٠).

إنه منطق البشرية وبصرها المحدود في الرؤيا القصيرة للأشياء وموازينها المختلة ومقاييسها الباطلة وأنسابها المعتلة «أتواصوا به بل هم قوم طاغون» (الذاريات ٥٣)

مواقيت	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤,٤٧	٦,١٢	١٢,١٤	٣,٤٤	٦.١٦	٧,٤٦
السبت	٤,٤٧	٦,١٢	١٢,١٤	٣,٤٤	٦.١٥	٧,٤٥
الأحد	٤,٤٧	٦,١٢	١٢,١٣	٣,٤٣	٦,١٤	٧,٤٤
الإثنين	٤,٤٨	٦,١٣	١٢,١٣	٣,٤٣	٦.١٣	٧,٤٣
الثلاثاء	٤,٤٨	٦,١٣	١٢,١٣	٣,٤٢	٦,١٢	٧,٤٢
الأربعاء	٤,٤٩	٦,١٤	١٢,١٢	٣,٤٢	٦.١١	٧,٤١
الخميس	٤,٤٩	٦,١٤	١٢,١٢	٣,٤١	٦,١٠	٧,٤٠

مع اقتراب فصل الشتاء
مسلمو كشمير يعانون من نقص في الامدادات

■ سرينجار:

يواجه المسلمون في كشمير الكثير من الصعوبات التي تزداد حدتها مع اقتراب فصل الشتاء، فهم في حاجة الى اماكن لإيوائهم وامدادات من الكهرباء والغذاء والماء والدواء.

فهناك نحو ١٢٢١٦ لاجئا يزدحمون في عدد من المخيمات بنيت بالحجر وغطيت بالصفيح على أرض استأجرتها حكومة كشمير الحرة.

وهذه المخيمات لا تفي بحاجة سكانها بل يحتاجون الى زيادة فورية لا تقل عن ١٠٠٠ خيمة حتى تساهم في حل مشكلة الازدحام.

كما تعاني هذه المخيمات من الخدمات المتواضعة في مجالات المياه والكهرباء وتصريف المياه الصحية وغيرها من الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية. ويتطلب الأمر من المؤسسات والهيئات والجمعيات الإسلامية توفير الخدمات الأساسية لتفي بحاجة سكان المخيمات الضرورية حيث إن الحاجة تدعو الى حفر مالايقل عن ٣٠ بئرا وإنشاء ١٤ خزانا للمياه من الحجم الكبير لتوفير المياه النقية لحماية سكان المخيمات من شرب المياه الملوثة والتي تسببت في إصابتهم بالأمراض المزمنة. كما يحتاج الأمر الى دعم المخيمات بالمراكز الطبية لتقديم الخدمات الصحية وعلاج المصابين وتوفير التطعيم الأساسي.

ومن جانبها ذكرت مجلة (سياحة الأمة) الصادرة في باكستان أن الظروف الاقتصادية التي جدت على باكستان الآن من جراء الحظر الاقتصادي عقب اجراء تجاربها النووية ألقت بظلالها على المساعدات التي تقدمها باكستان لشعب كشمير خاصة المهاجرين.



شيوخ ونساء وأطفال كشمير يتوسدون الأرض ويلتحفون السماء

بداية الشهر المقبل اخر موعد للاشتراك

المسابقة الدولية للقرآن الكريم.. جوائزها (٨٨٨) ألف ريال سعودي

■ الرياض ـ الاتحاد:

حددت وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف السعودية آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك في المسابقة الدولية العشرين لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره بيوم السبت ٣ ـ ١٩٩٨/١٠.

ورصدت الوزارة جوائز مالية كبيرة بلغ مجموعها ٨٨٨ ألف ريال سعودي بحيث توزع على الفائزين على النحو التالي:

■ أولاً: الفرع الأول: الفائز الأول ٧٥ ألف ريال + الثاني ٧٢ ألف ريال + الثالث ٦٩ ألف ريال + الرابع ٦٦ ألف ريال + الخامس ٦٣ ألف ريال.

■ ثانياً: الفرع الثاني: الفائز الأول ٥٥ ألف ريال + الثاني ٥٢ ألف ريال + الثالث ٤٩ ألف ريال + الرابع ٤٦ ألف ريال + الخامس ٤٣ ألف ريال.

■ ثالثاً: الفرع الثالث: الفائز الأول ٤٠ ألف ريال + الثاني ٣٧ ألف ريال + الثالث ٣٤ ألف ريال + الرابع ٣١ ألف ريال + الخامس ٢٨ ألف ريال.

وترمي المسابقة الدولية السنوية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره الى الاهتمام بكتاب الله الكريم والعناية بحفظه وتفسيره وتجويده وتشجيع ابناء المسلمين من الشباب والناشئة على الإقبال على حفظ كتاب الله.

مسلمون في العالم

■ غـزة:

تبرع سمو أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بتمويل مشروع بناء وتأثيث القاعات الدراسية والأنشطة الطلابية في جامعة غزة الإسلامية. وتطوير مختبر التحاليل الطبية والهندسة الكهربائية والحاسب الآلي.

تجدر الإشارة الى أن جامعة غزة الإسلامية التي تأسست عام ١٩٧٨ يدرس فيها حاليا [illegible] طالب وطالبة في الهندسة والطب والادارة والعلوم التطبيقية والعلوم الحديثة والثقافة الإسلامية.

■ كوالالمبور:

أكدت حكومة ماليزيا أنها مازالت ملتزمة بتنمية البنوك الإسلامية لديها رغم المصاعب الاقتصادية.

ذكر ذلك وزير المالية مصطفى محمد الذي قال إن هناك بعض القلق من احتمال ضعف الالتزام تجاه هذا الموضوع في الظروف الراهنة وهذا ليس صحيحا. وأضاف أن محافظ البنك المركزي الماليزي علي أبو الحسن أعطى التأكيدات على الالتزام التام المستمر تجاه هذا الهدف.

■ طهران:

يعقد اجتماع ممثلي برلمانات الدول الإسلامية في ديسمبر القادم في العاصمة الإيرانية طهران لتحديد موعد ومكان عقد اجتماع لرؤساء البرلمانات ومجالس الشورى في الدول الإسلامية.

وقال طه هاشمي أحد أعضاء الهيئة الرئاسية لمجلس الشورى الإسلامية في إيران أن فكرة تأسيس اتحاد للبرلمانات ومجالس الشورى الإسلامية طرحت قبل عشر سنوات وأن هذا الاتحاد يمكن أن يلعب دورا مهما في خدمة الأمة الإسلامية.

رابطة العالم الإسلامي تدعو إيران وأفغانستان لتسوية خلافاتهما بالحوار

د. عبدالله بن صالح العبيد: (٢)

المجتمعات الغربية مطالبة بوقف انحيازها للمخططات الصهيونية ضد المسلمين

اليهود رفعوا شعار «اللاسلم» ضد كل من يعارضهم أو يفضح مؤامراتهم

■ مكة المكرمة - إينا - محمد الدسوقي

دعت رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة إيران وحكومة طالبان الافغانية الى تسوية الخلافات القائمة بينهما بالحوار وعدم تصعيد الموقف بين البلدين ولاسيما على الحدود المشتركة بينهما.

ودعا الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الأمين العام للرابطة القيادتين في إيران وأفغانستان أن يلتزما بالمنهج الإسلامي في حل جميع الأمور الخلافية بينهما.

وقال إنه ليس هناك غير هذا المنهج لحل ما يقع من خلافات أو إشكالات بين المسلمين محذراً من أن الخروج عن الحوار الإسلامي ومنهجه يؤدي الى المهالك وإراقة الدماء وهو ما حرمه الله سبحانه وتعالى على المسلمين.

وذكر العبيد إيران وحكومة طالبان الأفغانية بأن تصعيد الخلاف والتحدث بلغة التهديد يتناقض مع مبادىء الأخوة الإسلامية مشيراً الى قوله تعالى «إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم».

وبين أن على البلدين أن يصلحا ما حدث بينهما وفق ما تقتضيه أحكام الشريعة الإسلامية وما يرشد إليه المنطق والتفكير السليم وما تقتضيه أوضاع الأمة وتحقيق مصالحها.

ودعا الدكتور العبيد الى عدم السماح بالتدخلات الاجنبية التي من شأنها صب الزيت على النار في كل خلاف يحدث بين المسلمين.

واستكمالاً لحديثه السابق فقد مضى معالى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله العبيد قائلاً: يدرك الغرب المسيحي مخططات الصهيونية وكراهيتها للإسلام والمسيحية معاً ولكنه يستهين بها أمام المسلمين لوجود العداء القائم بين المسلمين والمسيحيين، ويدعى كثير من رجال السياسة والكنيسة في الغرب العطف على اليهود بسبب ما أوقعه الغرب من مآس بهم، كل هذا العطف يستغل أسوأ استغلال من قبل اليهود لإسكات العالم بما فيه الإسلامي والعربي عن الفظائع التي ارتكبها ويرتكبها اليهود في حق الفلسطينيين في الأراضي المحتلة والقدس الشريف «ولقد رفع اليهود شعار اللاسلمية ضد من يعارضهم أو يفضح مؤامراتهم من الشرق أو من الغرب، ولجأوا إلى تشويه صورة الفلسطينيين المدافعين عن بلادهم وألحقوا بهم كل عربي ومسلم وسموهم بالارهابيين الذين يكرهون الحضارة، ولذا ينبغي على رجال الكنيسة الداعين الى التعايش السلمي بين أتباع الأديان أن يفندوا هذه المزاعم الصهيونية ويدافعوا بموضوعية عن المضطهدين مستعملين نفوذهم الاجتماعي والسياسي.

ولذلك فإن المشاركة من قبل المسلمين في دعوة التعايش السلمي هذه تتوقف على موقف المشاركين فيها من أصحاب الديانات السماوية الاخرى، فيجب أن تكون دعوة تعتمد على المنطق والحجة والبرهان وصدق التوجه بقوله كلمة الحق وإنقاذ شعوبهم المضللة بالإعلام السياسي المعادي للإسلام والمسلمين، فهل يستطيع رجال الكنائس القيام بهذا الدور الواعي لتوعية الأجيال في بلاد الغرب الذين ورثوا هذا الكم الهائل من التضليل ممن كان قبلهم ويتلقونه عمن يعايشونهم من وسائل الإعلام المختلفة؟



وهل يتوقف رجال الكنائس عن النشاط التنصيري في بلاد المسلمين وفي أوساط الأقليات الإسلامية كي ينسجم هذا التصرف مع الوثيقة الصادرة عن المجمع المسكوني في الفاتيكان عن العلاقات بين المسيحيين والمسلمين عام ١٩٦٥م؟

تقول الوثيقة: «إن خطة الخلاص تشمل أيضاً الذين يؤمنون بالخالق وفي مقدمتهم المسلمون، إنهم يعلنون التمسك بملة إبراهيم، ويشتركون معنا في عبادة الإله الواحد الرحيم القوي خالق السماوات والأرض الذي يحكم بين الناس في اليوم الآخر. إنهم يسعون جاهدين للامتثال - دون تحفظ - لأوامر الحنيفية مثلما فعل إبراهيم بإطاعة أوامر الله.. إبراهيم الذي يحب المسلمون أن يربطوا عقيدتهم بعقيدته. ورغم أنهم لا يعترفون بألوهية يسوع فإنهم يجلونه كنبي وأمه مريم العذراء يجلونها.. كما أنهم ينتظرون يوم الدين عقب البعث من الموت (القيامة) ولهذا فإنهم يحترمون الحياة الآخرة. ويعبدون الله وبخاصة عن طريق الصلاة والصدقة والصوم. وعبر القرون نشبت خلافات ونزاعات بين النصارى والمسلمين ويناشد الكتاب المقدس الجميع أن ينسوا الماضي ويحث على بذل جهد مخلص لتحقيق تفاهم متبادل من أجل نفع كل البشر. ويعمل الجميع سوياً على نشر السلام والحرية والعدل الاجتماعي والقيم الأخلاقية.

نظرة الإسلام للمسلم

خلق الله الإنسان من تراب الأرض، ونفخ فيه من روحه. وخلق له عقلاً وقلباً وتفكيراً وعاطفة وارادة وأوجد له جوارح وقدرة وقوة يتمكن بها من الاستخلاف في الأرض ومن استغلال ما أوجده الله من مخلوقات الأرض وذللها له فالله هو المالك والإنسان هو المستخلف وصوره فأحسن صورته. وسخر له الكون بكل ما فيه من نعم وخيرات، وأمر الملائكة بالسجود لآدم أبي البشر وجعل الله للإنسان ملائكة يحفظونه بأمر الله وملائكة تقف الى جانبه أثناء جهاده ضد الباطل وقدف في قلب الإنسان نوراً وبصيرة للإيمان بالله (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (النحل ١٨)

وإن أكبر نعمة يراها المسلم ويحس بها في قرارة نفسه هي نعمة لا تضاهيها أي نعمة، وهي نعمة هدايته إلى دين الإسلام، ومحبته لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم لا يعدلها شيء من الدنيا.

وحفظ الله بالإسلام الضرورات الخمس للإنسان دينه، ونفسه، وعقله وماله وعرضه.

وكرم الإسلام الإنسان وفضله على كثير من الخلق قال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» (الإسراء ٧٠)

ويجب أن يكون السلام حصاد الحضارات. والمصالح البشرية اليوم كلها تتركز في البحث عن سبل السلام وتحرير الإنسان من المخاوف المحيطة به من كل جانب.

والإسلام دين الأمن والإيمان والإلتزام. فالنفس المؤمنة الملتزمة مطمئنة في ذاتها وتنشر السلام فيما حولها. وكذلك المجتمع الإسلامي مطمئن في ذاته وينشر السلام في محيطه.

والإسلام دين الحياة المتطورة فتكاليفه وقيمه راسخة ووسائل أدائها سهلة واليسر هو عمودها «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» (البقرة ١٨٥) «وما جعل عليكم في الدين من حرج» (الحج ٧٨)

وهو دين العلم اليقيني، دين التحرر العقلي، دين التعامل والتدبر في ملكوت الله وفي بديع صنعه وفي النعم التي خلقها الله من أجله والتي سخرها الله تعالى لصالح الإنسان. والقرآن الكريم لدى المسلمين هو منهاج حياتهم ودليل الحياة الآخرة. كل آياته تحث على البحث والمعرفة، وإشارته الى الحقائق العلمية واضحة عرفتها البشرية مع تقدمها العلمي والتكنولوجي فازداد المسلمون بذلك يقيناً على يقينهم المبنى على الإيمان الراسخ في النفوس. أمثلته حجج قوية وحقائق دامغة، وأخلاقياته كلها رفعة وسمو ولا تجارى.

ومن الخطأ قياس الإسلام بواقع أمة المسلمين في فترة انحطاطها وبعدها عن مبادئه الرفيعة ودستوره الخالد.

والعلاقة مع أهل الكتاب وبخاصة النصارى أتباع المسيح عليه السلام علاقة متميزة تسودها المودة للمؤمنين قال تعالى «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون. وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين» (المائدة ٨٢ - ٨٤)

لذلك نجد أن للنصارى لدى المسلمين منزلة خاصة فهم في المجتمع الإسلامي أهل ذمة أي في ذمة الله لهم الأمن والأمان، وخارج المجتمع الإسلامي يسالمون ولا يقاتلون إلا إذا تعرضوا للإسلام بإساءة يقول عليه الصلاة والسلام: «من آذى ذمياً كنت خصمه يوم القيامة»

وما من شك أن الحوار بين أصحاب الأديان هو أفضل طريقة للتفاهم بين الأطراف المتباينة التي تربطها مصالح مشتركة ليتمكن كل طرف من فهم الطرف الآخر في سعي كل منهما الى تحقيق الأهداف التي تخدم المصالح المشتركة ولابد أن تكون النيات صادقة لله سبحانه وتعالى.

إن الحضارة في نظر الإسلام هي التي تخدم الإنسانية وتقدم الحلول لمشكلاتها وتقدم مع ذلك الرخاء والازدهار لجميع شعوب العالم بتسخير العلم والتقدم التكنولوجي كما تقدم الأمن والسلام والاستقرار لجميع المجتمعات أفراداً وجماعات.

ولو دققنا النظر بتجرد وتأملنا جيداً النصوص الإسلامية الواردة في الكتاب الكريم والسنة المطهرة نجد أنها وفت هذا الموضوع حقه من جميع جوانبه الدينية والسياسية والاجتماعية والقضائية والخلقية والسلوكية.

إن القرآن الكريم أطلق أشمل نداء الى ضرورة التفاهم بين أفراد البشر والى الاحترام المتبادل بين القبائل والشعوب والمجتمعات قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» (الحجرات ١٣)

ففي هذه الآية الكريمة إعلام وإعلان للبشرية جمعاء أن التوزيع البشري بين الشعوب والقبائل ليس لاستعلاء بعضها على بعض بسبب اللون أو الجنس.

وبينت المقياس الحقيقي للكرامة الإنسانية عند الله بأنها (التقوى) وقد أكد هذا المعنى رسول الله خاتم النبيين سيدنا محمد عليه صلوات الله وسلامه بقوله: «أيها الناس إن ربكم واحد. وإن أباكم واحد. وإنه لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى»

وهذه الآية الكريمة والحديث الشريف يجدر أن يكونا منطلقاً من هذه النقطة التوجيهية الربانية التي إذا استجاب لها بنو الإنسان نالوا السعادة والأمن والسلام والاستقرار.

إن المطامح البشرية اليوم كلها تتركز في البحث عن سبل السلام وتحرير الإنسان من المخاوف المحيطة به من كل جانب وتجنب الهلاك والدمار المحدق بمعالم الحضارات. فالحضارة الإنسانية ستعود بالويلات على البشرية إذا لم يتداركها الله تعالى برحمة منه ويقذف في قلوب العلماء والساسة، والمخترعين الإيمان والرحمة التي تزيل التناحر والشقاق اللذين يسودان العالم اليوم.

فما أحوجنا الى اللقاءات المؤدية الى ازالة الخلافات وما أحوجنا أيضاً إلى الحوار الهادىء المفيد لتصحيح المفاهيم والأفكار.



من وحي الأسرة (٥٤)

فن التسمية

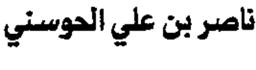
الشيخ عبدالله حمود البوسعيدي

سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً عن اسمه، فقال: جمرة، قال: اسم ابيك، قال: شهاب، قال: ممن، قال: من الحرقة، قال: فمنزلك، قال: بحرة النار، قال: فأين مسكنك، قال: بذات لظى، قال: اذهب فقد احترق مسكنك، فذهب فوجد الأمر كذلك.

من هنا نلفت الانظار الى أهمية الاسم الحسن، لارتباط الاسم بالمسمى ارتباط الروح بالجسد، هذا وقد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم الى ذلك قال: «أحب الأسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن واصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة» وثبت عنه أنه قال: «لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح» وثبت عنه أنه غيّر أسماء كثيرة منها اسم عاصية وقال: «أنت جميلة» وبرة بجويرية، واصرم بزرعة وأبي الحكم بأبي شريح، قال ابو داوود: غير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاماً وسمى المضطجع المنبعث، وكان صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن، وأمر إذا أبردوا إليه بريداً أن يكون حسن الاسم حسن الوجه، واخرج الإمام مالك رحمه الله في الموطأ في الاستئذان باب ما يكره من الأسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب جماعة الى حلب شاة، فقام رجل يحلبها، فقال: ما اسمك قال: مرة، فقال: اجلس، فقام آخر فقال ما اسمك، قال: أظنه حرب، فقال: اجلس، فقام آخر، فقال: ما اسمك، فقال: يعيش، فقال: احلبها.

بعدما سلف بيانه من منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الأسماء أقول على الآباء أن يحسنوا اختيار الأسماء والضابط في ذلك الابتعاد عما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم، وتجنب الوحشي من اللفظ والسيء من الاسم وما فيه تشبه باليهود والنصارى لورود النهي في ذلك، ويا حبذا التسمي بأسماء الانبياء والصحابة وتحري المعنى اللائق.

مرافئ

ناصر بن علي الحوسني




حسن السؤال نصف العلم، والعلم هو القيمة التي تعلي بني الإنسان وتكسبهم منافذ مشرفة على طرق الحقيقة بإنارة تجلى الظلمة وتحدد الغايات وترشد الطاقات الممكنة للنهوض بالفرد والمجتمع نحو الأفضل والأرقى. والعديد من المسلمين اليوم يسألون عن أمور غريبة في ظاهرها فارغة من فوائدها، مهدرة للأوقات وقد تقود الى ذبذبة في العقيدة كوسوسة الشيطان للآن وقوله للإنسان - لعنه الله - من خلق الله سبحانه وتعالى.

يسأل أحدهم في شأن اخبار الانبياء والصالحين فيما لم يأت به نص قرآني أو إخبار نبوي وهذا يظن أنه في حالة تأملية في رحاب الثقافة الإسلامية ولو أنه سأل في مسألة فقهية في باب المعاملات أو العبادات أو تاريخ الإسلام الذي يستقي منه العبرة في حياته التعبدية لكان أجدى له.

احدهم يترك اخبار الإنس ويذهب الى أخبار الجن وتسوغ له نفسه نسج الأوهام والإثارات حول هذا الأمر وآخرون يهمز لهم الشيطان الرجيم بأعمال هي مقصورة على العلماء والمجتهدين كتفسير آيات القرآن الكريم أو الفتاوى الشرعية.

نقول ان العلم في الإسلام عليه المعول الأول لنيل هدى الإله والشفيع البين للارتقاء الى منازل اهل الصلاح والعلم، مفروض في شريعة الإسلام فلا يتحقق إيمان إلا بنفي الشرك وإثبات الوحدانية. إلا أن العلم له وسائله وله السبق في الحاجات فالأب أو ولي الأمر يحث من يرعاه على طلب العلم للفوز بالمراتب المشرفة ويسبق ذلك بحثه على حفظ القرآن الكريم ثم التفقه في دينه ويبدأ معه بتعليم الصلاة وآداب الإسلام.

ثم يكبر الإنسان فيتوجه بعلمه بمسار علمي أو أدبي إلا أنه يحتاج الى طلب العلم الشرعي احتياج من يطلب هوية يعرف بها بين الأمم وإثبات ذاته من خلال فكر مميز.

ومن بيننا طلبة علم يفرح الإنسان بالتزامهم وسلوكهم وتواضعهم وسماتهم التي تنبيء عن مخبر طاهر نقي وعقل ذو اشراقة مباركة. وهناك القلة ممن حبذوا التعصب والتطاول على العلماء وشغلوا أنفسهم بالخلافيات وهؤلاء عبء على الدعوة ووسيلة تشويش وتعطيل ولو تأمل أحدهم ما هم عليه لوجدوا أننا لن نبلغ السبق بين الأمم بتعصبنا رغم أن ثوايتنا ومنطلقاتنا المشروعة هي الوسيلة الانجع لعمل ناجح وسعي مشكور.

عرض كتاب: (الأمن والسلام في تطبيق إعلام الإسلام)

تأليف: معتصم عثمان دياب
عرض: ماجدة عبدالظاهر

الكتاب دراسة متكاملة لإعلام إسلامي له خصائص وميزات ونظريات مستقلة حيث يدعو المؤلف إلى وضع إعلام إسلامي المضمون يستمد قواعده وأسسه من هدي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

يؤكد المؤلف أن أحداث العالم الإسلامي في حاجة ماسة الى دفعة وصحوة جديدة بعدما اتخذ اعداء الإسلام عدة وسائل شملت النواحي السياسية والاعلامية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية حتى ينحسر الإسلام عن العالم، مشيرا إلى أن وسائل الإعلام عندنا جميعها من مرئية وسمعية ومقروءة ومصادر معلوماتها والتي تعتمد أساساً على مواد إعلامية وثقافية وعلمية وترويحية مستوردة من الخارج وخاصة من الدول الغربية التي تكن العداء للمسلمين والإسلام حيث ترتبط بالعنف والجريمة والخيانة والجنس موضحاً أن وسائل الإعلام في عالمنا الإسلامي مطالبة بتحقيق المناخ الملائم الذي يقوم على المعتقدات والقيم الإسلامية محذراً أولئك الذين يدعون الإسلام وهم بعيدين عن تعاليمه مؤكداً أنه ليس في الدين الإسلامي ما يسمى بحماة الدين أو ما يدعيه البعض إنما يوجد فقهاء وعلماء ورجال وعظ وإرشاد درسوا أصول الفقه والشريعة والسنة وتشربوا بقيمها وتأثروا بآدابها وتعاليمها واستمسكوا بشروطها وخصائصها وأصبحت لهم أسساً شيدوا عليها أفكارهم وتعاملهم.

ثم طرح الكاتب سؤاله والذي تدور حوله الفكرة الرئيسة لهذا الكتاب أين موقع الإسلام في وسائل الإعلام المعاصرة؟

بعض وسائل الإعلام في الوطن العربي تبث الأحاديث القيمة والموعظة الحسنة ثم ما تلبث أن تبث بعد الانتهاء منها مباشرة ومن نفس وسيلة الإعلام مادة تنسف نسفاً ما قد سبق في تحد واضح واختلاف بين. وبذلك يكون التناقض والاختلاف في المنهج والمبدأ، ويمضي الكاتب في شرح رؤيته حيث يقول:

أصبح الإعلام ووسائله الحديثة ذات التقنية العالية سمة أساسية من سمات العصر فهي تبني وتهدم في آن واحد.

لقد استغل الغرب غفلتنا فأرسل ومازال يرسل الكم الهائل من المواد التي تؤدي الى التحلل الأسري والتفكك الاجتماعي من خلال برامج الاطفال وخاصة الرسوم المتحركة وغيرها من المواد الإباحية التي تهدف للترويج لمفاهيم باطلة وعقائد فاسدة وبما يتماشى مع قيمهم وأفكارهم وقناعاتهم الخاصة في مجال البحث والابتكار وإيمانهم بأن لدى الإنسان القدرة التي يستطيع من خلالها التوصل الى اكتشاف ما وراء الطبيعة وقد تناسوا قدرة الإنسان المحدودة وعجزه. فمعرفة الموجودات وادراكها ما هي إلا وسيلة للوصول الى كشف الغطاء الذي وضعه الخالق على ابصارهم للتعرف على قدرته وليس للإنسان في هذا الكون إلا الوسيلة فالله هو الظاهر فوق كل ظاهر وهو العالم فوق كل عالم.

وأكد على أن تلك المواد المستوردة تحمل في طياتها اخطر الجراثيم التي تفتك بالبناء الاجتماعي وتهدم القيم وتنخر في جسد المجتمع حتى لا يقوى على الصمود وينهار تدريجيا ويفسد ويصبح جثة هامدة يعملون فيها تشريحا وتقطيعا دون وازع من ضمير أو حياء لذلك كانت دعوته بأسلمة الإعلام وانشاء معاهد لتدريب وتأهيل وصقل الكوادر الإعلامية والإدارية اللازمة لتقديم إعلام الإسلام بطريقة صحيحة وسليمة وأن تكون تلك الكوادر البشرية على دراية وإيمان كامل بكل ما تقدمه من اعمال إسلامية على أن تلتزم تلك الكوادر بها في حياتهم الخاصة والعامة بحث لا تؤثر تصرفاتهم الشخصية على صدق ما يقولون.

وأكد الكتاب على ضرورة الالتزام بتقديم اعلام إسلامي تكون موادد وبرامجه نابعة من العقيدة الإسلامية والآداب والقيم والأخلاق الفاضلة تعمل وتسعى الى تنمية السلوك وتهذيب النفوس وإزالة ما علق بها من شوائب وخرافات كذلك أوصى بضرورة توخي مبادىء ومفاهيم الفكر الإسلامي في تقديم المواد الثقافية بين المنتج محلياً والتي تستورد من الخارج حماية للمسلمين ووقاية لهم.

> ملخص كتاب
> «الأمن والسّلام في تطبيق إعلام الإسلام»
> ٢٧٧ صفحة عادية
> تأليف
> معتصم عثمان دياب
> الإمارات العربية المتحدة
> العين

خواطر قرآنية




أحمد عبدالتواب أحمد

من روائع البيان في القرآن

سورة الفاتحة من السور المكية وسميت بهذا الاسم لأنها أول القرآن الكريم وبراعة استهلاله وتسمى بأم الكتاب لانطوائها على المثل السامية ومن أسمائها السبع المثاني والوافية والكافية والشافية والرقية والكنز والأساس وغيرها.

واشتملت هذه السورة على قصرها على ألوان متعددة من البلاغة فجملة «الحمد لله» استعملت لانشاء الحمد وهي اسمية لتدل على ديمومة الحمد واستمراره وثباته.

وفي قوله تعالى: «إياك نعبد وإياك نستعين» فن التقديم فقد قدم الضمير لحصر العبادة والاستعانة بالله وحده وقدمت العبادة على الاستعانة لأن الاستعانة ثمرتها واعادة ايلك مع الفعل الثاني تفيد أن كلا من العبادة والاستعانة مقصود بالذات فلا يستلزم كل منهما الآخر.

وفي هذه السورة فن الالتفات من لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب ومن لفظ الخطاب الى لفظ الغيبة والغرض من هذا الفن التطرية لنشاط الذهن جريا على أساليبهم ولأنه لما أثنى على الله بما هو أهل له وأجرى عليه تلك الصفات العظيمة ساغ له أن يطلب الاستعانة منه بعد أن مهد لذلك بما يبرر المطالبة وهو تعالى خليق بالاستجابة وللاشعار بأن أول ما يلجأ اليه العباد لطلب ما يحتاجون اليه هو عبادته تعالى والاعتراف له بصفات الألوهية البالغة ومن مراتب الالتفات في السورة:

- عدل عن الغيبة الى الخطاب! بقوله: اياك نعبد واياك نستعين بعد قوله: الحمد لله رب العالمين لأن الحمد دون العبادة في المرتبة ألا تراك تحمد نظيرك ولا تعبده؟ فلما كانت الحال بهذه المثابة استعمل لفظ الحمد لتوسطه مع الغيبة في الخبر ولم يقل الحمد لك.

- ولما صار الى العبادة وهي قصارى الطاعات قال: «اياك نعبد واياك نستعين» فخاطب بالعبادة اصراحا بها وتقربا منه عز وجل بالانتهاء الى عدد محدود منها.

- وعلى نحو من ذلك جاء آخر السورة فقال: «صراط الذين أنعمت عليهم» فأصرح الخطاب لما ذكر النعمة ثم قال«غير المغضوب عليهم» عطفا على الأول لأن الأول موضع التقرب من الله بذكر نعمه وآلائه فلما صار الى ذكر الغضب جاء باللفظ منحرفا عن ذكر الغاضب فأسند اليه النعمة لفظا وزوى عنه لفظ الغضب تحننا ولطفا.

- وأتى بنون الجمع في قوله: «نعبد» و «نستعين» والمتكلم واحد لأنه ورد في الشريعة أنه من باع أجناسا مختلفة صفقة واحدة ثم ظهر للمشتري في بعضها عيب فهو مخير بين رد الجميع أو امساكه وليس له تبعيض الصفقة برد المعيب وابقاء السليم وهنا لما رأى العابد أن عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها على الله مفردة بل جنح الى ضم عبادة جميع العابدين اليها وعرض الجميع صفقة كاملة راجيا قبول عبادته في ضمنها لأن الجميع لا يرد البتة اذ بعضه مقبول ورد المعيب وابقاء السليم تبعيض للصفقة وقد نهى سبحانه وتعالى عنه وهو لا يليق بكرمه العظيم وفضله العميم فيبقي قبول الجميع.

كما نذكر براعة الاستهلال وهو من أرق فنون البلاغة وأرشقها وحده أن يبتدىء المتكلم كلامه بما يشير الى الغرض المقصود من غير تصريح بل اشارة لطيفة وايماءة بعيدة أو قريبة والاستهلال في الأصل هو رفع الصوت وسمي الهلال هلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم عند رؤيته.

مفتي مصر لـ «حديث الجمعة»:

وحدة المسلمين ضرورة لمواجهة مخاطر التكتلات العالمية

العالم الإسلامي سيرى «هلال رمضان» القادم بالقمر الصناعي

■ القاهرة - حديث الجمعة

خص سماحة الشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر «حديث الجمعة» بحوار مهم أكد فيه ضرورة العمل لتحقيق وحدة المسلمين، وإنهاء جميع خلافاتهم لمواجهة مخاطر التكتلات العالمية التي تتزايد من حولهم في مختلف المجالات.

وطالب بالعمل على تحقيق التكامل السياسي والاقتصادي بين الدول العربية والإسلامية، لحماية مصالحها، والدفاع عن قضاياها المصيرية، وصد أطماع خصومها.

وقال في حواره مع «حديث الجمعة» لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يبقى المسلمون متفرقين مختلفين متناحرين، بينما العالم من حولهم يشهد قيام «تكتلات» عديدة تسعى لتحقيق مصالحها على حساب مصالح المسلمين في شتى الميادين.

وأوضح أن الإسلام «عمل» جاد لصالح الجميع، وليس مجرد أقوال، ونظريات، وكلمات تتردد دون أن يكون لها التأثير المنشود في حياة الأمة وفيما يلي نص الحوار:

وحدة الأمة الإسلامية

■ دعوتم - في مناسبات عديدة - إلى حسن الاستفادة من الملامح المشتركة في حياة المسلمين لتحقيق وحدة الأمة الإسلامية واستعادة تضامنها وقوتها وسيادتها.. فهل يمكن اعتبار ما يجري حالياً في الأمة الإسلامية منطلقاً لتحقيق ذلك؟

● الحقيقة أن الأساس في جميع أنشطة العمل الإسلامي أنها تهدف الى تحقيق وحدة المسلمين في كل مناحي حياتهم.. في الكلمة وفي الهدف وفي المواقف تجاه القضايا الكبرى والمصيرية التي تتعلق بهم.

إن الإسلام جاء لتوحيد الناس جميعاً في عبادة الله عزوجل، وإعلان وحدانيته، وعبادته دون سواه. كما جاء الإسلام لتحقيق الخير والعدالة للجميع من خلال التعاون والمودة والتكامل وإعلاء قيمة السلام والبعد عن الحروب والاغتصاب لحقوق الغير وغير ذلك من الجرائم.. ذلك أن الناس جميعاً يحتاج بعضهم الى بعض، والقرآن الكريم يقول: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم»

وهكذا، فقد خلق الله تعالى الناس جميعاً ليتعارفوا ويتفاهموا، ولتحقيق مصالحهم بتعاون بعضهم مع بعض فلا غنى للغني عن الفقير، ولا غنى للفقير عن الغني. ولهذا، فلابد في الحياة من تعاون الجميع في الحفاظ على أرزاقهم، وقواهم، وعقولهم، وصحتهم، فبهذا تستقيم الحياة، والله تعالى يريد للإنسان أن يحيا كريماً عزيزاً مصوناً بين الناس.

إن «الوحدة» هدف كل مسلم، بل هي الهدف الرئيسي لكل عمل يقوم به المسلم، ولهذا كانت الدعوة التي ناديت بها منذ أول يوم شرفت فيه بتولي مسئولية الافتاء في مصر، وهي مهمة دينية إسلامية، ووطنية، ولانزال ندعو المسلمين إلى أن يتوحدوا على كلمة الإسلام، وأن ينتهوا تماماً عن أية مظاهر للخلاف أو الصراع أو التنازع، الذي يؤدي الى تفرقهم، وتقاتلهم وتناحرهم، وإهدار ثرواتهم، وإهدار قواهم، وينتهي بهم الى الضعف والتأخر والتخلف، بينما الأمم الاخرى تنطلق في تقدمها المادي، وتزيد في عدائها للمسلمين، وتستغل ما تحققه من تقدم في فرض المزيد من التحديات حول المسلم في مختلف المجالات.

إن الوقت ليس في صالح المسلمين، وليس المطلوب منا اللحاق بما بلغه الآخرون من تقدم وقوة، وإنما مطلوب منا أيضاً أن نكون أصحاب مكانة قوية، ونفوذ مؤثر، ودور يحسب الآخرون حسابه، ولاشك في أن وحدة المسلمين تسهم بدور كبير وحقيقي في تحقيق ذلك.

وينبغي أن يدرك المسلمون جميعاً أن الإسلام - الرسالة العالمية الخاتمة للبشر أجمعين - يتسع ليشمل جميع الآراء والاجتهادات، مادام الجميع مخلصاً، وبشرط عدم التعارض، وترجيح ما فيه مصلحة الجميع.

ولا ينبغي - في إطار فهم الحقيقة السابقة ووعيها - أن يكون هناك أي مجال للتمسك بالرأي، أو أن يتعصب أحد لرأيه، فيراه وحده «الصواب» وأنه يجب تطبيقه ويرى كل ما عداه خطأ لا يجوز الأخذ به.



إن الإسلام يعلي قيمة العلم والفكر والاجتهاد، ولابد من حسن إدراك المسلم لحقائق دينه.

تطبيق عملي للإسلام

■ هل يكفي لتحقيق «وحدة المسلمين» الدعوات التي تطلق بين الحين والآخر تدعو لإنهاء الخلافات ومظاهر الفرقة والتنازع أم أننا - نحن المسلمين - نحتاج الى جهود عملية تضمن تحقيق الوحدة الإسلامية واقعاً عملياً في حياة الأمة؟

● لعلكم تذكرون أننا في مناسبات عديدة نادينا وأكدنا ضرورة تطبيق الإسلام عملاً وحقيقة وليس مجرد أقوال وكلمات ونظريات.. فالإسلام دين عمل، والله عزوجل يقول: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

والكثير من آيات القرآن الكريم جمعت بين الإيمان والعمل الصالح، أي أنها جمعت بين العقيدة والشريعة معاً، ولذلك فإن علماء الإسلام دائماً يقولون: الإسلام عقيدة وشريعة.

والعقيدة - كما تعلمون - تتصل بكل أمر غيبي يتعلق بالإنسان وخالقه، ومن ذلك الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث والحساب.. ونحو ذلك.

أما الشريعة فهي التطبيق العملي أو الممارسة الواقعية التي لا يعرف المسلم إلا بها، فالمسلم يتميز بمظاهره الخارجية وممارساته وأفعاله المستمدة من دينه الحنيف، والتي تؤثر في علاقاته مع أهله وأقاربه ومجتمعه والآخرين بل والتي تؤثر في علاقات المسلم بالمجتمعات الأخرى.

وأهم ما يميز المسلم في أعماله وممارساته أنه ينفع الجميع ويسعى لمصلحة الجميع وأنه دعوة عملية الى السلام والأمن والأمان والإيمان والرحمة، فهذه هي أخلاق الإسلام وهذه بعض أهداف وغايات الإسلام وأهداف وغايات شريعة الإسلام.

قوى عالمية معادية

■ في رأيكم.. من أي مجال يمكننا أن نبدأ العمل لتحقيق الوحدة الإسلامية الكبرى التي تستعيد معها الأمة قوتها وسيادتها وريادتها، وتتفرغ معها لمواجهة التحديات، وحل قضاياها المصيرية؟

● نحن في الحقيقة ندعو الى العمل في كل المجالات ومختلف المناحي لالتماس كل سبب، وكل سبيل، وتعظيم كل جهد يصل بالأمة الإسلامية الى تحقيق وحدتها المرجوة.

ولجبنا أن نعمل لتحقيق وحدة الأمة الإسلامية، في جميع الميادين.. سياسية واقتصادية وفكرية واجتماعية.. ونحو ذلك.

وليس معنى الدعوة الى تحقيق الوحدة الإسلامية الكبرى أن تتحول الدول الإسلامية والعربية الى دولة واحدة، تحت رئاسة واحدة وإنما الإسلام يتسع لمختلف الأشكال السياسية الحالية. بحيث يتواءم الناس مع متطلبات دينهم، وبحيث يتحقق الاتفاق بين الجميع على مناصرة القضايا العامة، والعمل على إعلاء قيمة المصالح العليا للأمة الإسلامية، وتحقيق وحدة القرارات والمواقف، وتغليب جانب الرأي الجماعي على الرأي الفردي دون أية حساسيات.

إن وحدة المسلمين في الجانب السياسي - تكاملاً وتعاوناً وتنسيقاً - سيكون لها أثرها القوي المباشر في دعم مكانتهم بين مختلف الأمم الاخرى، بما يجعل تلك الأمم تحترم الأمة الإسلامية، وتهابها، وتحفظ لها مكانتها وتحسب لها ألف حساب، فلا تعتدي على أي حق من حقوقها، ولا تناصر أي معتد عليها، بل لا تسكت على ظلم ينال فريقاً منها في أي مكان في العالم.

وعلنا - نحن المسلمين - نعي حقيقة أن هناك قوى عالمية معادية لا يسعدها أبداً أن تتحقق للمسلمين وحدتهم، أو تعود لهم قوتهم، أو يستعيدوا تضامنهم بأي حال من الأحوال.

ولذا نجد تلك القوى في علاقاتها مع بعض المسلمين تعظم من العلاقات والمصالح الفردية المحدودة التي تنعكس آثارها على بلد دون غيره، أو دولة دون غيرها، حتى لو كانت تلك المصلحة على حساب الأمة الإسلامية كلها.

كما أن هناك قوى عالمية تخطط لإضعاف المسلمين وتفريقهم وزيادة نار الخلافات بينهم. ومن ثم فعلينا أن نحذر دائماً تلك الجهود التي سوف تبذلها تلك القوى لتحول دون توحيد مواقف الأمة الإسلامية تجاه قضاياها الكبرى والمصيرية.

ويجب أن ندرك أن مصلحتنا الحقيقية، وقوتنا وسيادتنا لن تتحقق أبداً ونحن متفرقون متناحرون متباعدون، وإنما ستتحقق بصدق وعن يقين في ظل وحدة إسلامية حقيقية.

كما يجب أن ندرك حقيقة أن مصالح خصوم الإسلام والمسلمين لا تتحقق إلا في ضعف المسلمين، وتفرقهم وتنازعهم، وتشتتهم.

إن الهدف الأسمى في استعادة قوة الأمة الإسلامية وسيادتها يتطلب العمل الجاد لتحقيق وحدة العالم العربي والإسلامي وتكامله سياسياً، واقتصادياً، وتجارياً، وبعيداً عن الخلافات الفقهية الفرعية، والتعصب المذهبي والتشدد.

اقتصاد إسلامي قوي

■ تعد المعاملات الاقتصادية المتشابكة بين العالم الإسلامي والدول غير المسلمة واحدة من القضايا التي قد تؤجل، أو تعوق، جهود تحقيق وحدة الأمة الإسلامية.. فكيف ترون السبيل الى التغلب على هذه القضية المهمة؟

● هذه القضية.. قضية العلاقات الاقتصادية.. لم تكن بعيدة عن تفكيرنا في كل مرة دعونا فيها الى التعاون لتحقيق وحدة المسلمين. لقد دعونا الى تكامل اقتصادي عربي إسلامي، وذلك من خلال إقامة «السوق العربية المشتركة» وكذلك إقامة «السوق الإسلامية المشتركة».

إن العرب والمسلمين في الحقيقة يملكون أسباب تكاملهم الاقتصادي الحقيقي الذي يغنيهم ويحميهم من أطماع الآخرين.

إن بناء اقتصاد إسلامي قوي ضرورة دينية وعصرية لمواجهة تحديات التكتلات والمتغيرات الاقتصادية الكبيرة التي يشهدها العالم من حولنا.

ولا ينبغي أن تكون العلاقات الاقتصادية بين المسلمين وغيرهم سبباً في إعاقة إقامة التكامل الاقتصادي بين المسلمين بعضهم البعض.

وليكن بناء التكامل الاقتصادي تدريجياً، على أن يسعى الجميع بجد وإخلاص لتوحيد كلمة المسلمين في مجال المعاملات المالية والاقتصادية والتجارية.

وكذلك يسعى الجميع بجد وإخلاص للإفادة من جميع قدرات الأمة الإسلامية الاقتصادية، لتحقيق مصلحة المسلمين جميعاً، وتحقيق استغنائهم بحق عن الآخرين.

ولاشك في أن هذا الجانب يتطلب البحث والدراسة ومراعاة تطور الزمن، واختلاف الأماكن. بحيث تتكيف المعاملات المالية المعاصرة مع أحكام الشرع الحنيف، فما تلاءم منها مع أحكام الإسلام تواصل العمل به، وما تناقض مع تلك الأحكام بحثنا عن البديل الإسلامي الأفضل.

قمر صناعي للهلال

■ لاتزال قضية هلال رمضان ومثلها هلال شوال تمثل مشكلة متجددة سنوياً. فبرغم أن شهر رمضان المبارك يحمل الى الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها ملامح عديدة «للوحدة» إلا أن جانباً عريضاً من المسلمين يختلفون على يوم بدء الصيام ويوم انتهائه.. أما حان الوقت لإنهاء هذه القضية؟

● أؤكد دائماً أن هلال رمضان لا ينبغي أن يكون مشكلة بأي حال من الأحوال، ولابد للأمة الإسلامية أن تبادر الى الاتفاق على حل ناجع لهذه القضية.

صحيح أن المذاهب الفقهية لا ترى في اختلاف بدء يوم الصوم مشكلة، من حيث وجود مذاهب تتحدث عن وحدة المطالع، واخرى تتحدث عن تعدد المطالع، بمعنى أنه يجوز الأخذ بالرأي القائل بالاعتداد برؤية الهلال في البلد الذي نشترك معه في جزء من الليل، أو الأخذ بالرأي القائل بتعدد المطالع، وحق البلد في التمسك بمطلعه الخاص، فلا يبدأ الصيام إلا إذا ظهر الهلال عنده دون اعتداد برؤية البلد الآخر.

ولاشك في أن الأخذ بالرأي الأول أفضل سيراً على طريق تحقيق وحدة المسلمين في كل المجالات والميادين، خاصة إذا تذكرنا الخلافات الكبيرة التي حدثت حول هلال رمضان، حتى أن فارقاً في الزمن لمدة دقائق أو ساعات قليلة جداً أدى في بعض السنوات الى حدوث فارق في بدء الصيام يزيد على اليومين.

فكيف يستقيم أن يحدث فارق يزيد على يومين بسبب توقيت زمني لا يتجاوز عدة دقائق؟

إن هذا إن كان قد حدث في زمن لم يكن العلم فيه يوصلنا الى الحقيقة، فإن تكرار حدوثه غير مقبول وغير متصور في هذه الآونة التي يوصلنا فيها العلم إلى الحقيقة الكاملة التي توصلنا الى منع الخلافات، وعدم النزاع.

إن العلم الآن يمكن أن يساعد بحق في معرفة حكم الشرع، والإنسان مطمئن تمام الاطمئنان، والإسلام دين علم.

ومن هذا المنطلق كانت دعوتي الى إطلاق القمر الصناعي الإسلامي للمساعدة في رؤية الهلال، ذلك أنه لا تعارض على الإطلاق بين أحكام الدين ونتائج العلم الصحيح.

والقمر الصناعي جرم مادي، أما إطلاق وصف «إسلامي» عليه فباعتبار الوظيفة التي سيؤديها، والتي تتعلق بمصلحة إسلامية.

ونأمل من إكمال هذا المشروع قريباً، حيث نسعى من خلاله الى توحيد بدء الصيام والإفطار في دول العالم العربي والإسلامي، وكذلك توحيد أوائل الشهور العربية طوال السنة، في جميع البلاد العربية والإسلامية، وبإذن الله نتوقع أن نرى هلال رمضان القادم بمساعدة القمر الصناعي الإسلامي.

والقمر الصناعي سيساعد في رؤية الهلال من خلال تليسكوب يحمله ويتجاوز به السحب والملوثات والعوائق التي تحول دون الرؤية البصرية للهلال.

وسيقوم القمر الصناعي برؤية الهلال للدول الإسلامية التي تقع في مداره، ويرسل الصورة الى أجهزة استقبال خاصة به في هذه البلاد، لتبدأ البلاد الإسلامية التي تقع في مجال رؤيته الصوم في وقت واحد، ذلك أن القمر سيدور - حسب الدراسات الأولية - نحو ١٦ مرة حول الأرض - أي مرة كل نحو ساعة ونصف الساعة.

والمدار المقترح لهذا القمر، يحقق شرطاً أساسياً هو إتمام الرؤية وكأن الإنسان واقف على الأرض ليرى الهلال بالعين المجردة.

ومع تمام الرؤية يرى كل بلد - لديه جهاز استقبال للرؤية - الهلال في وقت واحد وبصورة شرعية. وتتحقق بذلك الرؤية في كل الدول التي تقع في مداره كما قلنا، ويتحقق بذلك الجمع بين الرأيين الأول القائل بوحدة المطالع، والثاني القائل بتعدد المطالع واختلافها.

وبذلك يبدأ المسلمون صيامهم في يوم واحد، ويفطرون كذلك في يوم واحد، وتنتهي آثار ومظاهر الخلاف بينهم في هذا الأمر، وتنتهي الى الأبد تلك الخلافات التي تسيء الى المسلمين، وتسيء الى الإسلام أمام غير المسلمين الذين لا يصدقون أبداً أن ذلك الخلاف من اجتهاد المسلمين ولا علاقة للدين بحدوثه، وإنما يحلو لهم تصوير الأمر على أنه بسبب الإسلام، ثم يصورونه بأنه دين وضعي بمعنى أنه ليس له مصدر واحد ثابت، وأن مصادره مختلفة ومتعددة، وهذا تصور خاطئ ساعد على حدوثه المسلمون أنفسهم، ويجب أن يعوا أهمية تدارك هذا الخطأ بسرعة، والعمل على تصحيحه، والعمل أيضا على تحسين صورة الإسلام في أذهان غير المسلمين.

قال شيخي

آداب العارفين

بقلم: أحمد علوي



سألت شيخنا أن يحدثني عن آداب العارفين وأحوالهم.. فقال: هذا أمر يطول شرحه، لاسيما وأنت تريد التفصيل، ولكن القاعدة أنهم يكونون مع الخلق بلا نفس، ومع الله بلا خلق والمراد انهم إذا كانوا في طاعة، لا يلتفتون اطلاقاً الى الخلق ولا يأبهون بنظرهم إليهم، ولا يكترثون بما يقولونه فيهم، لأنهم منشغلون في ذلك الوقت بنظر الله سبحانه إليهم، وهمهم الأول تحصيل مرضاة الله عنهم، وأما إذا كانوا في دائرة خدمة الخلق وقضاء مصالحهم، فإنهم لا يلتفتون الى ما يمكن أن توسوس به نفوسهم.. وبشكل موجز أسوق إليك بعض آدابهم فمن آدابهم: أن يكونوا على حال طهارة ووضوء أبداً فالوضوء سلاح المؤمن، وهم لا يدرون متى يوافيهم الموت، وهم يحبون أن يفارقوا الدنيا على حال أهبة الاستعداد.. ومع هذا ربما جددوا الوضوء من غير حدث.

ومن آدابهم في الصلاة: استعدادهم الدائم لها، وتعلق قلوبهم بها، تهيؤ أرواحهم لاستقبالها، والمبادرة إليها في أول وقتها، بلا تسويف، في شوق المحب، وهو يمضي للقاء محبوبه، وهم في أثنائها يبالغون في الحرص على الإخلاص فيها، لأن الإخلاص هو روحها، ويجتهدون في حضور قلوبهم معها، فلا يقول أحدهم «الله أكبر» وفي قلبه شيء أكبر من الله سبحانه.. ولا يقول «وجهت وجهي» إلا وقلبه كله متوجه إلى الله تعالى، ولا يقول «الحمد لله» إلا وقلبه مفعم بشكر المنعم على نعمائه التي لا تحصى، ولا يقول «إياك نعبد» إلا وهو متبرئ من حول نفسه وقوته - بل وحول وقوة كل مخلوق - ولقد سئل أحدهم: كيف الدخول في الصلاة؟ فقال: هو أن تقبل على الله كإقبالك عليه يوم القيامة، مستشعراً وقوفك بين يديه للحساب، فإنه مقبل عليك ومناج لك فاعلم بين يدي من أنت واقف..

ومن آدابهم في تلاوة القرآن: أن يقبل عليه بكلية قلبه وأن يشهد بسمع قلبه، كأنه يسمعه من الحق تبارك وتعالى، أو كأنه يقرأه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويكون معه من الخشية ما يكاد يذوب هيبة لجلال الله سبحانه المتكلم به، فإن الجبال إذا تلي عليها هذا القرآن تندك وتخر خاشعة متصدعة، فما بال هذا القلب لا يتأثر؟!

ومن آدابهم في الزكاة: أنهم - في الغالب - لا يملكون ما يوجبها عليهم، فالفقير منهم قانع، بما قسم الله له، زاهد عما في يد العباد، والغني منهم، يجد لذته في إنفاق المال على المعوزين والمحتاجين، وهو أحرص ما يكون على التلطف معهم، والتودد إليهم، والتواضع الجم لهم، لأنه يرى أنهم هم المحسنون إليه في الحقيقة، وليس العكس، ذلك أنهم يحملون زاده الى الآخرة، ولولا وجودهم ما عرف أين وكيف يصرف هذا المال الذي بين يديه وهم مع هذا يجاهدون في إخفاء الصدقة، فلا يعلم بها إلا الله سبحانه، ثم المحتاج الذي يأخذها تفضلاً..

ومن آدابهم في الصوم: صحة القصد، وصفاء النية، ومباينة الشهوة، ورعاية القلب، وصفاء المطعم والمشرب، ودوام الذكر، وقلة الاهتمام بالمأكل في وقت الإفطار، حتى لا يهدموا في المساء ما كانوا يبنونه في نهارهم، ويحرصون على شغل اوقاتهم كلها بالطاعات المتنوعة، كما يحرصون على حفظ الجوارح عن المعاصي لاسيما اللسان، والعين، في ليلهم ونهارهم على السواء..

إنك يا بني لابد أن تستشعر روعة الإيمان وهو يصنع هذه النفوس العجيبة، التي لا يشبهها إلا الملائكة.. ايستشعار هذه المعاني. وباستحضار هذه الفيوضات تجد للطاعة لذة دونها كل لذات الدنيا، ومن هنا فلا عجب إذا قال قائلهم: نحن في لذة لو عرفها الملوك وأبناؤهم لحاربونا عليها بالسيوف، وقول الآخر: إنه لتمر على قلبي ساعات أقول فيها: لو كان أهل الجنة في مثل هذا النعيم الذي أنا فيه، إنهم إذاً لفي عيش طيب..

■■ ومما رواه شيخنا عن شيخه أنه قال له: يا بني، افحص عن ودائع الحق فيك وانفض خزائنه قبلك، واشهد آلاءه عندك، واطلب مزيده بالشكر على ما نولك، فإذا أعوزك الشكر، فاعترف بالعجز عن التسليم بما أمرك، وفوض إليه ما زوى عنك عنه، وطوى دونك حكمه، واطلب المزيد بالشكر، وشرف القول بالفعل، تنل ما تصبو إليه برحمة الله سبحانه..



الشيخ منصور المنهالي

التخلص من الصحف

بشر بن الحارث الحافي الإمام العالم المحدث الزاهد الرباني القدوة شيخ الإسلام من أقران الإمام أحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى يذكر صاحب وفيات الأعيان أن سبب توبة بشر وإقباله على الله (أنه أصاب في الطريق ورقة مكتوباً فيها اسم الله عزوجل وقد وطئتها الأقدام. فأخذها واشترى غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط. فرأى في النوم كأن قائلاً يقول له: يا بشر. طيبت اسمي لأطيبنك في الدنيا والآخرة) انتهى.

وقال الإمام القرطبي في جامعه (قال سعيد بن ابي سكينة: بلغني أن رجلاً نظر الى قرطاس فيه «بسم الله الرحمن الرحيم» فقبله فوضعه على عينيه فغفر له).

أيها القراء الأعزاء نسوق إليكم هذه المواقف من سيرة السلف الصالح رضي الله عنهم وكيف كان تعظيمهم لكلام الله عزوجل سواء كان محفوظاً في الصدور أو مكتوباً في السطور. ونحن اليوم معاشر أبناء الإسلام في اشد الحاجة الى ضرب المثال وتجديد الاقتداء بهم والامتثال.. وذلك في زمن عمت به البلوى وطمت فأصبحت ترى كثيراً من المسلمين قد يفترش جزءا من صحيفة مليئة بالآيات القرآنية أو فيها ما يحمل لفظ الجلالة من اسم أو مقال، والبعض - هداهم الله - جعلها سفرة لمائدة طعامه وآخر أخذ يمسح بها زجاج سيارته وبيته والبعض جعل منها وعاء للف الخبز أو السلعة المشتراة أو كيساً جمع به قمامة البيت، في صور كثيرة ومتعددة لامتهان كلام الله تعالى وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم المنشورة على صفحات الجرائد والمجلات والوثائق المطبوعة.

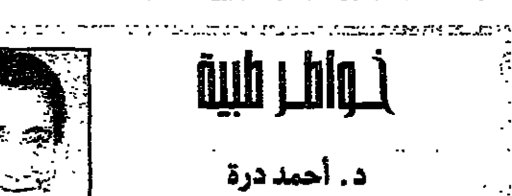
إنني أذكر نفسي والمسلمين بخطورة هذا الفعل وأن من تعمد فعله واستهان باسم الله عزوجل فقد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب والآثام قدتؤدي بصاحبها الى الكفر والعياذ بالله إن قصد بفعله ذلك الإساءة الى الخالق عزوجل قال تعالى: «إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً» (الأحزاب ٥٧).

وقد انعقد اجماع أئمة الإسلام على أنه يحرم العبث والاستهانة بأي وثيقة كتب فيها لفظ الجلالة.

فما بال البعض منا - هداه الله - يضرب صفحاً عن الموعظة إما تهاوناً أو تكاسلاً ونحن ولله الحمد في بلد قد توفرت فيه أسباب التخلص من الجرائد والمجلات والوثائق التي تحمل آيات واحاديث نبوية إذ قامت ادارة بلدية ابوظبي مشكورة بتخصيص صناديق لهذا الغرض موزعة عند بعض المساجد والاماكن العامة ونأمل من البلدية زيادة عدد هذه الصناديق لاسيما في مناطق الضواحي والتي لم تصلها هذه الخدمة بعد حتى لا يبقى لمعتذر حجة.

خواطر طبية

د. أحمد درة



وقود الحياة... هبة الرحمن

«وآية لهم الارض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون. وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون. ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون» وإذا كانت هذه مقومات الحياة. فإن أكبر آية في الكون تقترب من طبيعة البشر. تكون في هذه النعم التي توفر للإنسان غذاءه ومصدر الطاقة الدائم الذي يمده بالحياة. تماما كما أحيا الله الأرض الميتة واخرج منها حبا. وجعل فيها جنات وفجر فيها من العيون. إن معجزة الحياة واستمرارها في دعم الإنسان ومده بالقدرة والمتعة معا. نعي النعمة الكبرى التي يجب على الإنسان الشكر فوراً ودون تفكير لخالقه الذي وهبه هذه النعم. ووجوب الشكر يأتي لأن هذه الآية النعمة الجزيلة. ووجوب الشكر. بدون تردد يأتي لأن هذه آية ملموسة. وبدونها يكون هلاك الإنسان الحتمي. إننا لو نظرنا في الإعجاز على الجانب الآخر. لوجدنا أن كل العمليات الحيوية التي تضمن بقاء الإنسان من أصغرها لأكبرها تحتاج الى طاقة هائلة وهذه الطاقة الهائلة لها معدلات. استطاع العلماء أن يحصروها على وجه التقريب فمثلاً يحتاج الانسان الذي بلغ من العمر خمسين عاماً من الإناث الى ١٩٤٥ كيلو كالوري من الطاقة أما من الذكور فيحتاج الى ٢٥٥٠ كيلو كالوري من الطاقة. ويتم تصنيع هذه الطاقة على نحو من الدقة الفائقة من الكاربوهيدرات بنسبة خمسين في المائة ومن البروتينات بنسبة خمسة عشرة في المائة ومن الدهون بنسبة خمسة وثلاثين في المائة. وهناك بعض العلماء الذي قرر أنه في البلاد النامية والمتخلفة يمثل الغذاء من الكربوهيدرات أكثر من خمسة وسبعين في المائة من مجموع الطاقة المطلوبة وذلك كما نعلم لزهد ثمن المواد الكربوهيدراتية بالمقارنة مع ثمن المواد البروتينية. ووجد العلماء أن معدلات الطاقة المطلوبة للإنسان من الغذاء تزداد في حالات الحمل والرضاعة. وفي اثناء النمو وبعد الاصابة بالميكروبات. ولونظرنا في عمق استخدامات هذه الطاقة في الحالة الساكنة للإنسان نجد أن المخ يستخدم عشرين في المائة من مجموع هذه الطاقة والأحشاء في البطن تستخدم حوالي خمسين في المائة والقلب حوالي عشرة في المائة والعضلات حوالي عشرين في المائة، ولقد وجد أن معدل استهلاك هذه الطاقة يزداد في حالات ممارسة الرياضة أو المجهود البدني. إننا أمام معلومات كثيرة في هذا الصدد كلها تدل على قيمة الغذاء. وهذه النعم الكبرى التي أفاض الله بها على البشرية لكل إنسان على هذه الأرض لتستمر الحياة للكافر والمؤمن العاصي والطائع..

إن هذه معجزة اخرى تدل على عظمة الخالق عزوجل. وتمنحنا الكثير من الثقة بالله تعالى وبقدرته الفائقة وسلطانه الذي لا ينفد ورزقه الذي أمد به الحياة ليعين الإنسان على مقتضيات هذه الحياة.. «فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون»



ضرب الزوجات.. ظاهرة غير إسلامية

علماء الإسلام يرفضون.. وأطباء النفس يحذرون

تحقيق: هويدا عطا الله



د. أحمد خليل





د. حمدي الشنشاوي



د. مدحت الصباحي

د. أحمد خليل: حقوق الزوجين يجب أن تدرّس في مناهج المرحلة الثانوية

د. حمدي الشنشاوي: على الأزواج أن يصححوا مفاهيمهم الإسلامية

د. مدحت الصباحي: ضرب الزوجة يؤدي بها إلى القلق والإحباط والاكتئاب

كانت آخر وصية لرسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم (استوصوا بالنساء خيرا) فقد قالها وهو على فراش المرض الذي قبض فيه وكان من وصاياه أيضاً في حجة الوداع (استوصوا بالنساء خيراً) ومازلنا نذكر حديثه صلى الله عليه وسلم (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) الذي يعتبره الكثيرون من أهل العلم معلماً مضيئاً لاستقرار الحياة الزوجية التي هي أساس استقرار المجتمع ونهوضه.

بيد أن هناك فئة من الأزواج فهمت خطأ أن القوامة تعني التعالي والتكبر والبغي وهذا ليس من الدين في شيء فمنهم من يضرب زوجته ضربا مبرحا وينسى أن الله تعالى جعل بينهم مودة ورحمة وهما أساس السكن العاطفي والعائلي بل إن الحق تبارك وتعالى جعل ذلك من آياته الكبرى وقدم العلاج الناجع سواء لنشوز الزوجة أو لنشوز الزوج.

«واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا» وعندما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الضرب قال: (لا يضرب إلا شراركم) وقال أيضا: (لا تقبح ولا تضرب الوجه ولا تهجر إلا في البيت) وقال أهل العلم (الضرب يكون بالسواك على نحو لا يسبب أذى).

وبالنسبة لنشوز الزوج فقد قال تعالى: «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير..».

ولخطورة ظاهرة ضرب الزوجات على المجتمع عرضناها على أهل العلم والطب والنفس فماذا قالوا:

يقول الدكتور أحمد خليل عن ضرب الزوج لزوجته: هذا مرفوض تماما.. وحتى ينجح الزواج فلابد أن يقوم على أساس التفاهم بمعنى أن يفهم الرجل نفسية المرأة وأن تفهم المرأة نفسية زوجها.. فالمرأة زودها الله بالجانب العاطفي ليتعكس ذلك على الأسرة.. والأمر الثاني أن يعرف كل منهما القيم الإسلامية ويعرف أن للرجل حقوقاً على المرأة وأن للمرأة حقوقاً على الرجل فإذا فهم كل طرف منهما الآخر فسوف يخشى الله ولا يغضبه.. الأمر الثالث أن تقوم الحياة على التسامح بينهما.. فكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون، فلابد أن يكون هناك تسامح بينهما. وكما يتعين على التفهم والتسامح معرفة أن هناك تكويناً إلهياً لكل شخصية، فلو أحضرنا الـ ٧ مليارات من العالم لا تجد شخصاً يشابه شخصاً آخر في كل شيء.. فلكل إنسان خصائصه المعينة.. قد يوجد تشابه بينهما.. لكن لا يوجد تماثل.. فمن المهم في العلاقات الزوجية أن يفهم الرجل في زوجته الجوانب السلبية والإيجابية.. والمرأة يقع عليها نفس الشيء. وعند معرفة ذلك فعليهما أن ينحيا الجوانب السلبية محاولين تنمية الجوانب الإيجابية ليحدث التمازج النفسي بينهما والانسجام الذي هو أساس التوافق.

أما الضرب الذي صرح به الإسلام فيقول فضيلته الضرب يكون بمثل السواك وهو لإشعار المرأة بأن لها حدوداً تلتزم بها، أما الضرب الذي يزيد عن هذا فهو حرام شرعا ولا يجوز.. لأن الرجل مسئول بين يدي الله سبحانه وتعالى عن هذه الزوجة، فهي أمانة في عنقه يسأل عنها يوم القيامة، فإذا كان الزوج قد مات ضميره وابتلي بأمراض نفسية فإنه في هذه الحالة يحتاج الى بعض العلماء ليقوموا بتصحيح المفاهيم عنده، أو أن يذهب الى طبيب نفسي ليعالجه من هذه الأمراض.

احذروا أصدقاء السوء

وعن تفادي هذا الأسلوب في الحياة الزوجية يقول فضيلته: لابد أن تدرّس حقوق الزوجين في مناهج الدراسة ويكون ذلك في بداية المرحلة الثانوية.. ضمن منهج متكامل عن الأسرة ودورها في إقامة المجتمع المتكامل فإذا ما وجد هذا المنهج فسوف يكون وسيلة طيبة لإيجاد الأسرة السوية ولا مانع من عمل دوره قبل الزواج لكل من الزوجين (للرجل والمرأة) لتبصيرهما بالمجال الاجتماعي والنفسي والخلقي الذي يجب أن يتمثل في كل من الزوجين.. للقيام بالوظيفة الإسلامية الموكولة إليهما في إيجاد الأسرة المسلمة وحتى لا يقع المحظور والضرر على الزوجة، فإذا ما ثبت على المرأة ضرر نتيجة لضرب الزوج وكرر ذلك ولم يرتدع فلا بد أن يكون هناك حكمان بين الزوج والزوجة ويقومان بالصلح فإن أخفقا فيتم التفريق بينهما.

وأخيراً يناشد فضيلته المرأة بأن تحاول أن تصنع الحب في البيت وأن تضفي على الزوج ودها وحبها وعواطفها لتسيطر عليه وتوجهه للخير فإذا لم يستجب لهذه الأمور تنظر للمؤثرات الخارجية التي تحيط به والتي دفعته الى ذلك سواء كان أهله أو أصدقاء السوء الذين كل همهم هدم الحياة الزوجية بينهما.. فعلى الزوج التخلص منهم ومحاولة انتقاء الأفضل منهم.

الضرب يصيب الزوجة بالقلق والاكتئاب

وفي الجانب النفسي لعملية ضرب الزوجات يرفض تماماً د. مدحت الصباحي طبيب الأمراض النفسية والعصبية مبدأ الضرب فيقول: هذا المبدأ مرفوض تماماً في ديننا الحنيف فلقد حدد الله لنا طرق العقاب الصحيحة فهذا المبدأ مرفوض تماما دينياً وأخلاقياً. فمن غير المعقول أن يقوم الزوج بضرب شريكة حياته لأن الحياة مشاركة وتعاون وتفاهم، وهما على قدم المساواة في كل ذلك. فهذه العملية تؤثر على المرأة نفسياً فتصيبها بالإحباط والإحساس بالنقص والاضطهاد. أيضاً قد تعرضها للأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب إذا ما استمر زوجها في هذا.

وعن شخصية الزوج الذي يقوم بهذه العملية يقول د. مدحت الصباحي: اما أن يكون الزوج شخصية سوية أو غير سوية، فإذا كان سليما نفسيا ويفعل ذلك فبالضرورة هناك خطأ في نشأته وتربيته الأسرية. أثناء طفولته. فبالتأكيد قد رأى نموذجا لهذا الشكل في أسرته وبالتالي يقلده في أسرته أيضاً فالشخص المتحضر والمتعلم والمتدين لا يلجأ لهذه الأساليب العنيفة، والشخصية السيكوباتية هي التي تلجأ لهذه الأساليب المرفوضة فهي لا تستطيع أن تحل المشاكل بطريقة هادئة وإنما بطريقة فورية وهي الاعتداء على الزوجة بالضرب. أيضا هناك نوعية من الرجال عندها إحساس بالنقص في شخصيتها فتحاول أن تعوض هذا الإحساس بإظهار القوة على شريكة الحياة.. أيضاً هناك الشخصية المريضة نفسيا وهي الشخصية (السادية) التي تتميز بالاضطرابات النفسية والتي تتلذذ بتعذيب الاخرين وإيقاع الأذى بهم. وهاتان الشخصيتان من الشخصيات السيكوباتية والسادية تتميزان أيضاً بالتنشئة الخاطئة والتي من مظاهرها الاعتداء الجسدي على الآخرين. وعن السلبيات التي تقع على الأسرة نتيجة لهذه الشخصيات المريضة نفسيا يقول د. مدحت الصباحي: الأسرة جزء من المجتمع فهي تتكون من أب وأم وأولاد، فعندما تضرب الأم تشعر بالإحباط والاكتئاب والقلق وبالتالي لا تؤدي اعمالها بشكل جيد أو عادي، أيضاً الطفل عندما يرى هذا المشهد يصاب باضطرابات نفسية مختلفة كالتبول اللاإرادي. فإيذاء الأسرة وخللها يؤدي الى خلل المجتمع وايذائه بأسره.

على الزوجة اللجوء للقانون

وعن علاج هذه الشخصية العدوانية يقول د. الصباحي: حسب شخصية الزوج لو أنه طبيعي وسوى فمن الممكن أن نناقشه ونقوم بإفهامه أن هذا شيء غير مقبول.. فإذا لم يصلح من شأنه فلابد من تدخل طرف من الأسرة وإذا لم ينجح هذا الطرف في الإصلاح بين الزوجين فعلى الزوجة أن تلجأ الى القانون لكي يحميها ويردع زوجها عنها بشرط أن تكون شخصية زوجها سوية.. أما إذا كانت شخصية الزوج غير سوية فمن الممكن محاولة تعديلها عن طريق مراجعة المستشفى النفسي والتحاور مع الإخصائي الاجتماعي والنفسي الذي يحاول أن يحل المشكلة الزوجية بعد معرفة أبعادها وأسبابها.. فأحيانا قد تستفز المرأة زوجها وتشعره بأنه ناقص.. ففي هذه الحالة يأتي دور الأخصائي الاجتماعي والذي يقوم بمحاولة لفت نظرهم للأسلوب الصحيح للتعامل بينهم. وألا يتشاجروا أمام أبنائهم حتى لا يضطربوا نفسياً وأن يفكر الزوج قبل أن يمد يده على زوجته هل يسمح لأحد أن يمد يده على أمه أو أخته.. فعلى كل طرف أن يضع نفسه في ذات الموقف حتى يتعظ فالدين رحمة والزواج سكينة.. فلابد للطرفين أن يتقوا الله في أنفسهم وأولادهم.. وأن يتجنبوا عاقبة هذا الأمر الذي يدفع الزوجة أحياناً الى إبلاغ الشرطة عن زوجها لطلب الحماية.

ويقول فضيلة د. حمدي الشنشاوي - الواعظ بالدفاع - قال تعالى: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان علياً كبيراً» (النساء ٣٤)

نعمة الزواج

قبل أن أتحدث عن ظاهرة ضرب الزوجات ضربا مبرحاً - أي مؤلما - أود أن أشير إلى نعمة الزواج في الإسلام، فالزواج آية من آيات الله تعالى عزوجل قال تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (الروم ٢١). فالحياة الزوجية كشركة، وكل شركة لها رئيس واحد مسئول عنها ومحاسب عليها. له إحسانها وعليه إساءتها، وإذا كان لها رئيسان فشلت وساءت أمورها وكما يقولون في المثل الشائع «المركب الذي له رئيسان يغرق»

القوامة خاصة بالرجال

والرجل - ولاشك - أقدر وأكفأ لتحمل مسئولية الأسرة. وليس معنى هذا أن الزوجة إذا لاحظت خطأ في آراء زوجها تسكت وتكتم رأيها في صدرها ولا تنصحه وتحذره من هذا الخطأ. بل من واجبها أن تعبر له بغير تعصب منها لرأيها أو تسفيه زوجها. فكل بني آدم خطاء والعصمة للأنبياء والمرسلين.

حيثيات القوامة

وقد بين الحق سبحانه وتعالى حيثيات هذه القوامة وحصر هذه الأسباب في أمرين مهمين:

(١) بما فضل الله بعضهم على بعض

(٢) وبما أنفقوا من أموالهم

وهذان السببان يعترف بهما كل مؤمن ومؤمنة. ويشعر بهما كل إنسان ولا موضع للجدال فيهما.

حقوق الزوج

ثم خص الحق تبارك وتعالى النساء الصالحات بصفتين جميلتين هما (١) القنوت والخضوع للزوج (٢) والحفاظ على العفة والعرض حال غيبته عنها. ومن باب أولى حالة وجوده معها. وهذا الحفظ إنما هو بتوفيق الله لها وعونها عليه. قال تعالى: «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله..»

ومن حقوق الزوج أيضاً وواجبات الزوجه له:

(١) أن تحفظه في ماله وفي نفسها. سواء كان حاضراً معها أو غائبا عنها.

(٢) ولا تسرف في الزينة واقتناء الملابس ولا تحمل زوجها أكثر مما يطيق.

(٣) ولا تفعل شيئا لا يرضى الله عنه ولا يرضى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم.

(٤) ولا تخرج من البيت إلا للضرورة وبعد إذنه لها. والضرورة تقدر بقدرها.

وغير هذا كثير في السنة النبوية المطهرة.

روى الإمام أحمد في مسنده عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها، وحفظت عرضها. وأطاعت زوجها. قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت»

استوصوا بالنساء خيراً

نأتي بعد هذا العرض الذي بيناه الى ظاهرة ضرب الزوج لزوجته بدون ضابط شرعي فنجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم - وهو القدوة الحسنة لامته - يوصي الرجال بالمرأة ويضع لهم النقاط على الحروف وكيفية معالجة المرأة عند نشوزها فهل اتبع الأزواج هذا العلاج في حياتهم الأسرية؟ ألا فليقرؤوا هذه الأحاديث الشريفة بإمعان:

روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استوصوا بالنساء خيرا. فإن المرأة خلقت من ضلع. وإن أعوج مافي الضلع أعلاه. فإن ذهبت تقيمه كسرته. وإن تركته لم يزل أعوج. فاستوصوا بالنساء» وفي رواية عند مسلم: «إن المرأة خلقت من ضلع. ولن تستقيم لك على طريقة. فإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج. وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها»

حقوق الزوجة

روى أبوداود في سننه وابن حبان في صحيحه عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله. ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «أن تطعمها إذا اطعمت. وتكسوها إذا اكتسيت. ولا تضرب الوجه ولا تقبح. ولا تهجر إلا في البيت»

وروى مسلم في صحيحه أيضاً: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الزوج عن بغضه لزوجته والكراهة لها فقال: «لا يفرك - أي لا يبغض - مؤمن مؤمنة. إن كره منها خلقا رضي منها آخر»

فكل امرأة مهما كانت مسيئة لزوجها. نجد فيها جوانب طيبة. ولا تخلو من صفات حسنة تحبب فيها زوجها وتشعره بعدم الاستغناء عنها والحرص على دوام الزوجية. وتدفعه إلى إمساكها وإبعاد التفكير في الخلاص منها وهدم بيت الزوجية. وترك الأولاد عرضة للضياع والإهمال ومن ثم ضياع وتفكك المجتمع وعدم قيامه بالواجبات في الحياة.

كيف عالج الإسلام ظاهرة النشوز؟

نجيب على هذا السؤال في الحلقة القادمة إن شاء الله.

النفاق

محمد سليمان حمودة

النفاق في الشرع هو أن يبطن المرء الكفر بقلبه ويظهر الإيمان بلسانه وهو أشد الأمراض خطراً وأعظمها أثراً وأقواها بأساً على الإسلام والمسلمين لذلك نجد أن ربنا تبارك وتعالى عالج قضية الإيمان في صدر سورة البقرة في أربع آيات وقضية الكفر في آيتين اثنتين أما النفاق ففي ثلاث عشرة آية متتابعة ولماذا ذلك؟

يقول الشيخ الشعراوي رحمه الله: لعظم خطرهم على الدين «وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» (الانفال ٦٠) فالمؤمن يعرف بإيمانه والكافر يعرف بكفره وكلاهما منسجم مع ملكاته أما المنافق فلا يعرف يلقى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه آخر لذلك هو مضطرب دائماً لانه غير منسجم مع ملكاته.

قال قتادة: المنافق يعرف بلسانه وينكر بقلبه ويصدّق بلسانه ويخالف بعمله ويصبح على حال ويمسي على غيرها ويتكفأ تكفؤ السفينة كلما هبت ريح هب معها.

واقرأ إن شئت آيات سورة البقرة من الثامنة حتى العشرين لتتعرف على بعض صفاتهم وأحوالهم والمصير الذي ينتظرهم، واذكر بعض صفات المنافقين كما صورها القرآن الكريم إجمالاً:

(١) يعلنون الإيمان وفي قلوبهم الكفر «يقولون بألسنتهم ماليس في قلوبهم» (الفتح ١١)

(٢) الخداع (لله وللخلق) ولسائل أن يسأل كيف يخدعون الخالق سبحانه وتعالى مع أنه يعلم السر وأخفى وهل يوجد مخلوق باستطاعته أن يخدع الله جل جلاله؟ اللهم لا. إلا إنهم من غفلتهم وحماقتهم وعدم فهمهم وسوء ظنهم يحسبون ذلك وهم في الحقيقة لا يخدعون إلا أنفسهم «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون» (البقرة ١٠).

(٣) الشك والتردد في كل شيء «في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً» (البقرة ١٠). «مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء» (النساء ١٤٣)

(٤) العمل الدائم للإفساد في الأرض «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون». «المنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم» (التوبة ٦٧)

(٥) سوء الظن بالآخرين «يحسبون كل صيحة عليهم» (المنافقون)

(٦) التكاسل الشديد عن الطاعات بحيث يكونون الى الترك أقرب من الفعل «وإذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً» (النساء ١٤٢)

(٧) نقض العهد وإخلاف الوعد «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون» (التوبة ٧٥ - ٧٧)

(٨) موالاة الكفار ومعاداة المؤمنين «بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين» (النساء ١٣٨ - ١٣٩)

أما عن صفاتهم في السنة المطهرة فقد ورد عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير من الاحاديث التي تبين بعض صفاتهم أذكر من هذه الصفات:

(١) الكذب وإخلاف الوعد وخيانة الأمانة والغدر في العهد والفجور في الخصومة. ففي الحديث المتفق عليه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً إذا أؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر» وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان» (متفق عليه)

(٢) المنافق عيّاب قليل الرحمة ولا يتحرى الحلال في الكسب شديد الإسراف والتبذير قال عليه الصلاة والسلام «المنافق همزة لمزة حطمة لا يقف عند شبهة ولا عند محرم كحاسب الليل لا يبالي من أين اكتسب ولا فيما أنفق» (رواه الشهاب والديلمي)

ويقول الشيخ الشعراوي رحمه الله عن المنافقين إنهم أصحاب قلوب مريضة سقيمة لا يدخلها نور الإيمان ولذلك فهي قلوب ضعيفة ليس فيها القوة اللازمة لمعرفة الحق.

وهي قلوب خائفة من كل ما حولها مرتعبة في كل خطواتها مضطربة بين مافي القلب وما على اللسان والمريض لا يقوى على شيء وكذلك هذه القلوب لا تقوى على قول الحق ولا تقوى على الصدق ولا ترى ما حولها تلك الرؤية التي تتناسب وتتفق مع فطرة الإيمان التي وضعها الله تعالى في القلوب ويقول: وليت الأمر يقتصر عند هذا الحد ولكن ينتظرهم في الآخرة عذاب أليم غير العذاب الذي عانوه في الدنيا وهذا العذاب أشد من عذاب الكافرين قال تعالى: «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً» (النساء ١٤٥).

ثم إن عمل المنافقين لا يصعد أبداً ولا يرتقي عالياً ولا يسمو بهم لأنه سرعان ما يتبين للناس زيفهم وحتى إن لم يظهر ذلك الزيف هو كما قلنا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها».

فما العلاج وما الشفاء من هذا البلاء؟

علاجه هو الإيمان الحقيقي الصادق ومخالفة كل الأمور الموصوف بها المنافقين والالتزام بما جاء عن رب العالمين وعلى لسان سيد الأولين والآخرين ومجاهدة النفس حتى يكون الظاهر والباطن سواء مع المحافظة على إصلاح الباطن وصدق الله إذ يقول «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً» (الإسراء ٨٢) مع صدق التوبة يقول سبحانه وتعالى: «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيماً» (النساء ١٤٥ - ١٤٦)

نسأل الله بمنّه وكرمه الاخلاص في القول والعمل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس منظمة الإيسيسكو:

المدارس الأجنبية تمسخ الهوية الإسلامية.. ولا رقيب عليها

مشكلة العالم الإسلامي عدم الوعي بخطورة العمل التربوي والعلمي والثقافي



د. عبدالعزيز التويجري

القاهرة - من وكالة الصحافة العربية

يتعرض الإسلام في هذه الآونة لموجة شرسة من حملات التشويه من جانب وسائل الإعلام الغربية تستدعي وقفة حاسمة بكل الوسائل المتاحة.

الدكتور عبدالعزيز التويجري رئيس المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الإيسيسكو - قال إن هناك خطراً يواجه الثقافة الإسلامية يتمثل في وجود كثير من المدارس الأجنبية في المجتمعات الإسلامية.

كما تحدث عن هموم المسلمين في البلاد الأجنبية، ومشاكلهم التي تهدد الهوية الإسلامية لأبنائهم.. فإلى تفاصيل الحوار الذي استهله بقوله: الوضع العام في العالم الإسلامي مؤلم.. لأننا نعيش في فترة زاد فيها الاختلاف ووصلت الأمور الى حد الضعف والإحباط فهناك مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية عدة تواجه الدول الإسلامية الآن، يضاف إلى تلك التحديات خارج المجتمعات الإسلامية، والتي تحكمها مصالح واستراتيجية كبرى، والتحدي الأخطر هو وجود اسرائيل في قلب العالم الإسلامي ومحاولاتها التي لا تكل لاغراض قوتها السياسية والفكرية والعسكرية.

التضامن الإسلامي

■ وما دور المنظمة في هذا الشأن؟

● نبذل أقصى ما عندنا لتحقيق التضامن الإسلامي لمواجهة كل هذه التحديات، مع اعتبار أن المنظمة ليست هيئة تملك فرض الرؤى والسياسات على الدول، بل هي أداة من أدوات العمل الإسلامي المشترك. انشأتها الدول الإسلامية التي تمولها وتشرف على عملها من خلال المؤتمر العام، والمجلس التنفيذي ولجنة الرقابة المالية.

■ الأقليات الإسلامية في العالم تعيش في أسوأ ظروف.. والمنظمة لا تحرك ساكنا.. ألا من حل؟

● للمنظمة اهتمام كبير بقضايا الأقليات المسلمة الموجودة في بلدان غير إسلامية. وتقدم مساعدات للمسلمين في كوت ديفوار وكينيا وتنزانيا وجنوب افريقيا وغانا وغيرها. أما الأقليات المسلمة في أوروبا، فإن وضعهم مختلف. لأن غالبية هذه الأقليات ليسوا من أبناء هذه الدول أصلاً. ولذلك لا يستطيعون التكيف مع هذه المجتمعات، إضافة الى مشاكل العنصرية والتطرف في هذه الدول. وفي هذا الإطار تقوم الإيسيسكو بمساعدة المراكز الثقافية والإسلامية وتدريب المعلمين الذين سيعلمون أبناء الجاليات الإسلامية. ونشر الوعي وخلق نوع من الحوار حول القضايا الإسلامية. والتعرف على مشكلاتهم التي يمكن المساهمة في حلها.

حلم جميل

■ ومشروع القناة الفضائية الإسلامية هل توارى واختفى؟

● هو حلم جميل، لكن المنظمة لا تستطيع بمفردها أن تنشيء هذه القناة. وهي في هذا الشأن تحتاج الى مساعدة الدول الإسلامية لإنجاز هذا المشروع العظيم، الذي لاشك سيلعب دورا كبيرا في حل مشكلات المسلمين ومناقشة قضاياهم، وفتح علاقاتهم مع الحضارات الأخرى، والعالم الإسلامي بإمكاناته المادية والبشرية وكوادره الإعلامية قادر على إنشاء هذه القناة لنشر الفكر الإسلامي الجاد والبرامج الثقافية والاجتماعية والتربوية من وجهة نظر إسلامية صحيحة.

■ المدارس الأجنبية في البلدان الإسلامية ألا ترون أنها تشكل خطراً حقيقياً على الهوية الإسلامية؟

● هي كذلك بالفعل. فهي مؤسسات خاصة أوجدها الغرب بهدف الهيمنة على الثقافة الإسلامية ونشر المفاهيم الغربية بين أبناء المسلمين لمسخ هويتهم. ولا يجب أن نلوم هذه المدارس على نجاحها في القيام بدورها في نشر الثقافة الأجنبية وتحقيق أهدافها. بل يجب أن نعالج القصور في مؤسساتنا الثقافية والتعليمية وإحياء دورها في التصدي لهذه المدارس. وهذا يحتاج إلى استراتيجية شاملة تتبناها الدول الإسلامية بالتنسيق مع وزارات التربية والثقافة والإعلام للنهوض بهذه المؤسسات ودعمها للقيام بهذا الدور.

بدون عذر

■ وماذا عن مشكلة العجز المادي الدائم للمنظمة؟

● الدول الإسلامية لا تعطي المنظمة إلا جزءاً يسيراً مما تقره المؤتمرات العامة. وإذا كنا نلتمس العذر لبعض الدول. إلا أن البعض الآخر لا عذر له. والمشكلة الأساسية في العالم الإسلامي أننا لا نعي خطورة العمل التربوي والعلمي والثقافي وضرورته لمواجهة التحديات الحضارية.

سرقة الهواتف المتحركة .. هل تصبح ظاهرة مقلقة لمستخدميه؟!

الحذر هو الحل الأمثل

■ مطالبة «اتصالات» بربط الأرقام السرية للجهاز بأرقام البطاقة

■ سهولة إخفائه وارتفاع ثمنه وسرعة بيعه من المغريات لسرقته



باسل بن حيدر المحامي



المقدم سليمان السويدي



حسن محمد حسن

جمال سالم

محمد عكاشة

■ رجال القانون: تشديد العقوبات ضروري للحد من جرائمه

■ التجار: نطالب بإحكام إجراءات شرائه وبيعه لإبعاد المتطفلين في الأسواق

■ تحقيق: ماجد الحاج

■ تعددت حوادث سرقة الهواتف المتحركة حتى أصبحت ظاهرة تهدد مستخدمي هذه الهواتف خاصة وان لصوص هذه الهواتف يسيئون استخدامها قبل بيعها.

وتتفق آراء القانونيين ومسؤولي الشرطة وأصحاب محال بيع الهواتف المتحركة ومستخدميها على ضرورة الحذر وعدم تركها عرض للسرقة وتشديد العقوبة على المتاجرين في الهواتف المسروقة وحرمان أي سارق من خدمات اتصالات مدى الحياة، وضرورة استخدام الأرقام السرية الخاصة بالهاتف والبطاقة وان تقوم اتصالات بربط رقم البطاقة ورقم الجهاز بحيث يكونان وحدة واحدة لا يعمل الجهاز بدون التوليف بينهما.

لقد أصبح الهاتف النقال ضرورة من ضرورات العصر، لذلك انتشر بكثرة حتى ان دولة الامارات أصبحت من بين أكثر الدول استخداما لهذه التقنية.

وأصبح الهاتف في متناول الجميع وبأسعار متفاوتة بحسب الماركة والخصائص والميزات لكل جهاز فمنها الذي يعمل على أنظمة دولية كنظام الـ «جي اس ام» الذي يمكن ربطه بجهاز الكمبيوتر والفاكس أو حتى نمتجه مع كمبيوتر.

كما أدخلت على هذه الهواتف كثير من المميزات كنظام الرسائل الصوتية والمكتوبة وتحويل المكالمات والكثير من الخدمات التي يحتاجها أصحاب هذه الهواتف لقضاء حاجاتهم واختصار الوقت.

مجتمع الامارات العربي المسلم يجرم كل جرائم السرقة بما فيها سرقة الهواتف المتحركة والتي أصبحت ظاهرة بعد تفاقمها وذلك لسهولة سرقة هذا الجهاز وسهولة بيعه وصعوبة اكتشاف الأمر.

وفي هذا التحقيق نلقي الأضواء على خطورة هذه الظاهرة والوسائل الكفيلة بتفاديها ومنعها من التزايد، وقد التقينا بشرائح مختلفة شملت رجال القانون والشرطة ومستخدمي هذه الهواتف وتجار بيعها.

جريمة سهلة

يقول المحامي باسل بن حيدر: ان عقوبات جريمة السرقة متعددة، فمنها الجناية التي تصل عقوبتها الى حد السجن المؤبد وتتدرج العقوبات حتى تصل الى جنحة السرقة البسيطة والتي يعاقب مرتكبها بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر أو بالغرامة بشرط عدم توافر أي ظروف من ظروف التشديد كما يعاقب على جريمة الشروع في السرقة بالعقوبة نفسها المقررة للجريمة مشيرا الى ان قانون العقوبات الاتحادي يعاقب على جريمة حيازة وإخفاء الأموال المسروقة حيث نص على معاقبة كل من حاز أو أخفى أشياء متحصلة من جريمة مع علمه بذلك ودون أن يكون قد اشترك في ارتكابها بالعقوبة المقررة للجريمة نفسها التي يعلم انها قد تحصلت منها. وأضاف المشرع الى ذلك انه اذا كان الجاني لا يعلم ان الأشياء تحصلت من جريمة ولكنه حصل عليها في ظروف تحمل على الاعتقاد بعدم مشروعية مصدرها تكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر والغرامة التي لا تتجاوز خمسة آلاف درهم أو احدى هاتين العقوبتين. ويضيف المحامي باسل بن حيدر: ان جريمة سرقة الهاتف النقال من الظواهر الشائعة في الدولة كما هي شائعة في جميع دول العالم التي يتم فيها استعماله وهذا يرجع الى أسباب كثيرة منها خفة حمل هذا الجهاز وسهولة اخفائه وارتفاع ثمنه، كما ان السارق على علم بأن هذا الجهاز من أسهل البضائع التي يمكن تصريفها وذلك لعدم امكانية التفرقة بين الأجهزة إلا من الرقم المسلسل الخاص بكل جهاز. ويقول المحامي باسل بن حيدر انه من الصعب على أي شخص يستعمل هذه الهواتف ان يكون على دراية برقم جهازه إلا المحلات التجارية والتي تحتفظ بأرقام مسجلة بملفات المستودعات.. أضف الى ذلك ان جهاز الهاتف النقال يمكن بيعه في أي مكان ولأي شخص ولا يشترط أن يكون المشتري أحد المحال كما ان هناك البعض من أصحاب هذه المحال عديمي الضمير والذمة، والذين يقبلون بشراء هذه النوعية من الهواتف لأن قيمتها تكون رخيصة والأرباح طائلة جراء بيعها.

إهمال المستخدم

ويضيف المحامي باسل بن حيدر: ان جرائم السرقات ترتكب عادة في المحال التي تبيع هذه الهواتف أو من السيارات المتوقفة والتي يضع أصحابها الهواتف النقالة بها بصورة ظاهرة كما تتم السرقة في الأسواق عندما يكون الزبون منشغلا مع صاحب المحل التجاري في معاينة بضاعة ما أو عند وضع الهاتف على الطاولة وانشغال صاحبه عنه والواجب أخذ الحيطة وعدم ترك الهواتف عرضة للسرقة.

أما استعمال الرقم السري للهاتف والبطاقة الهاتفية فهما لحماية صاحب الهاتف من تحمل فواتير لا ذنب له بها خصوصا ان من يسرق الهاتف النقال وقبل ان يبيعه يقوم بإجراء مكالمات مطولة منه.

اجراءات احترازية

ومن الحلول الأخرى التي يراها المحامي باسل بن حيدر فرض عقوبات مشددة على أصحاب المحال التجارية عن طريق الدائرة الاقتصادية بالتنسيق مع الشرطة والنيابة العامة وذلك باعداد كمائن منظمة بعرض هواتف على أصحاب المحال لاكتشاف مدى قابليتهم للتعامل مع اللصوص والمشتبه بهم مع إلزام أصحاب المحال التجارية بعدم شراء أي هاتف دون الحصول على هوية البائع وابراز فاتورة الشراء الأولى للهاتف وسرعة إبلاغ أصحاب الهاتف المسروق عن الجريمة فور وقوعها بالاضافة الى توعية الجمهور بضرورة الإبلاغ عن أي شخص يعرض هواتف نقالة للبيع.. وخاصة فئة الباعة المتجولين كما ان باستطاعة مؤسسة الاتصالات ان تمنح كل مشترك رقما سريا خاصا بالبطاقة يستعمله قبل كل اتصال هاتفي دولي ولا حاجة لاعادة برمجة الرقم السري بعد انتهاء المكالمة الدولية ويكون ذلك بطريقة أوتوماتيكية وان تقوم المؤسسة بتوجيه المشتركين لكيفية استعمال الأرقام السرية للهاتف النقال.

طريق إلى جريمة أكبر

ويقول المقدم سليمان السويدي: ان سرقة الهاتف النقال أصبحت ظاهرة تنتشر بصورة سريعة وهذا يعكس وجها غير حضاري للمجتمع فسرقة هاتف محمول تعني ان السارق يمكن ان يكسر نافذة سيارة وربما يعتدي على شخص أو سيدة تحمل هذا الهاتف. ويرى انه للحد من هذه الجرائم والسرقات فإن القانون يجب ان يضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه ان يسرق أو يعتدي على الأشخاص الآمنين.. فسارق الهاتف إن لم يرتدع قد يسرق أكثر وأكبر من مجرد هاتف. وينبه المقدم سليمان السويدي الجمهور الى الحرص على ممتلكاتهم الخاصة وألا يتركوها عرضة للنهب فالحرص منجاة.

ويقترح ان يكون لكل هاتف نقال رقم خاص به يبرمج الهاتف على أساسه ويربط بالبطاقة الخاصة بهذا الهاتف بحيث يصبح الهاتف في حالة سرقته عديم الفائدة أي لا يرسل ولا يستقبل وهنا سيفكر السارق في ان الجهاز المسروق لا يمكن بيعه وبالتالي لا فائدة من سرقته. كما يقترح أحد الحلول العقابية في حالة اكتشاف أي سارق لهذه الهواتف وذلك بأن تقوم مؤسسة الاتصالات بحرمانه من خدماتها بحيث لا يحق له ان يتقدم بطلب هاتف نقال او منزلي أو جهاز نداء أو أي خدمة أخرى وذلك مدى الحياة ليكون عبرة لغيره.

خفيف ومغر للسرقة

حرص عند الشراء

ويقول جمال سالم صاحب محل لبيع الهواتف النقالة انه منذ بداية استخدام أجهزة الهواتف النقالة أخذت الجهات الأمنية المختصة على عاتقها حماية المواطن من أعمال النصب والسرقة لهذه الأجهزة وخاصة فيما يخص الأجهزة المستعملة وتداول بيعها وشرائها في الأسواق ولذلك قامت الجهات بإرشاد الجمهور وأصحاب المحال بأخذ الحيطة اللازمة التي تكفل حماية المستهلك والبائع من الوقوع في مثل هذه المشاكل. ويضيف: انه تنفيذا لارشادات الأجهزة الأمنية نقوم بتنظيم سند شراء يتضمن نوع الجهاز ورقمه المسلسل واسم وتوقيع بائع الجهاز وكذلك أخذ صورة عن اثبات الشخصية ورقم الهاتف، وعند الشك في أي شخص يتم الاتصال بالسلطات المختصة وذلك عند عدم توفر اثبات شخصية البائع أو عدم وجود ملحقات الجهاز مثل شاحن البيت والسيارة أو عند ظهور أي ارتباك لدى البائع ومحاولة بيعه بأي سعر وبسرعة.. ويؤكد: اننا نرفض شراء أي جهاز من الأحداث القصر، الذين لا يحملون اثباتات شخصية ومنع أي تلاعب في البيع والشراء ويفضل توجه البائع الى أقرب مركز للشرطة للحصول على ورقة رسمية تثبت ملكيته للجهاز وبذلك يصبح البيع بشكل قانوني وينتفي وجود أي احتمال للسرالحرص هو الحل

ويقول صاحب محل بيع الهواتف: ان الحل الأمثل لمنع السرقة هو الحرص وعدم ترك الهواتف عرضة لهذه السرقة لأن المال السائب يعلم السرقة. وعدم ترك الهواتف في أماكن ظاهرة في السيارة بالاضافة الى ان الشمس ربما تتلف هذه الهواتف لحساسيتها بالاضافة الى ضرورة استعمال الاقفال سواء الخاصة بالبطاقة أو الهاتف نفسه بحيث يتعثر استعماله أو بيعه وذلك لعدم جدواه أو فائدته. ويقترح ان يقوم الوكيل البائع بإصدار بطاقة هوية لكل هاتف تحمل الرقم المسلسل وتاريخ البيع بحيث تبرز هذه البطاقة عند رغبة مستخدم الهاتف بيعه مرة ثانية حتى لا يباع بدون هذه البطاقة والتي تكون بمثابة بطاقة تعريفية للهاتف وأحقية ملكيته. كما ان باستطاعته مؤسسة الامارات للاتصالات ربط الهاتف بالبطاقة بحيث لا يعمل هذا الهاتف إلا بالبطاقة الخاصة بالمشترك أو رقم سري يعطى من اتصالات بالاضافة الى قيام الجهات الأمنية بعمل تفتيش دوري على محال بيع هذه الهواتف وذلك للتأكد من الهواتف المباعة وأصحابها كما يقترح السيد حسن محمد منع محال زينة السيارات من بيع أو شراء هذه الهواتف حيث ان اختصاصاتها متعددة وليست كمحال بيع الهواتف النقالة والتي تختص بهذه الهواتف وملحقاتها فقط.

حرص للمستخدم أفضل الحلول

رقابة شرطية

ويطرح السيد محمد عكاشة أحد مستخدمي هذه الهواتف بعض الحلول لمنع ظاهرة سرقتها منها الرقابة عن طريق الشرطة على محال بيع هذه الهواتف وخاصة المستعملة منها وذلك بمراجعة السجلات الخاصة ببيع هذه الهواتف وذلك بفاتورة تبين اسم المشتري والرقم المتسلسل للجهاز وان تكون الفاتورة موقعة ومختومة من البائع وان تقوم مؤسسة الامارات للاتصالات بربط رقم البطاقة ورقم الجهاز نفسه بحيث يكون الاثنان وحدة واحدة أي لا يمكن للجهاز العمل بدون وحدة التوليف الآلي أو قيام الاتصالات بالتأكد من صاحب الهاتف والبطاقة وبالتالي عمل مبايعة لديها فقط حتى لو كان المشتري صاحب محل لبيع هذه الهواتف وذلك مقابل رسم رمزي حتى يتم حفظ الحقوق لجميع الأطراف. وان تكون العقوبات الخاصة بسرقة الهاتف مشددة حتى تردع كل من تسول له نفسه ذلك.



مطلوب ربط الأرقام السرية للجهاز برقم البطاقة

هكذا من الأصل

وزير الدولة الفلسطيني زياد أبو زياد لـ «الاتحاد الأسبوعي»:

اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد هو اعلان حرب

■ أكد زياد أبوزياد عضو المجلس التشريعي ووزير الدولة الفلسطيني في حوار شامل مع (الاتحاد الاسبوعي)، أن عملية السلام لم تمت على الرغم من توقفها وتعثرها، وأن الدولة الفلسطينية ستعلن في موعدها المحدد، بصرف النظر عن أية نتائج للمفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واعتبر أبوزياد، أن اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد هو بمثابة اعلان حرب على اسرائيل، وأن السلطة الفلسطينية تجهز نفسها لمثل هذه الحرب اذا ما اندلعت.

وطالب المسؤول الفلسطيني الدول العربية بمقاطعة اسرائيل بصورة تامة، وربط المقاطعة بتقدم عملية السلام، مشيرا الى أن التعاون بين اسرائيل وبعض الدول العربية يؤثر سلبا على وضع الفلسطينيين في الداخل، ويقوي الموقف الاسرائيلي المتصلب. وأعرب أبوزياد عن اعتقاده بأنه كان من الافضل أن تكون التشكيلة الحكومية الفلسطينية جديدة مئة بالمئة، الا أن اعتبارات عديدة جعلت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يضع هذه الحكومة بشكلها الحالي.

وانتقد أبوزياد العمليات الانتحارية التي قامت بها حركة حماس في اسرائيل، لأنها انعكست بصورة سلبية على الوضع المعيشي الفلسطيني، وأعطت اسرائيل الحجة لتعطيل المفاوضات الفلسطينية وللتهرب من التزاماتها أمام المجتمع الدولي. وأشار الى أنه لايرى فرقا بين حزبي الليكود والعمل في اسرائيل. وفيما يلي نص الحوار:

■ دعني أبدأ من حيث الاتهامات الاسرائيلية للسلطة الفلسطينية. فقد قال بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل، ان الاسرائيليين والفلسطينيين اقتربوا في الاسبوع الماضي من التوصل الى اتفاق، الا أن الجانب الفلسطيني تراجع عنه في اللحظة الاخيرة. ما صحة هذه الاتهامات؟.

□ الحقيقة أنه لم يحصل أي اتفاق. ولم تكن هناك أية أفكار جديدة من جانب نتانياهو. الذي يتابع تصريحات رئيس وزراء اسرائيل والطريقة التي يتعامل فيها مع عملية السلام، يجد بسهولة وبوضوح: أن الخطة التي يتبعها نتانياهو تقوم على أساس تضليل الرأي العام الاسرائيلي والدولي. من خلال الايهام بأن كل شيء يجري على مايرام، وأن هناك تقدما في المفاوضات وأن لا داعي للقلق. وأيضا يقول نتانياهو بأنه سيقنع وسيرغم الفلسطينيين على تخفيض سقف العملية السلمية. وعندما اصطدم منذ فترة طويلة بموقف فلسطيني ثابت وليس مستعدا - أي الموقف - على الاستمرار في التنازل. يجد نتانياهو نفسه في مأزق. ويحاول الآن بشتى الطرق زحزحة الموقف الفلسطيني. لكي يثبت مقولته بأنه استطاع تخفيض سقف الفلسطيني.

الوثيقة الاسرائيلية

■ ولكن ماذا عما صدر بأن هناك وثيقة اسرائيلية تتعامل مع جزئية واحدة خاصة بالمبادرة الاميركية؟.

□ الحقيقة. لم تقدم وثيقة رسمية. ولكن قدمت أفكار اسرائيلية. طبعا -كما قلت- محاولة المراوغة والتضليل كانت طابع هذه الورقة. تقول الورقة: بأن اسرائيل مستعدة لاعادة الانتشار في ١٣ بالمئة من منطقة (سي). وجاء نتانياهو في ورقته الأخيرة وقال: انه مستعد أن يقوم باعادة الانتشار في ١٣ بالمئة. ولكن يريد أن تعلن السلطة الفلسطينية مسبقا انها ستتنازل عن أية صلاحيات لها في ٣ بالمئة من ١٣ بالمئة. وأن كل الصلاحيات الامنية هي لاسرائيل. بمعنى آخر يريد نتانياهو أن يعطي ١٣ بالمئة ويأخذها قبل أن يمنحها!. وهو بذلك يقول للعالم أنه أعاد الانتشار في ١٣ بالمئة. ولكنه في الحقيقة يقترح اعادة الانتشار في ١٠ بالمئة. وليس هذا فقط، بل انه يرفض الالتزام بأي جدول زمني لتنفيذ حتى ما يقترحه هو.

■ فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس قال: ان عملية السلام ماتت، وتنتظر من يطلق رصاصة الرحمة عليها. هل توافقون الحسيني في هذا الاستنتاج؟.

□ لا... انا أختلف مع كل من يقول أن عملية السلام قد ماتت. ان عملية السلام ليست شيئا محسوسا وملموسا ومحددا. يمكن أن يقال: انها حية أو ميتة. هناك عملية بدأت بعد اعلان أوسلو. وهذه العملية بدأت تترتب عليها آثار على الأرض. ومن أبرز آثار هذه العملية هو قيام السلطة الوطنية الفلسطينية. فالأول مرة هناك حكومة فلسطينية تحكم الشعب الفلسطيني فوق التراب الفلسطيني. وأسفرت أيضا هذه العملية عن انتخابات حرة ونزيهة. وأفرزت برلمانا هو المجلس التشريعي الفلسطيني. ووزارات ودوائر حكومية ومؤسسات دولة بكل المقاييس. ولذلك فان هذه العملية باقية لأنها تتجسد من خلال الانجازات التي تم تحقيقها.

الآن يمكننا القول: ان هذه العملية توقفت أو تجمدت. ولكن هي موجودة وليست ميتة ولايمكن ان تموت.

■ يرى محللون، أن الأزمة التي تعيشها العملية السلمية هي في الأساس أزمة بنيوية تبحث في طبيعة وجوهر اتفاق أوسلو. وليست عرضية ناتجة عن مواقف وسياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية. هل تتفقون مع هذا الطرح؟

□ انها أزمة الايديولوجية الصهيونية وعدم قدرة القادة الاسرائيليين على الهبوط الى أرض الواقع والتخلي عن هذه الايديولوجية. فحتى في أيام حزب العمل. يريد الاسرائيليون الأرض ويسعون الى تجسيد حلم اقامة دولة اسرائيل الكبرى على كل التراب الفلسطيني. بل هناك بعضا منهم لايزال يتحدث عن أرض اسرائيل الشرقية ويعني بذلك الأردن. وهناك حزب حيروت الذي ينتمي اليه أشخاص -مثل اسحاق شامير- لايزال يردد نشيده الوطني الذي يقول (ضفتان للأردن واحدة لنا وأيضا تلك). اذن هناك أزمة فكرية وايديولوجية.

الآن... الفكرة الاستيطانية التوسعية غير قادرة على استيعاب المرحلة الجديدة. مرحلة المصالحة التاريخية بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، واستمرار هيمنة هذه الايديولوجية على عقول القادة الاسرائيليين سيعني في النهاية وقوع صدام جديد. ستكون اسرائيل في المصلحة هي الخاسرة.

عملية السلام والضغط العربي

□ هل يمكن اعتبار أن عملية السلام باتت الآن مرهونة بمستقبل الحكومة الاسرائيلية. ولم تعد قضية متفاعلة مع التحركات الدولية. بمعنى أن مصير عملية السلام مرهون بذهاب الحكومة الحالية وقدوم حكومة عمال جديدة؟.

□ لا أوافق على هذا التحليل. لا أرى فرقا كبيرا جدا بين العمل والليكود. ولكني أقول: ان العملية السياسية هي رهينة بيد العرب. وبيد المسلمين. ان اسرائيل مستفيدة من الصمت العربي والاسلامي والعالمي. وطالما ظل العالم لايثير ولايبدي اهتماما بما يجري هنا. وطالما ظل نتانياهو في الملعب بمفرده غير آبه برد فعل عربي حقيقي. بل بالعكس، اذا ظل رئيس وزراء اسرائيل يفعل كل مايريد. ويجد عواصم عربية تفتح أبوابها أمام اسرائيل وتفتتح ممثليات عربية في تل أبيب. وتجارة عربية - اسرائيلية. اذا استمرت هذه الأمور فان نتانياهو سيواصل ممارسته دون أي تراجع.

الذي يستطيع التأثير في مجريات الأمور هنا. واعطاء عملية السلام المضمون اللازم. هو الضغط. واسرائيل لاتفهم الا لغة الضغط الذي يمكن أن يكون سياسيا ودبلوماسيا. التهديد بفرض العزلة على اسرائيل ومقاطعتها عربيا وسحب الممثلين العرب في اسرائيل. وطرد البعثات الاسرائيلية الموجودة في بعض البلدان العربية. اذا بدأ مثل هذا التحرك. فانني واثق تماما أن الاسرائيليين سيسقطون نتانياهو. وسيرغمون أية حكومة اسرائيلية قادمة أن تغير توجهها نحو عملية السلام ونحو الدول العربية.

اعلان الدولة الفلسطينية يعني الحرب

■ هل اكتملت الاستعدادات لاقامة الدولة الفلسطينية من جانب واحد؟.

□ ان الدولة الفلسطينية موجودة. واعلان الدولة الفلسطينية خطوة لمطالبة المجتمع الدولي والأمم المتحدة بمساعدة الشعب الفلسطيني. واجلاء القوات المحتلة من أراضيه. وهذا يتم بعد الحصول على عضوية الأمم المتحدة. أما فيما يتعلق بالاستعدادات للقيام بهذه الخطوة فقد بدأت بالفعل، ربما ليس بالقدر الكافي أو المطلوب حتى الآن. لكننا نتمنى أن يتم التسارع في هذه الجهود لكي نصل في مايو؟آيار المقبل الى المستوى الذي يؤهلنا لمواجهة اسرائيل.

ان اعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد ليس مجرد خطاب يلقى في الاذاعة والتلفزيون أو شعار يطرح. وانما هو اعلان حرب -اعلان مواجهة شاملة بيننا وبين الاسرائيليين- و علينا جميعا أن نكون مستعدين لذلك. وعلينا أن نعرف أن اسرائيل لن تقعد مكتوفة الأيدي أمام مثل هذا الاجراء من جانبنا. اذن.. فاعلان الدولة ليس أمرا احتفاليا. فهو قرار جديد بمواجهة شاملة مع اسرائيل. هذا المفهوم -لاعلان الدولة- أعتقد أنه واضح بالنسبة للاميركيين والأوروبيين. ولذلك نحن نقول لهم: اذا لم تتحملوا مسؤوليتكم قبل نهاية الفترة الانتقالية. فاننا نحملكم مسؤولية مايمكن أن يجري في لحظة انتهاء الفترة الانتقالية.

■ ان هذا يقودنا الى سؤال واضح هو: هل أن السلطة الفلسطينية قادرة على مواجهة تحديات المرحلة الجديدة؟

□ أنا أتمنى ذلك.. نحن نواجه تحديات كثيرة، ليس فقط على مستوى المواجهة مع اسرائيل، وانما نواجه تحديات بناء دولة. وهي عملية ليست سهلة اذا أخذنا في الاعتبار الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها شعبنا وسلطتنا. لا أستطيع القول بصورة قاطعة وحازمة: اننا قادرون على هذه التحديات. ولكنني أتمنى أن نكون قادرين عليها. لدينا الارادة ولكن تنقصنا الامكانيات المادية.

الانتفاضة والحكومة الجديدة

■ لايزال هناك في الشارع العربي من يرى بأن السلطة الفلسطينية أخطأت في عدم اعتمادها على الانتفاضة الشعبية العارمة في الأراضي المحتلة. التي اندلعت قبل ١١ عاما تقريبا. ويشدد هؤلاء على أنه كان يجب على السلطة الفلسطينية أن تعتمد على هذه الانتفاضة كقوة ضغط. كيف تنظرون الى هذه المسألة؟

□ نحن نشكر الشعوب العربية على تمجيدها وتعظيمها للانتفاضة الفلسطينية. ولكن هذا التعظيم والتمجيد لايجوز أن يكون فقط على المستوى العاطفي. وأن يروافينا (سوبر مان) لنا قوة خارقة على الاحتمال. الحقيقة أن الانتفاضة بدأت في العام ١٩٨٧. ودامت أكثر من ثماني سنوات. وفي السنوات الأخيرة نحا بدأت تخفت ومضتها. وذلك نتيجة المعاناة التي واجهها الشعب الفلسطيني. لقد تردد أكثر من ١٣٠ ألف فلسطيني على السجون الاسرائيلية. واستشهد أكثر من ١٧٠٠ شهيدا أثناء الانتفاضة. وأكثر من ١٥ ألف شخص أصبحوا معاقين. لقد هدمت مئات البيوت. لقد وصلنا الى مرحلة لم نستطع المحافظة على وتيرة الانتفاضة كما كانت عليه في أواخر الثمانيات.

الآن... لابد أن يتذكر كل انسان عربي اليوم. الظروف التي بدأت فيها العملية السياسية. لقد دخلنا العملية السلمية على خلفية غزو العراق للكويت وما تبع هذا الغزو من أحداث دراماتيكية. لقد أصبحنا نعيش في عزلة شديدة داخل الأراضي المحتلة وخارجها.

هذا الى جانب أننا دخلنا العملية السياسية على خلفية انهيار الاتحاد السوفييتي واختفاء ماكان يعرف بالحليف الاستراتيجي لنا، وانفراط عقد ما كان يسمى بالمنظومة الاشتراكية. هذه العوامل أدت الى تراجع أداء الانتفاضة الشعبية في فلسطين. اذا.. من يريد أن يتحدث عن الانتفاضة يتحدث عنها بمنظور حقيقي بدون عدسة تكبير.

أما الانجازات التي تحققت بالفعل. فاننا خرجنا من تونس وعدنا الى أرض الوطن. وكسرنا الحصار. ونحن موجودون على أرضنا. ونقود المعركة من الداخل. أيهما أفضل: أن نقود المعركة ضد الاحتلال من اليمن وتونس ومن أي مكان آخر في العالم العربي. أم نقودها من داخل الأرض الفلسطينية؟.

□ وجهت الى القيادة الفلسطينية انتقادات من بعض الجهات بسبب ضخامة الحكومة الفلسطينية الجديدة. وعدم تخلص الرئيس عرفات من بعض الشخصيات في الحكومة. التي تثير جدلا واسعا في الأوساط السياسية. لماذا تم التشكيل الوزاري بهذه الطريقة؟

□ كنا نتمنى أنا وزملائي أن نرى حكومة جديدة فعلا بكل أعضائها وأن يكون هناك تغيير وزاري جذري. والحقيقة أننا نواجه مشكلة كبيرة تتعلق باعتبارات وتوازنات داخلية كثيرة. اننا نحاول أن نحافظ على تماسك هذا المجتمع. لأننا لانعيش في ظروف طبيعية. يبدو أن هناك حسابات معينة لدى الرئيس عرفات يحاول من خلالها حشد أكبر قاعدة ممكنة لتدعيم السلطة الفلسطينية. وتجنب أية اجراءات يمكن أن تحدث شرخا في الداخل الفلسطيني.

هذه ظروف استثنائية . وعلى هذا الأساس أستطيع أن أفهم لماذا تضم الحكومة الفلسطينية ٢٨ وزيرا.

تجاوزات أجهزة الأمن

■ هناك انتقادات كثيرة بل وهجوم على تجاوزات الشرطة الفلسطينية ضد الفلسطينيين. خصوصا بعد اعتداء أفراد من الشرطة على أعضاء في المجلس التشريعي أثناء زيارتهم لمنزل عوض الله. ما هو ردكم على هذه الانتقادات؟.

□ الواقع أننا نخوض تجربة جديدة. فلأول مرة لدينا برلمان وأعضاء في هذا البرلمان. ولدينا مسؤولون يعرفون أن لهم حصانة برلمانية. ويريدون أن يمارسوا مهمات عضو برلمان. وفي الوقت نفسه لدينا شرطة وأجهزة أمنية. أولا: لا يجوز بأي شكل من الأشكال لأي شخص ان يتطاول على عضو مجلس تشريعي. وقد شكلت لجنة تحقيق تعمل بشكل مكثف. فضلا عن لجنة من المجلس التشريعي تشرف على متابعة عمل لجنة التحقيق. للتأكد من سلامة الاجراءات والنتيجة التي ستتوصل اليها لجنة التحقيق.

ونحن في المجلس التشريعي نعتقد أن الاعتداءات على أعضاء فيه هو اعتداء على الشعب الفلسطيني وكل أعضاء المجلس.

صحيح أن عضو البرلمان يتمتع بحصانة. ولكنها ليس حصانة غير محدودة. وكما أننا بحاجة الى تعليم الشرطي ماهي صلاحياته وحقوقه والى أي حد يستطيع أن يتصرف ومتى يجب أن يتوقف. كذلك نحن بحاجة أيضا الى أن يعرف كل عضو مجلس تشريعي ماهية الحصانة المعطاة له.

هل تمنحني الحصانة التي أملكها الحق بايقاف سيارتي وسط الشارع وأقول للناس: انني عضو برلمان وعندي حصانة؟! ولذلك نحن بحاجة الى بلورة مفهوم واضح للحصانة البرلمانية. وأيضا الى بلورة مفهوم لصلاحيات رجل الأمن.

انها باختصار تجربة جديدة يخوضها شعبنا ويتعلم منها.

الحقيقة.. ان التساؤل المطروح في قضية الشرطة وأعضاء المجلس التشريعي. هو: هل هذه الحادثة التي وقعت كانت حادثة موقعية بمعنى أنها تطورت ووصلت الى ماوصلت اليه نتيجة لما كان يجري في ذلك الوقت بالتحديد؟ أم أنها كانت وليدة ترسبات سابقة أو هناك عناصر خارج نطاق أفراد الأمن الذين كانوا في الموقع، أعطوا الضوء الأخضر لرجال الشرطة لكي يعتدوا على أعضاء المجلس التشريعي؟.

اذا كان ماحدث هو شيء آني وليد لحظته وأساء رجل الأمن التصرف واعتدى على أعضاء البرلمان. فيمكن أن يحدث هذا في أي مكان. ان الخطورة الحقيقية هي أن يكون هناك جهة وراء رجال الأمن تحرضهم ضد أعضاء المجلس. وهذه بكل المقاييس مصيبة.

أنا شخصيا أعتقد بأن الضابط الذي كان يتواجد في الموقع هو الذي أساء التقدير. وأيضا بعض الاخوان من أعضاء المجلس قاموا ببعض التصرفات التي استفزت رجال الشرطة.

لاأريد أن أستبق لجنة التحقيق ولكني أقول: بأننا ننتظر عمل هذه اللجنة. وآمل أن توضع الأمور بشكل واضح جدا أمام المجلس التشريعي لكي يستطيع أن يحكم عليها.

■ بما أننا نتحدث عن الوضع الداخلي. هناك انتقادات لاذعة للسلطة الفلسطينية حول تعاطيها مع الفساد. كيف يمكن الرد على هذه الانتقادات؟.

□ أولا: دعني أذكر بأن التقرير الذي يتحدث عن الفساد هو تقرير أعدته هيئة الرقابة التي هي جزء من السلطة التنفيذية. وقد نشرت هذه الهيئة تقريرها بأمر من الرئيس ياسر عرفات. ولذلك فان قدوم النقد من جانب السلطة الفلسطينية هو شيء ايجابي بحد ذاته. الآن هناك الكثير من الناس يقولون كلمة حق يراد بها باطل. لقد استغلوا تقرير هيئة الرقابة. للتعريض بالسلطة الفلسطينية والتشهير بها. ولابد من أن نذكر أن هذا التقرير تناول الفترة مابين العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥. وهي الفترة الأولى لبداية عهد السلطة الوطنية الفلسطينية. صحيح أنه كان هناك تجاوزات. ولكنها ليست بالحجم الذي صوره البعض.

والذي يقارن أداء السلطة الفلسطينية في العام ١٩٩٤ بأدائها في العام الحالي يلاحظ الفرق الكبير جدا. لاسيما في مجال انخفاض نسبة الفساد والخروقات والأخطاء الادارية. نحن في معركة. وانني أقول أن معركتنا ليست فقط مع اسرائيل ولكن مع أنفسنا أيضا، وهذا أحد التحديات.

الحوار الوطني:

■ طرحت فصائل فلسطينية فكرة اقامة حوار وطني شامل. أين وصل هذا الأمر؟ وهل يمكن أن يتحقق في الظروف الراهنة؟.

□ الحوار الوطني مستمر. وقد حدثت جولات حوار في الداخل. كان هناك اقتراح باجراء حوار خارج الأراضي الفلسطينية. وأنا أعتقد بأنه لاداعي لاستمرار المزايدة ومحاولة استغلال موضوع الحوار لتسجيل نقاط جهة ضد الأخرى.

■ ما هي طبيعة العلاقة حاليا بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس؟ وهل يمكننا القول أن فتيل الأزمة قد نزع تماما بين الطرفين؟.

□ أولا: ان حماس جزء من الشعب الفلسطيني وليست خصما للسلطة، وأنا أعتقد أن المعارضة ظاهرة ايجابية ويجب أن تكون هنالك معارضة. لأنها تشكل صمام الأمان لأداء الحكومة. ان الخلاف الذي وقع بين السلطة وبين حماس هو أننا في مرحلة من المراحل كنا بحاجة لاثبات مصداقية القيادة الفلسطينية على تحمل مسؤولياتها. وقد جاءت عمليات انتحارية. والآن الكل يعرف ان ما أتت به هذه العمليات: أنها تسببت بالاغلاق الذي يعني أن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، غير قادرين على دخول اسرائيل للعمل، وغير قادرين أيضا على الوصول الى مدينة القدس العربية. هذه العمليات أيضا أدت الى عزل القدس عن بقية أجزاء الوطن العربي. وأعطت مبررا للحكومة الاسرائيلية للتهرب من التزاماتها في عملية السلام والتذرع بأن الارهاب والأعمال الانتحارية هي السبب الذي من أجله لا تستطيع أن تستمر اسرائيل في الانسحاب.

فلو لم تقع هذه العمليات لما كنا أعطينا اسرائيل هذه الذريعة. وكنا تجنبنا الحصار والاغلاق. ولكنا تجنبنا الكثير من المعاناة التي يعاني منها شعبنا هذا اليوم. لقد اعترف البنك الدولي أن خسارتنا اليومية من اغلاق المناطق تزيد على ٧ ملايين دولار أميركي.

على كل حال. أنا أثق بحكمة الاخوة في حركة حماس، وأنا أتابع ما يصدر عنهم من تصريحات، وأرى أن الجو الآن أكثر دفئا في العلاقة مابين حماس والسلطة الفلسطينية.

■ ماهو هامش الحرية أستاذ زياد داخل أراضي السلطة الفلسطينية؟.

□ الذي يريد أن يرى الحرية يتابع الصحف والاذاعة. فلدينا وسائل الاعلام لا تخضع لأي شكل من أشكال الرقابة. لدينا حرية الاجتماع وعقد الاجتماعات والندوات. وهناك الكثير من هذه الندوات تعقد على طول الأراضي الفلسطينية. وكثير من هذه الندوات يهاجم ويقرع وينتقد السلطة. والواقع أنني أشعر بارتياح من هذه الناحية.

لدينا مشكلة واحدة تتعلق ببعض التجاوزات التي تقوم بها بعض الأجهزة. ونحن في المجلس التشريعي نتابع هذا الموضوع. وقد استطعنا تقليل حجم هذه التجاوزات بالفعل.

الوضع الاقتصادي

■ ماذا عن الوضع الاقتصادي الراهن في أراضي السلطة الفلسطينية؟.

□ لقد تحدثت عن الاغلاق، ونتيجة له خسرنا فرص عمل كثيرة للغاية في اسرائيل. وقد خسرنا أيضا في المجال التجاري. لأن كثيرا من الخضار الفلسطيني يباع في اسرائيل وكثيرا من المصنوعات الفلسطينية. وعلى سبيل المثال. لقد ذهل اريل شارون عندما كان وزيرا للصناعة والتجارة في اسرائيل، بعد أن اكتشف أن الأحذية التي تصنع في غزة كانت تباع في أرقى المحلات التجارية في اسرائيل. ولم يكن أحد يدرك أن هذه الاحذية من صنع فلسطيني. وهناك الكثير من الأغذية المعباة كانت تصنع في الضفة الغربية وتباع في اسرائيل. وقد أصدر شارون أمرا بأنه يجب أن يوضع على هذه المصنوعات بوضوح وبشكل بارز أنها صنعت في الأراضي الفلسطينية، في محاولة لتنفير الاسرائيليين منها. وقد جاء الاغلاق ليمنع هذه البضائع من الوصول الى اسرائيل، الا عن طريق التهريب.

بالاضافة الى ذلك، فان اسرائيل تفرض علينا الاغلاق من جانبها. ولاتزال تسيطر على المعابر التي تصلنا بالأردن ومصر، وكذلك تمنعنا من تطوير واستعمال ميناء غزة ومطار رفح.

هذا الحصار المفروض علينا سواء مع اتصالنا بالدول العربية المحيطة. ومع اسرائيل، يلحق دمار كبير في الاقتصاد الفلسطيني دمارا كبيرا.

الوضع الاقتصادي حقيقة سيء للغاية. فهناك نسبة بطالة عالية جدا.

■ المقاطعة موضوع الساعة دائما. وفي حوار سابق لـ «الاتحاد» مع عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل. دعا حتى الفلسطينيين الى مقاطعة اسرائيل. هل تعتقد أنه يمكن أن يتحقق هذا دون أن يتأثر الفلسطينيون معيشيا؟.

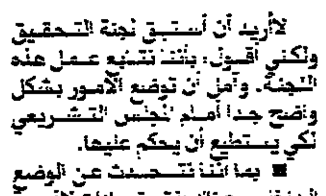
□ اذا أردنا أن نتحدث عن المقاطعة، دعنا نأخذها من البعدين الداخلي والخارجي. أنا أعرف جيدا أن هناك الكثير من البضائع الاسرائيلية تباع في بعض الأسواق العربية. وبعض هذه البضائع تباع دون أن يكتب عليها أنها صنع اسرائيل. وكثير منها تصدر الى بلد وسيط ومن ثمه يعاد تصديرها الى الدول العربية. هناك الكثير من التجار العرب يغدون الى اسرائيل. ويعقدون الصفقات ويتعاقدون مع المصانع الاسرائيلية.

عندما بدأت العملية السياسية كانت هناك مطالبة أميركية لانهاء المقاطعة العربية. ونحن كنا نقول دائما: يجب أن تسير المقاطعة العربية جنبا الى جنب مع تقدم عملية السلام. بمعنى أن يوضع برنامج وجدونة للخطوات التي يجب تنفيذها في مجال العملية السياسية. ماحصل أن العملية السياسية لم تتقدم، والتنازل عن المقاطعة مستمر.

الذي نطالب به بعض الدول العربية: أن لا تتهافت على اسرائيل، وتغلق أسواقها أمام المنتجات الاسرائيلية. وأن ترغم اسرائيل أن تتعامل مع العملية السياسية بجدية.

على الصعيد الداخلي من السهل ضبط الحدود بين غزة واسرائيل. لأنه لايوجد سوى ثلاثة معابر بين الطرفين. تبقى الضفة الغربية التي لها حدود طويلة جدا مع اسرائيل، ولايستطيع أحد أن يضبط هذه الحدود. ولذلك فان هناك الكثير من العمال الذين يذهبون الى اسرائيل بصورة غير شرعية. لأن لديهم عوائل والتزامات.هناك بضائع تهرب من اسرائيل وتباع في المناطق الفلسطينية، والعكس صحيح أيضا.لكن أيضا عندما فرض علينا الحصار الاقتصادي ورفضت اسرائيل دفع مستحقات السلطة الفلسطينية شكلنا لجنة وزارية وبدأت هذه اللجنة ببرنامج لمقاطعة المنتجات الاسرائيلية التي يوجد لها بديل فلسطيني. وقد نجحنا بالفعل في ذلك. الى درجة أن المسؤولين الاسرائيليين طلبوا منا مرارا وقف مقاطعة بضائعهم. وهذه بعض الأمور التي نعمل على استخدامها في معركتنا مع اسرائيل.





الانتفاضة توقفت!

زياد أبو زياد

الانتفاضة توقفت.. والعمليات الانتحارية حجة بيد اسرائيل لتعطيل المفاوضات



العمليات الانتحارية داخل اسرائيل

الجمعة ٤ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ ـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٩٨م.

أسرار مكشوفة

التسلح النووي والسياسة الخارجية الاسرائيلية

■ عرض وتلخيص - عمر كيلاني:

عرف البروفيسور اسرائيل شاحاك كواحد من ابرز الشخصيات الاسرائيلية المدافعة عن حقوق الانسان والمعادية للصهيونية كحركة عنصرية مرتبطة بالاستراتيجيات الغربية، كما عرف بتأييده لضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها العام ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة. وفي كتابه الجديد بعنوان (أسرار مكشوفة) يسلط شاحاك مزيدا من الاضواء على حقيقة الاهداف العدوانية والاطماع التوسعية الاسرائيلية من خلال استعراضه وتحليله لما تنشره الصحف الاسرائيلية من تقارير وتحليلات، مبينا ان اسرائيل هي (الخادم) الشرير للولايات المتحدة.

الكتاب صدر في القدس في اكتوبر ١٩٩٦ وقد ترجمه الى العربية كل من د. عادل خير الله ورضا سلمان وصدر عن شركة المطبوعات للتوزيع والنشر في بيروت ١٩٩٨.

وفي التمهيد الذي وضعه للكتاب يقول شاحاك ان الانتصار السياسي الذي احرزه نتانياهو في انتخابات العام ١٩٩٦ ذو اهمية محدودة اذا تعلق الامر بمدى تأثيره في استراتيجيات اسرائيل فالخطط الاسرائيلية البعيدة المدى يقررها جنرالات الجيش وكبار المسؤولين والمراتب العليا في جهاز الاستخبارات. ونادرا ما تبادر الحكومة او يبادر رئيس الوزراء الى رسم السياسة. حتى ان الحروب التي بدأتها اسرائيل كانت الحكومة خلالها تبلغ بقرارات الهجوم عندما تكون القوات قد اتخذت مواقعها. وثمة توافق حول السياسة الخارجية بين كافة الاحزاب اليسارية واليمينية اكبر بكثير مما يظنه المراقبون خارج اسرائيل.

وفي مقدمته لكتابه يقول شاحاك: «اعتقد ان اهداف دولة اسرائيل (وسابقتها الحركة الصهيونية) في فترة زمنية معينة يجب ان تفهم بحسب ما تقوله القيادات الاسرائيلية لاتباعها وبحسب ما تقوله هذه القيادات للنخبة اليهودية الاسرائيلية بصفة خاصة. ذلك ان هذه الاهداف لايمكن ان تفهم على اساس ما يقولونه للعالم الخارجي. وهذا يعني ان ما يقال للصحافة العبرية عن وسائل السياسة الخارجية الاسرائيلية وخصوصا ما يقوله الجنرالات او المعلقون الاسرائيليون الذين تربطهم بهؤلاء الجنرالات صلات جيدة سيكشف الى حد ما عن السياسة الاسرائيلية الحقيقية». ويؤكد شاحاك بعدها «ان اسرائيل تستطيع ان تستخدم قوات كبيرة نسبيا في الحرب اذا قيست الى عدد سكانها لانها تجند سكانها اليهود كافة في جيشها. وقد اظهرت المراحل المتأخرة لحرب لبنان ان الجيش الاسرائيلي يقاتل قتالا سيئا عندما يكون المجتمع اليهودي الاسرائيلي منقسما انقساما عميقا حول الاهداف السياسية».

وعن كتابه (اسرار مكشوفة) يقول شاحاك: انه لايحاول تحليل السياسات الاسرائيلية الماضية والمبادئ التي وضعت على اساسها فحسب بل يسعى الى التكهن بمنحاها المستقبلي. وعلى الرغم من ان هذا الكتاب يعالج المبادئ التي تقوم على اساسها سياسات اسرائيل ولاسيما سياساتها التي اتخذت شكلا مطورا في التسعينات ويتناول النتائج المحتملة لهذه السياسات فانه لايعالجها كسياسة ثابتة على حالها بل يسعى الى وصف تطورها المستمر مع الزمن.

يؤكد شاحاك ان الرغبة في السلام التي غالبا ما يفترض ان تكون الهدف الاسرائيلي، ليست من مبادئ السياسة الاسرائيلية، في حين ان الرغبة في توسيع السيطرة والنفوذ تشكل مبدأ من مبادئها. فالسياسات الاسرائيلية تقوم على عدد من المبادئ المهمة، وفي المقام الأول مبادئ اقليمية في نطاقها وموضوعها الشرق الاوسط برمته من المغرب الى باكستان. ولها ايضا جانب عالمي برز خاصة في التسعينات الا ان السياسات الاسرائيلية خارج الشرق الاوسط خاضعة للاهداف الاقليمية الاسرائيلية. ويمكن ان توصف بانها سياسات لها هدفان يرتبط احدهما بالآخر وهما: السعي الى الهيمنة، ودعم استقرار معظم الانظمة القائمة حاليا في الشرق الاوسط. ويوضح شاحاك ان الفلسطينيين لايعنون القسم الاهم من السياسات الاسرائيلية على الرغم من انهم اولى ضحاياها. فحتى قيام سلام حقيقي بين اسرائيل والفلسطينيين لن يؤدي الى ارساء السلام في الشرق الاوسط، بل يؤدي الى عكس ذلك. فاسرائيل تتصرف كما تفعل معظم الدول وهي تحاول ارساء هيمنتها. ومن المهم ان نلاحظ ان الجهود التي تبذلها اسرائيل لارساء هيمنتها تتوج بالنجاح بصورة وئيدة، والطريقة الوحيدة لتجنب الهيمنة الاسرائيلية وتجنب ازدياد القوة الاسرائيلية عموما هي معرفة السياسة الاسرائيلية والطريقة التي تعرض بها على اليهود الاسرائيليين.

ينقسم الكتاب المؤلف من ٢٣٤ صفحة من القطع الكبير الى خمسة اجزاء اصغرها الجزء الأول الذي ضم فصلا واحدا، اما اكبرها فهو الجزء الثاني الذي ضم ثمانية فصول، وضم كل من الاجزاء الثلاثة الاخرى جزءين فقط.

الرقابة العسكرية

خصص المؤلف الجزء الأول للحديث عن الصحف الاسرائيلية ومحاولاتها التفلت من الرقابة العسكرية المفروضة عليها استنادا لقوانين الطوارئ المعمول بها منذ زمن الانتداب البريطاني على فلسطين. ويقول ان الصحافة العبرية بدأت بتمتع ببعض الحرية النسبية في التسعينات، وتزامن ذلك مع تراجع حزب العمل واليسار الصهيوني. ويؤكد ان اليسار الصهيوني يكن لحقوق الفرد الانسانية وحرية التعبير عداء يفوق العداء الذي تكنه لها الاحزاب الرئيسية لليمين الصهيوني. وليس بين المفارقات التي نجدها في المجتمع الاسرائيلي ما هو فاضح اكثر من توافر حرية تعبير عموما وحرية صحافة خصوصا في ظل رقابة يمكن ان تكون واحدة من الرقابات الاكثر تشددا في العالم. وتشير كافة الادلة الى حاجة الجيش الاسرائيلي للرقابة العسكرية للصحف من اجل تعزيز مصالحه الخاصة ولاسيما المحافظة على سرية عملياته المالية، وعلى الامتيازات المدرة لارباح لاتتوقف، حتى رواتب افراد الجيش المحترفين وصولا الى ادنى رتبة فيه تعامل كأسرار امنية عليا.

ويخلص شاحاك الى القول: ان فساد الجيش الاسرائيلي ينمو بوتيرة سريعة من جراء استخدامه للرقابة فضلا عن عوامل أخرى. ولابد ان يكون تأثير هذا الفساد اكبر لان عامة الناس وحتى السياسيين في اسرائيل محرومون من سبل التوصل الى معرفة مداه. حتى ان توعية الجيش الاسرائيلي تتدهور اكثر فاكثر بفضل المساعدات الاميركية السخية التي تتدفق على اسرائيل بلا اي قيود. فمفعول هذه المساعدات ينحصر في المقام الاول بتشجيع اسرائيل على شن غزوات واعتداءات اضافية. وبحسب ما أرى يمكن لهذا الوضع ان يزداد سوءا. فالدول يمكن ان تتخم بالمساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة الى حد الاصابة بسوء الهضم السياسي والعسكري. واسرائيل تزداد شبها ببلدان اميركا اللاتينية التي تقلص فيها دور الجيش الى مجرد القيام بابتزاز المال من دافعي الضرائب بهدف صيانة بيروقراطيته الخاصة، والرقابة العسكرية تساعد بسخاء في احداث هذا التأثير».

الأهداف الاستراتيجية

يتناول شاحاك في الجزء الثاني علاقات اسرائيل الخارجية متحدثا في الفصل الأول منه عن الاسلحة النووية واهداف اسرائيل الاستراتيجية. ويقول: «ان هذه الاهداف هي ارساء الهيمنة على الشرق الاوسط برمته واستقرار الانظمة التي لا تعوق كثيرا تقدم اسرائيل نحو هذا الهدف والاستخدام الممكن للاسلحة النووية في سبيل هذه الغاية. ولاجل هذه الغاية فان اهتمام استراتيجيات اسرائيل بالفلسطينيين اهتمام ثانوي لانها استراتيجيات ذات توجه اقليمي. والاستراتيجيون الاسرائيليون لايولون في الواقع أي اهتمام



مدفع ميدان اسرائيلي

..وصواريخ اسرائيلية

الاستراتيجية الاسرائيلية تستهدف الهيمنة الشاملة على الشرق الأوسط

لاضطهاد الفلسطينيين. ولذلك فان حل المشكلة الفلسطينية لايمكن ان يحقق السلام مهما يكن طابع هذا الحل لان الاستراتيجيات الاسرائيلية تستهدف ان ترسي على الشرق الأوسط برمته هيمنة تتصورها ممتدة من الهند الى موريتانيا. والشعب الفلسطيني بالطبع هو الضحية الأولى للتوسع الاسرائيلي الساعي الى هذه الهيمنة. لكن ينبغي ان نضيف إن الهيمنة على الشرق الأوسط برمته هي في التفكير الاستراتيجي والاسرائيلي امر أهم من توسيع السلطة اليهودية على كامل اراضي اسرائيل وادامتها مهما يكن في تعريف حدودها من مبالغة».

وبعد ان يستعرض شاحاك تصريحات عدد من المسؤولين والمفكرين الاسرائيليين عن رؤيتهم للاخطار الاقليمية التي تهدد اسرائيل واستراتيجياتهم حيالها يخلص الى القول انه في ظل الظروف الجديدة الناشئة عن نهاية الاتحاد السوفييتي وافتقاد الولايات المتحدة المتزايد الى الحصافة فان اسرائيل تجهز نفسها للسعي علنا وراء الهيمنة على الشرق الاوسط بكاملة. وهي لا تقدم على هذه المغامرة لافادة الغرب. فالغرب يتألف في الدرجة الأولى من الاغيار. واسرائيل دولة يهودية غرضها الوحيد افادة اليهود وسعيها وراء الهيمنة مصدره طموحاتها القديمة التي تملي عليها اليوم اهدافها الاستراتيجية.

يعرض شاحاك في هذا الفصل بعض ما نشرته الصحف الاسرائيلية من تصريحات لمسؤولين اسرائيليين عن احتمال نشوب حرب بين سورية واسرائيل مشيرا في البداية الى خطاب لاسحق رابين في ١٩٩١/٢/١٨ هدد فيه بأن دمشق ستتحول الى خراب اذا ماطلقت الصواريخ على تل ابيب وقوله «واذا قمتم باطلاق الصواريخ على حيفا فلن تزول من الوجود دمشق وحدها بل حلب ايضا». ثم يعرض شاحاك تفكير قادة اسرائيل - خصوصا دايان - اثناء حرب تشرين واثر الهزيمة التي لحقت بالجيش الاسرائيلي» بتدمير عدد من المدن السورية. وينتقل بعدها للحديث عن مخططات اسرائيل ضد ايران ويقول انها اصبحت هدفا رئيسيا للسياسات الاسرائيلية الهادفة الى اقناع الغرب بوجوب ايقاع الهزيمة بايران مؤكدا ان الجنون والخيال الجامح ليسا جديدين على مبادئ النظام الامني الاسرائيلي. ويخلص الى القول ان ايران بلد يصعب جدا الانتصار عليه وفتحه بالنظر الى حجمه وطوبوغرافيته وبالنظر الى مالدى سكانه من حس قومي متوقد ممزوج بالحماسة الدينية.

بعد اوسلو

ويتحدث شاحاك عن السياسة الخارجية الاسرائيلية بعد اتفاق اوسلو مشيرا في البداية الى ان السياسة الخارجية الاسرائيلية كانت تنفذ حتى وقت قريب بموجب القواعد التي فرضتها وزارة الخارجية الامريكية والبيت الابيض. الا ان اتفاق اوسلو تم بعيدا عنها، وكان ابلاغ واشنطن به قبل ايام من اقراره نهائيا بادرة لتجنبها اهانة علنية لكن السياسة الخارجية الاسرائيلية في الوقت الحاضر تختلف عما كانت عليه من قبل فهي تستهدف بصورة متزايدة التخلص من (الوصاية الاميركية). وفي معرض الادلة على هذا الاستنتاج يشير شاحاك الى محاولات اسرائيل اقامة علاقات مستقلة مع الصين وكوريا الشمالية واندونيسيا ودول افريقية واميركية. ويتحدث بعدها عن علاقات اسرائيل مع تركيا واستهداف سوريا والعراق وايران. ويخلص الى القول ان اسرائيل تصر الآن على الاقرار الصريح بأن مكانتها الخاصة تفوق مكانة كافة الدول الشرق أوسطية الاخرى وانها في علاقتها مع ايران تستهدف الهيمنة ايضا.

سلام مع الأردن

يؤكد شاحاك في معرض حديثه عن السلام بين اسرائيل والاردن ان المعاهدة بينهما لم تكن غايتها الرئيسية صنع السلام بقدر ما كانت السعي لاستخدام الاراضي الاردنية للعمل ضد ايران. ويقول ان الاهمية الاستراتيجية للاتفاق المعقود بين اسرائيل والاردن تكمن في كونه دفاعيا وهجوميا في آن واحد. فالاردن يلتزم الاحجام عن السماح لجيش دولة ثالثة ايا تكن بدخول اراضيه، لكن ليس هناك اي ذكر لاحتمال منع دخول الجيش الاسرائيلي الى الاردن. وقد فهم معظم المعلقين الاسرائيليين هذا النص الشرطي على انه يحول دون نشوء التهديد المسمى بالجبهة الشرقية. ويشير شاحاك الى ان الاتفاق يتيح لاسرائيل ضمنا امكانية الدخول الى منطقة اربد في حال نشوب حرب مع سورية للالتفاف على القوات السورية في تحصيناتها. كما ان الاتفاق يتيح لاسرائيل استخدام الاراضي الاردنية المحاذية للعراق لتوجيه ضرباتها الى العراق وايران وغيرهما من دول المنطقة. ويخلص الى القول ان عملية السلام مع الاردن عملية تقصد اسرائيل خطوة تمهيدية نحو نزاع عنيف مع ايران.

التجارة مع العرب

ويخصص شاحاك الجزء الثالث للحديث عن تجارة اسرائيل الخارجية مع الدول العربية مشيرا الى التفاف اسرائيل على المقاطعة العربية منذ ما يقرب من ثلاثة عقود عبر تصديرها للمنتجات الاسرائيلية من خلال الاردن بوصفها منتجات صنعت في الضفة الغربية، ومن ثم عبر تصديرها لمنتجاتها عبر منافذ الجنوب اللبناني.

اما الجزء الرابع فقد خصصه للحديث عن العلاقة بين اليهود الاميركيين واسرائيل. ويقول في بدايته ان الدعم السياسي والمالي المنهل والذي لم يسبق له مثيل والذي تتلقاه اسرائيل منذ اوائل الستينات له سببان: الأول ان السياسة التي تنتهجها اسرائيل تخدم مصالح الولايات المتحدة ليس في الشرق الأوسط فحسب بل في جميع انحاء العالم. فكلما وجدت الولايات المتحدة ان من غير المناسب ان تتورط مباشرة في عمل يثير اعتراضاً اخلاقيا على وجه الخصوص كأن تدعم نظام حكم أو منظمة تتمتع بسمعة سيئة جدا تكون اسرائيل على اهبة الاستعداد لتقوم بالمهمة نيابة عن الولايات المتحدة. اما السبب الثاني فيتمثل بأن اسرائيل تمارس نفوذا جبارا داخل الولايات المتحدة وأرى ان ذلك يجري سواء وافقت سياسات اسرائيل مصالح الولايات المتحدة ام لم توافقها. وعلى الرغم من ان هذا النفوذ يمكن ان يعزى الى الدعم الذي تمدها به العديد من الفئات المسيحية المتدينة والاصولية الى حد ما فان مما لاشك فيه ان السبب يتمثل بالدور الذي تؤديه الجالية اليهودية المنظمة في الولايات المتحدة لدعم اسرائيل وسياستها. وتقدر نسبة اليهود المنظمين ضمن الجالية اليهودية في الولايات المتحدة بحوالي ٥٠٪.

ويؤكد شاحاك ان الاسرائيليين يدركون تماما ان مالدى اليهود المنظمين في الولايات المتحدة وكندا من شوفينية وتزمت ديني يعمل بصورة تفوق ما تؤديه الشوفينية والتزمت الديني اللذان يمارسهما اليهودي الاسرائيلي. واضافة لذلك يمتاز اليهود الاميركيون المنظمون بميلهم الى الاستبدادية وقد تعلموا منذ سنوات حكم الليكود سلسلة من الانعكاسات البافلوفية مثل (لا انسحاب ابدا. ولاانصياع لضغط اميركي يمارس على اسرائيل). ودأب الممثلون الرسميون لحكومة الليكود ان يخاطبوا الناشطين في الولايات المتحدة بالقول ان بقاء اسرائيل على قيد الحياة يعتمد على جعل جميع هذه اللاءات فعالة.

ويشير شاحاك الى ما كتبه الباحث الاسرائيلي ميرون بن فينستي وقوله ان عدم امكانية التحكم بالمؤسسات الاميركية اليهودية التي تدعي بانها تمثل المصالح الاسرائيلية بشكل افضل مما تمثله حكومة اسرائيل لابد ان يشكل امرا مثيرا للقلق لان القادة اليهود الاميركيين يميلون الى التصرف كصقور ليكونوا اكثر تطرفا من قادة اسرائيل. ويلاحظ بن فينستي ان اشراك اليهود الاميركيين في السياسة الاسرائيلية قد حظي باعتراف شرعي منذ زمن طويل. وتبين المقارنة ان حزب الليكود والاحزاب الدينية وغوش ايمونيم وسواها من الاحزاب المتطرفة تعتمد مبدئيا على الدعم المالي الذي يقدمه اليهود الذين يعيشون خارج اسرائيل. وتدل الظواهر على ان معظم ذلك الدعم يأتي من البلدان الناطقة بالانجليزية. ومعظم اليهود الذين يعدون من اليمين الغني ويهود الشتات ينظرون الى حزب الليكود على انه ليس متطرفا بما فيه الكفاية ولذلك يفضلون الآن ان يتبرعوا لسواه. وبعد ان يتحدث شاحاك عن منظمة ايباك ودورها يشير الى انشاء منظمة جديدة تحمل اسم (اللجنة العالمية لاسرائيل) ويؤكد قادتها ان أي قرار يتخذ في اسرائيل بشأن ارض اسرائيل ينبغي ان ينال موافقة اليهود في الشتات خصوصا وان العقيدة الصهيونية تنص على ان ارض اسرائيل تخص جميع اليهود وليس فقط يهود اسرائيل. ويؤكد شاحاك في الختام ان اسرائيل كقوة استعمارية لاتفكر حتى في التأقلم مع الظروف المتغيرة الا بالطريقة التي اتبعتها القوى الاستعمارية السابقة.



هكذا من الأصل

القضية

تفوق الطفل في متناول اليد

تعاون الأهل مع المدرسة .. الخطوة الأولى على طريق النجاح

■ تفوق الابناء في الدراسة حلم الآباء والامهات في كل مكان وزمان. انهم فلذات الأكباد الذين سينهضون باعباء المستقبل، وعلى اكتافهم ستلقي مهام وطنية يجب ان يكونوا أهلاً لها وجديرين بتنفيذها، وبالتعليم وحده تتحقق هذه المنى. وهنا تكون مسؤولية الاهل في التعاون مع المدرسة كبيرة ومهمة. وعندما يرى الطالب ان جسراً من التفاهم والمصارحة قد مد بين ذويه ومدرسيه، يغدو اكثر جدية واهتماما بدروسه ويصبح اكثر اقبالا على القيام بواجباته المدرسية.

اذن بوصفك مسؤولا عن مساعدة ابنك او ابنتك في النجاح في تحقيق افضل الدرجات العلمية لابد ان تستمع لارشادات خبراء التربية والتعليم الذين ينصحوك باتباع النصائح التالية:

١ - ازرع حب العلم في نفس ابنائك

لايكفي ان يقول الاهل لابنائهم بأن المدرسة شيء مهم في الحياة، عليهم ان يظهروا لهم بأن التعليم لايتوقف عند درجة علمية معينة، انه اسلوب حياة.

مايون فولر تدرس في مدرسة ثانوية في مدينة نيويورك تقول ان مدرستها ارسلت في العام ١٩٩٧ (٩٣٪) من خريجيها الى الجامعة. وتشير فولر الى حالة تايجانا ميتشيل لتشرح كيف يمكن للاهل ان يكونوا قدوة لابنائهم: قبل سبع سنوات، رجعت ليندا ميتشيل والدة تايجانا الى الجامعة. حيث كانت تعمل في النهار وتدرس ليلا لكي تحصل على شهادة جامعية. تتذكر فولر كيف كانت تايجانا تكتب مقالات اعجاب بأمها.

وفي حين تركت بعض زميلات تايجانا المدرسة. تخرجت هي في يونيو من المدرسة الثانوية وهي تدرس حاليا في جامعة مانهاتن.

تقول أم تايجانا. وهي عضوة في مؤسسة في ثيتا، الخيرية الدولية «قلت لابنتي ان المدرسة ليست الا بداية التعلم. واعتقد ان ما افعله يعكس ما هي بحاجة لرؤيته».

لست بحاجة لانفاق المال الوفير لكي تعزز حب العلم في نفوس ابنائك. تقول فولر «دع الصغار يرونك وانت تقرأ، واصحبهم الى المتاحف والمعارض الفنية والثقافية».

٢ - حول كلماتك الى افعال

عندما حضر الطبيب الجراح ادموند برالي مجلس الآباء والمدرسين في مدرسة ابنه بريت، امسك به استاذ العلوم وطلب منه مساعدته في شرح بعض المعلومات لطلابه. يقول بيتسي مابري «ادرس فصلا عن علم الاحياء المجهرية ولهذا طلبت من الدكتور برالي ان يشرح لطلابي كيف تنتشر الفيروسات والميكروبات داخل الجسم والفم».

حماسة مدرس العلوم الهمت الدكتور برالي لان يضيف الى المحاضرة الشفهية خدمة اخرى. طلب من طلاب الصف السابع جمع عينات من فرشاة تنظيف اسنانهم، ومقلمات اظافرهم ووضعها داخل اطباق اختبار. قام بزرع تلك الفيروسات في الاطباق ثم أعادها الى الفصل ليعرض على الطلاب ما حل بها.

يقول برالي وهو يضحك «فضلا عن فائدة تلك التجربة بالنسبة لاولئك الطلاب، فقد قربتني من ابني وساعدته على رؤية العلم في ضوء جديد، واستطاع التعرف على طبيعة عملي».

ويحث المدرس مابري الذي كان زميلا في مؤسسة آينيشتاين التابعة لوزارة التربية الاميركية الاهالي على المشاركة في النشاطات المدرسية لابنائهم يقول مابري «ان الطفل يرى، عند مشاركتك له في نشاطاته الدراسية، بأنك مهتم فيما يقوم به، فان ارشادك له بالكلمات شيء، وبذلك جهدا لتنفيذ ما تقوله شيء آخر. ولست بحاجة لخبرة خاصة أو لوقت طويل لتقديم شيء ما. ان اغلبية المدرسين يرحبون بمساعدة الاهالي عند القيام برحلات او جولات تعليمية. ويجب عليك الاتصال بمدرسي ولدك وسؤالهم عما يحتاجون اليه».

٣ - اجعل قنوات الاتصال مفتوحة

ليس سهلا ايجاد الوقت الكافي للالتقاء بالمدرسين، والحصول على معلومات دقيقة من الاطفال حول مايدرسونه. عالجت مدرسة ابتدائية في ستامفورد تلك المشكلة عن طريق تركيب خط ساخن للواجبات المنزلية يستطيع الاهالي الاتصال بالمدرسة والاستماع الى رسالة مسجلة على لسان مدرسة طفلهم تقول فيها ما تعلمه التلاميذ في ذلك اليوم وتعين الواجب المنزلي المطلوب.

لدى ديبي وليون شايبر طفلان في مدرسة نيوفيلد في ستامفورد.


تعاون الاهل مع المدرس اول خطوة لتفوق الطفل



رعاية الاهل لصغيرهم تعينه على النجاح

تقول الأم ديبي «استمع الى الخط الساخن قبل عودتي من عملي بحيث سرعان ما ابدأ في العمل مع الصغار» وعندما يذهب ليون في رحلات عمل. يقوم بالاتصال بذلك الخط الساخن في مدرسة ولديه فيكون على اتصال دائم بما يقومان بتعلمه. وهناك وسائل اخرى للحصول على معلومات من مدرسة الصغار. تقول شاريان باير. المدرسة في حضانة اطفال «يتصل بي العديد من الاهالي بواسطة البريد الالكتروني، ان ذلك يعطيني الفرصة للاجابة عندما لا اكون مشتتة الذهن في محاولة ضبط قرابة ٢٣ صغيرا، وبعد ذلك عندما نتقابل وجها لوجه نسعى مباشرة لحل المشكلة.

٤ - ساعد طفلك على تعلم النظام

من المفيد اشراك الطفل في وضع جدول عمل، واستخدام مفكرة زمنية في تعيين مواعيد القيام ببعض المهام بحيث يتعلم الطفل كيف يخطط سلفا. وعلى الاهل ان يعلموه كيفية تقسيم المهام الى مراحل اسهل.. تقول ماريون فولر «لربما يعتقد الطفل انه ليس لديه واجب لانه ليس هناك شيء ملح في اليوم التالي. لكن في الواقع عليه تقديم تقرير كبير خلال اسبوع عليه ان يبدأ بالعمل فيه».

وتقول المدرسة شارون دراير أن الطلاب الاكبر سنا يكون لهم حاجات خاصة. فان عددا من طلاب المرحلة الاعدادية او الثانوية يميلون لا يكونوا فوضويين بسبب كثرة عدد النشاطات البدنية والعاطفية والاكاديمية التي يمارسونها في وقت واحد.

وجدت آماندا ستالكوب. ١٤ عاما صعوبة في اداء المهام المطلوبة منها.. وعندما كان يحين وقت ادائها لواجبها المنزلي. لم تكن تجده ولذا لم يدهش ابواها. لين وايرنيست. عندما علقت مدرستها بقولها «انها طالبة مجدة. لكني اتخيل ان مشكلتها الرئيسية تكمن في عثورها على الاشياء».

وقد تمخضت افكارهم عن وضع حل عملي. استخدموا كراسة لتدوين جميع الواجبات المنزلية بدلا من كراسة لكل مادة كما كانت تفعل. كما جعلوها تؤدي واجبها المنزلي على جهاز الكمبيوتر عندما يكون ذلك ممكنا. قالت امها لين.. عندما كانت تضيع المادة المطبوعة، كان الواجب مايزال موجودا على القرص. هذه حلول بسيطة. لكن كان لها مفعول سحري في تنظيم شؤون ابنتنا المراهقة.

٥ - الاجتماع حول المائدة

تقول جينا راو. مدرسة اطفال تتراوح اعمارهم ما بين السادسة والثامنة في مدرسة ابتدائية في آيوسيتي بأن اهم شيء هو تضحية بعض الوقت مع الاطفال.

وقد اظهرت الابحاث اهمية الوجبات الاسرية. في العام ١٩٨٧ بدأت ديانا بيلس الاستاذة المساعدة في جامعة واشنطن مع زملائها في كلية التربية في جامعة هارفارد دراسة احوال ٨٣ طفلا لاتزيد اعمارهم عن ثلاث سنوات وينتمون لاسر متواضعة الدخل. اكتشف الباحثون بأن الصغار الذين يتناول افراد اسرهم الطعام معا يكونون عادة افضل حالا ويحققون درجات علمية متقدمة. وقد فسرت بيلس نتائج هذه الدراسة بقولها «كلما استمع الطفل الى قصص وحكايات من تلك التي تروى اثناء الوجبات الغذائية كلما تحسنت وارتفعت حصيلته اللغوية. وان كثرة نسبة تعلمه للمفردات من اهم تنبؤات القدرة على تعلم القراءة.

٦ - التركيز على التقدم العلمي

في مدرسة ابتدائية في ولاية اميركية كانت الطالبة جولي فيرسي في الصف الثاني الابتدائي. وكانت تعمل بجد ودأب لكي تحسن مستوى قراءتها. لكن امها التي لم ترض عما حققته من تقدم، بدأت في الضغط عليها في كل ليلة. وفي نهاية الامر طلبت مدرسة التلميذة من امها ان تدعها تقرأ على سجيتها، اي دون تعريضها لاي نوع من الضغوط. وطلبت المدرسة من الأم ان تجعل ابنتها تستمتع بما تقرأه وسرعان ما سيأتي الوقت الذي تبدأ فيه بتعلم القراءة بنفسها. وتقول مدرسة اميركية حصلت على جائزة متميزة في حقل التعليم.. في عدد من الحالات، ينصب وهم الأهل في رؤية الدرجة العلمية فقط. تقول «ان احرز طفلك افضل الدرجات ولكنه عجز عن التعبير لك عما فعله حتى احرز تلك الدرجة، فان تعليمه لايكون مكتملا». ويشير بيتس مابري، الخبير في شؤون التربية الى وجوب اعطاء الاهالي ادوات ايجاد الاجابة عوضا عن تقديم الاجابات مباشرة. فمثلا يمكن لهم عوضا عن ذكر اسم عاصمة رومانيا ان يسألوا اطفالهم: اين يمكن لنا الحصول على الاجابة؟ في القاموس أم على شبكة الانترنت؟..

٧ - ارفعي مستوى توقعاتك

عندما بدأت المدرسة الشهيرة مارفا كولنيز، رحلتها في التدريس في العام ١٩٥٩ ادركت ان المحيطين بطلابها لايتوقعون منهم تحقيق مستوى تعليمي جيد، ولانها شعرت بالألم من ذلك الواقع، قامت بافتتاح مدرسة خاصة بها، انشأت مدرستها على مبدأ يقول بأن كل طفل قادر على الوصول الى اعلى الدرجات العلمية ان كان ذلك متوقعا منه. وعلى هذا الاساس ادهشت كولينز المجتمع التربوي بنتائجها وانجازاتها عرفت طلابها الصغار على انجازات اهم الفلاسفة والمؤرخين وجعلتهم يتذوقون شعر شكسبير واعماله المسرحية.

وكانت كولنيز قد حققت اعلى مستوياتها العلمية بشكل طبيعي، فعندما كانت طفلة كانت امها تقول لها في كل صباح «لاتنسي انك من عائلة جميع افرادها من المتفوقين. ولذا لابد ان تكوني متفوقة».

تقول كولنيز «وحتى عندما التحقت بالجامعة، كانت ترسل لي بطاقات بريدية ورسائل تبدأ بهذه العبارات: حضرت تلك الاقوال في اشرطتي الذهنية، ومازلت اسمعها ترن في رأسي».

تقول كولنيز ان ثقة اهلها الكبيرة بقدراتها وامكانياتها وفرت لها الدافع القوي للعمل بجد ودأب لكي تحقق آمالهم. تقول «لاتستطيع التوجه الى مكان معين وانت تحمل خارطة ترسم طريقا يقود الى مكان آخر بعيد عنه. ان الاطفال بحاجة لمعرفة اين هم ذاهبون. انهم بحاجة لخريطة ذهنية». ومن الوسائل التي تساعد الطفل على التفكير بمستقبله. العمل على وضع اهداف للاسرة مجتمعة. تطلب كولنيز من ذوي التلميذ تصريحا عما يعتزمون تحقيقه كأسرة في ذلك العام. تضع كولنيز البيان الخاص بكل اسرة امامها وتقول «ان الكلمات تشجعني. اذ عندما اتعامل مع ابنائي اشعر بروح التميز في دواخلهم. واني مصممة على ان لا اترك اي تلميذ على حاله. سأجعل من الطفل الضعيف تلميذا جيدا ومن التلميذ الجيد ممتازا في تحصيله العلمي والاكاديمي».

عن: الريدرز دايجيست
ترجمة: ميسون جحا

مدرسة تحاول فهم طبيعة تلاميذها

بعضها يلتزم سياسة أخلاقية رصينة

ليس بالاعلانات فقط .. تنجح المطبوعات

■ الخريف.. هذا الموسم الذي لايعني حرفيا الا المطر بمعانيه الكثيرة وكل ما هو اخضر وجميل خاصة الحقول. يحمل مدلولا آخر في قاموس اصحاب المجلات حيث تشتد فيه حمى السباق للفوز باكبر جزء من كعكة الاعلانات التي تروج لاحدث صرعات الموضة وما انتجته صناعة العطور وادوات التجميل. واذا ما تصفحنا اية مجلة تقع بين ايدينا. نجد الاعلانات والصور المعبرة تغطي مساحات كبيرة بما يوحي وكأنها هي الاساس وليس النصوص.. انه القانون السائد في عالم النشر والطباعة الذي يفرض نفسه بدافع من «غريزة البقاء» اذا ما جاز لنا استخدام التعبير. والبقاء او ان الاستمرارية في عالم الصحافة الحرة لن تتوفر الا بتحقيق النجاح وهذا الاخير لايعني في لغة «البزنس» الا الربح واستنباط مزيد من الموارد المالية.

بيد ان تعميم مفهوم من هذا القبيل وبهذا الشكل المطلق يجافي الواقع باعتبار ان هناك عودا لايستهان بها من الاصدارات التي توصد صور صفحاتها تماما امام الدعاية التجارية والاعلان لاسباب اجرائية وعملية وتلامس في بعض الاحيان جوانب ايديولوجية ومبدئية.

وقد يتخيل بعضنا ان هذا الصنف الاخير ما هو الا حفنة من مجلات لاتتعدى اصابع اليد الواحدة.

لكن على العكس، اذ يستفاد من قائمة لاتحاد ناشري المجلات في امريكا ان من بين ٣٠٠ مطبوعة تحتل صدارة المجلات الاكبر دخلا. نجد منها ثماني مجلات ترفض رفضا باتا نشر اي نوع من انواع الدعاية التجارية. وباستعراض القائمة نلاحظ ان مجلة «دليل التلفزيون» التي تعتمد تماما على صناعة الاعلان تحتل المركز الاول. فيما تأتي مجلة «كونسيومر ريبورتس» التي لاتخصص اي حيز للاعلانات والترويج. في المرتبة رقم (٥٤) وينطبق الشيء ذاته على مجلة «تيست اوف هوم» و«هايلايتس اوف شلدرين» و«ذا قايد بوست» و«كنتري وومن» و«كنتري» و«بيتر هومز اند غاردنز» و«ريمينسنس» والتي جاء ترتيبها على التوالي: ٨٨، ٩٩، ١٣٧، ١٧٧، ٢١٩، ٢٤٣، و٢٥٩. المجموعة المذكورة لاتمثل بالطبع المجلات التي تحجم عن توظيف الاعلانات كمورد مالي هام لجلب الربح. فمجلة «مس» على سبيل المثال لاتقبل نشر اي مادة دعائية. وتخلو مجلة «اسبكتكال انكويرير» من الاعلانات التزاما منها بالامانة العلمية. ويقول الناطق باسمها ماثيو يسبيت ان المؤسسة تتحاشى اللجوء الى الاعلانات لكي لاتتهم بمحاباة جهة دون غيرها مؤكدا على ان قراء اسبكتكال يقومون المحتويات العلمية التي التي تستبطن اية صبغة دعائية. ومن جانبها ترفض مجلة «بلوجين» المهتمة بقضايا الفتيات. الاعتماد على الاعلانات لانها تلتزم خطا فلسفيا يعني بتنمية وتطوير قدرات هذه الشريحة المجتمعية العامة اكثر من الاهتمام بكيفية اختيار الفتاة لفرس احلامها او انتقاء فستان يليق بحفل ما وغيره. وعلى اية حال فان مسؤولي هذه المجلات يصوغون سيناريوهات عديدة لتبرير رفضهم فتح صفحات مطبوعاتهم لصناعة الترويج والاعلان.. لكن لابد من الاشارة الى ان مسؤولي الاعلانات في الشركات الاميركية الكبرى لايلتفتون بدورهم. الى اية مطبوعة يقل توزيعها عن ١٠٠ الف نسخة. لكن هناك شواهد كثيرة تؤكد على ان موقف هذه المجلات الرافض لنشر الدعاية والترويج لا صلة له على الاطلاق بحجم التوزيع.

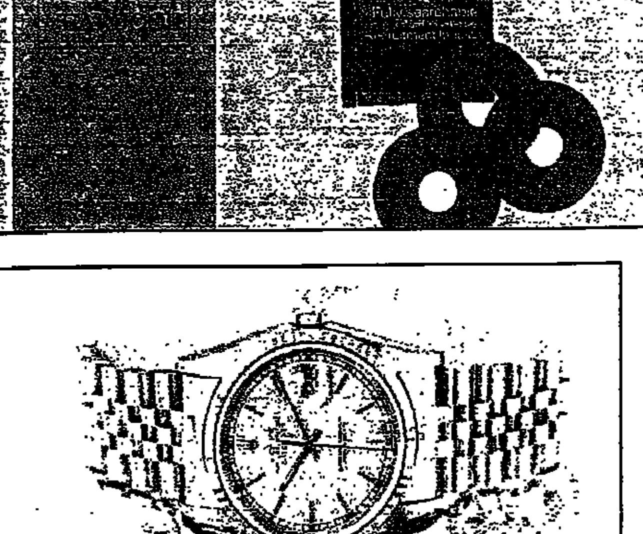
وتقول جوليا كلجان رئيسة تحرير كونسيومر ريبورتس المعنية بالمواد الاستهلاكية وتوزيع ٤.٥ نسخة. ان موقف مجلتها نابع من سياستها المحايدة تجاه المنتجات. وذكرت ان المؤسسة تنأى بنفسها عن تأثير المصالح التجارية للشركات المختلفة وهي مسؤولة من الناحية الاخلاقية امام المشتركين والقراء والاعضاء المؤسسين. وقالت: «من المهم جدا ان يدرك قراؤنا ان معيارنا الوحيد لتحليل وتناول المنتجات هو التحليل ذاته وليس غيره بأية حال. ويشار الى ان هذه المطبوعات تحصل على مواردها المالية من رسوم الاشتراكات والقراء والاعضاء المشاركين بالاضافة الى هبات من مؤسسات لاتحمل صفة تجارية.

ومن جانب آخر توزع مجلة هايلايتس فور شلدرين التي تعنى بقضايا الفئة العمرية ٢-١٢ سنة ٥.٢ مليون نسخة وتنتشر على نطاق واسع في عيادات اطباء الاسنان ويقول مدير تحريرها كنت براون: «الاعلانات لاتضيف جديدا للمطبوعات.. بل انها ترفع معدل التوتر داخل الاسرة.. ومع ذلك فنحن لسنا ضدها لكن نفضل عدم اللجوء اليها لما تتركه من تأثير على الاطفال» واوضح براون ان رسالة مجلته تتمثل في تعليم الاطفال طريقة التفكير العقلاني القائم على الاسباب وتطوير ملكاتهم الابداعية. واوضح ان هذا الخط هو الذي كفل للمجلة النجاح طوال نصف القرن الماضي مؤكدا على انهم سيعتمدون على ذات النهج لـ ٥٠ سنة القادمة. وتحتل مجلتا «كونسيومر ريبورتس» و«هايلايتس» اللتان تصدران عن مؤسسة ريمان. مكانة مرموقة وسط القراء الاميركيين، وتنشر مؤسسة ريمان ١٠ مجلات توزع حوالي ١٠ ملايين نسخة في كل من الولايات المتحدة واميركا. وتعتمد هذه المجلات التي تصدر كل اسبوعين، على مراسلين ومحررين متطوعين لاعداد المادة. فيما تتعامل مجلة «تيست اوف هوم» المعنية بشؤون الطهي مع ١٠٠٠ محرر ميداني يوافونها بالموضوعات مقابل اشتراك مجاني وتخفيض في اسعار الكتب التي تصدرها المؤسسة علما بأن عدد مشتركيها يبلغ ٤.٩ شخص. وتقول رئيسة تحرير مجلة «كنتري وومن» التي توزع حوالي ٢.٣ نسخة ان الاعلانات لاتضفي على منتجات المجلة اية قيمة جمالية أو ميزة تحريرية بل من الافضل ان تطلع صفحة كاملة من المادة الخبرية لايفصل بينها الا صورا متصلة بالموضوع. وولكس «ديت جست» المعتمدة رسميا كافضل ساعة لقياس الزمن بدقة (نيوزويك)

دعوة لوكالات التوظيف والمطبوعات والمؤسسات الاستشارية في هذا المجال لتسجيل اسمائها في الدليل والكتاب السنوي

مجلة «نيوسينتيست»

ترجمة واعداد: فيصل يوسف
عن: واشنطن بوست



روسيا في عهد القياصرة

روسيا في عهد الشيوعية

روسيا في عهدالديمقراطية

عن نيوزويك

قالوا

■ الفرات نهر دولي عبر التاريخ وللدول الثلاث سوريا والعراق وتركيا حقوق في مياه الفرات ودجلة وكل بلد له حق مكتسب ونحن نحاول ان تكون قضية المياه بين البلدان الثلاثة من اجل تعزيز التقارب والسلام بين الدول المتشاطئة. واذا كانت النوايا سليمة اعتقد انه يمكن من الناحية الفنية دراسة هذا الوضع وتأمين حاجات البلدان الثلاثة من هذه المياه. وسبق ان طرحت سوريا مشروعا منذ العام ١٩٨٩ وبينت انه ممكن في حالة الرغبة في اقتسام مياه الفرات بشكل يغطي حاجة البلدان الثلاثة. لكن هذا المشروع لم ير النور وانما بالعكس اخذ الجانب التركي يصعد الوضع كما نراه الآن حتى نقلت قضية المياه من قضية فنية الى قضية سياسية اخذت تطرحها الاحزاب في تركيا وهذا عقد الامر ونحن في سوريا نأخذ هذا الامر بصورة عقلانية ونتمنى ان تعود الامور لكي تنسق بشكل فني ومقنع يؤمن مصلحة البلدان الثلاثة.

- المهندس عبدالرحمن مدني وزير الري السوري.

■ نحن ضد منهج كامب ديفيد «الحل المنفرد» والتسليم باشياء قبل الحصول على اي شيء من الطرف الآخر. كأن ينسحب السادات لكنيست ويخطب هناك ويعلن اعترافه باسرائيل ووجودها دون ان يأخذ مقابل. هذا ما نرفضه فلقد قدم السادات تنازلات كثيرة دون الحصول على الحقوق العربية. صحيح ان مصر اخذت ارضها. ولكن سوريا ولبنان والفلسطينيين لم يحصلوا على حقوقهم المشروعة. وهناك من يقول ان ما حصلنا عليه في اتفاقية كامب ديفيد لم يستطع العرب ان يحصلوا عليه الآن. وهذا صحيح لأن الموقف الدولي اصبح اسوأ مما كان عليه الحال في السبعينات.

- خالد محيي الدين زعيم حزب التجمع المصري المعارض.

■ كما يعرف الجميع ان اسامة بن لادن شارك الشعب الافغاني في الجهاد ضد الغزو السوفيتي وكانت له علاقات ودية مع جميع القادة المقاتلين وحينما استولينا على منطقة ننغهار وجدناه هناك وهو ضيف عندنا مثل كل الذين ساعدوا الشعب الافغاني وهو غير مسموح له بالقيام باي نشاط سياسي او اعلامي او عسكري او القيام باي عمل ضد اي دولة او اي شعب هو واتباعه.

- مولوي شهاب دولار القائم باعمال السفارة الافغانية في الرياض.

■ ان الحكومة الاسرائيلية تماطل وتتهرب من الموافقة على المبادرة الاميركية والتي قبلناها نحن رغم انها لاتلبي مطالبنا الحقة، وكذلك تتهرب من تنفيذ اعادة الانتشار بمراحله الثلاث المنصوص عليها في بروتوكول اتفاق الخليل، حيث كان من المفروض ان تنتهي في اجل لايتعدى منتصف العام ١٩٩٨ والتي يجب ان تغطي مساحته ٩١ في المئة من اراضي الضفة الغربية، وهذا ما اكدته رسالة وارن كريستوفر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق الى رئيس الحكومة الاسرائيلية.

- الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

■ قد تبذل روسيا جهودا اكبر لزيادة مواردها من تصدير الاسلحة، وفي هذا المجال. فان الشرق الاوسط الذي كان تقليديا في الماضي اكبر مستهلك للاسلحة السوفييتية سوف يعود ليكون نقطة اهتمام خاص بالنسبة الى السياسة الروسية. لذلك يبدو ان السياسة الروسية في الشرق الاوسط الآن سوف تتطور في مجالين رئيسيين، فمن جهة، من المناسب والطبيعي ان تتوقع ان يؤدي اهتمام روسيا بحصتها من سوق النفط العالمي الى قيامها بحوار اوثق واجدى مع العالم العربي. فالمنتجون للنفط في روسيا والعالم العربي شركاء طبيعيون. كما انهم متنافسون في سوق النفط ومع انكسار القيود العقائدية للسياسة الخارجية الروسية فانه من الطبيعي ان يلتقي الطرفان في حوار فعال.

- فيكتور كريميانيوك.. نائب مدير «معهد دراسات الولايات المتحدة وكندا» التابع للاكاديمية الروسية في موسكو.

بيروت .. صارت من المدن التي تنام

بيروت تحاول السهر من جديد

٩٠ دقيقة يوميا يفقدها اللبنانيون في الجدل الضرائب لم تمنع الازدحام في المقاهي

■ بيروت - رفيق نصرالله:

تستيقظ بيروت عند السادسة صباحا .. صارت من المدن التي تنام بعد ان كانت عكس ذلك حيث وصفها احدهم في الستينات بانها لاتملك جفنين لتغفو حيث الزمن يظل يجد مكانا يلهو فيه على مدى الاربع والعشرين ساعة كانها مسرح مفتوح يرتاده الناس ولا يسدل ستارته.

الوضع الان تبدل، ربما لأن معظم الناس يعانون من «القلة» أو ربما بسبب تقنين الكهرباء، أو لأن الحرب عودتهم ان يقفلوا باكرا واجهات محلاتهم وان يأووا الى بيوتهم بعدما جاءت الحرب لتسهر وحدها في الشوارع الضيقة.

تحاول بيروت ان تستعيد صفتها الأولى، ان تطيل ساعات السهر حتى تقترب من الصبح مع ان الناس تبدلوا فعلا وكذلك المعالم.

لقد اتعبت السياسة اللبنانيين حيث يقول أحد الظرفاء «ان تسعين دقيقة من يوميات اللبناني تضيع في الجدل السياسي او في قراءة الصحف او متابعة نشرات الأخبار»، وهذا يعني ان التسعين دقيقة هذه تزيد من توتر اللبناني التي دلت الاحصائيات على انه من اكثر الشعوب استخداما للأدوية المهدئة بعد عشرين عاما من الحرب ثم من الهموم التي لا تنتهي والتي تبدأ من زحمة السير وتمر بالضرائب وتعبر من ساحات يحتشد فيها سياسيون وفعاليات ورجال دين الى جانب اكثر من ١٢٠٠ مطبوعة.

وربما كانت الجغرافية اللبنانية السياسية والطبيعة هي السبب بكل ما انتجت من عوامل وتنوع طائفي ومذهبي ومناطقي بحيث تتدنى نسبة الذين لا يتعاطون بالشأن العام الى حدود ٤ بالمئة فقط.

ولعل اكثر ما يحير هذه الايام، هو ما يحير الساسة انفسهم أي ملف الاستحقاق الرئاسي فرغم ان الجدل لا ينتهي والاسئلة كثيرة والصحف لا تتوقف عن التحليلات والتوقعات الا ان احدا لا يملك اجابات واضحة حول مسار ما سمي بالاستحقاق الرئاسي، وسوف يمضي شهر كامل قبل ان تتضح الصورة والتي وصفها احد السياسيين اللبنانيين وهو كريم بقرادوني بانها المرة الاولى التي لا يعرف فيها اللبنانيون من سيكون رئيسهم القادم لكنهم يعلمون جيدا ان رئيس الوزراء سيكون حتما السيد رفيق الحريري.

وقراءة المشهد اللبناني عن قرب تكاد توحي بأن خلافات حادة وفي العمق تدفع كل الاطراف للوقوف وراء متاريس التصلب والمشاحنات اليومية، لكن الذين تعودوا السجال اللبناني هذا يدركون ان الجدل الراهن هو سيناريو يتقاسمه سياسيو هذه المرحلة كما في كل استحقاق تعيشه الساحة. يتقنون فن المناورة والمواقف والتصريحات لكنهم في النهاية امناء على كلمة السر وعلى توافق يظل يمنع حالتين: لا حجب للثقة لاي حكومة ... ولا حل لمجلس النواب.

لقد شهد شهر اغسطس مساجلات في العلن عكست خلافات حادة بين رئيسي مجلس النواب والحكومة لكن سرعان ما تتكفل مصالحة واحدة او دعوة للعشاء بازالة كل هذه الخلافات على غرار ما جرى بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير المهجرين وليد جنبلاط حيث تصافحا في دمشق بعد حملات عنيفة تسلى بها اللبنانيون لاكثر من ستة اشهر.

واطرف ما يميز المشهد اللبناني في هذه المرحلة هو انكفاء العديد من السياسيين وخاصة من المرشحين للرئاسة عن الادلاء بمواقف وتصريحات صحفية لاكثر من اعتبار ليس اقله محاولة عدم اتخاذ أي خطوة ناقصة في هذه المرحلة وانتظار تبيان الخيط الابيض من الخيط الاسود حتى ان احد نواب المجلس النيابي قال اننا مثل فخر الدين الاول ننتظر الغبار كي ينجلي حتى نعرف من انتصر كما فعل بعد معركة مرج دابق علم ١٥١٦.

ولولا المشهد الجنوبي لكانت الساحة اللبنانية تكاد تخلو من اي خبز أمني او سياسي حار، وهنا ما اكده حدث اطلاق سراح الاسيرة سهى بشارة التي احتلت الصفحات الاولى للصحف وشاشات التلفزة المحلية عدة ايام وغابت الوجوه المعتادة امام اهمية الحدث ثم سرعان ما عادت الامور الى طبيعتها، وكذلك هو واقع الحال عندما تنجح المقاومة في تنفيذ عمليات كبيرة ضد الاسرائيليين او الميليشيات المتعاونة معهم حيث يأخذ هذا المشهد حرارته وحضوره على حساب المشاهد الاخرى. ان اللعبة السياسية في لبنان لا تملك مقومات ثابتة فهي قابلة للتحولات وفق الظروف التي تواجهها ولهذا فإن الكثير من السفراء الذين يعملون في بيروت يحتاجون لفترة طويلة قبل ان يستوعبوا ما يجري ومع هذا فإن معظم السفراء الذين عملوا في لبنان عادوا ليتسلموا مناصب جيدة في بلدانهم ربما انطلاقا من الخبرة التي اكتسبوها وهم يتعاطون مع ساحة تعتبر من اكثر الساحات في العالم حساسية كونها اسيرة تجاذبات محلية وأخرى اقليمية ودولية ويمكن من خلالها التقاط المؤشرات لاحداث وتحولات كبيرة. لكن ورغم الهم السياسي والجدل الذي لا ينتهي تظل بيروت على علاقة حميمة مع وقائع الحياة، اذ كيف يمكن تفسير انشاء ٢٢٠ مطعما في عام واحد وكيف يمكن فهم هذا التناقض بين شكوى الناس من الضرائب والغلاء وبين الازدحام في المقاهي والمطاعم والاماكن العامة، بيروت مغرية رغم شوارعها الضيقة وازمة السير التي لا تنتهي وبعض الفوضى التي يصر عليها البعض، ومشهد المدينة يتبدل مع تبدل بعض المعالم فالذين سيزورون بيروت مع مطلع نوفمبر المقبل سيسلكون طريقا جديدة من المطار الجديد الى قلب العاصمة وسيشاهدون ولادة ٤ فنادق تنضم الى فنادق نشأت خلال العامين الماضيين فيما تظل كل العيون ترقب الانشاءات المنتظرة في وسط بيروت والتي ستولد معها بيروت الحقيقية كما يقول المشرفون على هذا المشروع والذي سينتهي العام ٢٠٠٥.

أخيرا .. «مينا» ليس موحد القطرين!

■ القاهرة - سمير الطنطاوي:

أجيال مصرية عديدة عاشت حياتها تتطلع الى الملك «مينا» كداعية للوحدة، وتطلق عليه صفة «موحد القطرين» الشمالي والجنوبي. فهل تصدق أن الملك «مينا» ليس «موحد القطرين» وأن موحدهما الحقيقي هو «حورعحا» أول ملوك الأسرة الأولى؟!

هذه المفاجأة العلمية المثيرة فجرها الدكتور احمد سعيد الأستاذ بكلية الآثار جامعة القاهرة وأيدها علماء الآثار والتاريخ القديم وفي مقدمتهم الدكتور محمد صالح مدير المتحف المصري والدكتورة فايزة هيكل استاذة الآثار بجامعة القاهرة والجامعة الاميركية والدكتور محمود السعدني استاذ التاريخ بجامعة عين شمس. واكد الدكتور احمد سعيد ان العامل الديني كان العنصر الحاسم في توحيد مصر في ذلك الزمن السحيق وان تطور الفكر الديني كان اساس تطور فكرة الوحدة التي تمت بشكل طبيعي. فقد ظهرت مجموعة من المراكز الدينية والسياسية والحضارية شمالا وجنوبا. مثل هيراكونبوليس والكاب مقر عبادة المعبود حورس، والمعبود نوبت، ونقادة «٢» التي قامت على اطلالها مدينة طوخ الان مقر عبادة المعبود ست، وابيدوس مقر عبادة المعبود جنتيو امنتيو، ومنف مقر عبادة المعبود بتاح، وبوتو مقر عبادة جيحوتي، ومسايس مقر عبادة نيت. واشار احمد سعيد الى ان هذه العبادات انتشرت في كل ارجاء مصر من الجندل الاول في الجنوب وحتى الدلتا شرقا وكذا سيناء والفيوم .. موضحا ان بلورة السمات العامة للفكر الديني للمصريين القدماء كانت وراء تحقيق وحدة مصر في ذلك الزمن البعيد.

وقال انه لاتوجد في اثار تلك الفترة التي شهدت توحيد مصر علم ٣٠٠٠ ق.م اية آثار تشير الى وجود ملك يدعى مينا او ميني. سوى قائمة ملوك ابيدوس وكذلك بردية تورين اللتين ترجعان الى الدولة الحديثة، فقد اشارتا الى اول ملوك الاسرة الاولى بكلمة ميني. واخذ عنهما مانيتون بعد ذلك، ولذا فقد اختلفت آراء المتخصصين في تحديد شخصية هذا الملك، ومحاولة ربطها بالملوك المعروفين من خلال الآثار مثل الملك العقرب، والملك نعرمر واخيرا حورعحا فمثلا يرى «فاندييه» ان مينا هو نعرمر وانه اتخذ اسم حورعحا بعد انتصاره على اهل الشمال، ويرى ادوارز ان مينا هو الاسم النبتي للملك حورعحا اعتمادا على احدى البطاقات التي ترجع لهذا الاخير الا ان شكل الاسم النبتي نفسه لم يظهر الا في عهد سمرخت كجزء من الاسم النسوبيتي، واستمر هكذا حتى نهاية الدولة القديمة .. كما ان الشكل الذي قرأه ادوارز على انه اسم نبتي لحورعحا ماهو الا اسم المقصورة عبادة نخبت وادجيت اشير اليهما كثيرا على بطاقات العصر العتيق.

واكد الدكتور احمد سعيد انه ثبت بما لايدع مجالا للشك ان الملك حورعحا «حورس المحارب» هو مؤسس الاسرة الاولى وموحد القطرين، ولعله ابن الملك نعرمر آخر ملوك او زعماء الاسرة صفر. اما كلمة ميني او مينا فهي مجرد اشارة قصد بها معناها المثبت تعبيرا عن اول ملوك الاسرة الاولى، باعتباره أول من ثبت ودعم اركان الدولة والوحدة في مصر القديمة.

ومن جانبه اكد الدكتور محمد صالح مدير المتحف المصري ماذهب اليه الدكتور احمد سعيد وقال انه ربما تكون كلمة مينا تعبيرا عن قام بتوحيد القطرين، ولذلك ربمايكون «مينا» اسم يدل على من قام بتثبيت الوحدة. وقالت الدكتورة فايزة هيكل ان كلمة مينا لها في اللغة الهيروغليفية معنيان الاول بمعنى المثبت والثاني بمعنى فلان .. ولذلك فربما يكون حورعحا اول ملوك الاسرة الاولى هو موحد القطرين، ونفس الرأي ذهب اليه الدكتور محمود السعدني استاذ التاريخ القديم بجامعة عين شمس في اشادته بالمنهج العلمي الدقيق الذي اتبعه الدكتور احمد سعيد في اثباته لكشفه العلمي المثير.

الفرنسيون يتعاطفون مع كلينتون وفرنسا لاتتقبل «قانون ستار»

■ باريس - «الاتحاد الأسبوعي»:

«كان على بيل كلينتون ان يرأس فرنسا لكي يتجنب كل الفضائح التي تحاصره اليوم وتهدد مستقبله السياسي». هذه القناعة تنتشر الآن في الشارع الفرنسي، وهو يشاهد المطاردة الحامية التي يقوم بها النائب المستقل كينيث ستار للرئيس الامريكي بيل كلينتون بسبب فضيحة مونيكا لوينسكي. واستقر العرف والتقليد السياسي الفرنسي على عدم الاكتراث بالحياة الشخصية للرئيس وعدم المزج بين علاقاته الشخصية ووظائفه العامة. ويوجد في هذا السياق شبه اجماع لدى رجل الشارع في فرنسا على ان كلينتون لايستحق كل ماجرى ويجري له. وان الأمر لايعدو ان يكون «مسألة شخصية». ومنذ نشأة الجمهورية الخامسة على يد شارل ديجول لم يحدث ان اثيرت التصرفات الشخصية ذات الطابع الاخلاقي في حياة السياسيين، سوى ثلاث مرات على نطاق واسع ولم تؤد اي منها الى هز صورة صاحبها أو تدمير حياته السياسية.

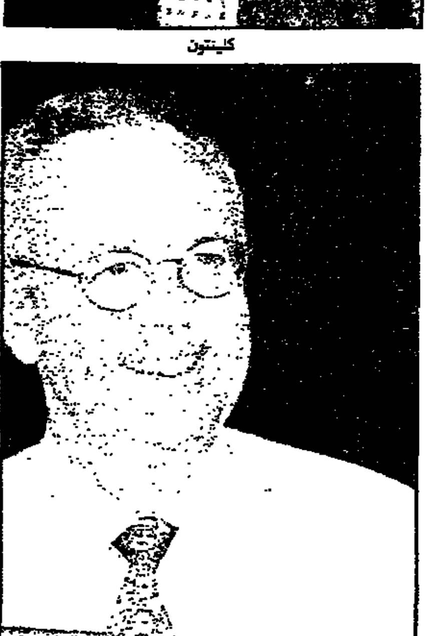
كانت المرة الاولى علم ١٩٧٤ والرئيس فاليري جيسكار ديستان داخل لتوه قصر «الاليزيه» بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية. وقتها فجرت صحيفة «لوكنار انشينيه» الساخرة الاسبوعية فضيحة تطول العلاقات الشخصية للرئيس، دون ان ينال ذلك من صدقيته في شيء ووسط عدم اكتراث واضح من الفرنسيين الذين يبدون دهشتهم من جراء التطرف للحياة الشخصية لزعمائهم.

الواقعة الثانية حدثت علم ١٩٩١ وبعد شهور من استقالته من منصب رئيس الحكومة، اعلن ميشيل روكار احد كبار قادة الحزب الاشتراكي الحاكم آنذاك قراره بالانفصال عن زوجته في حديث أجرته معه مجلة «لو بوان». وكانت هذه السابقة الاولى في حياة السياسيين الفرنسيين التي يتطرق فيها احدهم الى قضية تمس حياته الشخصية على هذا النحو. وكان ان مضى الطلاق وشأنه وبقي روكار من دون ان تتجه اليه سهام النقد.

المرة الثالثة كانت الاكثر شهرة في النصف الثاني من القرن الحالي في حياة الفرنسيين. وقد تفجرت وقائعها عندما نشرت مجلة «باري ماتش» في عددها الصادر في شهر نوفمبر علم ١٩٩٤ صورة للرئيس فرانسوا ميتران بصحبة ابنته غير الشرعية مازارين التي انجبها من عشيقته آن بانجو بعيدا عن اعين زوجته دانييل، ولم يحدث ابدا ان خضع ميتران للتحقيق أو للادانة من قبل الرأي العام بسبب هذا الانحراف طالما بقي بعيدا عن أداء وظائفه العامة كرئيس للجمهورية. وتأكدت الرواية الصحافية في جنازة ميتران حين حضرتها الاسرتان الشرعية وغير الشرعية امام أعين الناس.

وحرص الفرنسيون على هذا التقليد السياسي حتى التقت فضيحة مونيكا وتقاطعت مع مشروع للاصلاح القضائي تقدمت به وزيرة العدل اليزابيث جيجو. فقد اشتم حزبيون كثيرون رائحة منح استقلال اكثر للنيابة، ربما قد يفتح الباب لتجربة كينيث ستار مرة أخرى في فرنسا. ويعلق وزير العدل الفرنسي السابق ميشيل كريبو على هذا المشروع قائلا «هل يمكننا (في ظل التعديل المحتمل) ان نتمتع بالحماية اللازمة من الاعدام التعسفي الذي تمارسه وسائل الاعلام والنيابة؟». ووصف مايمكن ان ينتج عنه التعديل المرتقب في حال اقراره بـ «وكيل النيابة رامبو» الذي لايمكن الوقوف في وجهه مذكرا بأن الديموقراطية الاميركية تعاني من جراء هذا الوضع.

كلينتون



ستار

نواب بريطانيا ضد مبنى فاخر لهم؟

■ لندن - محمد كركوتي:

في الوقت الذي تشهد فيه الساحة السياسية البريطانية، خلافات حادة حول الاتفاق على مكاتب الوزراء وتكاليف التسهيلات التي يتحصلون عليها. برزت مشكلة جديدة أمام الحكومة العمالية. تتعلق بالمبنى الجديد الذي يتم بناؤه حاليا الى جانب مبنى البرلمان العريق، كمكاتب للنواب، بعد ان أصبح عملهم في مبنى البرلمان القديم، شبه مستحيل بسبب الازدحام الشديد.

وحتى الآن يعمل غالبية النواب في مكاتب ضيقة داخل البرلمان، لاتزيد مساحة الواحد منها على ثلاثة أمتار مربعة. بينما يؤدي بعض النواب أعمالهم في أروقة البرلمان، لاسيما أولئك الذين لايلتزمون بأعمال دورية أو أولئك الذين لايجرون اتصالات يومية مع جهات خارج مجلس العموم البريطاني، الى جانبه، داخل المبنى، مجلس اللوردات ايضا. ونظرا لهذه الحالة. فقد قررت الحكومة البريطانية بموافقة النواب جميعهم على انشاء مبنى جديدا لهم يضم عشرات المكاتب. الى جانب البرلمان القديم الواقع على نهر التايمز. والملاصق لساعة بيج بن الشهيرة، والقريب من الوزارات ومكاتب الحكومة المنتشرة في شارع (وايت هول) المؤدي الى البرلمان. وقد رصد للمبنى الجديد ١٣٠ مليون جنيه استرليني عندما تمت الموافقة على بنائه في العام ١٩٩٢، الا أن التكاليف بلغت - حتى الآن - حوالى ٢٥٠ مليون جنيه. على الرغم من أن المبنى لن يسلم للنواب قبل العام ٢٠٠٠.

ولهذا السبب يطالب النواب الحكومة بتقديم تفسيرات وشروحات على ارتفاع التكاليف أكثر من ١٠٠ مليون جنيه عما كان مقررا في البداية، لأنهم يجدون بأن هذا المبلغ كبيرا للغاية. وسوف يسحب من الخزانة العامة. في الوقت الذي كان من الأفضل للحكومة انفاقه في قطاعات الخدمات الأخرى (الصحة، التعليم، المعونات الاجتماعية) وغيرها. واللافت أن غالبية النواب يعارضون ارتفاع تكاليف البناء حتى وان كان المبنى مخصصا لهم ولراحتهم.

وسيوفر المبنى الجديد ٢٠٥ مكاتب للنواب، الى جانب المكاتب الموجودة أصلا في المبنى الرئيسي للبرلمان. وبذلك يكون لكل نائب مكتب خاص فيه يقوم به بأداء عمله. اذ يبلغ عدد نواب مجلس العموم ٦٥٠ نائبا يمثلون كل مناطق المملكة المتحدة. واختار المهندسون الزجاج والأحجار الرملية في عملية البناء. لاضفاء جو من التراث الى جانب التجديد داخل وخارج هذا المبنى.

والواقع أن نواب حزب المحافظين المعارض لم ينضموا الى المعترضين على تكاليف المبنى المذكور، ربما لأن حكومتهم السابقة هي التي قررت تشييده، ورصدت التكاليف له، كما أنه تم في عهدها البدء في عملية البناء. دون أن توجه أي اعتراض على ارتفاع التكاليف. ويقول النواب المعترضون على ارتفاع التكاليف: ان المبنى الجديد سيكون أغلى المباني الحكومية في تاريخ بريطانيا الحديث، ولذلك اعرب النائب العمالي سد رابسون عضو لجنة العقارات الحكومية في البرلمان: عن صدمته من هذه التكاليف الباهظة حيث وصلت الى مليون جنيه استرليني عن كل نائب، وقال: «عندما يعود البرلمان من عطلته الصيفية، سوف أطرح هذه القضية في جلسته للحصول على الاجابة الشافية بهذا الصدد».

وتجدر الاشارة، الى أن اللجنة البرلمانية المختصة، وافقت على تشييد هذا المبنى الذي تبلغ طوابقه سبعة فقط، في عهد حكومة جون ميجور السابقة. الأمر الذي يخفف الاعباء عن كاهل حكومة توني بلير الحالية، عندما يطرح الموضوع في المداولات البرلمانية. ويشدد النائب رابسون: على انه عندما وافقت اللجنة البرلمانية على المبنى كانت التكاليف معقولة، ولكن بعد ارتفاعها الآن، فاننا مصرون على التأكد من أن قيمة المبنى تساوي هذه التكاليف الكبيرة.

على كل حال.. سينتهي البناء في العام ٢٠٠٠. ويتم العمل فيه باشراف المهندس السير مايكل هوبكنز، الذي أشرف على ترميم دار الاوبرا البريطانية العريق. وسيضم المبنى بالاضافة الى المكاتب الفاخرة، عددا من المقاهي ومطعما يستوعب ٤٠٠ كرسي في وقت واحد. الى جانب بعض المحلات التجارية التي تبيع بضائع تفيد النواب في عملهم. ويبرر القائمون على المشروع الضخم، ارتفاع التكاليف، بارتفاع التضخم، والتأخر في الانتهاء من أعمال التشييد، وذلك بسبب أعمال التسليحات الضخمة التي تشهدها حتى الآن محطة (ويستمنستر) لمترو الأنفاق. الملاصقة للمبنى الجديد ومبنى البرلمان البريطاني نفسه. ويقول المدافعون، ان هذا المبنى سيظل مشيدا على مدى أكثر من ٣٠٠ سنة، وهذا يبرر التكاليف المرتفعة. الا أن ذلك لم يقنع حتى الآن النواب الحريصين على خفض التكاليف من أجل الانفاق على قطاعات الخدمات. وفي كل الأحوال، فان هذه القضية لن تمر بهدوء في الأسابيع القليلة المقبلة، خصوصاً وأن النواب يصرون على طرحها في مداولات مجلس العموم في فترته الجديدة، ولكن أحدا لا يتوقع أن يتم وقف العمل في المبنى الجديد الذي سيكون رمزا آخر للديمقراطية العريقة في بريطانيا.



القاعة الداخلية للمبنى القديم



المساعدات.. هل تسرق؟

مخصصة للاعانات الانسانية حول العالم

المفوضية الاوروبية تحقق في «فضيحة» اختلاس ١٦ مليون فرنك فرنسي

■ باريس - سيد حمدي:

تجري لجنة تحقيق تابعة للمفوضية الاوروبية في العاصمة البلجيكية بروكسيل تحقيقا خلال الفترة الحالية حول فساد اداري ومالي داخل المفوضية أدى الى اختلاس مبلغ ١٦ مليون فرنك فرنسي مخصصة للاعانات الانسانية في مناطق الكوارث في العالم. وتقوم اللجنة المكونة من نواب اعضاء في البرلمان الاوروبي ومقره ستراسبورج بالتحقيق والاستماع لاربع شخصيات مسؤولة في المفوضية وذلك حتى يوم الاربعاء المقبل تمهيدا لتقديم تقريرها الخاص «بالفضيحة» الى الهيئات القضائية في لوكسمبورج. في تلك الاثناء وجهت احدى الصحف البلجيكية اتهاما الى رئيسة الحكومة الفرنسية السابقة والمفوضية الاوروبية اديث كريسون بالتضلوع في «الفضيحة» عن طريق احد المقربين اليها.

ويخضع للقاءات وجلسات الاستماع التي تجريها لجنة التحقيق في الوقت الراهن كل من المسؤول الأوروبي السابق عن المساعدات الانسانية مانويل ماران. وايمليوبينو التي حلت محله في الموقع نفسه، والمشرفة على وحدة مكافحة الغش في المفوضية الاوروبية أنيتا جاردان، ورئيس شؤون الموظفين أركي ليكانين. وتتعلق القضية باختلاس مبلغ ستة عشر مليون فرنك وصرفها باسم اشخاص وهميين لا علاقة لهم بالمفوضية الاوروبية.

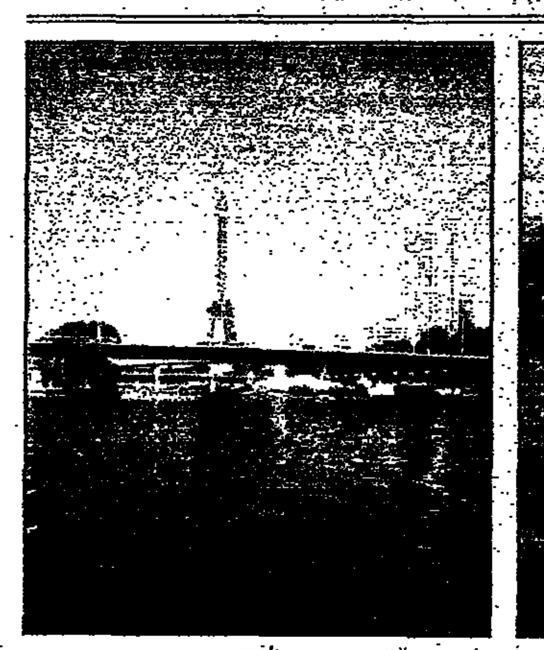
وكانت المفوضية قد رصدت هذا المبلغ للمساعدات الانسانية لمناطق ودول تتعرض لكوارث واعتداءات مثل البوسنة والهرسك ومنطقة البحيرات الكبرى، وعهدت المفوضية بهذه المهمة لشركة من لوكسمبورج متخصصة في نقل وتوزيع المساعدات الانسانية في انحاء شتى من العالم.

وتبين لاحقا أثناء مراجعة اعتمادات وموازنات المفوضية، ذهاب المبلغ الى اغراض أخرى حيث اتضح انها صرفت لاشخاص وهميين.

في هذا السياق نطلقت احدى الصحف البلجيكية اتهاما في حق اديث كريسون ذكرت فيه ان احد المقربين منها وهو رينيه بيرتيلو قد صدر قرار بتعيينه من قبل شركة توزيع المساعدات الانسانية «بيربينوكس» التي يرأسها كلود بيري وهي نفس الشركة التي ورد اسمها في فضيحة اختلاس المبلغ المذكور. وفور نشر الاتهامات في الصحافة البلجيكية سارعت كريسون بالرد قائلة «لست معنية على الاطلاق بهذه «الفضيحة»». علما بأن رئيسة الحكومة الفرنسية السابقة تتولى منصب المفوضة الاوروبية لشؤون البحث العلمي والتأهيل. كما شددت المصادر القريبة من كريسون على ان مفوضية البحث العلمي بدأت عملها منذ يناير علم ١٩٩٥. واستندت هذه المصادر الى حقيقة ان الاتهام ذاته يعود الى علمي ١٩٩٣ و١٩٩٤، مما يعني أن «الفضيحة» وقعت قبل ان تمارس المفوضية عملها.

وتندد اديث كريسون بالاتهامات قائلة «ان عمل أحد المقربين مني بشركة تعمل لحساب المفوضية لايعني وجود فضيحة باساءة استخدام السلطة من جانبي». ويعمل الشخص المذكور طبيبا للاسنان وهو من المنطقة الانتخابية الفرنسية التي تنتمي اليها كريسون واسمها شاتيلرو، الا انه لم يحدث وان عمل معها في مقر المفوضية ببروكسيل. ويوجد شبه اجماع في بروكسيل على ان العقود الاربعة الخاصة بالمساعدات الانسانية والتي تم تزويرها لصالح أشخاص وهميين «تم تنفيذها بواسطة موظفين من المفوضية على معرفة تامة بطابعها التزويري».





باريس

ميونيخ

المانيا وفرنسا عدوان حميمان .. صديقان لدودان

■ بون - اسكندر الديك:

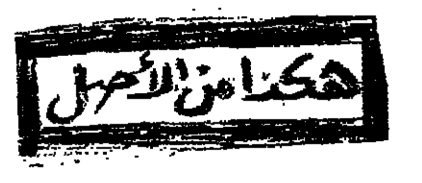
بين المانيا وفرنسا تاريخ طويل من العداوات والحروب والصداقات. والبلدان تواجها مرات كثيرة في ايام السلم كما في ايام الحرب. ومنذ سقوط النازية الالمانية في الحرب العالمية الثانية والبلدان يتعاونان بشكل وثيق في مختلف المجالات، خاصة في موضوع بناء اوروبا موحدة. وقد تواجه البلدان اخيرا في معرض كبير للصور في متحف التاريخ في بون تحت عنوان «المانيا وفرنسا - وجها لوجه» وسيستمر المعرض حتى اواخر الشهر الحالي بعد عرض استمر ثلاثة اشهر على ان ينتقل الى باريس قريبا.

ان من يطلع على المعرض يرى ان موضوع «العداوة الوراثية» بين البلدين تمظهر في حروب عديدة قديمة وحديثة. ومن اهم ما يلفت النظر عربة القطار الفرنسي «كومبين» الحاملة للرقم ٢٤١٩ التي شهدت توقيع اتفاق وقف اطلاق النار العام ١٩١٨ وهزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى. وتكمن اهمية العربة في انها كانت هي نفسها مكان توقيع قيادة الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية، اي بعد ٢٢ سنة، على الاستسلام الذي نصه عليها كبار ضباط الجيش النازي بعد احتلال فرنسا وعاصمتها باريس.

وتذكر العديد من الصور المأخوذة عن بعض الافلام الفرنسية والالمانية بالمواقف المسبقة التي بقيت مرسومة في ذهن الفرنسيين والالمان تجاه بعضهم البعض على مدى عقود من الزمن رغم شبكة الاتصالات الواسعة التي بنيت بين البلدين على الصعيدين الرسمي والشعبي. ولم ينس القائمون على المعرض الاشارة بالصور وبالاسماء الى الفنانين والممثلين والمغنين الكبار الذين ساهموا مساهمة كبيرة في تقريب المشاعر والعواطف بين الشعبين. ولذلك يمكن مشاهدة صور الفنانة الشهيرة بريجيت باردو، والمغنية المعروفة ميراي ماتيو، والممثل بيار بريس (يلعب شخصية الهندي الاميركي فينيتو في السينما الالمانية) الذين جعلوا قلوب الالمان تدق بقوة. وفي المقابل اسرت الممثلة الالمانية الراحلة رومي شنايدر، وقبلها الفنانة الاسطورية مارلين ديتريش، وراكب الدراجات الشاب يان اولريش الذي فاز العام الماضي بسباق فرنسا الدولي، والمفتش الالماني التلفزيوني الشهير ديريك افئدة الفرنسيين.

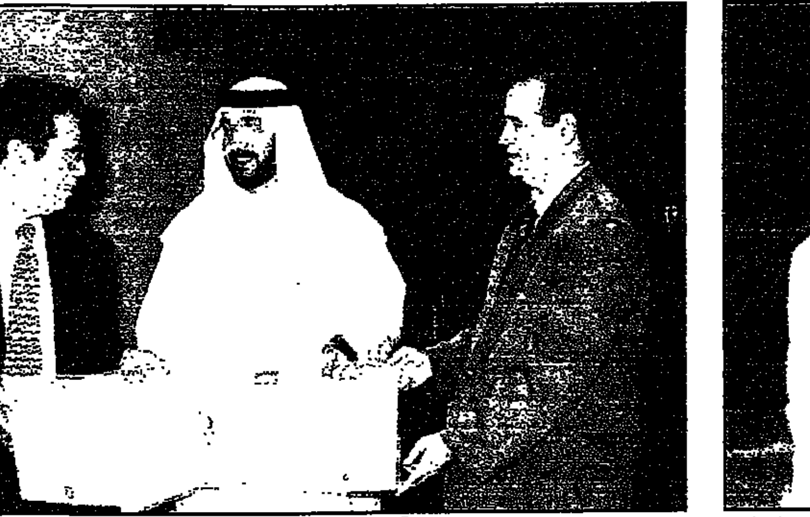
وخصص المعرض جناحا خاصا للتوثيق لعلاقات فرنسا بـ «المانيا الاخرى» اي المانيا الديموقراطية (الشيوعية) السابقة، علما ان فرنسا كانت البلد الغربي الاول الذي اعترف بهذه الدولة وتبادل التمثيل الديبلوماسي معها العام ١٩٧٤. واظهرت وثائق وصور الموقف المتردد الذي اتخذته باريس والرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران من الوحدة الالمانية العام ١٩٩٠.

المهم في الامر ان المعرض مهم ومشوق ويحتوي اضافة الى ١٥٠٠ صورة كبيرة وصغيرة وكاريكاتورات، على لوحات وقطع فنية ومعروضات تاريخية مختلفة تعكس واقع السياسة والاقتصاد والثقافة ومجريات الحياة اليومية بين البلدين اللذين بقيا «عدوين حميمين» و«صديقين لدودين».

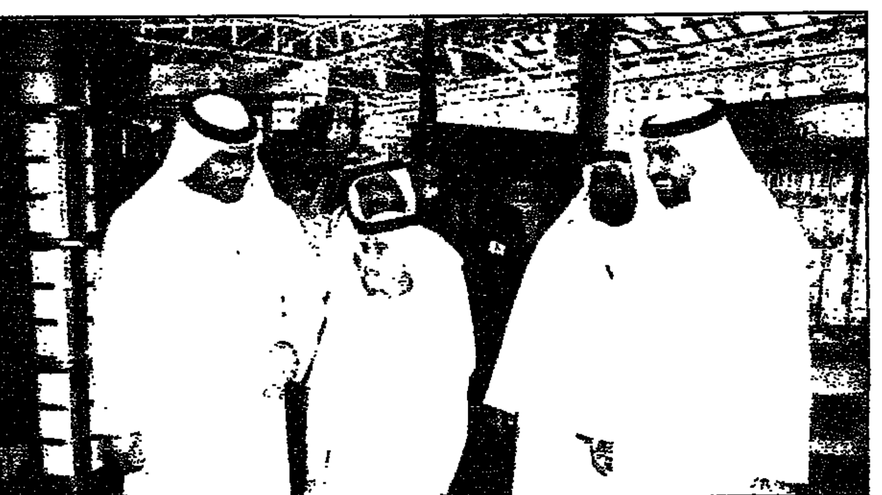




تلقى سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد نائب حاكم رأس الخيمة الاصدار الجديد للدليل التعليمي السنوي لدولة الامارات العربية المتحدة من مؤلفه الزميل عبدالرحمن نقي. وقد أشاد سمو الشيخ خالد بدور الدليل وأهدافه التربوية شاكرا نقي على جهوده السخية في اعداد الدليل.



تسلم الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة بلدية أبوظبي وتخطيط المدن من ممثل برنامج الأمم المتحدة عادل خليفة شهادة «الايزو ٩٠٠٢» لنظام الجودة العالمية والخاصة برقابة وتحليل الأغذية كيميائيا وميكروبولوجيا واشعاعيا والخاصة كذلك بالتفتيش على الأغذية والرقابة البيطرية اضافة إلى رقابة البيئة والمسح البيئي.



افتتح الشيخ راشد بن حمدان آل مكتوم نجل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة أمس المجمع الترفيهي بالانيت سيجا في مركز برجمان.. وتعد بلانيت سيجا التي استقدمها إلى دبي قسم التسلية والترفيه في مجموعة ماجد الفطيم من أحدث مراكز الترفيه وأكثرها تقنية في منطقة الشرق الأوسط.



شهد الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة افتتاح فعاليات الانعقاد الثاني لبرلمان أطفال الشارقة والذي ينظمه المجلس الأعلى للطفولة تحت شعار «أمن الطفل» وذلك في دار الندوة بساحة الآداب بحضور علي أحمد المغني مدير ادارة التنمية الثقافية بالمجلس ومشرفي مراكز ثقافة الطفل والضيوف المشاركين في أعمال البرلمان والأطفال نواب البرلمان وعددهم ٧٠ طفلاً وطفلة.



تحت رعاية هادف بن جوعان الظاهري مدير الجامعة أقامت عشائر جوالة الامارات بالتعاون مع ادارة رعاية الشباب والانشطة الطلابية لطلاب الحفل الختامي لانشطة الهيئة الادارية الحالية والعشرين بمسرح سكن مرخانية/١ وحضر الحفل السيد اسماعيل محمد مدير ادارة رعاية الشباب والانشطة الطلابية بالانابة والسيد عمر عبدالرحمن مدير ادارة السكن والجوالة وممثلو الجهات المكرمة والتي ساهمت في انجاح أنشطة الجوالة.

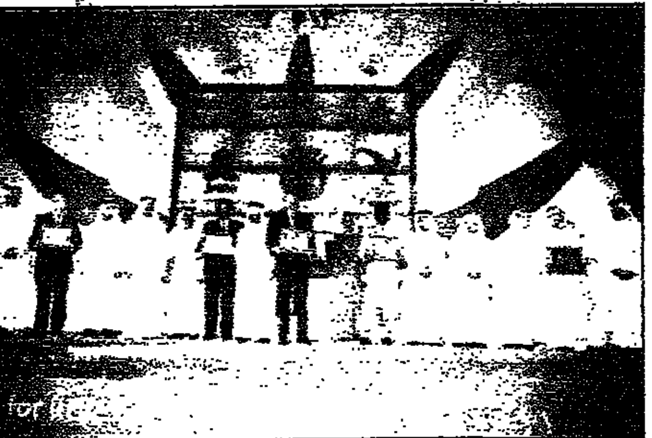


تحت رعاية معالي الدكتور سعيد عبدالله سلمان رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا أقامت كلية الهندسة بالجامعة في فندق الشاطئ روتانا أبوظبي ندوة بعنوان «مستقبل العمل الهندسي في دولة الامارات العربية المتحدة» حضرها عدد من الخريجين.



العقيد مبارك علي العامري خلال اجراء عملية السحب الذي اجرته شركة يونيفرس للتجارة والاستيراد في معارضها بأبوظبي.





في الحفل الختامي لمفاجآت صيف دبي ٩٨ كرمت لجنة الرئيسيون لفعالياته رعايتهم لمفاجآت صيف دبي ٩٩ المقبل وأعربوا عن سعادتهم لارتباط أسماء مؤسساتهم بالمفاجآت في صيف ٩٨ التي حققت نجاحا كبيرا تجاوز كل التوقعات وأشادوا بالجهود التي بذلتها اللجنة المنظمة لمفاجآت في تعزيز أعمال القطاع الخاص بالدولة.. والصورة لرعاة الرئيسيون مع أعضاء اللجنة المنظمة لفعاليات مفاجآت صيف دبي، الحفل الختامي.

عقد ديوان المحاسبة بأبوظبي ندوة بعنوان «برنامج مراقبة الحساب الختامي للدولة» في فندق الشاطئ روتانا وقد ألقى سعادة علي سعيد الشرهان نائب رئيس ديوان المحاسبة أجندة برنامج هذا اللقاء حيث حضره عدد من أعضاء الأمانة العامة لمجلس التعاون.





قامت الآنسة هيام المزروعي مساعدة مديرة علاقات عامة بفندق فورتي جراند أبوظبي بتقديم الكيك نيابة عن الفندق للسفارة القطرية كما قام السيد عبدالله عبدالرحمن المفتاح مستشار السفارة بتقطيع الكيك وذلك بمناسبة العيد الوطني لدولة قطر.

قامت السيدة جريس افيلينو مندوبة المبيعات لدى فندق فورتي جراند ابوظبي بتقديم الكيك نيابة عن الفندق للسفير البرازيلي معالي السيد سيرو كردوسو وذلك بمناسبة عيد الاستقلال البرازيلي.



■ تسلم غاميني ويكريما سينفي مدير شؤون الموظفين في فندق كراون بلازا أبوظبي احدى أعلى الشهادات من المعهد العلمي الأميركي للفنادق والمنتجعات. وفي الصورة جهاد حزان مدير عام فندق كراون بلازا أبوظبي يسلمه الجائزة.



السيد فرانشيسكو بوريللو مدير عام فندق شيراتون ابوظبي والسيد جاري شارب مدير الموارد البشرية والتدريب بالانابة، يقومان بتقديم شهادة تقدير إلى السيد مارتن برينر، بعد انتهاء الورشة التدريبية التي عقدت في الفندق.



قامت عضوات مركز زينة للفتيات بزيارة تثقيفية لمكتب مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر برأس الخيمة وكان في استقبال الوفد الأستاذ عبدالرحمن نقي مدير المكتب الذي قدم لهن شرحا عن اصدارات المؤسسة وعناصر العملية الاتصالية الصحافية من المكتب الفرعي حتى صدور المطبوعات وتم توزيع نسخ من مجلة زهرة الخليج هدية للزائرات.

عاد إلى البلاد وفد من مراكز المعاقين بالدولة بعد زيارة الأراضي المقدسة بالمملكة العربية السعودية.



أقامت ادارة الأغذية والمشروبات في فندق الشاطئ روتانا أبوظبي حفل تكريم للسيد حسين هاشم بمناسبة ترقيته إلى مساعد مدير عام وانتقاله إلى فندق العين روتانا.

استضاف فندق الشاطئ روتانا أبوظبي وفداً سياحياً من روسيا ضمن برنامج الترويج السياحي التي تنظمه ميستك توريز للتعرف على فنادق الدولة.



أقام محمد علي عبدالله الحمادي حفل عشاء في فندق انتركونتننتال أبوظبي بمناسبة زفاف شقيقه يوسف إلى كريمة علي عبدالله الحوسني.. تهنئة خاصة من منصور علي الحمادي وابراهيم أحمد حسين.





■ في حفل بهيج احتفل محمود أحمد محمد سليمان بعقد قرانه على الآنسة شريفة.. ألف مبروك وتهنئة خاصة من حسن سالم جمعة وعائلته ومصطفى أحمد وأحمد محمد سليمان وعبدالعاطي وجميع الأسرة.



وصل بحفظ الله ورعايته المخرج أحمد الحمادي بعد زيارة للندن.. جميع العاملين بإمارات F. M يهنئونه بسلامة العودة.



في حفل عائلي بهيج تم زفاف صاحبة الصون والعفاف الآنسة نسرين قشطة على أحمد سليمان قشطة.. تهنئة خاصة من الوالد والوالدة وباقة ورد من الزميل فوزي قشطة.



في حفل عائلي احتفل هاني عبدالعزيز بخطوبته إلى الآنسة نيفين محمد عبدالمقصود تهنئة من الوالدين والأخوات على الخطوبة وحصول العروسة على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة.



احتفل عبدالحليم سالم بزفاف نجله أيمن على كريمة أحمد جمعة تهنئة من الأهل والأصدقاء وتهنئة خاصة من الزميل خليل بسيوني.

يتقدم قسم التوزيع والمعارض بمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. بأحر التهاني والتبريكات للملازم/ أول محمد عبدالله آل علي - مسؤول القسم - بمناسبة قدوم المولود الأول والذي اختار له اسم (عبدالله) بارك الله فيه.

تهنئة إلى حميد السبوسي من الأهل والأقارب والأصدقاء - ابراهيم أحمد ومحمد سيف وهلال الرميثي بمناسبة عقد قرانه على كريمة إحدى الأسر بأبوظبي.



عبير محمد أيمن... عيد ميلاد سعيد وتهنئة خاصة من بابا وماما وشقيقك الأصغر عبدالله.



احتفل عادل ابراهيم بخطوبته إلى الآنسة ناهد على تهنئة من محمد ابراهيم والأهل.. ألف مبروك.

احتفل الأهل والأصدقاء بعقد قران أحمد عبدالصبور إلى الآنسة منصورة طه الحمادي بالقاهرة.. تهنئة من شقيق العروس ربيع الحمادي بتلفزيون أبوظبي.

وصل إلى البلاد رمضان أنور عبدالعال لتسلم مهام عمله مديرا لبنك الشارقة فرع أبوظبي.



عبدالله وشيخة وميمونة محمد عبدالله أحمد فارس..

يتقدم ناصر علي المزيني بالشكر والعرفان إلى طاقم الأطباء بمستشفى الجزيرة على نجاح العملية الجراحية الكبيرة التي أجريت تحت أشراف الاستشاري نيلياس والدكتور عزيز خليفة والدكتور علي الهولي.
وكذلك على العناية الصحية الموجودة في المستشفى متمنيا لهم المزيد من النجاح والتوفيق لخدمة الانسانية.



وسيم وعبير فادي عساف.. كل سنة وأنتما بخير.

■ يتقدم الملازم حسن سالم جمعة وعائلته بأحر التهاني والتبريكات الى العم سالم سعيد جمعة وكل الاسرة بمناسبة عقد قران ابن العم أحمد على كريمة احدى الاسر بمدينة العين... ودامت الافراح.





محمد يحيى عبدالقادر .. حصل على شهادة IGCSE بتفوق كبير. تهنئة قلبية من جيلان ولياء. والجدة، والوالدة والوالد.. واطيب التمنيات بالنجاح والتوفيق في الحياة الاكاديمية والعلمية.



يتقدم أمجد عيد والعائلة والأصدقاء بالتهنئة القلبية لسيد أيمن حجير بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية والعودة بالسلامة من الولايات المتحدة.



عاد محمود شافعي من أجازته ليستأنف عمله في بنك المشرق

هكذا من الأحول

بعيدا عن الاضواء والصخب الاعلامي

التيجرا الفرنسية تبحث عن مكان بين أدوية الضعف الجنسي

الصحة: لم نتلق طلبا لتسجيلها والحديث عن السماح بتداولها سابق لأوانه

■ عندما ظهرت اقراص الفياجرا لاول مرة في الاسواق خلال شهر ابريل الماضي.. وصفت بانها الحل «الثوري» لمشاكل الضعف الجنسي الذكري.. وعندما طرحت كبسولات «التيجرا» او النمر او الكبسولات الفرنسية الحمراء في اسواق فرنسا قبل عدة اسابيع وصفت ايضا بانها تقدم حلا «ثوريا» لنفس المشكلة وان ثورة التيجرا تفوق ثورة الفياجرا لانها تستمد اسرارها ومكوناتها من الطبيعة وتعد مستعمليها بالامان الكامل للدرجة التي تجعل الحصول عليها من الصيدليات لايتطلب وصفة طبية ولا استشارة طبيب.. ويبقى السؤال: أين التيجرا؟

في ادارة الصيدلة والرقابة الدوائية بوزارة الصحة سألنا عن الحبوب الفرنسية الحمراء.. وكانت المفاجأة.. لا احد يعرف شيئا عنها.. وحتى الان لم تتلق الوزارة طلبا من اي جهة لتسجيلها تمهيدا لطرحها للتداول.. وحتى الشركة المنتجة لها وهي شركة مختبرات «نوتريسيا ـ ٢١» ليست مسجلة في الوزارة.. ولايوجد ما يشير الى قرب طرح هذا العقار الجديد في اسواق الدولة.

وباستثناء بعض التقارير الاعلامية المحدودة والمقتضبة لم تنجح كبسولات التيجرا الفرنسية لعلاج الضعف الجنسي في مزاحمة اقراص الفياجرا الامريكية على الساحة الاعلامية.. فلا تدشين اعلامي درامي لظهورها الاول.. ولا مؤتمرات صحفية عالمية.. ولا برامج فضائية ولاندوات او مؤتمرات تتحدث عنها.. فهل يعني ذلك تفوق الفياجرا واستمرار استئثارها بكل الاهتمام باعتبارها الحدث الطبي الاكثر اهمية خلال العقد الاخير من القرن الحالي فيما يتعلق بعلاج اكثر مشكلات الرجال شيوعا واشدها ايلاما.

مخترع التيجرا الدكتور يان روجيه يرفض فكرة خروج اكتشافه الجديد من دائرة المنافسة.. ويؤكد بثقة شديدة ان الكبسولات الحمراء هي الاكثر ثورية في علاج الضعف الجنسي لانها تعالج هذه المشكلة دون اللجوء الى استخدام مواد كيميائية معقدة قد يتبين انها ضارة لجوانب اخرى من الصحة.

وتشير وسائل الاعلام الفرنسية الى ان اقراص التيجرا مصنعة من مواد نباتية خالصة ومدعمة ببعض انواع الفيتامينات والمعادن.. وتتكون المكونات النباتية للعلاج الجديد للضعف الجنسي من ثلاثة اعشاب مشهورة في تراث الطب الشعبي وطب الاعشاب في العديد من دول العالم بتأثيراتها الفعالة على النشاط الجنسي للرجل وهي:

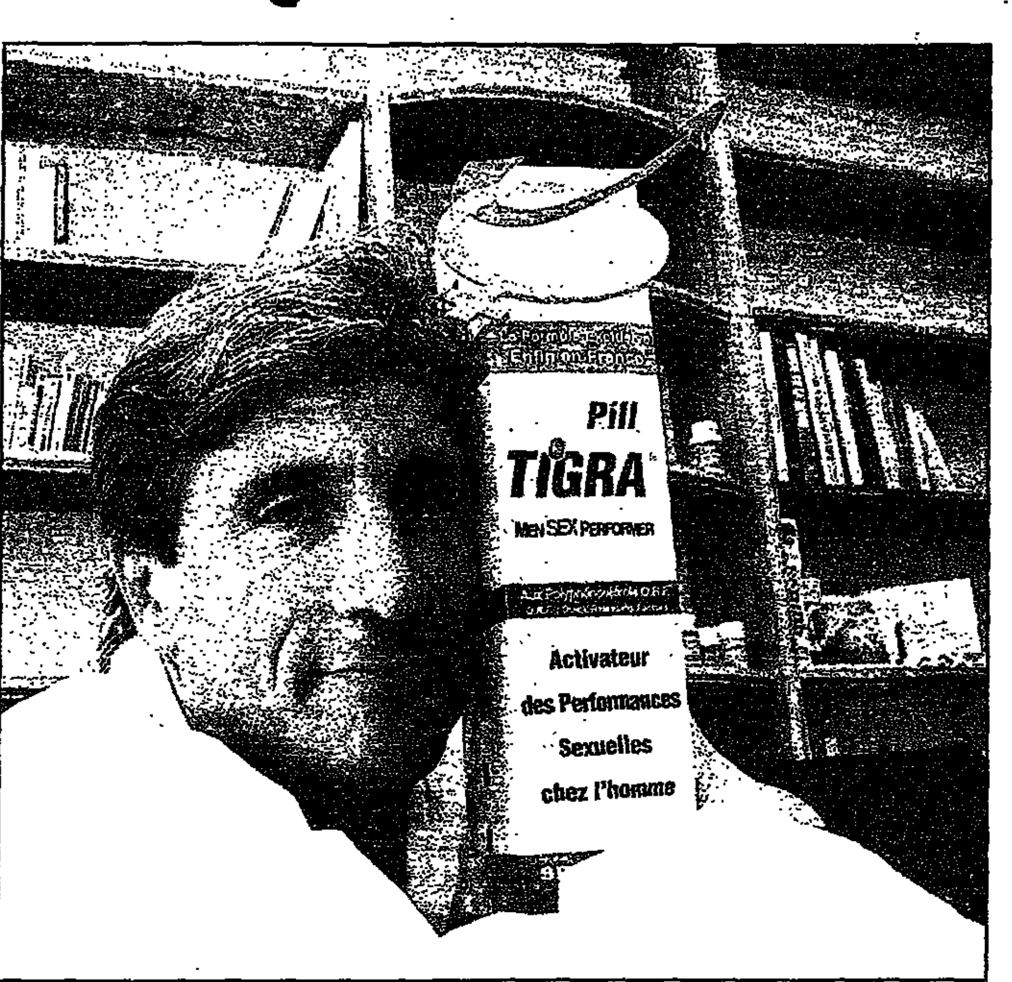
● عشبة «رامانيا افروديزيا» ويتم الحصول عليها من المكسيك ومن كاليفورنيا بالولايات المتحدة الاميركية.. وهي عشبة معروفة منذ اكثر من ثلاثة قرون بتنشيط الرغبة الجنسية لدى الرجل.

● عشبة «ديسكوريا فيلوسا» والمعروفة في افريقيا باسم «يام» وتنمو بكثرة في غينيا وتعتبر منشطا جنسيا طبيعيا فعالا.

● عشبة «باناكس جينسنج» المعروفة في التراث الطبي الشعبي باسم جذور الحياة.. وتتوفر بكثرة في الصين واليابان وكوريا.. وهي ذات تأثيرات مؤكدة في تقوية وتسهيل العملية الجنسية في حالات الاجهاد والتعب.

وبالاضافة الى هذه المكونات العشبية الرئيسية تحتوي كبسولات التيجرا على املاح الزنك وثلاثة انواع من الفيتامينات بينها فيتامين «اي» وفيتامين «ب ـ ١» بما لها من تأثير في تنشيط الدورة الدموية في الجهاز التناسلي خلال العلاقة الزوجية.. وكذلك تحتوي على مستخلصات نباتية اخرى مثل زيت النعناع الحار وزيت القرنفل ومشتقات «ليستين السوجا» المنشطة للاعصاب والقلب والمخفضة للضغط.

وفي تصريحات نشرت مؤخرا في مجلة «المجلة» يقول فيليب برنيو مدير مختبرات «نوتريسيا ٢١» المصنعة للتيجرا انه لفهم تأثير الكبسولات الحمراء في معالجة الضعف الجنسي يجب اولا ان نستعرض آلية العملية الجنسية والتي تتحكم فيها ثلاثة عوامل اساسية.. اولها الرغبة الجنسية وثانيها الممارسة الجنسية وثالثها النوعية والمدة.. ومكونات التيجرا تتعامل مع العوامل الثلاثة مجتمعة حيث ان فيتامين «ب ـ ١» و«اي» مع «ليستين السوجا» وزيوت النعناع والقرنفل تنشط الرغبة الجنسية.. والاعشاب الثلاثة الرئيسية المكونة لهذه الكبسولات تلعب دورا اساسيا في تقوية التدفق الدموي الشرياني للدم في الجهاز التناسلي خلال العملية..



عبوات التيجرا كما طرحت في فرنسا

مكتشف التيجرا يحتضن نموذجا لحلمه الكبير

اقراص الفياجرا لاتزال بلا منافس حقيقي

كما ان هذه الاعشاب مجتمعه بالاضافة الى كلوريد الزنك وفيتامين «بي بي» تلعب دورا مهما في تنقية وتقوية انسجة الجهاز التناسلي الذكري مما يعطي تأثيرا ايجابيا على نوعية العلاقة الزوجية ومدتها. وحول الحالات التي يمكنها الاستفادة من العلاج بالتيجرا يقول ان ٤٠ بالمئة من حالات الضعف الجنسي تعود الى وجود خلل عضوي يحول دون حدوث الانتصاب.. وهذه الحالات لاتستجيب سوى للعلاج او الادوية الكيميائية.. وهي الحالات التي تستفيد اكثر من استعمال اقراص الفياجرا.. ولكن هناك ٤٠ بالمئة من حالات العجز او الضعف الجنسي ترجع الى اسباب اخرى مثل نقص الرغبة او ضعف التدفق الشرياني او الحالة السيئة لانسجة الجهاز التناسلي. وهذه الحالات بالذات تستجيب للعلاج بكبسولات التيجرا بنسبة كبيرة جدا.. والابحاث تؤكد ان ٩ من كل ١٠ اشخاص يعانون من مثل هذه المشاكل الجنسية يستجيبون لهذا العقار وهو ما يعادل ٣٧ بالمئة من اجمالي مرضى العجز الجنسي بكل انواعه.. ويبقى بعد ذلك ان ٢٠ بالمئة من حالات الضعف ترجع الى اسباب نفسية واصحاب هذه الحالات يشعرون بالتحسن الفوري عند استعمال التيجرا او عند تناول اي دواء يعتقد انه سيشفيه.. وفي مثل هذه الحالات فان تناول عقار ذي مكونات نباتية خالصة افضل بكثير من تناول عقار كيميائي حتى مع تساوي النتيجة في الحالتين.. وتأثير التيجرا في مثل هذه الحالات لايقتصر فقط على العامل النفسي المسبب للضعف ولكنه يمتد الى تأثيرات ايجابية اخرى مثل تنشيط الدورة الدموية وتجديد الانسجة مع انعدام التأثيرات الجانبية تقريبا.

والمتحمسون الفرنسيون لكبسولات التيجرا لديهم اسباب اخرى لهذا الحماس.. ومنها على سبيل المثال الافضلية السعرية.. فثمن قرص الفياجرا يكفي لشراء ٦ اقراص تيجرا.. ومنها ان مفعول التيجرا ليس فقط مفعولا تنشيطيا عابرا فهي اذا ما تناولها الشخص قبل ٣ ساعات من العلاقة الجنسية كانت لها نتائج فورية.. وايضا يمكن استخدامها ضمن برنامج علاجي لاعادة بناء الانسجة وتنشيط الاعصاب في الجهاز التناسلي.

تقنيات جراحية تتحدى الصلع (٢)

زراعة الشعر بطريقة الطعم الذاتي لعلاج صلع «القبعة»

٤٠٪ من الرجال يصابون بسقوط الشعر الوراثي قبل الاربعين

■ الحديث عن الصلع ـ اسبابه وعلاجه ـ اصبح يستأثر بالكثير من الاهتمام الى الحد الذي جعل عددا كبيرا من العلماء يضعونه في المرتبة الثانية من اهتمامات الرجال بعد مشاكل الضعف الجنسي.. فالمؤشرات الاحصائية تؤكد ان حوالي ٤٠ بالمئة من اجمالي اعداد الذكور في المراحل السنية من ١٨ الى ٤٠ سنة يعانون من الصلع وان هذه النسبة ترتفع تدريجيا لتتجاوز ٩٥ بالمئة بين الرجال في سنة الثمانين.. والابحاث الطبية تؤكد ان الصلع الوراثي المبكر يسبب متاعب نفسيه هائلة لمعظم من يصابون به.. وهوما يفسر الاهتمام المستمر بين العلماء لاكتشاف وسائل علاجية جديدة له والسباق المحموم بينهم للوصول الى التركيبة الدوائية السحرية التي تعيد الشعر المفقود بدون مضاعفات او تأثيرات جانبية.. او الى «فياجرا» جديدة لعلاج الصلع بنجاح لايقل عن نجاح «الفياجرا» الاميركية في علاج الضعف الجنسي.

وطوال الاسبوع الماضي توالت تساؤلات عدد كبير من القراء حول اسباب الصلع وحول البدائل المتوفرة لعلاجه بعد نشر المحاورة الطبية حول تقنية علاج الصلع عن طريق زرع الالياف الحيوية او «البيو فايبرز».. وهي التساؤلات التي كانت محور محاورة جديدة مع الاطباء العالميين المتخصصين في علاج الصلع في فرنسا.

البروفيسور جون كلود استريا اخصائي زراعة الشعر بالمستشفى الجامعي في مرسيليا استهل حديثه بشرح بعض الحقائق عن الشعر واسباب تساقطه.. يقول: الشعر ينتشر في جميع انحاء الجلد ما عدا راحتي اليد والقدمين.. وفي فروة الرأس وحدها يوجد حوالي ١٠٠ الف شعرة في المتوسط.. وكل شعرة عبارة عن ساق «الجزء الظاهر» وهو عبارة عن نسيج غير حي.. ثم بصيلة بها جذور الشعر وهي الجزء الحي الذي ينمو بمعدل بوصة واحدة كل ثلاثة اشهر.. وتتغذى بصيلة الشعر من الشعيرات الدموية.. وهكذا ينمو الشعر من خلايا هي جزء من الجلد وتشبه خلاياه الا انها متحورة الى بصيلة شعر.. وفي معظم اجزاء الجسم يكون الشعر خفيفا ولالون له.. ولكن في الرأس والحاجبين والرموش وبعض اجزاء اخرى من الجسم يكون الشعر اكثر نموا ويكون لونه داكنا.

ونعود الى الصلع واسبابه.. يقول الدكتور جون كلود استريا: اسباب الصلع عند الرجال تتمثل في ثلاثة عوامل هي الوراثة والهرمون الذكري وعامل السن.. والوراثة هي العامل الاهم في حدوث الصلع عند الرجال.. وعلى عكس مايعتقد معظم الناس فان الرجال يرثون الصلع من جانب عائلة الأم ومن ثم من الام بشكل اكبر.. وتتباين شدة الصلع من شخص لآخر ضمن العائلة الواحدة.

ويلعب الهرمون الذكري (الاندروجين) الدور الاهم في حدوث الصلع.. ومن المهم ان نؤكد ان الاصابة بالصلع لاتعني وجود زيادة في الهرمون الذكري لدى المصابين.. وانما تعني ان جذور الشعر عندهم اكثر حساسية للكمية الطبيعية من هذا الهرمون.. ومن اكثر الحقائق غرابة في هذا الصدد ان الهرمون الذكري المسؤول عن نمو الشعر بغزارة في بعض مناطق الجسم والمسؤول عن ظهور الشعر الزائد في الوجه هو نفسه المسؤول عن اصابة نفس الشخص بالصلع.

تطور كبير في تقنيات علاج الصلع

وننتقل الى العلاج لنتوقف عند احدى التقنيات الشائعة جدا لعلاج الصلع وهي تقنية زراعة الشعر الطبيعي بطريق الطعم الذاتي.. وتعتمد هذه الطريقة على حقيقة علمية مفادها ان الهرمون الذكري لايؤثر على بصيلات الشعر في دائرة الرأس وعلى جوانبها حيث ان الشعر في هذه المناطق نادرا ما يسقط بل يبقى على حالته.. وان اكثر مناطق الرأس تأثرا بالهرمون الذكري هي منطقة اعلى قمة الرأس والتي تعرف باسم «القبعة».. وفي هذه الطريقة العلاجية يتم اخذ بعض بصيلات الشعر من المناطق غير المصابة بالصلع ونقلها الى مناطق الصلع بطريقة دقيقة لاتؤثر على كثافة الشعر في المناطق المشعرة ونعيد نمو الشعر الطبيعي في المناطق المصابة بالصلع.. والشعر المزروع بهذه الطريقة يكون طبيعيا تماما.. أي انه ينمو بشكل طبيعي ويطول ويمكن حلاقته وتصفيفه وتنظيفه بشكل طبيعي تماما.

وتعتبر عملية زرع الشعر بهذه الطريقة من العمليات المجهرية التي تتم تحت الميكروسكوب الجراحي.. وتجري تحت مخدر موضعي في المنطقة التي سيتم اخذ بصيلات الشعر منها لاعادة زرعها.. ويتم خلال جلسة العلاج اخذ شريحة صغيرة من المنطقة المشعرة في فروة الرأس وتبريدها الى درجة ٢ درجة مئوية. وتؤخذ منها بصيلات الشعر لاعادة زرعها في المنطقة الخالية من الشعر.. وتستمر العملية حوالي ٣ ساعات.. ويغادر المريض المستشفى بعد ساعتين من اجرائها ليمارس حياته بشكل طبيعي تماما.. وتتميز هذه العملية بانها لاتحتاج الى نقاهة ولاتسبب آلاما محسوسة بعدها. وفي حالات قليلة يمكن تناول مسكنات بسيطة.. وينصح المريض باستخدام رباط ضاغط فوق الرأس لمدة ٢٤ ساعة بعد العملية واستعمال شامبو مطهر اعتبارا من اليوم الخامس وحتى اليوم العاشر من العملية.. وينصح كذلك بعدم لمس الشعر المزروع اوتمشيطه او استئصال القشور التي تتكون بعد العملية لمدة اسبوعين.. ويبدأ ظهور الشعر الجديد النامي من الجذور المزروعة في نهاية الشهر الثالث بعد العملية وبسرعة ١ سنتيمتر كل شهر.

● هل يمكن ان يسقط الشعر المزروع ويعود الصلع لمنطقة الزرع؟

ـ مادام الشعر المزروع مأخوذا من منطقة دائرة الرأس فهو يحتفظ بخاصية هذه المنطقة التي لاتسقط ابدا وبالتالي فان الشعر المزروع لايتعرض للتساقط.. ويمكن غسله وتمشيطه وقصه وصبغه مثلما يريد صاحبه.

● هل العملية مؤلمة؟

ـ يقول الدكتور جون كلود استريا: احتمال ظهور بعض الآلام الخفيفة لمدة ساعتين او ثلاث بعد العملية قائم وربما يحتاج ذلك الى استعمال مسكن خفيف.

● لماذا يتأخر ظهور الشعر لمدة ٣ اشهر بعد العملية؟

ـ الاجزاء الخارجية من الشعر المزروع تستمر في مكانها بعد الزرع مباشرة لمدة شهر.. وفي الشهرين الثاني والثالث تسقط ثلاثة ارباع الشعر المزروع ليبدأ نمو شعر جديد في نهاية الشهر الثالث وصولا الى النتيجة النهائية المقبولة بعد ٦ اشهر.

● هل يتأثر الشعر المزروع بالشمس والسباحة في البحر؟

ـ يمكن السباحة في البحر ابتداء من اليوم الثاني عشر من العملية.. والتعرض لاشعة الشمس المباشرة اعتبارا من الاسبوع الثالث.

● ما هو عدد الجلسات العلاجية للتخلص النهائي من الصلع؟

ـ هذا يرجع الى مساحة الصلع وفي المتوسط يحتاج الشخص الواحد من ٢ الى ٤ جلسات علاجية.. وفي حالات الصلع الواسع جدا قد يتطلب العلاج ١٠ جلسات.. وفي كل الاحوال يجب ان يفصل بين كل جلسة واخرى حوالي شهرين.

صدق أو لاتصدق: «الماء الساخن» لعلاج الأمراض المزمنة والأورام!

■ القاهرة - الاتحاد:

على طريقة افلام الخيال العلمي اعلن طبيب شاب في القاهرة عن اكتشاف جديد لعلاج قائمة طويلة من الامراض الخطيرة والمزمنة باستخدام قطرات من الماء الساخن.. وباسلوب فريد يعد المرضى بعلاج فعال وآمن و«رخيص» جدا وبدون مضاعفات او آثار جانبية.. بل وبدون الحاجة الى السفر للخارج كما في بعض حالات الامراض المستعصية!

الطبيب الشاب اكد ان قطرات الماء الساخن قادرة على علاج ٦٠ بالمئة من الامراض.. بما في ذلك بعض انواع الاورام السرطانية وامراض الكبد والامراض الفطرية.. وان طريقته الجديدة والغريبة قادرة على تقديم العلاج الفعال المجاني تقريبا لقطاع كبير من المرضى الذين لم تستجب حالاتهم لطرق العلاج الكيميائي التقليدية. فما سر هذا الانجاز العلمي؟ وعلى اي شيء تعتمد فكرة العلاج الجديدة؟ وما هي الامراض الخطيرة التي نجح علاجها دون أية تكاليف؟

فكرة العلاج بسيطة، وتقوم على إثارة وتنشيط الجهاز المناعي في الجسم لمواجهة الميكروب، أو الفيروس في موضع الاصابة باستخدام قطرات الماء الساخن التي تسقط بطريقة معينة ولبعض الوقت، أو يحقن مكان الداء بالماء الساخن، وبعدها يشفى المريض.. اننا اذن امام بداية لثورة علمية طبية، قد تحمل مفاجآت اخرى. الطبيب الشاب سمير عبدالرحيم يؤكد انه توصل الى هذا الانجاز العلمي الطبي بالممارسة داخل عيادته، فهو ليس عضوا بهيئات التدريس بكليات الطب، كما أنه لا يعمل في اطار أي مركز بحثي. كما يؤكد ان الابتكار الجديد بامكانه علاج ٦٠٪ من الامراض. ويبقى ٣٥٪ للطب التقليدي، و٥٪ للامراض الوراثية. وهي بلا حل أو علاج حتى الآن.

الدكتور مصطفى محمود المفكر الكبير قال عن الانجاز الجديد: إنه علاج جديد وحاسم لامراض عديدة كان علاج بعضها مستعصيا، مثل سرطان الجلد، والقرحة القارضة، وقرحة عنق الرحم عند السيدات، والتينيا الخلقية، والتهابات الفطر المزمنة، والسنط، والقرح السكرية، ومرض «ذو فتاعة» وهو مرض قاتل يصيب الجلد ويسمونه مرض «النبي أيوب»، ولا علاج له.

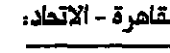
وأضاف قائلا: لا يجوز بحال ان تصرفنا بساطة اسلوب العلاج عن الاهتمام بهذا العلاج، فالاكتشافات الكبرى في الطب والعلوم كانت دائما تبدأ بظواهر بسيطة. والماء ليس بسيطا في حقيقته، ولا عاديا في خواصه، فسر الحياة في الماء، ومن الماء خلق الله كل شيء حي.

ويطلق الطبيب الشاب سمير عبدالرحيم على اكتشافه «العلاج بالحرارة الرطبة»، ويقول: فكرة هذا الاسلوب العلاجي لم تأت مصادفة، فقد جاءني مريض مصاب بفطر «التينيا» الخلقية بعد أن استعصت اصابته على العلاج لمدة عامين، وكنت اعرف من دراستي ان هذا الفطر يصيب طبقة الجلد «ما فوق الأدمة»، ففكرت في القضاء على موضع الاصابة بما فيها من فطر، أي تدمير مكان الاصابة، ولم اجد غير الماء الساخن لدرجة حرارة معينة لاتمام ذلك، وبالفعل قمت بتنقيط الماء الساخن على عدة بقع، فشفيت جميع البقع حتى التي لم تتعرض للتنقيط خلال اسبوعين.

ويفسر الدكتور سمير ما حدث بأن قطرات الماء الساخن اثارت جهاز المناعة، فجعلته مولدا «للمضادات المناعية»، فتحرك الجهاز وانتج مناعة خلوية قامت بالقضاء على الفطر.

وقد نجح هذا الاسلوب الجديد في علاج سرطان الجلد، والقضاء على فيروسات الجلد، وبعض امراض المناعة الذاتية مثل الصدفية والاكزيما.

وعرض الطبيب الشاب اكتشافه على مؤتمر جمعية الجراحين المصرية، فأقره وقدمه للمناقشة، وحصل على شهادة بذلك. وضمت اللجنة الطبية التي ناقشت هذا العلاج الجديد ٢٤ استاذا في فروع الجراحة المختلفة، وكلهم اجازوا هذه الطريقة، وأصبح من حق أي طبيب استخدامها.



قطرات الماء الساخن لتحفيز المناعة

عزيزي القارىء

اذا كان لديك سؤال أو استفسار في أي من الموضوعات الطبية أو المشاكل الصحية.. فاننا نعدك بعرضها على كبار الأساتذة والاستشاريين ونشر الرد.. ونرحب بتلقي الأسئلة والاستفسارات على العنوان: ص. ب: ٧٩١ أبوظبي.. فاكس ٤٥١٤٤١ أو ٤٥١٤٤٢.. صفحة صحتك.

طب الأسنان ينطلق إلى القرن القادم

كاميرا ونظام كمبيوتر لتصنيع أطقم وجسور الأسنان خلال دقائق في عيادة الطبيب

■ هذا المشهد سيصبح مألوفاً جداً في عيادات الأسنان خلال سنوات قليلة.. يدخل أحد الأشخاص العيادة فاقداً لبعض أو حتى كل أسنانه.. ويخرج منها بعد وقت قصير ربما لا يتجاوز ساعة أو ساعتين وقد استعاد أسنانه المفقودة دون الحاجة الى أخذ قياسات عديدة وارسالها الى معمل الاسنان وتكرار القياسات والبروفات والتي تستهلك الكثير من الوقت.

فقد بدأ طب الأسنان يستعد لاستقبال القرن القادم بالكثير من المفاجآت والأخبار السارة.. فعيادات المستقبل القريب جدا لن تشاهد فيها أجهزة المعالجة التقليدية وعلى رأسها جهاز الحفر المخيف الذي يسبب الكثير من الضيق لمرضى الأسنان وستحل محلها اجهزة الليزر التي تعمل في صمت وبكفاءة فائقة..

د. عمار الأمير

وقد بدأت الأجيال الأولى من هذه الأجهزة تحتل مكانها في العديد من مراكز الأسنان بالعالم.

ويقول الدكتور عمار الامير اخصائي جراحة الفم والفكين وطب الأسنان بمستشفى النور ان التطور الأكثر أهمية في مجال طب الأسنان سيكون في مجال إعداد التركيبات السنية وأطقم الاستعاضة الصناعية للأسنان حيث تم تطوير جهاز صغير لا يتجاوز حجمه الثلاجة أو البراد المنزلي يقوم بكل أعمال معمل الأسنان داخل عيادة الطبيب وبشكل فوري.. ويتكون الجهاز الجديد من وحدة كمبيوتر تعمل بواسطة نظام معلومات شديد التطور.. وكاميرا فيديو ووحدة تصنيع وفرط الأسنان الصناعية.. وتعمل الوحدات الثلاث معا في منظومة متكاملة.. تبدأ بتصوير فم المريض بمنتهى الدقة باستخدام كاميرا الفيديو وتغذية الكمبيوتر بالمعلومات المصورة ليحولها الى قياسات للتركيبات أو الأطقم المطلوب تصنيعها.. ليقوم بدوره باصدار تعليمات التنفيذ لوحدة التصنيع.. وبعد لحظات تخرج التركيبات أو الأطقم جاهزة للتركيب.. وينتهي كل شيء خلال لحظات حيث يقوم الطبيب بتركيب الجسر أو الطقم ويغادر المريض العيادة دون الحاجة لزيارة أو زيارات أخرى.

ويضيف الدكتور عمار الأمير ان هذا النظام يأتي كبديل فعال ودقيق وسريع للطريقة الحالية لإعداد الجسور الثابتة والمتحركة والأطقم السنية الكاملة والتي يتم خلالها أخذ المقاسات وارسالها الى المعمل وعمل عدة بروفات واختبارها مع المريض وادخال التعديلات المطلوبة عليها وتكرار ذلك إذا تطلب الأمر لحين الوصول الى التركيبة المناسبة.. وهو الأسلوب الذي لا يخلو من استهلاك للكثير من وقت الطبيب والمريض وقد يرهق المريض بالاضافة الى تكلفته العالية.

وتستفيد هذه التقنية الجديدة من العديد من التقنيات الأخرى التي سبقتها وعلى رأسها استخدام خامة البورسلين في عمل التركيبات السنية وهي التقنية التي مرت بمراحل تطور عديدة انتهت الى تطوير ما أصبح يعرف كثيراً بتركيبات البورسلين الكاملة التي لا يوضع داخلها أي معدن.. بحيث أصبح كل من الطربوش والكوبري والحشوة تصنع بالكامل من البورسلين الذي يقترب كثيرا في مظهره وفي طريقة تصميمه من الأسنان الطبيعية.

ونعود الى النظام الجديد لتصميم وتصنيع التركيبات السنية.. ففي البداية يقوم الطبيب بتصوير الفم بكاميرا الفيديو.. وهي عملية تصوير دقيقة بكاميرا خاصة صغيرة تقترب في فكرتها من كاميرا المناظير الضوئية الجراحية أو الباطنية.. وخلال هذه المرحلة - كما يقول الدكتور عمار الامير - يتم الحصول على صور دقيقة لمناطق الفكين التي تحتاج الى تركيب أسنان وتنقل هذه الصور باستخدام التقنية الرقمية الى وحدة الكمبيوتر.. وتكون الصور المنقولة من النوع المجسم أو ثلاثي الأبعاد.. وفي الكمبيوتر تبدأ المرحلة التالية حيث يتم تحويل الصورة الى مجموعة من القياسات الرقمية متناهية الدقة وخالية بشكل كامل من الأخطاء.. وتحدد هذه القياسات سمك وطول وعرض وانحناءات وشكل التركيبة السنية المطلوبة.. ومن وحدة الكمبيوتر تنتقل هذه القياسات الى وحدة الخرط أو التصنيع على شكل أوامر تشغيل لتقوم بالتنفيذ على قطعة البورسلين.. وهكذا يحصل الطبيب على التركيبة المطلوبة بمجرد الانتهاء منها.. وتتم كل هذه المراحل في زمن قياسي.. فالزمن الذي يستغرقه تحويل الصور المأخوذة بكاميرا الفيديو الى النظام الرقمي وتعامل الكمبيوتر معها ثم ارسال أوامر التشغيل الى وحدة التصنيع لا يستغرق عدة ثوان.. فيما لا تستغرق عملية الخرط والتشكيل والصقل للتركيبة السنية عدة دقائق.

وبقي ان نعلم ان هذه الأجهزة المتطورة انتشرت في العديد من المراكز التخصصية بالولايات المتحدة وأوروبا ومن المتوقع وصولها الى الامارات قريبا.. ولا يعيب هذه التقنية المتطورة حاليا سوى ارتفاع تكلفتها بشكل يجعل من المتعذر استخدامها سوى في العيادات الكبيرة.


تصميم أطقم الأسنان بالكمبيوتر

أطفالنا.. لماذا يعانون من ضعف الانتباه؟

أولياء الأمور والمدرسة يتحملون العبء الأكبر في العلاج

تحقيق: سعيد شلش

■ ضعف الانتباه - أو قلة التركيز - من المشكلات التي يعاني منها كثير من الأطفال في مجتمعنا، خاصة في المرحلة العمرية ما بين ۴ سنوات و١٢ عاماً. ويلاحظ الأهل أن الطفل لا ينصت إلى المدرس في المدرسة، ويعاني من عدم التركيز. البعض، عندما يرى الطفل على هذا الحال، يصفه بأنه طفل «ذو نشاط زائد»، وآخرون يعتبرون الطفل به بعض الاعاقة. والنظرة إلى هؤلاء الأطفال قليلي التركيز على أنهم «معوقون» تؤدي إلى تدهور حالتهم أكثر، نظراً لعدم التعامل السليم معهم، سواء من قبل أولياء الأمور، أو المدرسين، أو الاخصائيين. ما أسباب هذه الظاهرة؟. وهل لطبيعة العصر السريع الذي نعيش فيه الآن تأثير في ذلك؟. وكيف نتعامل مع مثل هؤلاء الصغار ونعلمهم؟. وهل للعقاقير دور في العلاج؟. وماذا يجب على أولياء الأمور أن يفعلوا بالضبط؟ ثم هل صحيح أن هؤلاء الأطفال معوقون أم أن هذه الكلمة كبيرة عليهم؟ وما أهمية التدخل المبكر لحل هذه المشكلة؟ في هذا التحقيق محاولة للاجابة على كل هذه التساؤلات.

أطفالنا والعصر!

وتعتمد جين روب اخصائية العلاج التربوي بمعهد التعليم الناجح بالمملكة المتحدة (والتي زارت دبي مؤخراً بدعوة من مركز راشد لعلاج ورعاية المعاقين وشاركت في ورشة عمل حول الضعف في الانتباه) في استراتيجيتها في التعامل مع هذه المشكلة على تعليم الأطفال كيفية الاسترخاء، وتحمل المسؤولية عن افعالهم. فعندما يتعلم المرء أن يتحمل المسؤولية لا يعود يبحث عن الأسباب التي تكمن وراء عدم قدرته ويبدأ في البحث عن الطرق التي تجعله قادراً.

ورداً على سؤال يقول: هل النشاط الزائد في الأطفال يرتبط بالنمط السريع للحياة العصرية التي نعيشها؟..

قالت: في مجتمعاتنا العصرية نحرص بشدة على الحصول على الأشياء النظيفة والتي تعمل بكفاءة وبطريقة سهلة، ولكن طبيعة الأطفال تختلف عن ذلك. ومع ذلك فقد ازداد عدد الأطفال الذين يتم تشخيص حالتهم على أنهم يعانون من النشاط الزائد، وذلك بسبب الضغوط التي تمارس عليهم لمواكبة الحياة العصرية. وعلى الرغم من أننا لا يمكننا أن نقول بأن الحياة في الماضي كانت مثالية، إلا أن الناس في ذلك الوقت كان لديهم وعي بأن الأطفال هم أطفال وليسوا كباراً وكانت التوقعات حول انجازات الأطفال تختلف أيضاً، وبالتالي تمتع الأطفال بطفولتهم لفترة أطول من الزمن.

أما الآن فمن المؤسف أن يتم تشجيع الأطفال ليكونوا مستهلكين ومراهقين لتوعيهم. فنحن نتوقع منهم أن يصبحوا بالغين وهم مازالوا أطفالاً. إلا أن بعض الأطفال لا يستطيعون ذلك، لانهم لا يجدون ما يثير اهتمامهم في أنشطة ذويهم. وقد يسايرون الوضع وهم في سن صغيرة لا يستطيعون فيها القيام بأي شيء آخر، ولكن مع نمو شخصياتهم واهتماماتهم تقل قدرتهم على مسايرة الأشياء التي تغضبهم، ويقودهم ذلك إلى التململ والتذمر والنزوع إلى تصرفات مزعجة.

ويعتقد أولياء الأمور الذين لا يدركون الاحتياجات الحقيقية للأطفال بأن أطفالهم يعانون من النشاط الزائد، وعند عرض أطفالهم على الطبيب الذي يكون قد تلقى تدريباً في تعريف ذلك التململ، والشروع إلى التصرفات المزعجة على أنه «نشاط زائد» وهنا هي المشكلة.

وترفض الخبيرة الانجليزية ما يلجأ إليه الكثيرون لمعالجة الطفل بالعقاقير وتفسر ذلك بقولها: «إن استخدام العقاقير لتغيير المزاج بدون تعليم الشخص المعني كيفية تعديل سلوكه فيه اجحاف، فالطفولة هي مرحلة الاعداد للبلوغ، ويجب أن تكون هي المرحلة التي يمكن خلالها تسخير الأخطاء لتعليم الأطفال بحنان وحزم الطريقة الصحيحة للتعامل تجاه أي موقف».

دور أولياء الأمور

والشيء المهم هو ضرورة أن يتعلم الجميع، صغاراً وكباراً كيفية التعامل مع مسؤولياتهم ومعرفة قدراتهم حتى يتمكنوا من تسخير امكانياتهم، ولا يجب اضاعة أي فرصة لاكساب الأطفال المهارات والمعرفة والأفكار التي تساعدهم على أن يكونوا مواطنين لهم اسهاماتهم الايجابية في حياتهم بعد مرحلة البلوغ.

وينتاب بعض أولياء الأمور قلق شديد تجاه حالة أطفالهم لدرجة أن مثل هؤلاء الأطفال يحرزون تقدماً إلا أن أولياء أمورهم لا يلاحظون ذلك أبداً، فهم لا يلاحظون إلا المشاكل القائمة، وهؤلاء الأطفال يحتاجون إلى الكثير من الدعم، فهم بحاجة إلى أن يتعلموا كيفية معرفة النجاح الذي يحرزونه، وكيفية طلب المساعدة عندما يدركون أن هناك جوانب من الضعف لديهم.

ويلعب أولياء الأمور دوراً مهماً في تحسين أطفالهم، فالبعض منهم يتميزون بالحصافة والايجابية في ملاحظتهم للتحسن، لذا يكتسب أطفالهم الثقة بسرعة، بينما هناك بعض أولياء الأمور يبالغون في القلق وينقصهم الايمان بقدرة أطفالهم على التغير.

ولكي يكون دور ولي الأمر ايجابياً يجب عليه ما يلي: ضرورة تثقيف الأبناء وأن نشاركهم ونتعلم منهم وأن لا نفترض أن نواحي الضعف فينا عندما كنا أطفالاً ستتكرر في أطفالنا ويجب أن نعلمهم الضحك والمرح والاستماع إلى الآخرين واختيار حلول شاملة مستمدة من خبراتهم.

وتقول ليلى الحداد الاخصائية الاجتماعية بقسم المعاقين بمستشفى المكتوم إن اطلاق كلمة «المعاق» على الطفل الذي لديه نشاط زائد غير صحيح، ويجب على أولياء الأمور أن يدركوا هذه النقطة منذ البداية، ويقوموا بتوجيه الطفل إلى الشيء الذي يستفيد منه.

ويجب على ولي الأمر أن يلاحظ من البداية إذا كان الطفل بالفعل يعاني من مشكلة في الانتباه، فمن المحتمل أن تكون هناك مشكلة عضوية كضعف النظر أو مشكلة في الأذن، أو مشاكل سلوكية أخرى، وبالتالي فمن الضروري التعاون بين أولياء الأمور وبين المدرسين لحل هذه المشكلة، ولا يكثرون من الوسائل التعليمية في الصف بحيث لا يصاب الطفل بعدم التركيز، وأن يتم التركيز على الأشياء التي يحبها الطفل والأشياء التي من السهل أن يتعلمها.

وتطالب ليلى الحداد بضرورة انشاء مركز على مستوى الدولة يكون تابعاً لوزارة من الوزارات ليقدم كل الخدمات التي تخدم الأطفال الذين يعانون من مشكلات مختلفة، وهذا المركز توفر من خلاله الخدمات الصحية الأكاديمية، وتعليم المهارات الحياتية اليومية، والعلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي والخدمات الاجتماعية والتأهيل المهني. إن تواجد مثل هذا المركز على مستوى الدولة يساعد في حل الكثير من المشاكل التي يعاني منها الأطفال.

التدخل المبكر

وفي دراسة قام بها الباحث محمد مرسي محمد يؤكد على ضرورة التدخل المبكر من خلال تصميم خدمات تربوية وعلاجية للأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة «السنوات الست الأولى من العمر» والذين لديهم حاجات خاصة غير عادية، بمعنى أنهم يكونون معوقين أو متأخرين نمائياً أو معرضين لخطر الاعاقة أو التأخر.

فالطفل له خاصية المرونة والارتجاع إلى الحالة الطبيعية. والطفل ذو الاعاقة أو المحفوف بالخطر كلما تعرض إلى قدر مناسب من الخدمات كلما اقترب من الوضع الطبيعي. فالتدخل يزيل أو يقلل الظروف السلبية التي يواجهها الطفل، وانه بقدرما يقدم له من خدمات طبية أو تعليمية أو تأهيلية بقدر ما يتقدم الطفل إلى المستوى الايجابي.

ولابد من التأكيد على أن التدخل المبكر ليس علماً جديداً أو فلسفة جديدة، فقد أدرك الانسان ومنذ القدم أهمية السنوات الأولى من العمر على النمو المستقبلي وأدرك ان الاجراءات الوقائية أفضل بكثير من الجهود العلاجية مهما عظمت.

وقد قال العرب قديماً «العلم في الصغر كالنقش في الحجر» و«درهم وقاية خير من قنطار علاج» ويمكن القول بأن التدخل المبكر يقوم على أساس إن الطفل الذي لديه حاجات خاصة تجعله مختلفاً عن الأطفال الآخرين من عمره يجب أن تكتشف حاجاته في أسرع وقت ممكن ويجب العمل على تلبية تلك الحاجات في أبكر وقت ممكن ايضاً. والطفل ذو الحاجات الخاصة قد تكون لديه اعاقة محددة مثل الشلل الدماغي أو التخلف العقلي أو الفقدان السمعي. وقد لا يكون معوقاً وانما لديه قابلية لأن تتطور حالة الضعف التي اصابته فتصبح حالة اعاقة. والتدخل المبكر وجد من أجل رعاية مثل هذه الفئات المتنوعة من الاطفال الذين هم في السنوات الست الأولى من اعمارهم، ولابد من تزويد الطفل الذي لديه حاجات خاصة غير عادية بخدمات خاصة تشمل التقييم الطبي والتربوي. وتصميم برامج تربوية فردية خاصة، وتقديم خدمات العلاج الطبيعي والوظيفي والنطقي، وارشاد أسرة الطفل والعمل معها بشكل متواصل، وتعديل الأساليب والأدوات التعليمية لتصبح ملائمة لخصائص الطفل وقدراته وغير ذلك من الاعتبارات التربوية والعلاجية الفريدة.

فوائد عديدة

وتتلخص الفوائد التي يقدمها برنامج التدخل المبكر للطفل والآباء والعاملين في هذا المجال في عدة نقاط هي:

أولاً: بالنسبة للطفل: ازدياد فرص النمو والتعلم المتاحة للطفل وتحسين امكانيات تعديل سلوك الطفل لأن الاخصائيين والآباء يصبحون أكثر ثباتاً في التعامل مع الطفل في المدرسة والمنزل. وازدياد احتمالات تعميم الاستجابات التي يتعلمها الطفل في المدرسة ونقل أثر التدريب من المدرسة إلى المنزل وتصبح الخدمات المقدمة للطفل أكثر شمولية وأكثر قدرة على تلبية حاجاته.

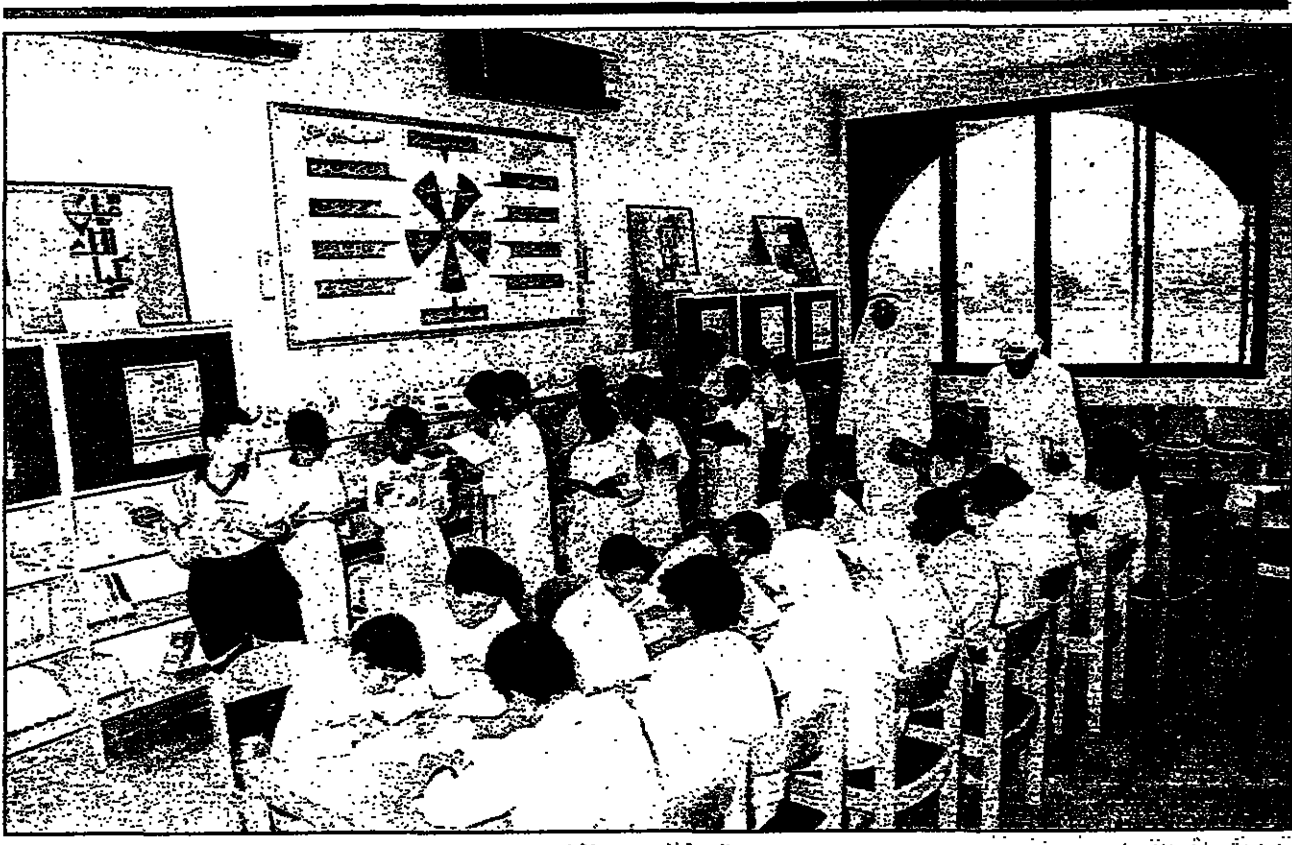
ثانياً: بالنسبة للآباء: مشاركة الآباء في البرنامج التربوي العلاجي المقدم لطفلهم يساعدهم في اكتساب المهارات اللازمة لتدريب الطفل وتعليمه الاستجابات المقبولة. مشاركة الآباء تقودهم إلى أن يصبحوا أكثر تفهماً لحاجات طفلهم وللمشكلات التي يواجهها وللأهداف التي يسعى الاخصائيون إلى تحقيقها. ان مشاركة الآباء تزودهم بالمعلومات الضرورية حول مصادر الدعم المختلفة المتوفرة في البيئة المحلية لهم ولطفلهم، وغالباً ما تنطوي مشاركة الآباء على تقديم مقترحات مفيدة حول سبل التغلب على التحديات اليومية الناتجة عن تربية طفل معوق.

ثالثاً: بالنسبة للاخصائيين العاملين في برنامج التدخل المبكر فإن مشاركة الوالدين في تخطيط وتنفيذ البرنامج التربوي للطفل تؤدي إلى تفهم أكبر لحاجاته وحاجات اسرته. وتسمح مشاركة الوالدين بحصول الاخصائيين على معلومات مفيدة تساعد في تحسين وتطوير البرنامج المقدم للطفل، كما انها توفر بعض الوقت على الاخصائيين مما يوفر لهم فرصاً ثمينة لتدريب الأطفال على المهارات ذات الأولية. كما أن مشاركة الوالدين تزيد من فرص نجاح جهودهم حيث أن الأسرة تصبح أكثر اهتماماً بمتابعة أداء الطفل خارج المدرسة.

إذن فلا نجاح لعلاج مشكلة «ضعف الانتباه» أو مشكلات أخرى يعاني منها الأطفال إلا بتكاتف أولياء الأمور مع الاخصائيين والأطباء. وبهذا فقط نجنب انفسنا ومجتمعنا العديد من المشكلات الصحية في المستقبل.

التراحم.. وسيلة فعالة لتعليم الأطفال التركيز والانتباه

■ هل نحن في حاجة إلى انشاء مركز متخصص لعلاج الأطفال غير العاديين؟
■ الطفل «زائد النشاط ليس «معاقاً»!


المدرسة.. ليست وحدها الحل

نصيحة هامة

وصفة سحرية لاستمرار الحياة الزوجية

تحدثي مع زوجك «في حدود» ولا تقولي له كل شيء!

■ إعداد: أمل أمين

■ كيف تستمر الحياة الزوجية؟ قضية قديمة جديدة طالما شغلت ذهن الرجل والمرأة معاً فهل يكون هذا الاستمرار بمحض الصدفة والحظ، أم أنه يتوقف على جهود كلا الزوجين؟ أم على وصفة سحرية يقدمها الخبراء من نتاج تجاربهم وتختلف عناصرها من عصر إلى آخر، بل من عالم إلى آخر؟.

يقول استشاريو الزواج أفضل طريقة للحفاظ على الزواج هي الاستفادة من تجارب الغير، وقد صيغت هذه التجارب على شكل وصفة بنودها كالتالي:

لا تقل له كل شيء

يقول علماء النفس والمحللون النفسانيون أن أسرع الطرق للوصول إلى مرحلة الطلاق أو الانفصال هو الاعتقاد بأن الطرف الآخر ليس سوى «إذن كبيرة» مخلصة يمكن أن تصب فيها جميع همومنا الصغيرة ومخاوفنا وأوهامنا وهلاوسنا ونوبات الجنون والغيرة التي تمر بنا.. وهنا خطأ مريع.. إذ يجب على كل طرف أن يدرب نفسه على الا يقول للآخر سوى الأشياء الضرورية، وأن يتحدث معه بحذر وروية، والا يعهد إليه سوى بالحقائق والأسرار التي لا تمس صورته هو، ولا تهدم صورة الآخر.

على سبيل المثال، قد لا يفيد في شيء «الاعتراف له - في ساعات الصفاء - بمدى خوفك من أن يتركك، وكيف أنك عندئذ سوف تشعرين بمدى حقارتك وتفاهتك وبأنك قد فقدت فتنتك وجاذبيتك إذا فعلت ذلك. فإنك تثيرين قلقه وظنونه.. فاكتفي بقول ما يحفظ لك جمال الصورة في ذهنه وعينيه.

لا لتدخل الأسرة

يقول الطبيب النفسي روبرت نيوبرجر إن التدخل الزائد عن الحد لأحد أفراد أسرة الزوجين يشكل تهديداً لخصوصية العلاقة وخطراً على استمراريتها. فالزوجة الشابة التي تعطي لأمها مفاتيح المنزل وتتوقع وصولها في أية لحظة - لأخذ الغسيل للتسخ أو ترتيب جزئيات المطبخ.. الخ - ترتكب خطأ فادحاً في حق زواجها. إذ يؤكد عدد كبير من المحللين النفسانيين أن معظم المترددين على عياداتهم هم من الأزواج الجدد الذين فشلوا في الحفاظ على مسافة منطقية بين أسرهم وبين علاقتهم الوليدة.. فمع الأيام، يسأم الزوجان هذا التدخل «العاطفي» فتنتهي علاقتهما. لذلك، يجب الا يتردد كلا الطرفين في تحقيق ما سماه المحلل النفسي ويلي بلسيني «بالأنانية الصحية» تجاه العائلات التي تتدخل في شؤون الأسرة بكثرة تصل إلى حد التطفل في حياة الأزواج الجدد من ابنائها.

العراك الصحي

جون جوتمان هو محلل نفسي أميركي حاول أن يبحث عن العوامل الحقيقية التي تقف وراء استمرار ونجاح العلاقة الزوجية.. وقد توصل الباحث إلى نتيجتين، الأولى، أنه لا توجد سمات معينة للأزواج الناجحين. والثانية، أن العلاقة الزوجية تستمر وتنجح في حالة الأزواج الذين لا يترددون، منذ بداية علاقتهم، في ممارسة العراك بصوت مرتفع، فالعراك يعتبر ضرورة من ضروريات استمرار العلاقة الزوجية - ولكن، أي نوع من العراك؟. ليس هو بالطبع الذي ينتهي بالشتائم أو بإلقاء الصحون في وجه الطرف الآخر!.

العراك الصحي، الذي يساعد على استمرار الحياة الزوجية، له شروط من بينها: عدم مقاطعة الطرف الآخر اثناء الحديث وعدم احراجه أو اهانته، وعدم الانتظار حتى تتراكم الأخطاء والسلبيات.. فالعراك الصحي الذي يبدأ كما يجب، وينتهي كما يجب، يعد من أفضل المنشطات للعلاقة الزوجية.. كما أنه يضع للحياة الزوجية أساساً متيناً يساعدها على النجاح والاستمرار.

لكل منكما عالمه الخاص

١+١ = ٣ هي المعادلة الرياضية المثلى التي يجب على الزوجين تطبيقها - ٣ معناها الحياة الزوجية بالاضافة إلى رجل وامرأة نجحا في الاحتفاظ بخصوصيات كل منهما والدفاع عنها.. فالزوجان اللذان يحرصان على الاشتراك معاً في جميع الأعمال والنشاطات ينتهي بهما الأمر إلى عدم وجود أي شيء يمكنهما تقاسمه.

فكثير من الناس، منذ الأيام الأولى للزواج يحاول أن يكرس نفسه بالكامل للنصف الآخر ويحلم بالسعادة المطلقة التي يقتسمها الاثنان. يعلق نيوبورجر على ذلك قائلاً، «وهذا خطأ فادح.. فلا تعتقد أنك سوف تفقد شريك حياتك لمجرد أنك رفضت التخلي عن هواياتك أو صداقاتك - على العكس تماماً، فالتمسك بهذه الأشياء يزيد من احترامه لك».. وهذا لا يعني بالطبع ممارسة حياة منفصلة تماماً عن تلك التي يمارسها الآخر وبحيث يكون الفراش هو نقطة التلاقي الوحيدة بينهما في نهاية اليوم. فالأزواج الناجحون هم الذين يستطيعون الاحتفاظ لأنفسهم بمساحة من الخصوصية وهنا ينتهي الأمر دائماً باحترام الطرف الآخر وحبه لهذه الخصوصية، والاحساس بالفخر لأن شريك حياته يحاول اثبات نفسه وقدراته في مكان آخر غير البيت.

قاموس خاص لكل زوجين

ماذا يعني لفظ «زوجان»؟ الزوجان هما شخصان يعتقدان في امكانية تكوين «مزيج» فريد من نوعه.. لذلك، يحاول معظم المحبين والأزواج تجديد أن يكون لهم قاموس خاص.. مفرداته من النظرات والحركات والنكت والايماءات التي لا يعرفها سواهما - وهذه المفردات سوف تظل أبداً مؤشراً للتواصل والحميمية بين الطرفين - وإذا كان البعض يصفونها بأنها تافهة وبلا قيمة. إلا أنها تعتبر روح العلاقة الزوجية بشهادة استشاريي الزواج. فبدونها، تصبح العلاقة الزوجية جافة، ويصبح من السهل على الروتين والملل وهموم الحياة اليومية محاجمتها. يقول نيوبرجر، «لكل مرحلة من مراحل الحياة الزوجية القاموس الذي يناسبها. وعلى كلا الطرفين محاولة البحث عن مفردات جديدة تناسب كل مرحلة - باختصار، يجب أن نعرف كيف نبتكر ونجدد من اجل استمرار حياتنا الزوجية».

الحب وحده لا يكفي

الحب غير كاف لاستمرار الحياة الزوجية طالما أنه لا يكفل لكل طرف من الطرفين الفرصة لتنمية مواهبه أو ممارسة هواياته أو باختصار الاستمتاع بحياته. ولمن يرغب في الاستمرار، عليه أن يقدم خدماته ويجند نفسه لخدمة الآخر، ولا يحول دونه وممارسة هواياته، أو يقف دون محاولاته من أجل البروز في مجال يحبه، حتى لو كان ذلك على حساب ميزانية الأسرة أو كان لا يخدم ماديتها - باختصار، فإن المحاولات التي يبذلها كل طرف لمساعدة الطرف الآخر لتحقيق الأفضل هي بالفعل أجمل الوصفات التي يقدمها الأزواج الناجحون لنا.

العراك الصحي «ضرورة» من ضروريات الزواج




السعادة الزوجية لها أصول وقواعد

أين تلك الأيام التي كان الحب يظلل النفوس في البيوت، وينسج خيوطه الحريرية بين القلوب.. أين الكلمة الطيبة التي كان يقولها الزوج. فتنزل سلاماً وطمأنينة. على زوجته وأولاده؟ كأن شيئاً حدث. أو يحدث. يقطع هذه الخيوط، ويحول الزواج الى معادلة حسابية. ويجعل أحد الأطراف يسأل.. ماذا كسب من الطرف الآخر؟ هكذا.. بدلاً من أن يسأل ماذا أعطى من حب للطرف الآخر.

هل تغير الزمن، واصبحت العلاقات الزوجية أساسها المصلحة وتبادل المنفعة؟ هل نحن امام زمن اختفت فيه كلمة الرومانسية. وهل أصبحت فتاة الأحلام هي الأغنى. أو التي يملك اهلها الجاه والقوة؟ وهل اصبح الزواج يخضع لعمليات حسابية معقدة؟

هذا الشاب اختار فتاته عن طريق الأهل لأن والدها يملك المال والسلطة ووافقت الفتاة لأنها تعودت على طاعة الوالدين وليست لها تجارب عاطفية. وكما قالت: وافقت بالرغم من عدم اقتناعي لكني حاولت ادخال الفرحة الى قلب أمي.. وحتى لايزعجها وجودي وأنا طالبة في الجامعة وربما لأهرب من كلمة عانس التي اصبحت تحاصر الكثيرات من صديقاتي، وفي فترة الخطوبة كان الشاب مهتماً يرسم المستقبل الوردي، وبعد عقد القران، بدأت الأمور تتغير. مقابلاته كلها طلبات. ثم انهالت طلبات أهله.. وأصبح مطلوباً مني تقديم الهدايا لعائلته ومطلوباً من ابي أن يؤسس لنا فيلا لأنني ابنته الوحيدة، وتحول الزوج الى كابوس في حياتي. واصبحت خائفة من الفشل وأحاول ان أتصرف من أموالي الخاصة التي أودعها ابي باسمي. ولم يطلع ابي أو أمي.. فنحن عائلة معروفة وتملك المال.. ثم زادت الطلبات عندما علمت انه ينوي ان يتدخل في عمل أبي ويشاركه في المستقبل بمجهوده.

كما يقول لأنه شاب ويملك قدرات جديدة وطموحة وهكذا.. وأخيراً رفضت احد مطالبه.. فأرسل والدته لتعلن ان هناك خلافاً بيننا والتزمت الصمت أمام أهلي وحتى الآن مازلت لاأعرف كيف أتصرف - خصوصاً - وانه يهددني بالطلاق.. اذا لم أحقق بعض مطالب أهله. وتبخرت كل أحلامي في الزواج والمودة والرحمة، فأنا أعلم انه لم يحبني يوماً. لكني خائفة من الصدمة على أهلي وحائرة.. ماذا أفعل؟

ولهذه الزوجة قلت ان الحل الوحيد هو مصارحة الأهل وانهاء هذه الزيجة الفاشلة لأنها كانت تحمل في بدايتها نهايتها. وهذه التجربة تتكرر كثيراً وينسى هذا الجيل أن الاحترام هو أساس العلاقة الزوجية ومن المؤلم ان هذه الحكمة تبخرت أمام قاموس المصالح. وليس أمامنا سوى أن نثق ان الخير مازال موجوداً والمودة مازالت تملأ القلوب في هذا العالم المادي.. وعلى بناتنا الثقة في ان غداً أفضل من اليوم.

هكذا.. علينا أن نجد الحب في قلوبنا، علينا أن ننفض الغبار عن أرواحنا، وان نكون في براءة حقيقتنا الانسانية الأولى، تلك الحقيقة التي تجعلنا نحب الآخرين بلا مقابل.. هل يمكن ان يعود الزواج الى سابق عهده. هل يمكن ان يكون حباً ومودة ورحمة بدون مقابل؟

السؤال ليس لغزاً، والاجابة أسهل مما نظن.. فقط لنستيقظ كل صباح وعلى وجوهنا ابتسامة حب لكل من حولنا وأول من سيرى المحبة في عيوننا الزوجة أو الزوج أو الأبناء.. لحظتها ستكون الحياة أجمل.. وستكون أحلامنا في الفرح والاطمئنان بين يدينا.

عبلة النويس

خطيبي.. شاب عصري!

■ عزيزتي «ع» أنا شابة عمري ٢٢ سنة. ظللت أحلم بالزوج الصالح والأولاد والبيت كأي فتاة في سني. وانتظرت طويلاً حتى كدت أن أفقد الأمل، خاصة وأن الكثيرات من حولي جاءهن نصيبهن وأنا لا. ثم أراد الله أن يأتيني هذا النصيب. شاب من عائلة. جامعي مثلي. ومن بيت طيب. وسيم.. وتقريباً هو النمط الذي كنت أتمناه لنفسي. وأقول «تقريباً» لأن هناك شيئاً واحداً يختلف فيه عني. وهو طريقة تفكيره.

إن هذا الشاب من النوع الذي يطلقون عليه هذه الأيام «عصري». يعني هو بصراحة ليس متديناً. بينما أنا فتاة تقليدية متدينة شديدة الحياء. ولم يسبق لي أن تحدثت - قبل خطيبي هذا - مع شباب أغراب أبداً. وبحكم خطوبتنا فنحن طبعاً. أنا وهو. نتحادث في الهاتف.. ويأتي لزيارتنا فأتحدث معه. والمشكلة أنني لا أستطيع مجاراته في أفكاره. هو يسمع الأغاني ويشاهد التليفزيون. ويتحدث بمنتهى الحرية في كل شيء.. أما أنا فلا أجد كلاماً أقوله له. وأشعر أحياناً بأنني «غبية جداً» أمامه.. مع أن المحيطين بي يعرفون عني ذكائي وفطنتي واتزاني. فماذا يحدث لي عندما أجلس معه؟. ولنعلم. لا أخفي عليك أنني أحببته.. فكم تمنيت أن يكون زوج المستقبل من هذا النوع «الشقي المتحرر المنطلق غير المعقد»! وربما تفهمين من رسالتي أن هذا الشاب لعبي ومستهتر وبلا أخلاق. وهذا غير صحيح أبداً فهو رغم كل انطلاقه مهذب وابن ناس. ومؤخراً بدأ الخوف يتملكني. وبدأت أحس بأنني بنت «دمها تقيل» وقد أفقده. فماذا أفعل لكي احتفظ به؟. وأود أن أؤكد لك أنني مع صديقاتي وزميلاتي وشقيقاتي أضحك وأتبادل المرح والنكات.. يعني لست «تقيلة» معهن فماذا يحدث لي معه؟. إنني أريده زوجاً لي لكنني لا أعرف كيف أغير نفسي كي أجاريه. هل عندك حل ينقذني من هذا المأزق؟

الحائرة - هـ

□ نصيحتي لك يا ابنتي هي أن تبقي كما أنت متدينة مهذبة خجول. ولا تحاولي أن تغيري نفسك لأنك هكذا أفضل. إن ما تشعرين به الآن تشعر به أي فتاة في فترة الخطوبة. لكن النجاح يكون في النهاية للصدق والأخلاق الكريمة. إنه شاب عصري يتكلم في الثقافة والأغاني ومسلسلات التليفزيون غير أن هذه «القشور» ليست هي التي تفتح البيوت وتربي الأبناء. بل حسن الأخلاق وتحمل المسؤولية والالتزام.. وهذا كله متوفر فيك الآن فلماذا تغيرينه؟ ثم بالنسبة لكثرة كلامه في مقابل قلة كلامك أنت فهذا سيتغير بعد الزواج، وسوف تشتكين فيما بعد من العكس تماماً، من قلة كلامه!! إن الشاب وهو «خاطب» يكون كالطاووس الذي يريد أن يظهر مواهبه لشريكة عمره، لكن بعد الزواج سيصبح «زوجاً» ولن يحتاج إلى عرض مواهبه الكلامية! لا تخافي من فقدانه لأنه سيتمسك بك أكثر كلما احتفظت بطبيعتك وأخلاقك وتدينك أما إذا حاولت الظهور بمظهر غير حقيقتك فهذا هو الذي سيؤدي بك إلى فقدانه!.

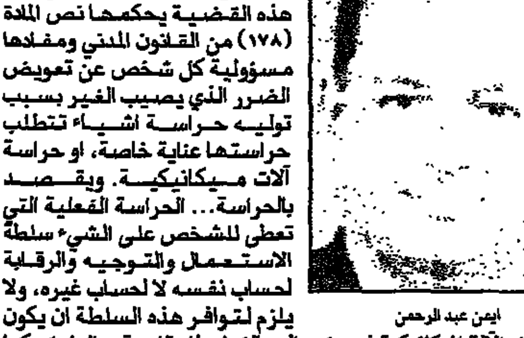
هكذا من الأصول

مع القانون

مسؤولية مُلاك اللنشات عن حوادثها

لقد هتكت حوادث الحمقى من راكبي موتوسيكلات الشواطىء واللنشات البحرية عرض السكينة والطمأنينة على شواطىء مصر الشمالية. فما من يوم يمر الا ونسمع ان احد راكبي هذه الآلات الميكانية قد أصاب أو قتل احد الأشخاص. ولعل حادث مارينا الأخير الذي قتل فيه زهرة من شباب مصر بواسطة احد عمال نادي الرياضات المائية اثناء قيادته لنش احد رجال الأعمال - كان محل اهتمام الرأي العام من زاوية مدى مسؤولية مالك اللنش او الموتوسيكل عن هذا الحادث، وما هو نوع مسؤوليته؟

يقول أيمن سيد محمد عبد الرحمن المستشار المساعد بهيئة قضايا الدولة ان كل جريمة ينشأ عنها دعوى جنائية لاقتضاء حق الدولة في العقاب ودعوى مدنية اذا ترتب عليها ضرر للغير، أما عن مسؤولية مالك اللنش او أي آلة ميكانيكية تحدث ضررا بالغير، سواء كان هذا الضرر اصابة او قتلا خطأ، فان مقترضات هذه القضية يحكمها نص المادة (١٧٨) من القانون المدني ومفادها مسؤولية كل شخص عن تعويض الضرر الذي يصيب الغير بسبب توليه حراسة اشياء تتطلب حراستها عناية خاصة، او حراسة آلات ميكانيكية. ويقصد بالحراسة... الحراسة الفعلية التي تعطي للشخص على الشيء سلطة الاستعمال والتوجيه والرقابة لحساب نفسه لا لحساب غيره، ولا يلزم لتوافر هذه السلطة ان يكون الشيء او الآلة الميكانيكية في وضع اليد الفعلي للمالك وقت الحادث، كما لا يلزم لتوافر تلك السلطة ان يمارسها المالك الحارس بالفعل، وقوام هذه المسؤولية خطأ مفترض في حق الحارس بالمعنى سالف الذكر، باعتباره حارسا على الآلة الميكانيكية. وتحقق مسؤوليته وإن لم يقع منه أي خطأ لانها مسؤولية ناشئة عن الشيء ذاته، وليست ناشئة عن الجريمة.


ايمن عبد الرحمن

وتطبيقا لذلك فانه يجوز للمضرور من جريمة اصابة أو قتل خطأ على أحد الشواطىء او داخلها بفعل اي آلة ميكانيكية. مثل لنش او موتوسيل شاطىء ان يرفع دعوى مدنية بالتعويض على مالك هذا الشيء، أو تلك الآلة، باعتباره حارسا عليها وصاحب سلطة الاستعمال والتوجيه والرقابة. ولا يشترط لاثبات هذه الحراسة المتضمنة لتلك السلطات أن يكون الشيء في وضع اليد الفعلي لمالك اللنش أو الآلة الميكانيكية، كما لو كان اللنش او تلك الآلة في وضع اليد الفعلي لأحد العمال أو السائقين وقت الحادث، وتبقى الحراسة لمالك اللنش في هذه الحالة لأن هؤلاء يمارسون الحرفة او المهنة لحسابه وتبقى له وحده سلطة الاستعمال والتوجيه والرقابة التي لم تنتقل لهؤلاء بعد.

والجدير بالملاحظة ان دعوى التعويض الماثلة ليست لها علاقة بالدعوى الجنائية عن جريمة الاصابة أو القتل الخطأ لاختلاف الأساس المشترك بينهما. فأساس الدعوى الجنائية خطأ جنائي واجب الاثبات. في حين ان أساس الدعوى المدنية بالتعويض المؤسسة على المادة (١٧٨) من القانون المدني خطأ مفترض في جانب الحارس.

استحقاق العامل وحصوله على المعاش المبكر بالكامل

أرست محكمة استئناف المنصورة مبدأ قانونيا مهما بشأن انهاء الخدمة للعامل بالمعاش المبكر.. وقضت باستحقاق العامل وحصوله على المعاش بالكامل. حيث ان انهاء الخدمة جاء تلبية ومسايرة للتحول الاقتصادي في الدولة برفع الدعم عن الوحدات الاقتصادية وتحويلها لنظام الملكية الخاصة.

أصدر الحكم المستشار عادل عبد الرحمن الزغل رئيس المحكمة وعضوية المستشارين فتحي صالح عبد الغني ومجدي محمود صيام وأمانة سر ابراهيم حسن.

وكانت نادية عبد المطلب العاملة لدى بنك التنمية والائتمان الزراعي بالدقهلية اقامت دعوى ضد الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية التي رفضت تسوية معاشها. وقالت في دعواها ان البنك انهى عملها لديه في أواخر ديسمبر ٩٢ فقضت المحكمة الابتدائية بأحقيتها في تسوية معاشها عن الأجر الاساسي وصرف معاشها عن الاجر المتغير وصرف كافة مستحقاتها التأمينية. غير ان البنك وهيئة التأمينات اقاما دعوى استئنافية لالغاء الحكم بحجة ان انهاء الخدمة للعامل لا يرتب له الحق في طلب المعاش.

وقضت المحكمة برفض الاستئناف وتأييد الحكم المستأنف باستحقاق العامل وحصوله على المعاش المبكر.

يهجر تجارة المخدرات ليروّج الزلوع

استغل الرجل الضجة التي اثيرت مؤخرا حول اقراص « الفياغرا » التي غزت الأسواق وقام بجلب كميات كبيرة من نبات «الزلوع» من اسرائيل واشاع انه احدث علاج للضعف الجنسي. وبدأ يبيع هذه الأعشاب سرا بمبالغ باهظة، وعندما حقق ارباحا طائلة بدأ في توسيع نطاق السوق طمعا في مزيد من الارباح.

ذاع صيت هذا الرجل وبلغ مباحث مكافحة جرائم النصب في مصر التي بدأت في اعداد الأكمنة للقبض عليه. وتنكر احد الضباط في زي مدني وتعاقد معه على شراء صفقة من نبات الزلوع بهدف ترويجها على محافظات الصعيد وعندما احضر المتهم الكمية المطلوبة كشف الضابط عن شخصيته والقى القبض عليه وبحوزته نبات الزلوع وأكد انه احضر هذا النبات من سيناء للاستخدام الشخصي.

كان سعيد قد انخرط قبل فترة في جلب المخدرات من الخارج دون التفكير في عاقبة هذا الطريق.

وبعد زيادة ارباحه بدأ يجلب بذور القنب الهندي لزراعته في المناطق الوعرة بسيناء ويحصد مكاسب طائلة ولم يعلم ان مباحث مكافحة المخدرات ترصد تحركاته حتى سقط متلبسا بحيازة كمية كبيرة من نبات البانجو وصدر ضده الحكم بالسجن ٣ سنوات. وبعد انتهاء العقوبة خرج حزينا على ضياع ثروته لكنه لم يستسلم لليأس. حاول العودة لمجال الكيف مرة اخرى لكنه لم يجد العون من احد. بدأ يسافر للعمل في انتظار فرصة للثراء، وعثر على هدفه عندما اخبره احد السياح بأنه يحمل حقيبة اعشاب طبية لعلاج الضعف الجنسي اقوى في تأثيرها من اقراص «فياغرا» وانه يريد ترويجها واشترط «سعيد» تجربة هذه الأعشاب قبل شراء الصفقة. ثم وافق على ترويجها حتى ذاع صيته بشمال وجنوب سيناء وبدأ الزبائن يأتون له من كل مكان وازدادت ارباحه مما شجعه على تهريب شحنة جديدة من النبات.

وبدأ رجال المباحث اجراء التحريات حول سعيد وقاموا أولا بفحص هذه الأعشاب وتبين انها لنبات الزلوع الذي ينمو بجنوب لبنان ويحتوي على بعض الفيتامينات واكدت معامل وزارة الصحة انه يجب عدم تعاطيه دون معاملته كيميائيا للتخلص من المواد الضارة التي قد تؤثر على الكلى.

بعد التأكد من ان هذه النباتات مجرد وسيلة يستغلها «سعيد» للنصب على السذج وجمع عشرات الآلاف من الجنيهات كان لا بد من القبض عليه متلبسا بجريمته، فقام مفتش المباحث بانتحال صفة تاجر من محافظة سوهاج يرغب في شراء صفقة من الزلوع لترويجها على المواطنين هناك بلغ «سعيد» الطعم وحدد موعد ومكان تسليم الصفقة.

في الموعد المحدد كشف الضابط المتنكر عن شخصيته وتم القبض على المتهم وبحوزته كمية كبيرة من نبات الزلوع اعترف بحيازتها بقصد الاستعمال الشخصي واكد انه يحصل على هذه النباتات الطبية من صحراء سيناء، وبعد تضييق الخناق حوله اعترف بأنه يحصل على الزلوع من احد السياح، والذي يتردد على مصر كل فترة من منفذ رفح.

وبسؤال «سعيد» عن سر هذا النبات أكد انه لا يدري ولم يجربه وانما وجدها وسيلة للثراء. واضاف في اعترافاته بأنه بمجرد حديثه عن وجود نبات طبي لعلاج الضعف الجنسي فوجىء بعشرات المواطنين يقفون ببابه، وان هناك اشخاصا كانوا يأتون اليه من محافظات نائية بحثا عن العلاج.

وامام النيابة اكد المحامي ان المتهم لم يرغم احدا على شراء هذا النبات الطبي. فالمسألة عبارة عن عرض وطلب والتجارة شطارة ما دامت السلعة المعروضة غير محرمة قانونيا. ونبات الزلوع مثل غيره من النباتات الطبية يباع ويشترى. لكن المحقق وجه لسعيد تهمة التهريب والنصب. وأمر بحبسه احتياطيا على ذمة التحقيق.

الخلافات أشعلت نار الكراهية

يحرق زوجته وطفليه وينطلق ببرودة أعصاب الى عمله

شرارة الخلافات العائلية مفتوحة نتائجها على كل الاحتمالات وتنذر بعواقب وخيمة.. وها هو الزوج - الأب - خطط للتخلص من زوجته باحراق المنزل وهي بداخله... وفجأة طغت على رأسه ووجدانه وعاطفته الأبوية الأفكار الشيطانية، فقرر ايضا التخلص من طفليه كي لا يهتم بهما بعد موت والدتهما وحتى لا يخلف نيولا.

وبالفعل، أقدم «ا. س» وبكل برودة أعصاب وروية على اضرام النار في منزله في صباح باكر بينما زوجته وطفلاه يغطون في النوم، ثم غادر المنزل وتوجه الى عمله كالمعتاد.

كان «ا. س» (٤٥ عاما) تزوج من «ك. ي» (٣٧ عاما) سنة ٩٨٨، ورزق منها بولدين الا ان سوء التفاهم بين الزوجة والزوجة وأهل كل منهما بدأ منذ اللحظة الأولى لحفل الزواج، يغذيه التنافر في أطباع الزوجين، ومفاهيمهما للحياة الزوجية.

وراحت الزوجة تبتعد عن زوجها فيما هو يشتكي ويقلق من تصرفاتها وخروجها من المنزل دون معرفته او الافصاح عن مكان وجودها، الأمر الذي أثار الشك في نفسه فأخذ يراقب عداد سيارتها لتحديد المسافة التي تقطعها ومعرفة الأماكن التي تقصدها، بالاضافة الى تذمره من تصرفاتها تجاه الولدين وتبديدها لمداخيله الشهرية على ملابسها وامتناعها عن تحضير الطعام له عند عودته في المساء من عمله لانشغالها بزياراتها.

وفي ظل هذا الجو المتأزم بين الزوجين، علم الزوج من عمته ان زوجته قامت بزيارة أحد الأشخاص اثر خروجه من المستشفى دون علمه، فعاتبها في حين تبادلت الزوجة مع العمة التشاتم، وعلى الأثر اتصلت بوالدها هاتفيا واعلمته بما حصل طالبة منه الحضور ثم سلمت سماعة الهاتف الى زوجها فتحدث معه مهددا: «تعمل ك.ي كما يحلو لها، وهنلك خطة في رأسي سأنفذها ولن أفصح عنها».

ما حصل بين الزوجين وما كانت عليه حياتهما الزوجية التعيسة وفر الدافع لدى الزوج لوضع حد لمعاناته الزوجية وأخذ يفكر بطريقة ما، فراودته فكرة حرق المنزل للتخلص من واقعه الزوجي.

واستيقظ الزوج في اليوم التالي مبكرا مصمما على تنفيذ خطته، فتردد في حرق المنزل قبل ان ينقل ولديه ٢، ٣ أعوام الى مكان آخر، الا انه عاد وفكر انه في حال موت زوجته وبقاء الولدين على قيد الحياة لن يتمكن من الاهتمام بهما وتربيتهما فصمم على ان يقضي على جميع افراد العائلة دون ان يخلف نيولا للمستقبل.

وفيما كانت الزوجة والولدان يغطون في نومهم أفرغ الزوج «الأب» غالونا بلاستيكيا سعة ٣٠ ليترا من المازوت الممزوج بالزيت على مقاعد غرفة الجلوس وفي غرفة نوم الضيوف وفي غرفتي نوم آخرين وفي الممرات المؤدية الى غرف النوم، ثم اشعل النار في كل الغرف وخرج على الفور من المنزل واقفل بابه الخشبي الرئيسي بالمفتاح وتابع سيره نحو البوابة الكهربائية الحديدية الخارجية واغلقها خلفه وهي لا يمكن فتحها الا بمفتاحها كونه لم يكن قد وصلها بالشرائط الكهربائية بعد.

وما ان انتهى من فعلته حتى صعد في سيارته وكانت الساعة حوالي السابعة صباحا وتوجه الى بكفيا حيث يعمل هناك.

وحوالي الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الحادثة، قصدت شقيقة الزوج منزله المجاور لمنزلها «منزل العائلة» بعد ان ارتابت في كون جميع النوافذ والستائر لا تزال مقفلة وحتى الباب الحديدي الخارجي على غير عادة، وقد دخلت الى منور الدرج في اسفل البناء، وبوصولها الى باب المنزل الخشبي الرئيسي لفت نظرها «الشحتار» الأسود المتراكم على اطاره فنادت والدتها وأخذتا تصرخان للجيران. وحضر على الفور احدهم حيث قام وخلع الستار الخشبي ودخل الى المنزل فوجده مغطى بضباب الدخان الأسود بشكل كثيف اضافة الى رائحة الحريق المنبعثة منه، ودخلت الشقيقة وشاهدت «ك. ي» وطفليها ممددين فقام الجار بنقل المصابين الى الشرفة لانعاشهم الا انه ادرك انهم فارقوا الحياة.

بعد ان وصل الزوج الى بكفيا في الساعة الخامسة الا ربعا من اليوم نفسه كان يقود سيارته بشكل غير طبيعي، وصادفه احدهم فناداه قائلا «اذهب الى بيتك واستطلع ما يحدث» ولم يسأله «ا. س» عن السبب ثم استوقفه عدد من الجيران وأخذوه الى منزله حيث أدرك نتيجة فعلته.

تقرير الطبيب الشرعي افاد ان سبب وفاة الزوجة والطفلين هو تسممهم بأول اكسيد الكربون وان انتشار هذه المادة السامة ناتج عن نشوب الحريق بصورة جزئية بسبب اقفال منافذ المنزل بشكل محكم، مما ادى الى نقص في كمية الأوكسجين التي حالت دون الحريق الكامل.

ونفى «ا. س» مسؤوليته الجرمية عن الحريق الذي أودى بطفليه وزوجته ناسبا ذلك الى رغبة الزوجة بالانتحار، غير ان نظرية الانتحار تسقطها الأدلة والقرائن المتماسكة والدقيقة التي تدينه.

وتجري محاكمة المتهم أمام محكمة الجنايات في جبل لبنان لجهة اقدامه عن سابق تصور وتصميم وروية على قتل زوجته وطفليه باضرام النار قصدا في منزله المأهول والتي تصل عقوبتها الى الاعدام.

لجأت الشابة الى مشعوذ لحل مشكلتها فابتزّ أموالها وتزوجها بعقد «وهمي»

■ وقفت الشابة تالين امام القضاء اللبناني، في وضع لا تحسد عليه وعلا صراخها في ساحة قصر العدل في بيروت، لتدعي على شخص أوهمها زواجه منها، وتبين ان هذا الزواج غير شرعي فقد لجأت تالين الى مشعوذ مصري يدعى «م. ع» ٥٤ عاما ادعى انه يقوم بأعمال سحر وشعوذة ووعدها بالمساعدة في نسيان احد الشبان. فمنحت تالين « للمشعوذ المحتال » كل الثقة، وأمنت له أملا في حل مشكلتها بعدما تعلقت بالشاب «فادي. ح» وأحست ان حياتها لن يكون لها أي طعم بدونه، وقد ظهر «م» بصورة الشخص الطيب حتى تمكن من الوصول الى معرفة سر تالين التي كانت منفتحة في علاقاتها مع اصدقائها، تخرج برفقتهم دون معرفة والدتها.

استغل «المشعوذ» ضعف «مريضته» فقام بزيارة منزل والدتها لابتزاز المال منها، فأعلمها في رواية ملفقة بوجود شريط فيديو لابنتها تظهر فيه مع شخص ما، وربما كان ذاك الشاب الذي تحبه وطلب منها مبلغا من المال لجلب الشريط.

وفي الموعد المحدد، حضر المشعوذ الى والدة تالين وسألها: «هل تريدين ان نشاهد الفيلم سويا؟» أنصحك بأن نحرقه كي لا يبقى له أي أثر ودون ان ينتظر جواب الأم أسرع «م» الى احراق الشريط. كان «المشعوذ الكاذب» قد احضر شريطا فارغا وبعدما انتهى من فعلته كانت الحيلة قد انطلت على الوالدة التي سلمته مبلغ خمسة آلاف دولار طبقا للاتفاق، لكن المشعوذ ظل يتردد على منزلها باستمرار حتى اكتسب ودها واخذ يتقرب من الفتاة وأوهمها بانه هائم بحبها ومستعد للزواج منها وتأمين حياة كريمة لها ولوالدتها في غياب والدها الذي يسافر الى الخارج باستمرار بسبب طبيعة عمله.



واصطحب «م» تالين - لهذه الغاية - الى أقرب مسجد، حيث كان بانتظاره شخص زعم انه مأذون وقام بعقد قرانهما مقابل مهر مؤخره مائة الف دولار، وطلب من العروس المخدوعة العودة بعد اسبوع لاخذ أوراق الزواج.

في هذا الوقت جهز المشعوذ اقرارا تضمن توقيعه وقامت الفتاة بالتوقيع عليه، وأقرت بقبولها الزواج من «م» وعلى هذا الأساس انتقلت الى منزله في برج حمود، وتزوجا، وسارت حياة «الزوجين» على أحسن ما يرام في الشهر الأول وفي اليوم الحادي والثلاثين من «زواجهما» أفصح لزوجته عن اضطراره للسفر الى تونس في زيارة لخالته المريضة لبضعة أيام.

وبعد اسبوع كامل عاد يحمل هيامه واشواقه لها، وفي ايام غيابه كانت تالين قد عادت طبيبا نسائيا وعلمت انها حامل، فأخبرت «م» بالأمر ظنا منها ان هذا الخبر سوف يسره، الا ان الزوج ثارت ثائرته وطلب من تالين اجهاض الجنين قبل ان يكبر، لكن رفضها لهذا الطلب دفع به الى مغادرة المنزل الى مكان غير معروف.

وحين اصبحت الزوجة في شهرها الثاني. قصدت منازل جميع اصدقائه علها تعرف مكانه، حتى اكتشفت ان زواجها كان وهميا وانها وقعت ضحية هذا المشعوذ الذي ابتز منها ما يقارب الـ ١٣ ألف دولار اميركي!

وقد ادعت تالين لدى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان على «م.ع» بجرم ابتزاز اموالها واغتصابها، فادعت النيابة العامة تبعا لذلك بجرم اغواء الفتاة وأمرت بتوقيفه واحالته الى قاضي التحقيق المناوب في جبل لبنان غسات عويدات، حيث تم استجوابه واصدر بحقه مذكرة توقيف وجاهية.



مشكلة ورأي

صنعته بمالها فاتهمها بالجنون... ثم فجعها «بالثانية»

■ أحببته من كل قلبي ومددت يدي له واعطيته كل ما أملك من مال لانه زوجي وأبو ابنائي.. ما توقعت يوما ان يخونني او يتنكر لي ولكنه فعلها وانكشف على حقيقته وخلع القناع عن تصرفاته التي كانت في بداية زواجنا تؤكد مدى حبه لي.

عند عقد القران وافق على شرط المبلغ الكبير لمؤخر الصداق ولم اكن اتوقع ان هذه الموافقة على ذلك المبلغ الضخم ما هي الا طعم لاصطيادي... لقد قدم لي ما يجعلني أحبه ولخلص له وأمنحه ثقتي العمياء ولكنني فوجئت به يخون تلك الثقة ويتاجر بأموالي وما أن وقف على قدميه وأصبح له وزنه في السوق حتى بدأ يتنكر لكل ما فعلته من أجله، وبدلا من ان يرد لي الجميل ويحافظ على ما بيننا من حب وثقة وحياة مستقرة دخل على المنزل ذات يوم بامرأة اخرى في يديه ويخبرني امام الأولاد انها زوجته شرعا. كانت المفاجأة قوية وعنيفة فأنا لم اقصر معه في شيء وأخدمه وأولادي بعيوني ثم يأتي هكذا ويطعنني في قلبي وبدون علمي.

انني لا أعترض على المبدأ وعلى حقه في الزواج بثانية او ثالثة او رابعة ولكنني فقط اعترضت على الفجائية والسبب!!

وتحت وطأة هذا الاحساس قلت له ان كرامتي لا تقبل بأخرى تعيش معي وتشاركني حياتي وبدلا من ان يأخذ بخاطري، ويزيل عني آلام المفاجأة أساء معاملتي أمام الثانية حتى أصبت بانهيار عصبي. وعندما طلبت منه تطليقها رفض ايضا وصرت زبونة دائمة على العيادات النفسية.

وبدلا من ان يقف بجانبي صار يلقبني بالمجنونة، ويزداد سوءا في معاملته حتى يجبرني على طلب الطلاق والتنازل عن حقي في مؤخر صداقي.. وجئت اليوم كي أوقفه عند حده وأعيده الى سابق عهده ويعاملني بما أمر الله في معاملة الزوجة وخصوصا وانني الأولى التي وقفت بجانبه حتى وقف على قدمه.

● الشيخ عبد العزيز الرومي القاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى بجدة يقول: «الشارع الحكيم وضع قانونا يسير الزوجان على مقتضاه ومن الطبيعي جدا وقوع بعض المشاكل الأسرية والزوجية.. ولكن كلما اقترب المسلم من منهج الله استطاع ان يحل مشكلته او قضيته... ولا يجوز لأي امرأة ان تطلب الطلاق من زوجها من غير سبب شرعي فالرسول صلى الله عليه وسلم قال «أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة» أو كما قال عليه الصلاة والسلام، ومن حق الرجل ان يعدد في زوجاته اذا شعر انه قادر على العدل بينهن والقيام بواجبهن، ولا يجوز للرجل ان يسيء معاملة زوجته سواء بالضرب او التضييق عليها بأي شكل من الأشكال من أجل ان تسقط حقها في مؤخر الصداق ومتى ثبت للحاكم الشرعي اضرار الزوج بزوجته سيعامل الزوج بنقيض قصده، وكما لا يجوز للزوج ان يضرب او يشتم او يقذف زوجته بأي حال من الأحوال، أيضا لا يجوز للزوجة ان تلجأ الى بعض الأساليب الاستفزازية من أجل ارغام زوجها على الطلاق».

● تقول نجاة البراق الاختصاصية الاجتماعية بمستشفى الصحة النفسية: «في حالة غياب الطرف الثاني المعني بالأمر يحاول الطرف الأول استغلال الموقف لصالحه ويسعى الى تجميل صورته أمام الآخرين ويظهر بالمظهر البريء الذي لم يرتكب أي خطأ ولهذا نبهنا ديننا الاسلامي الى عدم اصدار الاحكام الا في حالة ظهور الخصمين وهذا ما يجعلني أعتقد بوجود شرخ بين الزوجين رغم بداية حياتهما الزوجية الجميلة، ولأن الزوجة في هذه المشكلة مقتدرة ماديا عكس زوجها الذي لم تساعده ظروفه على التساوي معها في هذه النقطة عند بداية الزواج لجأ الى الانتقام لنفسه من زوجته وقف على قدميه وتأكد انه بامكانه التحدي فمن يدري.. ربما تكون هذه الزوجة اغضبته في أمر ما يخفى علينا ولم تكشف عنه... وهو ما جعل الزوج يتجه الى اخرى ويأتي بها للمنزل كزوجة ثانية، وهذا الأمر ابسط شيء عنده.. اما الزوج الذي يقدم على ضرب زوجته والاساءة اليها رغم محاولاتها الجادة في التفاني في خدمته وتلبية طلباته فهو أحد أمرين اما انسان مريض نفسيا او غير طبيعي، ورغم اتصاف المرأة انها أكثر صبرا من الرجل لبكائها الدائم في كل الأوقات تنفيسا عما بصدرها بعكس الرجل.. الا انها أكثر اندفاعا في عاطفتها وعدم تمييز الأمور وبالتالي تسقط في مغبة القرارات العشوائية التي تعميها عن مصلحتها ومصلحة أولادها أحيانا.

● ويرى الدكتور محمد جمال الاختصاصي النفسي بمتشفى الصحة النفسية بجدة ان نسبة كبيرة من السيدات يتولد لديهن احساس كبير ان لهن حقا كبيرا في ازواجهن وان المفروض الا يتصرف الزوج في شيء يخصه او لا يخصه الا بعد استشارتها والعودة اليها خاصة اذا كان لها في حياته دور كبير من التلحية المادية او المعنوية ولهذا السبب لا تتقبل احداهن زواج زوجها بامرأة اخرى وهذا ما يجعلها تتعرض لبعض الأمراض النفسية او تصاب بردة فعل عنيفة، وليس صحيحا ان المرض العصبي يفقد الانسان عقله فالأمراض العصبية او ما يطلق عليها الأمراض النفسية يصاب بها الانسان السوي ويكون مدركا لأقواله وأفعاله، وأما الأمراض الذهنية فالمصاب بها مختل الشعور وغير مسؤول او مدرك لتصرفاته وسلوكه، لذلك هناك فارق كبير بين الانهيار العصبي الذي يتحسن المصاب به سريعا والمرض الذهني الذي يجعل الانسان مختل الشعور.

عن «عكاظ» السعودية

---

١٢ رصاصة في رأس الصديق عقابا لخيانته وغدره



أطلق الزوج المخدوع ١٢ رصاصة على صديقه المسجل «خطر» بعد ان اعتدى على زوجته في غيابه.

وقعت هذه الجريمة داخل شقة المجني عليه بمنطقة الأميرية بوسط القاهرة وتم الكشف عنها عقب تلقي مأمور مخفر شرطة الزيتون بلاغا من أهالي المنطقة.

كانت جثة «طارق» المجني عليه عندما عاينها رجال الشرطة عبارة عن اشلاء غارقة وسط بركة من الدماء وممثلا بها مما يدل على شدة الانتقام. تحريات رجال الشرطة كشفت عن ان المجني عليه «طارق» البالغ من العمر ٣٤ سنة مسجل خطر بالأرشيف الجنائي وسبق اتهامه في عدة جرائم سرقة وهتك عرض. واتضح ان خلافا نشب بين «طارق» واحد اصدقائه ويدعى «ياسر» وعلى اثر هذا الخلاف قام الأخير باصطحاب صديق له يدعى «مؤمن» الى شقة المجني عليه واطلق عليه ١٢ رصاصة وقاما بالتمثيل بجثته. اعد ضباط مباحث فرقة الزيتون عدة اكمنة للمتهمين وتم القبض عليهما وبتضييق الخناق حولهما اعترفا بمسؤوليتهما عن ارتكاب الجريمة وارشدا عن الاداتين المستخدمتين في تنفيذها. وأمام وكيل أول نيابة حوادث غرب القاهرة الذي باشر التحقيق في القضية قرر المتهم الأول «ياسر» انه كانت تربطه علاقة صداقة بالمجني عليه منذ فترة طويلة، صحيح ان سجله الاجرامي غير مشرف الا انه يتميز ببعض الصفات الايجابية التي شجعته على الاقتراب منه ويواصل قائلا: سمحت لـ «طارق» بدخول بيتي والتعرف بأسرتي باعتباره صديقي وفي منزلة أخي غير انني كنت اول من اكتوى بنيرانه فقد تغيرت لغته في التعامل معي وباتت صيغة التهديد والوعيد هي المسيطرة على حديثه معه دون اي مبرر مقبول، ومنذ ثلاثة اعوام تقريبا خدعني بمعسول كلامه وأوهمني انه يمر بأزمة مالية خانقة فأشفقت عليه واقرضته المبلغ الذي طلبه ولكن حينما حل موعد السداد اخذ يماطلني ويتهرب مني ولما ضغطت عليه وشكوته لاقاربه كشر عن انيابه واعلنها صراحة انه لن يفي بالدين ثم هددني بالويل والثبور اذا تجرأت عليه وطالبته بحقي مرة أخرى. ويتابع بقوله، تفجرت بداخلي براكين الغضب من جراء تصرفه الأهوج فقررت مواجهته وخلال تلك المواجهة طعنته في وجهه بمطواة فاصبته ببعض الاصابات الطفيفة ولكي يرد لي الصاع صاعين اقتحم مسكني في غيابي واعتدى على زوجتي بالاكراه وعقب علمي بما حدث فكرت جديا بالانتحار لكني تمالكت اعصابي واحتويت غضبي بصفة مؤقتة وبعد فترة بيت النية على الانتقام منه بأبشع طريقة ممكنة وعلى هذا الأساس اصطحبت صديقي «مؤمن» وتوجهت الى مسكنه حيث فتحت النار عليه ثم اجهز عليه مؤمن بالسنجة ولاذ كلانا بالفرار. وفي نهاية اعترافاته اكد المتهم انه ليس نادما على ما اقترفه من جرم لانه كان يدافع عن شرفه ويثأر لكرامته. امر المحقق بحبس المتهمين لاربعة أيام على ذمة القضية ووافق قاضي المعارضات على تجديدها خمسة وأربعين يوما اخرى تمهيدا لاحالتهما الى محكمة الجنايات.

الرئيس الصعب.. والأرث الأصعب

نصف القرارات المصيرية لم يزل معلقاً واسرائيل هي الهم الأكبر
الرئيس اللبناني القادم والغاء الطائفية السياسية

■ رفيق نصر الله مكتب الاتحاد - بيروت

بامكانك ان تخوض حربا.. لكن قد لا يكون بمقدورك ان تأخذ قرارا بالقفز من شرفة علية.

هذا الكلام لأحد أعوان هتلر ربما ينطبق فعلا على طبيعة القرارات التي ستنتظر الرئيس اللبناني القادم والذي من المفترض ان تبدأ رئاسته في الرابع والعشرين من توفمبر القادم اي بعد يومين فقط من الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والخمسين لاستقلال لبنان.

والجميع ينتظر ماذا سيجري على المنصة في شارع فؤاد الأول حيث يجري العرض العسكري السنوي في هذا الشارع منذ سنوات الاستقلال الاولى.

من سيقف على المنصة، وهل سيقف الرئيس القادم الى جانب الرئيس الياس الهراوي، أم ان الأخير سيرتدي بذلته البيضاء ويقف وحيدا كرئيس للجمهورية وبجانبه الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري اذا ما تم التمديد له ويقف أمامه قائد الجيش العماد اميل لحود ليلقي التحية بصفته قائدا للجيش أم انه سيكون بمقدور هذا الرجل ان يصل الى المنصة كرئيس للجمهورية بعد تعديل المادة ٤٩ ويقف بالقرب من الرئيس الهراوي الذي سيشهد العرض كرئيس لآخر مرة.

والمشهد قد يكون مختلفا عن ملامح هذا التوقع ايضا لان احدا لا يملك هوية الرئيس، لكن بالمطلق فان الرئيس القادم للجمهورية اذا ما تم انتخابه سيكون الرئيس الصعب، وربما تماما كما كان الرئيس الياس الهراوي بل قد يتجاوز هذا التوصيف لانه سيواجه ارثا أصعب.

واذا كان هذا الارث سينتقل بهدوء بعيدا عن ايقاعات الازمات التي عرفتها عمليات الانتقال الرئاسية في لبنان خلال العقدين الماضيين فان الملفات المعقدة ستسبق الرئيس الجديد الى قصر بعبدا حيث الشرفات تطل على بيروت الممتدة باتجاه البحر وهي ترقب ماذا سيفعل الرئيس القادم.

القرارات الشجاعة

ان المشكلات وان كان بعضها قد احتاج الى قرارات جريئة من الرئيس الهراوي وبعض أركان حكمه خلال السنوات التي تلت اتفاق الطائف من انهاء تمرد الجنرال عون الى فتح المناطق على بعضها الى سحب سلاح الميليشيات الى تأهيل الجيش وتعزيز دوره الى تحديد هوية الجيش الى الانتشار في الجنوب والى مواجهة موجة من الاعتداءات الاسرائيلية آخرها كان عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ الى الهموم الاقتصادية التي لا تزال تلقي بظلالها على الخلافات السياسية الداخلية.. ومع هذا فان هذه الملفات لم تنته بعد وهي ستشكل الفصل العام في بداية العهد القادم ولعل أهمها:

١- الهم الاكبر في الجنوب اللبناني حيث الاحتلال الاسرائيلي والمواجهات اليومية مع عدم استبعاد خيارات ليس أقلها إما إمكانية ان توسع اسرائيل اعتداءاتها مستفيدة من الاوضاع الاقليمية والدولية أو ابقاء الوضع على ما هو عليه مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات على مجمل الوضع الداخلي أمنيا واقتصاديا وسياسيا وهو هم يصفه اللبنانيون بانه جرح مفتوح على كل الاحتمالات من ضربات تطال العمق اللبناني الى ملف المعتقلين والأسرى الى ابقاء جزء من الارض اللبنانية تحت رحمة خط النار.

وهذا الملف سيظل يربط لبنان بملف أزمة المنطقة ولهذا فان لبنان معني ايضا بأزمة المفاوضات وما تواجهه حاليا عملية السلام وسيلقي كل ذلك حملا ثقيلا على الرئيس القادم الذي عليه مع حكومة جديدة ان يواجه كل الانعكاسات المتوقعة وان يملك قرارات جريئة


اميل لحود

لمواجهتها خاصة وان كل المؤشرات تصب في خانة ابقاء الأوضاع على ما هي عليه وإمكانية ان تعمد اسرائيل الى استقبال العهد الجديد بتفجير ملف جزين في وجه الرئيس القادم.

الضرائب مجدداً!..

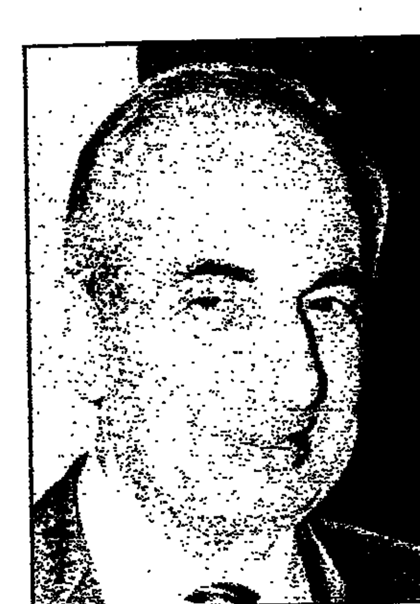
٢- ملف الأزمة الاقتصادية التي يواجهها لبنان وتلقي بانعكاساتها على الداخل اللبناني وكذلك اضطرار لبنان الى ان يكمل مسيرة الاعمار والبناء وهو ما يحتاج الى المزيد من القروض والاستدانة ربما من الخارج في وقت جمدت فيه المساعدات العربية الفاعلة للبنان، وقد يتوجب ذلك فرض ضرائب جديدة لم يعد بامكان المواطن اللبناني ان يحتمل المزيد منها في ظل ما يعانيه منذ أكثر من عامين حيث فرضت ضرائب متعددة لم يتعودها المواطن اللبناني من قبل وهذا الملف قد يدفع بالرئيس القادم متعاونا مع رئيس الحكومة على اجراء اتصالات عربية وأخرى دولية في محاولة لتحريك مساعدات مؤجلة او مجمدة للبنان ولهذا فان بداية العهد القادم في حال تم انتخاب رئيس جديد ستحمل قيام الرئيس بجولات عربية لتفعيل المطلب اللبناني.

٣- ان الرئيس القادم سيكون مطالبا باستكمال تنفيذ ما تبقى من اتفاق الطائف بل هو سيتعرض وكما تعرض الرئيس الهراوي الى مطالبة من قبل بعض الاطراف الداخلية بان يتم تنفيذ هذا الاتفاق تنفيذا جيدا سعيا لتكريس التوافق الداخلي، لكن العقدة الأساسية التي أقلقت عهد الرئيس الياس الهراوي طوال ٩ سنوات كانت عقدة الغاء الطائفية السياسية وفق ما نصت عليه بنود الطائف، وحاول الرئيس الهراوي ان يتلمس امكانية اتخاذ قرار بذلك، لكن الجميع كان يعترض بان جملة معطيات وضغوطات تفرض نفسها وتمنع اتخاذ مثل هذه الخطوة لابعاد سياسية وطائفية ومذهبية ومناطقية ولجملة تجاذبات تعيشها الساحة اللبنانية على أكثر من مستوى.

الخطوة الناقصة

ولن يكون من السهل على الرئيس القادم ان يخطو خطوة فاعلة نحو البند المتعلق بالغاء الطائفية السياسية على الأقل في النصف الأول من عهده وهو ثلاث سنوات لان هذه الفترة عادة تركز على ترتيب الأوضاع الحكومية ومحاولة حل المشكلات التي يرثها العهد من العهد السابق.

لكن وجود رئيس قوي قد يساعد في طرح



الياس الهراوي

هذه القضية وفق ما يشير اليه سياسيون لبنانيون، والذين يراهن بعضهم على ان رئيسا قويا وحكومة متماسكة وتوفير عناصر التوافق الداخلي من شأنه ان يساعد على اتخاذ قرار شجاع بالتصويت داخل المجلس النيابي على الغاء الطائفية السياسية والتي يصفها البعض بانها ستشكل انقلابا في اللعبة السياسية في البلاد وهي اذا ما الغيت فعلا ستحدث انعطافة داخلية وعندها سيكون لبنان على عتبة العلم الغين أمام حالة أقل ما يمكن وصفها بانها خلع الثوب الطائفي عن الجسد اللبناني.

ولعل مشهد القفز عن الشرفة يشبه القرار بالعمل على الغاء الطائفية السياسية حيث يمكن لاي رئيس في قصر بعبدا ان يخوض معارك كبيرة مهما كانت مستوياتها في وقت عليه ان يدرس جيداً ابعاد خطوة الغاء الطائفية السياسية في ظل المعادلات القائمة.

٤- ان الرئيس القادم محكوم ايضاً بإجراء انعطافة في الحركة السياسية في البلاد والتي واجهت خلال سنوات ما بعد الطائف تحفظات ترجمت لدى بعض القوى على انها ناتجة عن خلل في التوازنات السياسية والطائفية الداخلية. ورغم ان الرئيس الهراوي يدافع بقوة عن نهجه ويصف حجج المعارضة حول ما سمي بالاحباط والخلل بانها مجرد بالونات سياسية غير بريئة الاهداف الا ان ثمة توجهات لدى اركان الحكم في لبنان ومعهم الرئيس القادم بأن يتم التخلص من هذه المقولة، ولهذا يمكن رصد الحركة باتجاه بكركي حيث يتم التشاور بفاعلية أكبر مع البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وكذلك بالانفتاح الذي سجل مؤخراً حيال قوى سياسية متحفظة وهو ما يصفه البعض بانه سيساعد على فتح حوار داخلي ويساعد على تشكيل حكومة العهد القادم لتكون حكومة قوية وقادرة وتمثل معظم القوى السياسية لاسقاط نغمة التحفظات السابقة.

البحث عن نهج مختلف

ان لبنان يملك ساحة سياسية تظل تحفل بالكثير من المفاجآت لاعتبارات محلية وأخرى اقليمية. ولهذا فان احدا لا يستطيع ان يقول ان الرئيس القادم سيصل على سجادة حمراء في قصر لن تشهد باحاته الكثير من الازمات على غرار ما كان يجري دائماً.

ان في الملفات القادمة ما يطال العلاقة مع الولايات المتحدة التي لا تزال تتعاطى بشيء من التحفظ مع لبنان حيث لم ترفع الحظر بشكل كامل وأيضاً لم تعمل على تنفيذ الضمانات التي

رينيه معوض

سبق وان قدمت للبنان سواء خلال مؤتمر الطائف او عشية مؤتمر مدريد بتقديم مساعدات فاعلة للبنان، كما ان الموقف المتحفظ للولايات المتحدة حيال ملف الجنوب هو موقف مقلق للبنان ولهذا فان هذا الملف سيظل يقلق الرئيس القادم.

ان أطرف ما يمكن التوقف عنده في عملية الاستحقاق الرئاسي اللبناني هي ان اي رئيس لبناني يختلف في نهجه واسلوبه عن الرئيس السابق حتى عندما جاء شارل الحلو رئيسا على لبنان كخلف للرئيس فؤاد شهاب العام ١٩٦٤، وحلو كان شهابياً بدا الاخير انه يختلف في نهجه عن شهاب نفسه والرئيس سليمان فرنجيه الذي انتخب العام ١٩٧٠ كان من نمط مغاير لنمط حلو له اسلوبه ونهجه وطريقة تعاطيه مع اركان اللعبة السياسية في البلاد.

وعندما انتخب الرئيس الياس سركيس العام ١٩٧٦ في عز الحرب اللبنانية وسركيس كان مديراً لمكتب الرئيس فؤاد شهاب حاول الرجل ان يعيد نهج الشهابية في تعاطيه مع الحكم لكن الحرب كانت أقوى منه وأدت الى وصول الدبابات الاسرائيلية الى بوابة قصر بعبدا لتلي ذلك تطورات دراماتيكية عصفت بالبلاد فيما بدا ان الرئيس امين الجميل الذي كان حكمه اشبه بحكم فوق برميل بارود بدا انه واحد من جيل الحرب التي فرضت نوعاً من الممارسة المتأثرة بوقائع الحرب اليومية.

وكانت ثمة فرصة بعد اتفاق الطائف عندما تم انتخاب رينيه معوض والذي ترعرع تحت جناح الشهابية ايضاً في مسعى لاعادة احياء هذا النمط ايضاً في الرئاسة لكن اغتياله كان سريعاً وجاء الرئيس الياس الهراوي الذي يصف عهده الكثيرون وحتى اركان المعارضة لهذا العهد بانه عهد شهد قرارات شجاعة لم يكن بمقدور رئيس آخر ان يتخذها ولعبت شخصية الهراوي دورا هاماً في اتخاذ هذه القرارات التي احتاجت لرجل قوي يحمل صفات رجل جبلي فعلاً.

والرئيس القادم ووفق كل ما انتجته الساحة من معطيات يحتاج لان يجمع صفات أخرى فهو بقدر ما يحتاج الى شجاعة الرئيس الهراوي بقدر ما يريد قرارات اصلاحية كبيرة على غرار ما فعلها العسكري فؤاد شهاب. وايضاً يحتاج الى فهم مختلف للمرحلة القادمة التي لم يعد فيها من المقبول السكوت على اخطاء الاداء الداخلي بانه ناتج عن الحرب التي جرت بل جاء الوقت لاتخاذ قرارات شجاعة ليس اقلها العمل على تحقيق اصلاحات داخلية تطال الادارة كما تطال الاداء الحكومي واعادة تنظيم للقوى السياسية المعنية فعلا بملفات السنوات القادمة.

قائد القوات الجوية في جنوب افريقيا لـ «الاتحاد الاسبوعي»

شهدت علاقاتنا مع اسرائيل تراجعا بعد قيام النظام الديموقراطي



■ حوار: د. جمال المجايدة:

قال قائد عسكري رفيع المستوى في جمهورية جنوب افريقيا ان القوات المسلحة في بلاده تواجه ظروفا صعبة بسبب خفض ميزانية الدفاع وتسريح آلاف العسكريين.

واوضح الفريق «دبليو.اتش. هيشتر» قائد القوات الجوية في جنوب افريقيا في حوار مع «الاتحاد» ان علاقات بلاده مع الكيان الاسرائيلي شهدت تراجعا بعد قيام النظام الديموقراطي وان الجيش يشارك الى جانب الشرطة في مكافحة الجريمة المتصاعدة. وتحدث عن دمج مختلف القيادات العسكرية في مقر وزارة الدفاع الوطني ودمج الميليشيات الحزبية في صفوف قوات الدفاع الوطني.

مشيرا الى ان جنوب افريقيا دخلت ميدان التصنيع العسكري لتلبية احتياجات قواتها واصدقائها الا انها ليست منافسا رئيسيا في سوق السلاح الدولية..

وهذا الحوار:

■ بحكم موقعها الجغرافي تظل جنوب افريقيا عرضة للمخاطر، كيف يمكنكم الموائمة بين خطط الحكومة لتخفيض الانفاق العسكري وبين الجهود الرامية لتطوير القوات الجوية والقوات المسلحة عموما لمواجهة تحديات القرن المقبل؟

- في عام ١٩٩٤ اصبحت جمهورية جنوب افريقيا تتمتع بنظام حكم ديموقراطي وبعد تشكيل الحكومة الديموقراطية والنظام الجديد ولدت قوات الدفاع الوطني، وحصل دمج بين قوات النظام السابق مع قوات الحزب الوطني (بزعامة نلسون مانديلا) وقوات المعارضة المسلحة التي كانت تناضل ضد النظام العنصري. وتم تشكيل قوات الدفاع الوطني، وانشاء وزارة الدفاع لتتولى مهام وضع الخطط الرامية لاعادة تأهيل القوات المسلحة وتخفيض عدد قوات الدفاع الوطني المترهلة وخفض الانفاق على ميزانية الدفاع.. ونظرا لقلة الموارد الحكومية تم تقليص ميزانية الدفاع. ففي ضوء عملية التحول هذه كان لزاماً علينا تخفيض حجم قوات الدفاع الوطني، وهذا فرض علينا تحديا جديداً، فمع تخفيض لانفاق وتقليص الأفراد وتسريح العسكريين كان يتوجب علينا بناء قوات مسلحة ذات قدرات قتالية عالية للحفاظ على أمن البلاد وسيادتها، اذ انه لايوجد امامنا اختيار آخر سوى بذل الجهد الشاق لتطوير القوات المسلحة واعتماد سبل تدريب مكثفة واستخدام اسلحة اكثر تطورا للتغلب على النقص الناجم عن تقليص الجيش. ثم كانت الخطوة الثانية المهمة والتي تضمنت دمج مقار القيادات الخمس للقوات البرية والبحرية والجوية والدفاع والشرطة العسكرية في قيادة واحدة ومقر واحد، هو مقر وزارة الدفاع الوطني وهذا يوفر العديد من الأموال ويحد من النفقات الادارية والتشغيلية لصالح خطط شراء المعدات العسكرية المتطورة، ويمكنني القول اننا نمر حاليا بهذه المرحلة اذ امكننا السيطرة على الموقف ومواجهة تحديات نقص الميزانية الدفاعية.

■ لكن مثل هذه الخطط تعني


الفريق هيشتر

الاستغناء عن خدمات الآلاف من الافراد مما يفاقم مشكلة البطالة الموجودة في جنوب افريقيا اصلا؟

- نعم، يجب المضي قدما في هذا الطريق اذ لايوجد أمامنا حلول اخرى. الا الاستغناء عن عدد كبير من العسكريين غير المحترفين وتحويلهم للقطاعات الانتاجية المدنية واعادة تأهيلهم من جديد بدلا من ان يظلوا عبئا على المؤسسة العسكرية.

■ الا تعتقد ان تخفيض عدد الجيش يحد من قدراتكم القتالية والعملياتية لصد اي خطر محتمل، خاصة وانكم عرضة لمثل هذا الخطر؟

- لا، لا اعتقد ان جنوب افريقيا مهددة باخطار خارجية في الوقت الحاضر. ويمكنني القول بأن جنوب افريقيا لن تواجه اعتداءات او مخاطر عسكرية تهددها بغزو اجنبي للاعوام العشرة او الخمسة عشر القادمة.

■ هل هذا يعني انكم لستم بحاجة للقوات المسلحة؟

- لا، لا اعني ذلك على الاطلاق، فالقوات المسلحة في جنوب افريقيا لديها الآن مهام محددة، واهمها الحفاظ على أمن الحدود، ومساعدة الشرطة في الحد من الجرائم المتفشية في انحاء البلاد، هذه المهام حددها الدستور. ولكن بالاضافة الى ذلك نقوم حاليا بتطوير القوات الجوية والبرية والبحرية ونسعى لرفع قدراتها الهجومية لحماية الدستور وتكريس سيادة الدولة على اراضيها، فالقوات المسلحة يجب ان تكون على درجة عالية من الاستعداد واليقظة لمواجهة الطوارئ». ان عدم توقعنا للعدوان لايمنع من الحفاظ على ابقاء قواتنا قوية ومتطورة فعندما نمتلك قوة متطورة يختفي الاعداء المحتملون وحينما نكون ضعفاء تظهر القوى المعادية بكثرة، وهذه طبيعة التوازنات والحسابات.

■ كيف تقيمون التعاون العسكري بين جنوب افريقيا واسرائيل، وهل تأثرتم بتقلص هذا التعاون بعد سقوط النظام العنصري خاصة اذا ما علمنا ان اسرائيل كانت تتولى تدريب القوات الجوية والمظليين في السابق؟

- قبل وبعد النظام الديموقراطي لم تكن قوة الدفاع الوطني في جنوب افريقيا هي الجهة التي تصنع السياسة او تتخذ القرارات السياسية او ابرام المعاهدات والاتفاقيات العسكرية. بل ان مؤسسة «ارمسكور» العسكرية المملوكة للدولة هي التي توفر احتياجات قوة الدفاع من المعدات العسكرية والتكنولوجيا اللازمة للجيش وتبرم الاتفاقيات الخاصة بالتدريب... الخ، وحتى الآن نقوم بتقديم الطلبات اللازمة لشراء معدات للقوات الجوية او الجيش عموما الى مؤسسة

«ارمسكور» باعتبارها الجهة الوحيدة المسؤولة عن توريد المعدات والاسلحة من الداخل والخارج سواء من اسرائيل او امريكا او فرنسا او من اي جهة اخرى. ولكنني اقول ان التعاون العسكري مع اسرائيل كان مضطردا قبل قيام النظام الديموقراطي في جنوب افريقيا، وبعد قيام الحكومة الديموقراطية تراجع هذا التعاون الى مستويات متدنية.

■ هل نجحت جنوب افريقيا في اقامة قاعدة صناعية عسكرية تمكنها من المنافسة في أسواق السلاح الدولية التي تحتكرها الدول الكبرى؟

- لم يكن في نيتنا في يوم من الايام بناء مصانع عسكرية لمنافسة القوى الكبرى، فنحن دولة صغيرة لا وجود لها في اسواق السلاح الدولية، لأن جنوب افريقيا ليست في موقع المنافسة ولن تقدر عليها، كما ان قدراتنا التصنيعية محدودة جدا، وينحصر تركيزنا الصناعي على مجالات محددة. وبالتالي حققنا نجاحا كبيرا في صناعة مدفعية الميدان ذات المدى الطويل والاسلحة الهجومية والاسلحة المضادة للدبابات والصواريخ والالغام.

■ هل تعتمدون في تدريب الطيارين وافراد القوات الجوية في معاهد وطنية أم يتم تدريبهم في الخارج؟

- نحن نعتمد على انفسنا في تدريب قواتنا الجوية بالكامل، لانها مسألة خاصة بنا وبنظامنا الدفاعي، ونقوم بعمليات اختيار شاقة للمؤهلين للانخراط في القوات الجوية وبالذات الطيارين المقاتلين دون تمييز على اساس اللون او العرق او الجنس، ونقوم حاليا بتدريب فتيات لقيادة الطائرات الحربية وتأهيلهن في مدرسة تابعة للقوات الجوية وبعد التخرج يدخل الطيارون المرشحون في دورات مكثفة ومتخصصة لتأهيلهم كطيارين مقاتلين او هيلوكبتر او شحن وامداد، وتوجد معاهد لتعليم طياري الهيلوكبتر ويتم التدريب فيها على طائرات «اوريكس» و«سوبربوما»، كما توجد معاهد للتدريب على المقاتلات الحربية، واخرى لطائرات «دي.سي ٣» المخصصة للشحن الجوي.

■ ما هو تأثير التكنولوجيا المتطورة على الحرب الجوية؟ مع التطبيق على قوات جنوب افريقيا؟

- لدينا ٢٢ سنة من الخبرة العسكرية في حرب انجولا، فقد تعلمنا دروساً عملية مهمة خلال تلك الحرب، ولكن نظرا لاعتبارات تخفيض النفقات العسكرية يتوجب علينا البحث عن سبل للاعتماد على الذات في امتلاك تكنولوجيا الحرب الالكترونية واجهزة الاتصالات الحديثة والملاحة وانظمة التسليح.

هناك اسس محددة يجب اتباعها سواء في وقت السلم او الحرب وبغض النظر عن المناطق المخصصة للحرب الجوية او الزمن المحدد لذلك، يجب امتلاك معدات تكنولوجية متطورة لملاحقة التطور المذهل في العالم كله. خاصة في مجال الحاسبات الالكترونية للطيران والعمليات الجوية وانظمة التصويب والحماية من الصواريخ واجهزة المناورة الجوية.

هل ينهار حزب المحافظين البريطاني ؟

هيج يحاول تشديد قبضته.. ولكن (أوروبا) في طريقه
تاتشر تنضم الى المحبطين وتقول: لا أمل بفوز الحزب في الانتخابات المقبلة

■ لندن - محمد كركوتي

مع مرور حوالي عام ونصف العام على هزيمة حزب المحافظين البريطاني المعارض في الانتخابات العامة الأخيرة، لايزال هذا الحزب يعاني من أزمات داخلية حادة، في الوقت الذي لم يستطع فيه زعيمه الشاب وليم هيج احتواء هذه الأزمات على الرغم من فوزه في انتخابات زعامة الحزب على عدد من الشخصيات البارزة. ونظرا للضعف نتيجة الأزمات وعدم وضوح الرؤية - فان موقعه على الساحة الشعبية لايزال ضعيفا، ولم يحقق أي تقدم في الانتخابات الأخيرة، اذ تجمع استطلاعات الرأي العام على أن شعبية المحافظين لاتزال في الحضيض، مقابل ثبات شعبية حزب العمال الحاكم على مستواها القوي.

ويعاني الحزب [illegible] اقليمي ويلز واسكتلندا.

[illegible] لن تنهي الخلافات الحادة حول أوروبا. لان المواقف لا تستند عمليا الى رأي أعضاء الحزب، بل تأخذ بعين الاعتبار المعطيات الراهنة على الساحة الأوروبية بشكل عام.

ولم يسلم وليم هيج حتى من رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر التي أعلنت تأييدها له خلال معركته السابقة على زعامة الحزب. فقد أكدت تاتشر علانية - وهيج يجمع وزراء الظل - على أنه لا أمل لحزب المحافظين بالعودة الى السلطة في الانتخابات العامة المقبلة بعد ثلاث سنوات تقريبا. وعلى الرغم من أن زعيم الحزب قال بأن التاريخ لا يدعم وجهة نظر تاتشر، الا أن كلامها أحدث وقعا كبيرا في أوساط المؤيدين له، ودعم موقف أولئك الذين يعارضونه.

ويرى هيج أن السبيل الوحيد لفوز المحافظين في الانتخابات المقبلة، هو حل المشكلة العالقة حاليا حول الوحدة الأوروبية، وذلك بمواجهتها وعلاجها بأسرع وقت ممكن، لكي يتمكن الحزب من رص صفوفه استعدادا للانتخابات المنتظرة. وقد احتاج وليم هيج للاستفتاء [illegible] رئيس الوزراء السابق جون ميجور، الذي أيد اجراء الاستفتاء حول الموقف من أوروبا في أوساط أعضاء المحافظين.

ولكنه يولي اهتماما بالغا لهذا الاستفتاء. فقد قرر هيج وأركان حزبه توزيع استمارات الاستفتاء على الأعضاء قبل المؤتمر السنوي للحزب، لكي تكون [illegible] المؤتمر. الذي من المتوقع أن يشهد معارك طاحنة بين المتحمسين للوحدة الأوروبية والمعارضين لها. ويبلغ عدد أعضاء الحزب المسجلين في قوائمه أكثر من ٣٠٠ ألف عضو، وسيتلقى الجميع الاستمارات الخاصة بالاستفتاء.

أما السؤال الذي سيوجه الى هؤلاء فسيكون: هل توافق على سياسة الحزب الخاصة بالوحدة الأوروبية ؟ وسياسة الحزب - كما هو معروف - تعارض هذه الوحدة بكل أشكالها، وتقف بقوة ضد العملة الموحدة (اليورو) على اعتبار أن القرار الاقتصادي سيكون في أيدي المفوضية الأوروبية وليس الحكومة البريطانية فيما لو قبلت المملكة المتحدة الانضمام لاحقا الى اليورو. ويستند وليم هيج في تحركه هذا الى استطلاعات الرأي العام التي أظهرت أن ثلثي البريطانيين لايؤيدون (اليورو). ولذلك فقد قال: (لأول مرة في تاريخ أي حزب سياسي يجري استفتاء داخلي على أساس التوافق مع القاعدة الشعبية). ويؤكد هيج على أن الموضوع الأوروبي هو الموضوع الوحيد الذي يسبب المشاكل والأزمات داخل الحزب، ولابد من حسمه بأسرع وقت. وعلى هذا الأساس يؤكد، على انه سيذهب في الشهر المقبل الى المؤتمر السنوي للحزب ليقول للمؤتمرين: لقد توصلنا الى حل لهذه المشكلة.

طرد المعارضين

هذا الاصرار على حسم الأمر قبل المؤتمر، والتمسك بالاستفتاء، دفع عددا من الموالين لهيج لمطالبته بطرد المعارضين لمواقف القيادة، وخصوصا اذا ما حصلت على تأييد أعضاء الحزب في موقفها من أوروبا. غير أن زعيم الحزب رفض - حتى الآن على الأقل - هذه الطلبات مؤكدا، انه لن يقدم على مثل هذه الخطوة، وانه لا يعتزم - اطلاقا - طرد أي شخص مهما كانت درجة الخلاف معه. ويقول: (ان على المعارضين أن يعلنوا مواقفهم بأسمائهم الشخصية وليس باسم الحزب، خصوصا بعد نتائج الاستفتاء التي ستحدد معالم الطريق نحو المستقبل).

الا أن عددا كبيرا من المراقبين لايعتقدون بأن هيج سيلتزم بموقفه بعدم طرد المعارضين في المستقبل، بل يؤكد هؤلاء على أن زعيم الحزب سيلجأ الى الطرد، خصوصا وانه لا توجد مؤشرات تدل على أن المعارضين سيلتزمون بما سينتج عن الاستفتاء. لأنهم يعتقدون بأن سياسة الحزب الأوروبية ستقود الى انهيار المحافظين، وستعمق الهوة بين الحزب والقاعدة الشعبية، الأمر الذي سيعرضهم الى خسارة محققة في الانتخابات العامة المقبلة.

ويتمنى الموالون لهيج طرد شخصيات لاتزال قوية ومؤثرة مثل نائب رئيس الوزراء السابق مايكل هازلتاين ووزير المالية السابق كينث كلارك، ووزير الصحة السابق ستيفن دوريل. والوزير السابق أيضا جون جامر. فهذه الشخصيات تعتقد بأنه من الضروري عدم اغلاق الباب في وجه أوروبا، لأن ذلك سيضع بريطانيا في عزلة شديدة، ويجعلها بعيدة عن صناعة القرار الأوروبي لاسيما على الصعيد الاقتصادي. ولكن هل يستطيع هيج وصحبه طرد هؤلاء ؟. الواقع أن الشخصيات المعارضة لزعامة وليم هيج، لاتزال تتمتع بقوة داخل الحزب. فضلا عن ان خطابها السياسي يلقى احتراما في أوساط المؤيدين المستقلين للمحافظين. هذا الى جانب أن هؤلاء يمتلكون تجربة سياسية عريضة وعميقة تؤهلهم الى طرح الأفكار التي تلقى تأييدا وقبولا داخل الحزب وخارجه. وعلى الرغم من أنهم ليسوا في المقاعد الأولى للحزب في البرلمان، الا أنهم يستطيعون قلب الطاولة بسهولة وهم جالسون في المقاعد الخلفية.

ولكن ماذا لو نجح هيج في التخلص من هذه الشخصيات ؟ لاشك في أنها ستكون خطوة الى الأمام على طريق تدمير الحزب أو على الأقل انقسامه في المستقبل القريب، وهذا آخر ما يريده أي حزب سياسي في العالم. ولايستبعد بعض المراقبين أن يتحرك الرافضون لسياسة هيج الى الأحزاب الأخرى للانضمام اليها، كما حدث في عهد حكومة جون ميجور اذ فر عدد من النواب الى حزبي العمال والأحرار، هربا من سياسة ميجور.

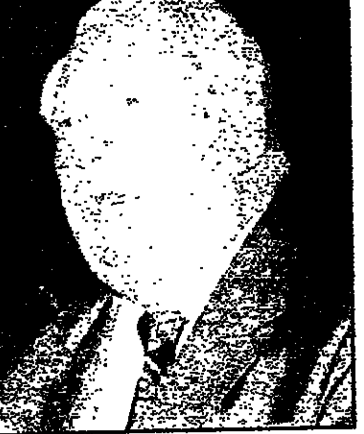
ولم تظهر في الأفق - حتى الآن - أية مؤشرات على عزم أي من الرافضين لسياسة هيج، على تشكيل حزب جديد أو الانضمام الى الأحزاب الأخرى، غير أن ذلك لايعني على الاطلاق أنهم سيلتزمون الصمت خصوصا اذا ما أصرت قيادة الحزب على موقفها من أوروبا. ويقول حاكم هونج كونج ورئيس حزب المحافظين السابق كريس باتن الذي يتطلع اليه بعض المحافظين كزعيم للحزب في المستقبل: ان تحرك قيادة الحزب سيؤدي الى انعدام الحوار والنقاش الداخلي، وهو أمر غير صحي على الاطلاق.

ويرى باتن، أن استفتاء أعضاء الحزب لن يحل المشكلة، بل الذي يحلها، الاعلان عن التزام المحافظين بطرح موضوع العملة الأوروبية الموحدة على استفتاء شعبي عام، ونتيجة هذا الاستفتاء كفيلة باسكات المعارضين اذا ما جاءت ضد اليورو.

المؤتمر وأوروبا

سيعلن وليم هيج موقف الحزب كاملا من الوحدة الأوروبية في اجتماع الحزب السنوي في الشهر المقبل، وقد أدخل بعض التعديلات على مواقفه، الا أنها لا تغير من الموقف الأصلي للقيادة الرافضة للوحدة الأوروبية شكلا ومضمونا. ولذلك فان التحرك الجديد يستند الى تدعيم أواصر الشراكة مع أوروبا، والموافقة على توسيع دائرة الاتحاد. وقد ساعد عدد من أعضاء البرلمان الأوروبي المنتمين لحزب المحافظين، زعيم الحزب على وضع التصور الجديد، على أمل احتواء موقف حكومة العمال الواضح، والذي يتلخص في التريث والانتظار قبل الانضمام الى العملة الموحدة، وضرورة أن يكون لبريطانيا دور أساسي - وليس هامشيا - في رسم السياسات الأوروبية في المستقبل. غير أن الموقف الذي سيعلن للمحافظين، لا يرضي المؤيدين لأوروبا داخل الحزب بأي حال من الأحوال. ويعتبر هؤلاء الموقف (الجديد) بمثابة فقاعة في الهواء، لن تقدم ولن تؤخر في موضوع الانقسام الداخلي شيئا. والمشكلة الأساسية هنا، تكمن في أن حزب المحافظين لايزال يقف بقوة ضد الاتفاقية المالية والاجتماعية التي تعتبر عماد الاتحاد الأوروبي، ولذلك فان الموقف الجديد لم يحمل ما يلفت الانتباه من متغيرات.

ويضيف وليم هيج في طروحاته الجديدة السعي الى تحويل العالم كله الى منطقة تجارية حرة، وخفض الضرائب والرسوم الجمركية. الا أن أحدا لا يستطيع أن يؤيد هذا الطرح لسبب بسيط هو: أنه لابد من أن تكون بريطانيا في قلب آلية صنع القرار الأوروبي، ولن تحقق ذلك الا بالموافقة على الخطوات الوحدوية الأوروبية كاملة دون نقصان، ودون الانسحاب من بعض الاتفاقيات التي لا تروق لها. فعلى الرغم من هذه الطروحات الجديدة، الا أن هيج سيخوض الانتخابات العامة المقبلة، وبرنامجه الانتخابي يرفض عضوية العملة الموحدة جملة وتفصيلا.


ادوارد هيث

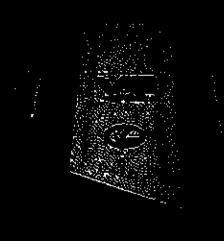
في عز التحرك الذي تقوم به قيادة المحافظين، تعرضت الى هجوم جديد من رئيس الوزراء السابق ادوارد هيث، الذي دخلت في عهده بريطانيا الى السوق الأوروبية المشتركة في السبعينات. وانضم الى المنتقدين نائب المفوض الأوروبي السير ليون بريتن، الذي احتل عددا من المناصب الوزارية في الحكومات البريطانية المحافظة السابقة. واعتبر هذا الاخير أن وقوف هيج ضد اليورو، يجعل الحزب بعيدا عن الواقعية وعن الساحة العملية.

ويقول هيث: (كان يجب على أركان المحافظين انتخاب وزير المالية السابق كينث كلارك زعيما لحزب بدلا من هيج. وأن كلارك هو الوحيد المؤهل لرص صفوف المحافظين، نظرا لما يتمتع به من خبرة وأفكار متطورة ومرنة. ويرد هيج على هيث بهجوم عنيف قائلا: (لو قرر هيث ان ينضم الى حزب المحافظين الآن لما حصل على الموافقة). وادوار هيث لايزال نائبا في البرلمان عن حزب المحافظين ويحتل موقع (أب البرلمان البريطاني).

على كل حال.. سيواجه وليم هيج مشاكل كبيرة من الآن وحتى موعد المؤتمر السنوي للحزب، حتى وان حصل على تأييد أغلبية أعضاء الحزب حول سياسته الأوروبية. ولن يترك المؤيدون لأوروبا المجال لزعيم الحزب بالتحرك بحرية في المستقبل، الأمر الذي سيعمق الخلافات ويزيد من احتمالات الانقسام الفعلي داخل الحزب، مما سيؤدي حتما الى نتيجتين. اما خروج عدد من النواب من الحزب، أو تشكيل حزب جديد. وهذا آخر ما يريده أي حزب سياسي في العالم.

ليس لها نظير. ويتوق لإمتلاكها الكثير.

ليس هناك شيء يعدك للبهجة المطلقة على أحاسيسك... عندما تجلس خلف مقود لكزس إل إكس ٤٧٠. فأداؤها السلس على الطرق المعبدة ما هو إلا تمهيد لقدراتها الجبارة على الطرق الوعرة. والمحرك المصمم حديثا في ٨ المزود بـ ٣٢ صماما، سعة ٤.٧ ليتر، ينتج عزما هائلا قدره ٤٤٠ كيلوغراما في المتر. بينما توفر مقصورتها الفخمة التجهيز عالما من الهدوء المتميز. وحتى تدرك الأسباب التي تضع لكزس إل إكس ٤٧٠ على قمة السيارات المثالية، شاهدها اليوم لدى أقرب صالة عرض للفطيم للسيارات.



محرك V8



طارق عزيز لـ «الاتحاد الاسبوعي»:

الأتراك يقامرون بعلاقاتهم مع العرب

اعترفنا بترسيم الحدود مع الكويت كما فرض علينا

■ بغداد - ثاني السويدي:

أشاد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بتصريحات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تجاه العراق واعتبرها «تعبيراً عن الرؤية القومية المتوازنة لسموه».

وأكد عزيز في حوار مع «الاتحاد الاسبوعي» ان منهج صاحب السمو الشيخ زايد في هذا الصدد «هو الاتجاه الصحيح الذي نتمنى ان يصبح منهجا ثابتا ورسميا بين الدول العربية». وشدد على رغبة بلاده في الاستعداد لفتح صفحة جديدة «مع الأشقاء العرب»، وتمنى أن تعود علاقات العراق مع دول مجلس التعاون الخليجي «ومن ضمنها الكويت» علاقات طبيعية ووثيقة.

وقال ان العراق اعترف بحدوده مع الكويت كما رسمتها الأمم المتحدة «والتي فرضت علينا»، وهاجم عزيز السياسات الأميركية حيال بلاده مقللا من أهمية التحركات العسكرية الأميركية تجاه العراق، وأبدى قلقا بالغا ازاء التحالف التركي - الاسرائيلي معتبرا السياسات التركية في هذا الصدد «تتناقض مع المصالح العربية والتركية».

وفيما يلي نص الحوار:

طارق عزيز يتحدث الى الزميل ثاني السويدي موفد «الاتحاد» الى بغداد

لم يكن أمامنا سوى ايقاف العلاقة مع اللجنة الخاصة

● يجري الحديث الآن في أروقة الأمم المتحدة عن احتمال بدء المراجعة الشاملة لما تم انجازه من قبل العراق. ما هي الخطوات العملية بهذا الاتجاه، خاصة بعد قرار العراق وقف التعاون مع اليونسكوم وقرار مجلس الأمن ١١٩٤ القاضي بوقف المراجعة الدورية للحصار؟ وما هي الخطوة العراقية التالية في حالة بقاء الوضع على ما هو عليه خاصة اذا طالت مدة المراجعة؟

●● ان القيادة العراقية اتخذت قرارها في ٥ اغسطس لأنها وصلت الى استنتاج قاطع بأن العمل مع اللجنة الخاصة لا جدوى منه.. اللجنة الخاصة ليست جهازا دوليا محايدا ونزيها وانما هي جهاز تابع في الواقع لأميركا بالدرجة الأولى وبمشاركة فعالة من بريطانيا. وهذا الجهاز طيلة سبع سنوات ونصف كان يختلق الذرائع المصطنعة لاطالة عمله ويقول دائما بأن مهمته لم تنجز، ورغم كل تعاوننا مع اللجنة الخاصة وكل الاتصالات التي قمنا بها مع الدول خاصة الاعضاء في مجلس الأمن لم يتغير هذا الواقع، بقيت اللجنة الخاصة كما هي، وفي اجتماعنا الأخير، اجتماعي مع باتلر في ٣/٨/٩٨ تأكد لي بشكل لا لبس فيه أنه لا يريد أن يقول الحقيقة الى مجلس الأمن. لذلك لم يكن هناك أمامنا سوى ايقاف العلاقة مع هذه اللجنة الخاصة، وطرح الموضوع بشكل مباشر على مجلس الأمن وعلى الأمين العام لكي يتحملا مسؤوليتهما الأدبية ازاء الموضوع.

وفي اليوم الذي أعلن فيه قرار القيادة العراقية في ٥/٨/٩٨ طرح الأمين العام للأمم المتحدة فكرة المراجعة الشاملة وهي أن يجري مجلس الأمن مراجعة شاملة لما تم انجازه من متطلبات القسم (ج) من القرار ٦٨٧ وهو القسم المختص بقضايا نزع السلاح، نحن رضينا من حيث المبدأ بفكرة الأمين العام وأبلغناه من خلال الاتصال الهاتفي الأول الذي جرى بيننا بأننا نؤيد هذه الفكرة، وخلال الفترة الماضية منذ ٦/٨ وحتى هذا الوقت والأمين العام يجتمع مع أعضاء مجلس الأمن الدائمين ومرة مع العشرة غير الدائمين، ومن المحتمل أن يجتمع مع أعضاء المجلس ككل ليطرح أفكاره، ماذا يقصد بالمراجعة الشاملة ونحن على اتصال معه سواء مباشرة أو من خلال ممثله السيد براكاش شاه.

● وكيف ترون هذه المراجعة؟

●● نحن نرى أن المراجعة الشاملة يجب أن تنطلق من الأسئلة الثلاثة التي وجهتها الى باتلر في اجتماعنا في ٣/٨ قلت له، هل أنت على استعداد لأن تقول الى مجلس الأمن أن العراق خال من الأسلحة التي دمرت بموجب القرار (٦٨٧)؟ اذا كان لديك دليل مادي ضد هذه الحقيقة، نحن على استعداد لأن نفحص هذا الدليل ونقدم رأينا ووجهة نظرنا بشأنه، امتنع طبعا، فهل باستطاعة العراق بعد كل التدمير الذي حصل للأسلحة والمصانع والمعدات والأجهزة وبوجود نظام رقابة شامل وصارم منذ أربع سنوات أن يعيد انتاج هذه الأسلحة المحظورة؟ هل أنت مستعد لأن تقول لمجلس الأمن ان العراق غير قادر واذا كنت تقول الآن انه قادر، قل لي كيف كي أفحص الموضوع؟ والسؤال الثالث طيلة أربع سنوات من نظام الرقابة هل لمست مخالفة جوهرية من جانب العراق لمتطلبات القرار ٦٨٧ ومتطلبات القرار ٧١٥؟ اذا كان الجواب لا، قل ذلك لمجلس الأمن، قل الحقيقة للمجلس... إمتنع. نحن قلنا لمجلس الأمن وللأمين العام هذه الأسئلة التي طرحناها على باتلر هي أسئلة صدرت من العراق ولكن لا يجوز أن تفسر فقط على أنها عراقية لأن من واجب مجلس الأمن ومن مسؤوليته الأدبية تجاه العراق أن يطرح هذه الأسئلة على اللجنة الخاصة، هل اللجنة الخاصة تعمل هكذا الى الأبد من دون أن تقول لمجلس الأمن الحقائق الجوهرية والنتائج الجوهرية لعملها؟ هذا غير مقبول ويجب أن لا يكون مقبولا لمجلس الأمن وللأمين العام. لذلك نحن نرى أن تتم المراجعة على هذا الأساس.. الأفكار التي طرحها الأمين العام حتى الآن في اجتماعه مع الأعضاء الدائمين وغير الدائمين بمجلس الأمن تتضمن هذه الأفكار وهي ليست متطابقة [illegible] الجوهرية الثلاثة لكن ليست بعيدة [illegible]... لذلك نحن [illegible] هذا الموضوع بصورة مباشرة [illegible] نيويورك [illegible] الموضوع [illegible].

● فيما [illegible] الأمين العام للأمم المتحدة [illegible] بالاستياء بوعوده تجاه العراق. ترى [illegible]؟

●● الأمين العام [illegible] مجلس الأمن الى ضرورة رفع الحصار، مضت سنوات طويلة على تطبيق القرارات التي سببت معاناة شعب العراق، [illegible] نيويورك [illegible] في المجلس بهذا المعنى ولكن لم [illegible] قلنا إن هذا التعهد هو تعهد [illegible] ومتواصلة وليس تعهدا مؤقتا لكي يقال مرة واحدة في المجلس بل على المجلس أن يهتم بمسألة رفع الحصار.. الآن الأمين العام يتابع هذه الوعود من خلال دعوته للمراجعة الشاملة، لأن هذه المراجعة اذا جرت بأسلوب نزيه وفي جو موضوعي ستؤدي حتما الى تطبيق الفقرة (٢٢) أي الخطوة الأولى باتجاه رفع الحصار.

● كيف تنظرون للعلاقة مع اللجنة الخاصة بعدما حصلت.. استقالة سكوت ريتر والفضيحة التي حدثت بتسريبه معلومات الى اسرائيل وكيف نتوقع ان تكون العلاقة مع اللجنة الخاصة في حال عودتها الى العراق؟

●● خلال هذه الفترة إتخذنا قرارنا في ٥/٨ وحتى الآن تكشف لنا المزيد من الحقائق عن تآمر اللجنة الخاصة وارتباطها مع أميركا وسياستها.. قصة سكوت ريتر فضحت جانبا مهما من هذه القضية.. والآن القضية القنبلة التي ظهرت حول نتائج فحص رؤوس الصواريخ.. اللجنة الخاصة اخذت القطع وفحصتها في مختبر أميركي وخرجت باستنتاجات مفبركة وعملت منها قصة كبيرة.. كلينتون واولبرايت وكوهين وكل الجوقة الأميركية استغلتها لتوجيه الأمور ضد العراق... نحن رفضنا ذلك وطلبنا أن يجري فحص نزيه ومحايد.. والفحص النزيه والمحايد الذي جرى في فرنسا وسويسرا أكد للموقف العراقي وهو ايضا دليل حاسم على ان اللجنة الخاصة تقول أشياء ضد العراق بالتنسيق مع الأجهزة الأميركية.. ولا يمكن لمؤسسة تابعة للأمم المتحدة ان تفعل ذلك إلا اذا كانت هي كمؤسسة وقيادتها تابعة وعميلة للأميركان... لذلك اذا طبق مجلس الأمن الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ فمن الطبيعي ان تعود العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة ولكن كما تذكرون في قرارنا في ٥/٨ نحن طالبنا الأمين العام ومجلس الأمن بأن يعيد النظر في تركيبة اللجنة الخاصة لكي تكون مؤسسة دولية محايدة ونزيهة وطالبنا ايضا بنقل مقرها الى جنيف أو فيينا لكي تبتعد عن التأثير المخابراتي الأميركي المباشر نحن سنواصل الدعوة الى ذلك لأن من العار على الأمم المتحدة ومجلس الأمن ان تبقى اللجنة الخاصة كما هي... هذا عار وفضيحة ويجب على المجلس والأمين العام أن يصححا هذا الوضع.

العالم العربي

● هل يأمل العراق بموقف عربي أقوى، رسميا وشعبيا، في حالة حدوث مجابهة أو تصعيد مع واشنطن؟. وهل انتم راضون عن مستوى التعامل العربي مع قضية الحصار بعد صدور تلميحات عراقية بشأن ضرورة ارتقاء الموقف العربي الى مستوى الموقف الافريقي من الحصار على ليبيا؟

●● نعم نحن نأمل أن تقف الدول العربية موقفا واضحا وقويا الى جانب الحق والعراق ولكني لابد أن أكون صريحا ان مواقف الدول العربية ليست بالمستوى الذي نتمناه وتتمناه الأمة العربية.. خذ مثلا موقفهم من ليبيا، الموقف العربي من ليبيا هو أضعف من الموقف الافريقي وهذه مفارقة صارخة حصلت ومع ذلك نحن نواصل اطلاع الدول العربية على الموقف ووزير الخارجية العراقي مكلف بأن يقوم بجولة في العواصم العربية بعد انتهاء مهمته في نيويورك كي يشرح الموقف للقيادات العربية.

● هل تتضمن جولة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف أقطار مجلس التعاون الخليجي؟

●● نعم هو سيطلب زيارة بلدان الخليج العربي.

● من الثوابت المعروفة في الوطن العربي انه لا يمكن على صعيد العلاقات الثنائية فصل ما هو سياسي عما هو اقتصادي أو تجاري، وحتى ثقافي وفني في كثير من الأحيان.. في ضوء هذه الحقيقة كيف تفسر نمو علاقات العراق التجارية والاقتصادية مع عدد من الأقطار العربية ممن لاتزال علاقاتها الدبلوماسية مقطوعة أو مجمدة مع العراق؟. هل يمكن تفسير ذلك بنشوء عقلانية عربية جديدة على مستوى التعامل البيني، أما ان الأمر يتصل بحاجة تلك الأقطار الى منافذ تسويقية جديدة في العراق مع ثبات موقفها السياسي من بغداد كما هو؟

●● أنا أود أن أقول لك.. نحن الآن في ظرف الحصار ولكن قبل عام ١٩٩٠ وقبل أن يفرض الحصار على العراق كان موقف قيادة العراق وبشكل خاص موقف السيد الرئيس صدام حسين ان على الدول العربية أن تتعاون تعاونا شاملا يشمل كل الميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية بغض النظر عن الخلافات السياسية بين الحكومات وكنا نعطي نموذجا فقط للاطلاع ولحث الدول العربية على ان تسلك السلوك الصحيح... لنعطي نموذج أوروبا.. أوروبا تتعاون بشتى الميادين لكن ايضا بينها خلافات سياسية واحيانا مصالح متناقضة، هذه هي سياستنا قبل الحصار وبعد الحصار وهي سياسة دائمة ثبت وجود أركانها قائد العراق صدام حسين منذ الثمانينات.

في هذه الظروف نحن كنا خلال السنوات الماضية على اتصال مع اشقائنا في الدول العربية التي ليس بيننا وبينها علاقات دبلوماسية وقمنا بصرف النظر عما حصل في الماضي - بصرف النظر عن خلافاتنا السابقة والراهنة - نحن نعتقد بثقة ان الحاضر والمستقبل أهم من صفحات الماضي لذلك نحن على استعداد لنبدأ صفحة جديدة وعبرنا عن استعدادنا ورغبتنا في اقامة العلاقات الدبلوماسية وفي التعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها.. هذه الدول تجاوبت مع هذا الموقف بشكل تدريجي وبطيء وبدأت العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية ومازالت تؤجل حتى الآن العلاقات الدبلوماسية... على أية حال نحن لا نطلب من هذه الدول أكثر مما هي مستعدة له وهذه هي سياساتها... نحن مستعدون لأبعد مدى في هذه العلاقات ولكن اذا لم تكن هذه الدول مستعدة فالأمر متروك لها.. وفي كل الأحوال أنا أعتقد ان نمو العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية الى حد ما مع هذه البلدان العربية هي ظاهرة صحية.

● كيف ينظر العراق الى مستقبل علاقاته مع دول مجلس التعاون الخليجي، وهل من سبيل لتخفيف حدة التوتر مع الكويت؟

●● أنا أود أن أقول لك بشكل صادق ليس بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي وحتى الكويت نزاع جوهري انتم تعرفون الحقائق.. عندما وقعت أحداث عام ١٩٩٠ كان قد مضى علينا في السلطة في العراق ٢٢ سنة وخلال الـ ٢٢ سنة من وجود قيادة العراق كانت علاقاتنا طيبة مع دول الخليج العربي ومن ضمنها الكويت علاقات قائمة على الاخوة والتعاون، على الفهم المتبادل. نحن لا يمكن ان نغفل حقيقة جوهرية في التاريخ المعاصر ولا اعتقد ان المخلصين وشخصيات نزيهة في دول مجلس التعاون الخليجي سواء التي هي في الحكم أو من المواطنين لا يمكنها أن تغفل الحقيقة يعني لولا العراق ولولا هذه القيادة وعلى رأسها الرئيس العراقي صدام حسين لكانت دول مجلس التعاون الخليجي في وضع آخر غير الوضع التي هي عليه واقصد بذلك وضعا سيئا جدا وخطيرا جدا بسبب ما كانت تتعرض له من تهديد من قبل ايران في السبعينات. فالعراق حمى دول مجلس التعاون الخليجي من العدوان ومن التهديد الايراني والتوسعية الايرانية. هذه هي حقيقة تاريخية لا يمكن انكارها ومن ينكرها ينكر حقائق التاريخ، لذلك لا يمكن للعراق ان يقوم بهذا الدور البطولي والقومي الشريف إلا اذا كانت نظرته الى دول مجلس التعاون الخليجي هي نظرة انها جزء من الأمة العربية وهي تستحق أن يضحي من أجلها كما يضحي من أجل الحقيقة.. هذا هو الموقف العراقي الأصيل.

أنا لا أريد أن أدخل في خلفيات أحداث عام ١٩٩٠ وان كنت قد قلت في مقابلة جرت مع محطة تلفزيون الجزيرة عن طرح علي سؤال عن موضوع المصارحة قبل المصالحة. قلت انا مستعد أن أدخل في أي حوار على التلفزيون مع المسؤولين من مستواي، وزراء خارجية في ذلك الوقت عن احداث ١٩٩٠. لماذا؟. كيف حصلت؟. ما هي حقيقة الأدوار التي لعبت في تلك الفترة؟. ولكن ضمن نفس المنطق الذي ذكرته حول العلاقة مع سورية ومصر ودول اخرى، نقول ان الحاضر والمستقبل أهم من الماضي. لذلك نحن نتمنى ان تكون علاقتنا مع دول مجلس التعاون الخليجي طبيعية وعلاقات وثيقة ومن ضمن ذلك الكويت.. نحن إعترفنا بالكويت كدولة مستقلة بشكل رسمي بقرار صادر من مجلس قيادة الثورة والمجلس الوطني عام ١٩٩٤ وقبلنا بالحدود التي فرضت على العراق من قبل مجلس الأمن ايضا بقرار رسمي، لذلك يفترض بالكويت اذا كانت تتصرف أو تنطلق من منطلق موضوعي، منطلق يحرص على الكويت حاضرا ومستقبلا يفترض منها ان تطبع علاقاتها مع العراق وان تكف عن سياساتها العدائية التي تلاحق الشعب العراقي، ونتمنى على الدول الخليجية أن تنظر الى الموقف نظرة موضوعية لذلك نحن رحبنا ترحيبا حارا بتصريحات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات التي تناول فيها هذا الموضوع من رؤية قومية متوازنة.

الامارات

● كيف تقيمون مواقف دولة الامارات العربية المتحدة من موضوع الحصار على العراق؟

●● كما قلت نحن رحبنا بالتصريحات والمواقف التي صدرت عن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ونعتقد ان هذا هو الاتجاه الصحيح ونأمل بأن المنهج الذي حدده صاحب السمو الشيخ زايد أن يصبح منهجا ثابتا ورسميا بين الدول العربية.

● من الملاحظ ان هناك اتصالات مصرية - عراقية مستمرة على مستوى قيادة البلدين، هل هناك جهود باتجاه عودة العلاقات الدبلوماسية بينكما؟

●● الأمر متروك لاخوتنا في الحكومة المصرية. نحن عبرنا عن رغبتنا الجادة الصادقة في استئناف كل انواع العلاقة مع مصر. ومن ذلك العلاقات الدبلوماسية. هناك واقع عملي ان هناك تمثيلا دبلوماسيا تحت قبعة ما يسمى بشعبة رعاية المصالح.. البعثة المصرية في بغداد هي في الواقع سفارة، تقوم بكل واجبات السفارة. ونحن نتعامل معها ومع رئيسها كسفارة وكسفير.. وبعثتنا في القاهرة وكذلك ممثلنا الدائم لدى الجامعة العربية يتصرفان ويعملان وكأن التمثيل الدبلوماسي قائم. ولكن من الناحية الشكلية لايزال التمثيل الدبلوماسي غير قائم. نحن ابلغنا الجانب المصري في مناسبات عديدة، نحن مستعدون للاعلان عن قيام علاقات دبلوماسية كاملة شكلا كما هي حاليا مضمونا، هم لم يقولوا لا. لكن قالوا سيأتي ذلك في الوقت المناسب. فالأمر متروك للحكومة المصرية.

● ما هي الدول التي تتوقع أن تفتح سفارتها في بغداد أولا؟

●● يعني يفترض أن يستأنف التمثيل الدبلوماسي بين الامارات وبيننا، ومع الامارات لا يوجد قطع علاقات. بيننا وبين سورية ومصر هنالك قطع علاقات ولكن بيننا وبين دولة الامارات الذي حصل في ظروف الحرب. سفارتنا انسحبت من الامارات وسفارة الامارات خرجت ولم تعد. نحن نأمل ان تعود السفارتان الى مكانهما الطبيعي. في قطر يوجد تمثيل دبلوماسي متكامل وكذلك مع عمان ومع البحرين سفارتنا بقيت في البحرين وهناك قائم بالأعمال عراقي بالبحرين. لكن البحرين لم تعد سفارتها.

● اذن هل هناك دولة خلال الشهرين القادمين سترفع علمها في بغداد أو العكس؟

●● لا أعرف حقيقة، لكني أتمنى ذلك. فنحن نرفع علم الامارات على سفارتها في بغداد، وكذلك البحرين، ونتمنى أن تعود السفارة السعودية والسفارة الكويتية الى بغداد ايضا.

● اعلن وزير التجارة العراقي قبل مدة عن وجود اتصالات مع شركات سعودية، هل لهذا التطور انعكاس سياسي، أم ان الامر توقف بعد التصريحات الاخيرة لولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في شأن العراق؟

●● أنا أعرف ان هناك شركات سعودية عبرت عن رغبتها في التعامل مع العراق. ونحن رحبنا بذلك في اطار نفس القاعدة التي تحدثت عنها. نحن نؤمن بقيام علاقات طبيعية بيننا وبين كل الأقطار العربية فاذا كان افراد سعوديون يرغبون بقامة علاقات تجارية مع العراق فنحن نرحب بذلك هل هؤلاء الأفراد أو أصحاب الشركات في نهجهم هذا يعبرون عن موقف سياسي أم لا.. لا أستطيع أن أجزم بذلك.

تركيا وايران

● لدي سؤال بشقين عن علاقة العراق مع دول الجوار الجغرافي غير العربي كيف يبدو مستقبل العلاقة مع ايران في ظل وجود ملفات لم تحسم بعد.. الأسرى والطائرات والمعارضة في كلا البلدين. وكيف ينظر العراق الى مستقبل علاقته مع تركيا في ضوء ملفات صعبة، التحالف التركي-الاسرائيلي، منف المياه، الانتهاك التركي للأراضي العراقية الذي يحدث من حين لآخر وغيرها؟

●● لابد ان أكون موضوعيا في الاجابة على هذا السؤال. فرغم ان العلاقة بين العراق وايران كانت حربا دامية وشرسة فان الظروف الموضوعية تمكن البلدين من اقامة علاقات طبيعية ومن خلافاتهما العالقة أو المعلقة، لكن بامكان البلدين ان يجدا حلولا لهذه القضايا، ايران عبرت عن رغبة في التعامل مع هذه القضايا ونحن تجاوبنا معها تجاوبا كاملا. وباشرنا فعلا في حل بعض القضايا. قطعنا شوطا لا بأس به في معالجة موضوع الأسرى. هذا الموضوع لم ينته بعد. ولكن هناك اتصالات استطيع أن اصفها بالموضوعية والتوازن بين الطرفين في معالجة هذه القضية أهمها نقطة مهمة وهي زيارات الايرانيين للمقدسات. وكذلك تشاور مستمر على الصعيد السياسي. ونحن بادرنا. وذهبنا الى ايران أكثر من مرة وحتى الآن لم تتجاوب ايران بالكامل.

● هل هناك احتمال لأن يقوم نائب الرئيس الايراني بزيارة للعراق؟

●● نعم، اذا تمت هذه الزيارة فنحن سنرحب بها. وكذلك زيارة وزير الخارجية الايراني. وزير الخارجية الايراني الحالي والسابق وعدا بزيارة العراق منذ اربع أو خمس سنوات ولم يتحقق ذلك. لكن هناك اتصالات.

● هل يؤثر التقارب العراقي-الايراني على موقفكم من بعض القضايا العالقة بين ايران وعدد من الأقطار العربية. مثل الجزر الاماراتية؟

اطلاقا لا.. اطلاقا لا.. موقفنا من موضوع الجزر هو موقف قومي، هذه الجزر عربية وتابعة لدولة الامارات العربية المتحدة. هذا موقف لا لبس فيه قاطع ونهائي. وسنبقى نؤيد موقف الامارات سواء كانت علاقاتنا مع ايران علاقات حرب أم علاقات سلام أم علاقات تفاهم سنقول للايرانيين دائما هذه الجزر جزر اماراتية.

● وماذا عن الشق الثاني من السؤال حول العلاقات مع تركيا.

●● حتى العام ١٩٩٠ كانت علاقاتنا مع تركيا طبيعية بل وجيدة، ولكن السياسة التركية بعد العام ١٩٩٠ قد تدهورت تدهورا خطيرا ليس تجاه العراق فقط، بل تجاه الجميع. اولا بدأت تركيا تتدخل في الشأن الداخلي العراقي من خلال الوضع في شمال العراق. وهي تعطي لذلك ذرائع انها مع وحدة الأراضي العراقية و أنها لا تدخل الاراضي العراقية الا بقصد محاربة حزب العمال الكردستاني. هذه ذرائع. هنالك تناقض جوهري في هذا الموضوع في السياسة التركية. وأنا في زيارتي لتركيا العام ١٩٩٦ وفي لقائي مع نجم الدين اربكان ومع تانسو شيلر قلت أن هنالك تناقضا جوهريا في الموقف التركي. انتم تقولون ان فراغ السلطة في شمال العراق يؤدي الى ان ينشط حزب العمال الكردستاني. ولكن في الوقت نفسه سياستكم في المحصلة تعرقل عودة السلطة الشرعية الى شمال العراق وملء الفراغ لكي يتحمل العراق مسؤولياته في حماية حدوده وأراضيه، وبالتالي لن يكون هنالك تهديد للوضع الداخلي التركي. هذا التناقض صارخ والسبب وانا قلت ذلك بشكل صريح هو انكم تتأثرون بالسياسات الاخرى. بالسياسة الاميركية التي تطلب منكم تنفيذ أمور هي في المحصلة ضد المصلحة الوطنية العليا. فاذا حللتم هذا التناقض لن تكون هنالك مشكلة بين العراق وبينكم. الآن تركيا وبشكل غير مفهوم تماما تتجه الى نوع من أنواع التحالف مع اسرائيل. لماذا ولأي هدف. وهل يخدم هذا التحالف المصالح الوطنية العليا لتركيا؟ نحن قلنا للاتراك بشكل صريح ان مصلحتكم الحقيقية هي مع العرب. هذا المحيط العربي الكبير بكل ما يعنيه من امكانيات التعاون والاستفادة، ولكنكم تقامرون بمستقبل علاقاتكم مع الأمة العربية. وتقامرون بمصالحكم الواسعة بعيدة المدى في هذه العلاقة المحدودة جدا مع اسرائيل؟ ماذا تعطيكم اسرائيل. تعطيكم تكنولوجيا الاسلحة ولماذا، ضد من؟ ما الذي ستجنونه في النهاية غير خسارة علاقتكم مع أكبر محيط عربي واسلامي جواركم وكذلك ايران. ايران ايضا تشعر بالخطر من هذه العلاقة التركية-الاسرائيلية. وكذلك جيرانها في الشمال.. أنا استطيع ان أقول أن روسيا تشعر بقلق شديد من العلاقة التركية-الاسرائيلية اذن ماذا تفعل تركيا.. تركيا تتصرف في الوقت الحاضر بشكل يثير القلق ومخاوف من كل محيطها، الآن هي في توتر مع العراق ومع سورية علاقاتها مع ايران ليست حسنة وايران تقلق من التحالف التركي-الاسرائيلي وعلاقة تركيا مع روسيا ايضا يشوبها الكثير من النقاط السلبية.. اذن الى اين تتجه هذه الدولة؟. هذا وضع لابد ان اقول انه اصبح معقدا ومثيرا للقلق. وعلينا ان ننتبه الى هذه التطورات التي تجري في السياسة التركية لان لها مسارا ضارا في الوقت الحاضر والمستقبل.

● كيف تفسرون زيارة رئيس الوزراء التركي للأردن في الفترة نفسها؟

●● هو اذا زار اي بلد عربي هذا لا يغير من حقيقة ان السياسة التركية في الوقت الحاضر هي مصالح متناقضة مع المصالح العربية المشروعة ومتناقضة مع المصالح الوطنية المشروعة لتركيا في الأمد البعيد. هذه لعبة لكي يظهر رئيس الوزراء التركي انه يوازن بين هذا وذاك. يزور اسرائيل ثم يلتقي مع ياسر عرفات، ولكن في الواقع أنه ينسج تحالفا مع اسرائيل. وهذا التحالف ضار بالعرب جميعا.

● بشأن المعارضة الايرانية الموجودة في العراق هناك بعض المقولات حول ترحيل المعارضة الايرانية (مجاهدي خلق) الى «أفغانستان-طالبان». ما مدى صحة هذا الأمر؟

●● اولا نحن لا نتدخل في خيارات المعارضة الايرانية المقيمة في العراق. فهي تتصرف بالشكل الذي تراه مناسبا مع احترام العراق كدولة ذات سيادة. وألا يقوموا بعمل يمس مصالح العراق وأمنه ولا نتدخل في علاقاتهم وليس لدي حول ما ذكرت بشأن موضوع العلاقات بين مجاهدي خلق وطالبان ليس لدي أي علم بذلك.

الأكراد

● أين وصل الحوار بين السلطة المركزية في بغداد وبين الأكراد خاصة وأن الفصيلين الرئيسيين انجزا مصالحة في واشنطن برعاية أميركية.

●● حقيقة أن أمر هؤلاء غريب. هناك خلاف بين البارازاني والطالباني، وتحول هذا الخلاف في بعض الفترات الى صراع مسلح. نحن تدخلنا بين الطرفين لإيقاف هذا الصراع المسلح. وتحدثنا مع الطرفين وأعلنا موقفنا ودعوناهما الى الحوار الثنائي. وقلنا اذا أردتما ان تتحاورا فيما بينكما . فنحن نرحب بذلك. اذا أردتما أن تتحاوروا فيما بينكما وبمشاركتنا وبرعايتنا فنحن حاضرون. ولا أذيع سرا اننا عقدنا قبل فترة طويلة لقاء بين الطرفين هنا في بغداد. ولكن الطرفين رفضا الوصول الى اتفاق سواء بينهما او من خلالنا والغريب انهما ذهبا الى واشنطن وعقدا لقاء برعاية الاميركان وهما يعرفان جيدا ان اميركا تستغلهما كورقة ضد القيادة في العراق. وليس لها اي اهتمام جدي بالقضية الكردية. وخير دليل على ذلك موقف اميركا تجاه القضية الكردية في تركيا. واضح جدا. كيف يمكن ان نفسر عقلانيا ان اميركا يمكن ان تتعاطف مع القضية الكردية بصدق في العراق في الوقت الذي تساند الحكومة التركية بقتلها الأكراد في تركيا، هذا تناقض صارخ وفاضح في الموقف يكشف حقيقة أن أميركا تتعامل مع الموضوع الكردي كورقة سياسية.وليس كقضية جدية تهتم بها وتحرص عليها. والبارازاني والطالباني يعرفان هذه الحقيقة. ومع ذلك يتصالحان في واشنطن، هذا دليل على سطحية هذه القيادات.. انها لا تمتلك الرؤية الصحيحة والبعيدة النظر كقيادات كردية تريد ان تحقق للمواطنين الكرد العراقيين أهدافهم.

الولايات المتحدة

● جرى الحديث عن سياسة الاحتواء المزدوج. ثم قيل ان هذه السياسة تغيرت. ثم جرى الحديث عن الاحتواء التمايزي. هل تعتقدون ان السياسة الاميركية تجاه العراق ثابتة أم متغيرة. وهل هناك امكانية لحوار عراقي اميركي مستقبلا؟

●● السياسة الاميركية تجاه العراق هي سياسة مصطنعة وهذه الفكرة فكرة الاحتواء المزدوج وضعها الصهيوني مارتن أنديك. وسوقها على الادارة الاميركية. وفي الواقع ان هذه السياسة لم تحقق أي هدف من أهدافها المعلنة ما هو الاحتواء؟. كيف يمكن ان تحتوي بلدا وشعبا هذه الفكرة سخيفة اصلا. الشعوب ليست مجموعة من الدجاج لكي تضعها في قفص. الشعوب لديها ارادتها. لديها طموحاتها. التي تجعلها تحقق أهدافا بقدر أو بآخر في فترة زمنية قصيرة. أم طويلة. أصل هذه السياسة يهودي. صهيوني. لان الصهيونية تسخر اميركا وفقا لمصالحها. لإيذاء العرب والمسلمين. اما ان تخسر اميركا في الأمد البعيد من جراء هذه السياسة فالكيان الصهيوني والصهاينة والمتحكمون بالسياسة الاميركية لا يهمهم في المحصلة مصالح اميركا ولا سمعتها. السياسة الاميركية في المنطقة كلها سواء تجاه العراق. تجاه ايران. تجاه القضية الفلسطينية هي موضع سخرية. وموضع استنكار حتى من أصدقاء اميركا التقليديين اذ ان اميركا ليس لديها تجاه المنطقة ككل ومن بين ذلك العراق وايران. سياسة متماسكة ذات هدف ايجابي. حتى من وجهة نظر المصالح العليا للولايات المتحدة الاميركية. فاميركا عبارة عن لعبة تلعب بها اسرائيل واللوبي الصهيوني . وباستطاعتك ان تشاهد المسرحية التي تجري الآن في واشنطن التي بهدلت الرئاسة الاميركية والمؤسسة السياسية الاميركية بهدلة كاملة. والكل يعرف ان هذه اللعبة هي احدى لعب اللوبي اليهودي.

● لماذا لم تحرك اميركا أساطيلها تجاه العراق هذه المرة؟

●● لتحرك اميركا أساطيلها اذا شاءت. هي حركتها في شباط ولم تحصد غير الاستنكار والسخرية. اذا أرادت ان تحركها مرة ثانية فلتحركها. ونحن قلنا لها ونقولها ان التهديدات الاميركية لا تخيفنا ولا تخيف شعب العراق ولا قيادة العراق. وان العراق عندما توصل الى اتفاق مع الأمين العام في ٢٣ فبراير لم يتوصل اليه بسبب الخوف من التهديد العسكري الاميركي لكننا توصلنا لان الأمين العام جاء بنية حسنة واستطعنا ان نصل معه إلى حل متوازن والآن ايضا اميركا تهدده. نقول لأميركا أن هذا التهديد لن يخيفنا ولن نعود عن قرارنا في ٥/٨ بسبب التهديد. قرار ٥/٨ يحل من خلال تطبيق الفقرة ٢٢.

لا نزاع جوهريا بين العراق والكويت

مواقف الدول العربية ليست بالمستوى الذي نتمناه

نتمنى أن تعود السفارة الكويتية إلى بغداد

نأمل أن تعود سفارتنا الامارات والعراق إلى مكانهما الطبيعي

واشنطن تستخدم الأكراد ورقة ضغط ضد بغداد



نص النداء الموجه من ٥٠ شخصية ثقافية وفنية دعماً لكلينتون

الديموقراطية الاميركية تتعرض لتهديد التدخلات الفظيعة في الحياة الخاصة
ينبغي ألا يحاسب رجل دولة إلا على أعماله العامة وكل ماتبقى يتعلق بضميره

اعتبر ٥٠ شخصية أدبية وثقافية وروحية، ان المحقق الاميركي المستقل كينيث ستار، يخوض حربا تبشيرية لااخلاقية ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون، في قضية «مونيكا جيت» التي وصلت ذروتها في تقرير ستار الذي بث على «الانترنيت» وكذلك بث شريط المواجهة بين كلينتون وهيئة محلفين، من اربع قنوات تليفزيونية كبرى.

ووقع هؤلاء الرجال والنساء، بينهم كتب وفنانون معروفون مثل الروائي جابرييل جارسيا ماركيز والروائي جونتر جراس والكاهن توتو والممثلة صوفيا لورين، على بيان اطلقته «لجنة مبادرة» برئاسة وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ، في بيان انتصروا فيه للرئيس كلينتون. واتهموا ستار بمعارضة واضعي الدستور الاميركي. وقالوا ان الديموقراطية الاميركية تتعرض لتهديد التدخلات الفظيعة في الحياة الخاصة.

هنا نص النداء:

منذ ثمانية اشهر يخضع الرئيس المنتخب بصورة ديموقراطية في دولة الحرية، لمضايقات كيدية من جانب مدع متزمت يتمتع بصلاحيات مطلقة.

وهذا المحقق يخوض في الواقع معركة ايديولوجية متذرعا بالاخلاق والقانون. وثمة خطر مزدوج يتهدد الديموقراطية:

(١) ففي المقام الاول، تم انتهاك التوازن التقليدي بين السلطات. كما ان كينيث ستار الذي خول نفسه سلطات مطلقة، لم يتوقف عن تجاوز صلاحياته والتعدي على الوظائف المشروعة للرئيس.

وهذا التصرف يتعارض تماماً مع ارادة واضعي الدستور الاميركي ومؤسسي الانظمة الدستورية الحديثة.

وتتعرض الديموقراطية أيضاً لتهديد التدخلات الفظيعة في الحياة الخاصة، والتي يعتبر احترامها حقاً مقدسا في كل المجتمعات المتحضرة.

ويبدأ الظلم حينما تتدخل سلطة ما، كائنة من تكون، في دائرة الفرد الخاصة وشؤونه الشخصية. وينبغي ألا يحاسب رجل دولة الا على أعماله العامة، وكل ماتبقى أمر يتعلق بضميره حصرا.

(٢) والمسرحية القضائية التي يعدها ستار ليست في الحقيقة، سوى غطاء. أما معركته الحقيقية فهي معركة سياسية.

وبدعم من اقصى اليمين راح يسعى لتقويض مثل الحرية والبرنامج الاجتماعي والليبرالي للرئيس كلينتون.

«إن موقعي هذا النص من رجال ونساء يوجهون رسالة تعاطف الى الشعب الاميركي المتمسك بغالبيته الساحقة، باحترام الحياة الخاصة ومثل التسامح والديموقراطية.

ويجب الاتؤدي الاجراءات التعسفية والجائرة لكينيث ستار الى هزيمة الرئيس، فالانتصار في اميركا على هذا المدعي سيكون انتصارا لكل المتمسكين في العالم بمبادىء الحرية».

وتضم لجنة المبادرة كلاً من، جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي السابق، ووليام ستايرون وكارلوس فوانتيس وبرنار هنري ليفي وجونتر غراس، وحائزي جوائز نوبل ديزموند توتو وغابرييل غارسيا ماركيز وخوسيه راموس هورتا وبيير جيل دوجين.

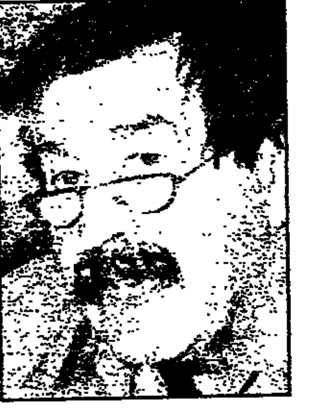
كما تضم ممثلين وممثلات مثل (جيراردو بارديو) وانطوني هوبكينز. وفانيسار يدجريف وايماثومبسون وجان مورو وبيير بوليز وبيتر غابرييل وجسي نورمان.

واوائل الموقعين هم روبرت التمان وبيل اوجست ولورين باكال وروبيرتو بينيني وبيرناردو وبيرتو لوتشي وجون بورمان ونيكوليتا براشي والآن بريدج وجان كامبيون وكلوديا كاردينالي وايثان وجويل كوين والآن ديلون وكوستا غافراس وصوفيا لورين وسام نيل وديفيد بوتنام وشارلوت رامبليتج. وكورين ريدغريف وفولكر شلندروف وكاتارينا تلباخ ومرغريت فون تروتا وليف اولمان ويم ويندرز. وموريس بيجار وكارولين كارلسون وبول اوستير واسماعيل كداري وبشار كمال وجوليا كريستيفا والفاروموتيس وانطونيو تابوتشي. وزويه فالدي، وكينت وايت. وجاك دريدا وجان كلود ايلوي وفيفيان فوريستر واندريه جلوكسمان وجاك لو جوف وادغار موران وارثر شليزينجر ودانييل بورن وارمان وكريستو جان كلود وبتارد روجرز ونيكي روسانت فال وفيليب ستارك وارت سجلرفونكل وجوليت غريكو وجان ميشيل جار وايهودي مينوحين وجوليا ميجينز جونسون.

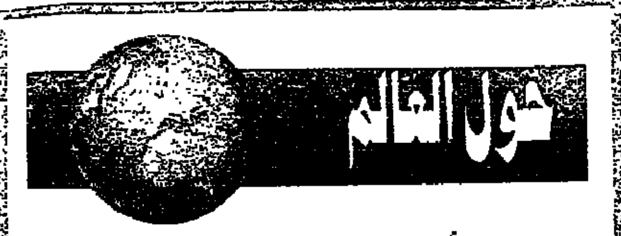
جاك لانج — آلان ديلون — كاردينالي — توتو

يجب ألا تؤدي الاجراءات التعسفية لكينيث ستار الى هزيمة الرئيس



انطوني هوبكنز — جان مورو — صوفيا لورين — جونتر جراس



حول العالم

تكريم مانديلا

■ واشنطن. ق ن ا: منح الرئيس الاميركي بيل كلينتون والكونجرس الاميركي مساء امس الأول الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا ارفع وسام مدني في الولايات المتحدة وهو ميدالية الكونجرس الذهبية وهو اول افريقي يحصل على هذه الجائزة التي منحت لتسعة وتسعين شخصية من قبل.

وفي احتفال في مبنى الكونجرس لهذه المناسبة حث كلينتون العالم على «ان يحذو حذو الرئيس مانديلا وان يقتلع آخر اثار التفرقة العنصرية من قلوبنا». وأشاد بالنموذج الذي ارساه مانديلا في كفاحه من اجل القضاء على سياسة التمييز العنصري البغيضة في جنوب افريقيا.

وقد تقرر منح مانديلا هذه الميدالية تكريما لتكريسه حياته من اجل انهاء نظام التفرقة العنصرية والتضحية بحريته الشخصية من اجل تحرير ابناء بلده.

وقد وصل مانديلا الى كندا أمس في زيارة تستغرق يومين يمنح خلالها اعلى وسام كندي ليكون اول اجنبي يحصل عليه.

وسيكون ضيف الشرف اليوم الجمعة في افتتاح مركز «سكاي دوم» الرياضي في تورنتو التابع لمنظمة «الاصدقاء الكنديين لصندوق نيلسون مانديلا للاطفال» والذي سيشارك فيه حوالي ٣٥ الف طفل.

الحدود ملغمة

■ كيتو (الاكوادور) رويترز: اعلن خوسيه جياردو وزير دفاع الاكوادور تلغيم حدود بلاده مع بيرو. وقال للصحفيين الليلة قبل الماضية «لا ننكر اننا زرعنا الغاما لنمنع عمليات تسلل الى اراضينا».

وتتفاوض الدولتان المتجاورتان في اميركا اللاتينية حاليا بشأن توقيع معاهدة سلام بعدما خاضتا حربا حدودية على مناطق متنازع عليها عام ١٩٩٥. ومن المقرر ان يعقد اجتماع بين رئيس الاكوادور جميل معوض ورئيس بيرو البرتو فوجيموري في البرازيل بعد غد الاحد. وتستمر القمة يومين.

قمة الزوجات

■ سانتياجو - رويترز: تلتقي زوجات رؤساء دول الاميركيتين في مؤتمر في شيلي الاسبوع المقبل لتنسيق جدول اعمال للقضايا الاجتماعية يكمل الاتفاقات التي توصل اليها زعماء دولهن في قمة الاميركيتين الثانية التي عقدها رؤساء الدول في تشيلي في ابريل الماضي.

وقالت مارتا لاريشيا زوجة ادواردو فري رئيس شيلي للصحفيين: «نعمل جنبا الى جنب مع الرؤساء. النساء سيعملن في المجالات التي يعتنين بها في دولهن».

وسيركز المؤمر على التعليم والعنف الاسرى وتولي النساء للمناصب القيادية. وستحضر زوجات رؤساء ٢٣ من دول الاميركيتين اضافة الى ممثلات للارجنتين وفنزويلا وكوبا المؤتمر وهو الثامن من نوعه الذي سيبدأ يوم الاثنين. ودعيت الى حضوره ايضا انا بوتيللا زوجة رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار.

مجلة إباحية تعرض عليه وظيفة بعد انتهاء التحقيق

ستار يرفض اتهامات بتشويه شهادة لوينسكي

■ واشنطن- أف ب: دافع المحقق الخاص المستقل كينيث ستار عن نفسه بقوة امس رافضا اتهامات البيت الابيض بانه شوه شهادة مونيكا لوينسكي في التقرير الذي قدمه الى الكونجرس.

ورد ستار قائلا ان البيت الابيض هو الذي «يشوه» التقرير حين يؤكد ان المحقق الخاص لم يذكر فيه عبارة من شهادة لوينسكي تقول فيها ان احدا لم يطلب منها يوما ان تكذب. ولفت المحقق الى ان تقريره يشير مرتين الى هذا التصريح. والواقع انه ورد في التقرير في نهاية جملة. كما انه موجود بتصرف في جملة اخرى، الا ان المحقق لم ينقل تصريح لوينسكي هذا بصورة مباشرة وبحرفيته.

وقد قالت هذه الاخيرة امام لجنة المحلفين الكبرى بمبادرة منها وليس ردا على سؤال «اريد ان اقول لكم ان احدا لم يطلب مني يوما ان اكذب كما ان احدا لم يعدني بايجاد وظيفة لي لقاء صمتي». وكان محامو كلينتون وجهوا الثلاثاء رسالة الى اللجنة القضائية في مجلس النواب اعتبروا فيها ان ستار «شوه شهادة» لوينسكي.

ورد ستار على الفور في رسالة وجهها ايضا الى اللجنة قائلا ان محامي كلينتون «يريدون عمدا خداع اللجنة والرأي العام».

ومن جانب آخر عرض مؤسس مجلة «هاسلر» الاميركية الاباحية لاري فلينت وظيفة على المحقق ستار بعد ان ينهي تحقيقه حول مونيكا جيت.

وقال فلينت في رسالة وجهها الى ستار واذيعت امس الاول في لوس انجلوس «بعد ان قرأت بعناية تقرير ستار» حول العلاقة بين الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي والرئيس الاميركي «اعجبت بطبيعة عملك الاباحية الذي ينم ايضا عن ميل للتلصص». واضاف ان «جودة وكمية المواد التي جمعتها» في التقرير «تتضمن من الاشارات الخلاعية اكثر مما تتضمنه نشرة (هاسلر) الشهرية على انترنت». واضاف «انني اهنئك لانك فتحت باب المكتبات والمدارس على الادب الخلاعي. اننا في (هاسلر) في حاجة الى مساعدتك لتوسيع مجال الخلاعة حتى يشمل عددا اكبر من الراشدين. لقد فتحت امامنا عصرا جديدا في الترويج للمواد الجنسية الفاضحة».

ويتضمن التقرير الذي قدمه ستار الى الكونجرس معلومات واضحة ومفصلة عن اللقاءات الجنسية بين كلينتون ولوينسكي.

وارفق فلينت رسالته برسم بياني يوضح ان ستار اشار في تقريره ٦٩ مرة الى الاعضاء التناسلية بينما لم تشر اليها نشرة «هاسلر» على انترنت لهذا الشهر سوى ٤٤ مرة. اضافة الى ذلك لفتت المجلة الى ان الدخول الى موقعها على انترنت محصور بالراشدين الذين دفعوا اشتراكا بينما تقرير ستار مجاني ويمكن ان يقرأه القاصرون.

القمة الأميركية اليابانية .. صداقة حميمة تظللها الخلافات

■ طوكيو - رويترز: أعطى اجتماع رئيس وزراء اليابان الجديد كيزو اوبوشي والرئيس الاميركي بيل كلينتون في نيويورك انطباعا بأن الرجلين خرجا من اللقاء أفضل صديقين وبلديهما أقوى شريكين. ولكن القمة لم تسفر عن تقدم يذكر في قضايا رئيسية وخاصة الامور الاقتصادية التي تدور حولها خلافات كثيرة بين واشنطن وطوكيو.

قال مسؤولون يابانيون ان موقع الكثير من اجتماع اوبوشي كلينتون وقالوا ان اللقاء كان بصفة عامة فرصة للتعارف بين اوبوشي وكلينتون. وهذا امر مهم بالنسبة لليابان كمقدمة لبحث القضايا الثنائية.

وفي اول لقاء بينهما منذ تولي اوبوشي منصبه رئيسا للوزراء في يوليو تموز تبادل الرجلان الحديث بمفردهما لمدة ساعتين تقريبا في أحد فنادق نيويورك.

ورغم ان علاقات طوكيو وواشنطن اتسمت بالتوتر في الآونة الاخيرة بسبب شعور الولايات المتحدة بالاحباط من تباطؤ اليابان في علاج مشكلاتها الاقتصادية من ناحية واستياء اليابان من شكوى الولايات المتحدة بدون مبرر من ناحية فإن كلينتون واوبوشي حرصا على عدم التطرق الى خلافات رئيسية.

قال كلينتون في بيان «لا توجد علاقات للولايات المتحدة أهم من علاقتنا مع اليابان من اجل قضايا امنية مشتركة ودعم الديموقراطية والسلام وجهودنا الاقتصادية».

وفي عبارات عامة رد اوبوشي الذي وصف محادثاته مع كلينتون بأنها صادقة وبنيبة بالتي «كان اجتماعي مع الرئيس كلينتون تأكيدا للاهمية التي تعلقها اليابان والولايات المتحدة على العمل سويا».

وقال اوبوشي انه رغم ان الجانبين اتفقا على ان قيام نظام مالي صحي في اليابان امر حيوي فانهما لم يبحثا موضوعات محددة.

قال في مؤتمر صحفي «لم نناقش اي قضية محددة. ولكن بصفة عامة قلنا انه بدون استقرار النظام المالي لا يستطيع الاقتصاد الياباني تحقيق النمو».

وفي وقت سابق استخدم مصدر حكومي العبارات نفسها عندما سئل عما اذا كانت المحادثات قد تناولت مشاكل بنك اليابان للائتمان الطويل الاجل الذي يشكل العنصر الاساسي لخطة مثيرة للجدل لاصلاح النظام المصرفي المريض.

بيد ان نائب وزير الخزانة الاميركي لورانس سمرز ألمح الى ان المناقشات كانت أكثر تحديدا وان كلينتون اقترح استخدام اموال عامة لدعم المؤسسات المالية الفاشلة.

وانتقدت وسائل الاعلام اليابانية أمس اوبوشي لانه لم يتخذ موقفا حازما في مناقشاته مع كلينتون. وقالت صحيفة اساهي شيمبون اليومية في مقال افتتاحي «المشكلة الرئيسية هي انه في رده على كلينتون تناول اوبوشي عموميات دون توضيح موقفه من هذه القضية».

وفي المؤتمر الصحفي قال اوبوشي ان هناك دروسا مفيدة يمكن ان تتعلمها اليابان من ازمة المدخرات والقروض في الولايات المتحدة في الثمانينات ولكنه لم يدل بتفاصيل.

وقال المصدر الحكومي الياباني ان موضوع البورصات لم يبحث في القمة الامريكية اليابانية.

وربما يرجع عدم تحقيق تقدم يذكر في القضايا الرئيسية الى المشاكل الداخلية التي يواجهها الزعيمان. كلينتون غارق في ردود فعل فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي. وفي اليابان يواجه اوبوشي تدنيا في شعبيته.



كلينتون والجنرال أبوبكر في المكتب البيضاوي في البيت الابيض. (أ ب)

استقبل أبوبكر في البيت الأبيض

كلينتون: أميركا ترغب في فتح صفحة جديدة مع نيجيريا

■ واشنطن - أ.ف.ب، ق.ن.أ: أعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن رغبة بلاده في فتح صفحة جديدة مع نيجيريا وذلك لدى استقباله في البيت الابيض الرئيس النيجيري الجنرال عبد السلام ابوبكر أمس.

ووصف المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري المحادثات بانها كانت «ودية وصريحة». وقال ان الرئيسين بحثا «كيف يمكن ان تساعد الولايات المتحدة والاسرة الدولية نيجيريا على اجتياز عملية انتقالية منفتحة وشفافة واجراء انتخابات».

واوضح ان كلينتون اشاد بالجهود التي يبذلها الجنرال ابو بكر من اجل احلال الديموقراطية في بلاده وتأمين احترام حقوق الانسان والاستقرار. واضاف ان اي تقدم (في هذا المجال) من شأنه ان يحسن العلاقات الثنائية.

ومع ذلك قال مسؤول في البيت الابيض ان الولايات المتحدة لا تزال تعتبر حتى الآن انه «من السابق لاوانه» رفع العقوبات التي تفرضها على نيجيريا. لكن بعض هذه العقوبات يمكن ان تخفف سريعا. وتطرق كلينتون وابو بكر بالفعل الى تعزيز التعاون بين البلدين في مجال «مكافحة تهريب المخدرات والجريمة المنظمة». كما اجريا «حوارا بناء» حول الجهود التي يقوم بها خبراء اميركيون لتحسين سلامة الطيران المدني النيجيري. وكانت الولايات المتحدة فرضت عقوبات مختلفة على نيجيريا بسبب الانتهاكات العديدة لحقوق الانسان في عهد الجنرال السابق الراحل الجنرال ساني اباشا. كما منعت الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين معتبرة ان الاجراءات الامنية غير كافية في مطار لاجوس وان نيجيريا تشكل مركز عبور كبير لتجارة المخدرات.

واكد المسؤول في البيت الابيض ان وفدا مؤلفا من مسؤولين عسكريين كبار سيزور نيجيريا في الايام المقبلة مشددا على اهمية استئناف الحوار مع المسؤولين العسكريين النيجيريين نظرا لدور بلادهم الفاعل في عمليات حفظ السلام في افريقيا. وكانت هذه الاتصالات العسكرية جمدت في العام ١٩٩٣.

وجدد الجنرال ابوبكر التأكيد انه لن يرشح نفسه في انتخابات الرئاسة المقبلة في بلاده المقرر ان تجرى في شهر فبراير المقبل. وأشاد بسجل العلاقات القائمة بين بلاده والولايات المتحدة وبالدور الاميركي في أفريقيا.

الكونجرس يقرها قريباً

ميزانية الدفاع الأميركية ٥, ٢٥٠ مليار دولار

■ واشنطن - رويترز: وافق مفاوضو مجلس النواب ومجلس الشيوخ الاميركيين امس على خطة اتفاق دفاعي بقيمة ٥ر٢٥٠ مليار دولار على الرغم من نداءات الرئيس بيل كلينتون وبعض اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين من اجل زيادة المبلغ الذي زاد بواقع ٣٫٨ مليار دولار عن ميزانية الدفاع الحالية للولايات المتحدة لكنه يقل بواقع ٤٨٤ مليون دولار عما طلبه البيت الابيض.

وجاء قرار النواب خلال جلسة عمل مغلقة تهدف الى حل الخلافات بين مجلس النواب ومجلس الشيوخ حول خطط الاتفاق العسكري للسنة المالية الجديدة التي تبدأ في اكتوبر المقبل. وحسب صحف صدرت عقب الاجتماع الى النواب قولهم ان خطط الاتفاق العسكري تقل بواقع ٦ر٢ مليار دولار عن المستوى اللازم لمواكبة التضخم المتوقع العام المقبل. وقال بعض اعضاء المجلس من الجمهوريين ان البنتاجون «وزارة الدفاع» يخوض صراعا محتما بهدف احداث توازن في الميزانية الدفاعية ونتيجة لذلك فالوزارة تفقد كثيرا من العمالة المدربة تدريبا مكلفا ليتجهوا للعمل في القطاع الخاص وهو ما قد يؤدي الى عرقلة تطوير معدات جديدة.

وفي وقت سابق لامس الأول قال مسؤولون في الادارة ان كلينتون سيدعو الى زيادة فورية في الدفاع قدرها مليار دولار في مشروع ميزانية منفصل سيطرح على الكونجرس.

وقبل اعلان انتهاء الدورة البرلمانية في اوائل اكتوبر يتوقع ان يسن الكونجرس تشريعا يغطي النفقات العسكرية غير المتوقعة مثل ٩ر١ مليار دولار لعمليات حفظ السلام في البوسنة واكثر من مليار دولار لاعداد اجهزة الكمبيوتر الدفاعية لتجنب الاعطال الناجمة عن مشكلة عام ٢٠٠٠.

وترصد الميزانية العسكرية التي تمثل نحو ١٥ في المئة من اجمالي الميزانية الاتحادية نحو ٧٠ر٦ مليار دولار للعسكريين بينها ٦ر٣ في المئة زيادة في الاجور و٨٤ مليار دولار للعمليات والصيانة و٤٨ر٥ مليار دولار لشراء اسلحة ومعدات جديدة.

وسيصوت مجلسا النواب والشيوخ على الخطة قبل انتهاء الدورة البرلمانية.

الاعصار جورج قتل ١١٠ أشخاص في الكاريبي

فلوريدا. سانتو دومينجو. أ ب. أ ف ب:

■ بدأت السلطات في ميامي باجلاء آلاف السكان قبل وصول الاعصار المدمر «جورج» الذي يهدد جنوب فلوريدا بعد أن ضرب امس الاول كوبا. وقتل الاعصار جورج أكثر من ١١٠ أشخاص واجبر عشرات الآلاف من السكان على الفرار من منازلهم بعد اجتياحه جزر الكاريبي ومن المتوقع ان يصل الى جنوب فلوريدا اليوم، حسبما قالت وكالة الارصاد الاميركية الوطنية.

ومن جهة أخرى اكدت الصحف أمس ان الاعصار الذي ضرب جمهورية الدومينيكان اوقع أكثر من ١١٠ قتلى وان انزلاقا في التربة تسبب بمقتل ستة أشخاص والفيضانات بمقتل عشرين شخصا آخر، وكانت حصيلة سابقة اعلنها وزير الاعلام امريلو ميغيل تيجادا تحدثت عن مقتل ٢٠ شخصا بسبب الاعصار. واوضحت الصحف ان الضحايا الستة هم جميعا من الاطفال وقتلوا في احد احياء سانتو دومينغو. وضربت الفيضانات التي اوقعت حكومة الرئيس ليونيل فرنانديز وضعت أمس الأول جميع ...

رغم اتفاق استئناف محادثات السلام

محللون باكستانيون يستبعدون انفراجا في العلاقات مع الهند قريبا

■ اسلام اباد - رويترز: رغم موافقة الهند وباكستان القوتان النوويتان الجديدتان في آسيا على استئناف محادثات السلام، الا ان محللين في اسلام اباد قالوا أمس انهم لا يتوقعون انفراجا بين الخصمين اللدودين في المستقبل القريب.

وكان رئيس وزراء باكستان نواز شريف ونظيره الهندي اتال بيهاري فاجبايي وافقا في لقاء على هامش اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك مساء أمس الأول على استئناف الحوار منتصف الشهر القادم حول قضايا ثنائية واسعة النطاق. لاسيما مسألة كشمير.

قال راديو نيودلهي أمس ان المحادثات ستعقد على مستوى نواب وزراء الخارجية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد منتصف الشهر المقبل وتستمر أربعة ايام.

وقال شريف ان باكستان مستعدة أيضا لتوقيع المعاهدة الدولية لحظر التجارب النووية بحلول سبتمبر من العام القادم في خطوة للحد من سباق التسلح مع الهند.

ووصف فاجبايي الاتفاق بينه وبين شريف بأنه فجر عصر جديد في العلاقات بين البلدين.

لكن محللين باكستانيين حذروا من توقع الكثير من هذه العملية ولاحظوا ان المحادثات توقفت من قبل ولم تخفف من العداء بين اسلام اباد ونيودلهي والتي تصاعد في مايو بتبادل اجراء التجارب النووية تحت الارض. وقال أ. مرتضى بويا الرئيس السابق لمعهد الدراسات الاستراتيجية في اسلام اباد «انها عملية بداية وتوقف وقفز مستمرة» واضاف ان الأمن ضمني في ان المحادثات ستغير نزاعا بين البلدين حول كشمير عمره ٥٠ عاما تسبب في نشوب حربين من ثلاثة حروب بين الهند وباكستان منذ الاستقلال عن بريطانيا.

وقال «لن يتحقق تقدم ولن يحدث تحسن في العلاقات لان الجميع يقول ان هذا لن يتم قبل تسوية القضايا المحورية».

وأعرب أكرم زكي رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الباكستاني عن سعادته باتفاق البلدين على استئناف المحادثات حول كشمير القضية الاساسية. وقال «كانت باكستان دائما مستعدة لتسوية النزاع حول كشمير وقضايا أخرى مع الهند عن طريق محادثات جادة هادفة. وكانت الهند تمتنع دائما. ولكن اتفاق البلدين على استئناف المفاوضات خطوة ايجابية». ولكنه حذر من انها قد تكون عملية طويلة وبطيئة لا تحقق انفراجا في المستقبل القريب.

واضاف ان الهند وافقت على بحث مشاكلها مع باكستان فقط نتيجة لضغوط من المجتمع الدولي بعد اجراء تجارب نووية وبعد فشلها في القضاء على «النضال من أجل الحرية» الذي يخوضه المسلمون في كشمير.

ورحب كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة بشدة بتعهد باكستان بالتوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وقال في بيان أمس «نحيي حكومة باكستان لاستجابتها لمشاغل المجتمع الدولي».

واوضح مصدر باكستاني ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يستعد لاستخدام صلاحياته الرئاسية من أجل رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضها الكونجرس على الهند وباكستان بعد قيامهما بتجارب نووية في مايو الماضي.

في رسالة بمناسبة اليوم الوطني السعودي

فهد يأمل بأن يسود السلام أرجاء العالم

■ لندن - ق.ن.أ: أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية في رسالة نشرت أمس الأول عن الأمل في أن يسود العالم بمختلف أرجائه السلام والتسامح والتعايش المشترك. [illegible]

وقال في رسالة نشرتها مجلة «فيرست» البريطانية بمناسبة اليوم الوطني للمملكة [illegible]

وقال الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في رسالة مماثلة [illegible]

دحلان: استوعبنا ٢٥ عنصرا من «حماس» في جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني

■ القدس - أف ب): أفاد العقيد محمد دحلان مدير جهاز الامن الوقائي ان هذا الجهاز في غزة ضم الى صفوفه ٢٥ عنصرا من «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس). ونفى دحلان في مقابلة نشرتها أمس جريدة «الحياة الجديدة» الفلسطينية أن يكون جهازه لا يقبل في صفوفه غير عناصر «فتح» (كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية). وقال «هذا غير صحيح فقد ادخلنا الى صفوف الامن الوقائي العديد من الاخوة الناشطين الذين كانوا في التنظيمات الأخرى المعارضة للاتفاق وخضنا معركة سياسية هائلة مع الاسرائيليين والاميركيين حول ٢٥ كادرا من كوادر الجهاز العسكري في حماس». «وكنا قد اعتقلناهم على خلفيات أمنية متعددة ولم نر سببا لاستمرار اعتقالهم وبدأ رئيس الحكومة الاسرائيلية معركة لهذا السبب فاتخذنا قرارا تاريخيا بحماية الـ٢٥ ولو ادى الامر الى تعطيل عملية السلام، عبر استيعابهم في جهاز الامن الوقائي وقمنا بحمايتهم ومنحهم فرصة الحياة بكرامة». وشدد على أن جهاز الامن الوقائي ابلغ الكوادر الـ٢٥ «بشكل واضح وقاطع ان عليهم الالتزام بسياسة الجهاز واعتقد انهم ملتزمون بتعهداتهم».

مصادر فلسطينية ترجح اقدام عرفات على إقالة الرجوب بقرار من المجلس التشريعي

■ عمان - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ فيما نشطت السيناريوهات حول مصير الأخوين عادل وعماد عوض الله اللذين ادعت اسرائيل قتلهما بداية الشهر الحالي على خلفية مسؤوليتهما عن عمليات انتحارية ضد اهداف اسرائيلية. قالت مصادر فلسطينية مقربة من القيادة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بدأ يفكر جديا في تحميل مسؤولية غيابهما او استشهادهما المفترض لرئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب اثر ورود معلومات جديدة تلقي المزيد من الضوء على الظروف الغامضة التي احاطت بمصرعهما أو اختفائهما.

وتفيد المصادر ان عرفات اصبح اكثر ثقة بتقاعس الرجوب في الضفة الغربية مسؤول جهاز الاستخبارات العقيد موسى عرفات وان العديد من المعلم والمسؤوليات أخذ يتكىء عليها من تقارير الجهاز الأخير لا الأمن الوقائي.

ويعتقد على نطاق واسع ان الرئيس الفلسطيني سيلجأ بعد عودته من واشنطن لاعطاء صلاحيات واسعة للجنة شكلها المجلس التشريعي الفلسطيني لتحديد صلاحيات الاجهزة الامنية ومتابعة التحقيق في الاعتداء الذي تعرض له نواب من المجلس في الشهر الماضي على يد مجموعة تابعة لجهاز الأمن الوقائي خلال محاولتهم زيارة منزل عائلة عوض الله.

وسيحاول عرفات الاستفادة من قرار سابق اصدره المجلس عقب الاعتداء على اعضائه بإقالة الرجوب واحالته للمحاكمة لتجنب مواجهة مباشرة مع الاخير، ولإلقاء تنفيذ ذلك على عاتق السلطة التشريعية ارضاء لقطاعات واسعة من الشارع الفلسطيني الحانق على الرجوب وجهازه.

وليس خافياً ان اغلبية في اللجنة المركزية لحركة «فتح» تؤيد اتخاذ اجراءات فورية لاقالة الرجوب، وقد عبر عن ذلك العديد من أعضائها المؤثرين ومنهم عباس زكي وصخر حبش وحكم بلعاوي وفاروق القدومي وبلال الحسن في تصريحات علنية.

وحسب المصادر الفلسطينية فان العامل المباشر وراء عزم عرفات على اقالة الرجوب بالقرب فرصة ممكنة كانت تقارير خطت على مكتبه من جهازي المخابرات والاستخبارات تؤكد ضلوع الرجوب مباشرة في صفقة لتسليم الاخوين عوض الله لأجهزة الأمن الاسرائيلية.

وبدا واضحا ان الفيلم الاسرائيلي القصير المخرج بغير عناية حول ظروف استشهاد الشقيقين كان مفتاح تصورات تابعتها الاجهزة الامنية الفلسطينية واوساط قيادية في حركة «حماس» ابرزها ان الشقيقين مازالا على قيد الحياة ويخضعان لتحقيق مكثف في السجون الاسرائيلية.

ونقل المتحدث الرسمي بلسان حركة «حماس» ابراهيم غوشة لـ «الاتحاد الاسبوعي» عبر تصريح هاتفي أمس تشكيك زوجة عادل عوض الله باستشهاد زوجها وشقيقه عماد موضحة بأنه لم يصدر اي تأكيد عن استشهادهما الا من قبل العدو الاسرائيلي في الوقت الذي لم تؤكد فيه السلطة الفلسطينية ذلك، كما ان احدا من عائلة عوض الله لم يطلع على جثمانيهما.

واعتبر غوشة تحفظات زوجة عادل بأنها «منطقية جداً» مشيراً الى تحفظات مشابهة ابداها مدير عام جهاز المخابرات الفلسطينية اللواء امين الهندي وتبلغت بها حركة «حماس».

وبدرجة ما فان ابراهيم غوشة يتبنى هذا التصور مذكرا بطريقة الاجهزة الامنية الاسرائيلية المعتادة في التعامل مع بعض الاسرى الفلسطينيين التي تعلن استباقيا استشهادهم، ومشيرا في هذا الصدد الى ان رجال المخابرات الاسرائيلية حضروا عند استشهاد القائد الاسبق لكتائب «عزالدين القسام» محيي الدين الشريف لمنزل عائلة الشهيد وطلبوا من ذويه التعرف على صورة جثته، ومن ثم حضر رجال من اجهزة أمن السلطة واصطحبوا افراداً من العائلة لمعاينة الجثة، وهو الأمر الذي لم يحدث عند استشهاد الشقيقين عوض الله، في الوقت الذي لم يسمح للسلطة الفلسطينية بالتأكد من وفاتهما مما دفعها لعدم تأكيد حدوث ذلك حتى الآن.

ولتدعيم مثل هذا التصور تساءل غوشة، «ما هو الدليل على أن الجثتين المغلفتين بأكياس تحجب الرؤية واللتين بث صورهما عبر التلفزيون الاسرائيلي هي لعادل وعماد؟».

ويطرح غوشة علامة استفهام اخرى يشير فيها الى ان اجهزة الأمن الاسرائيلية كانت بحاجة ماسة للوصول للمعلومات التي يمتلكها الشهيدان حول تسليح واعضاء الجناح العسكري لحركة «حماس» خاصة وان عادل عوض الله كان المسؤول المباشر، ليسأل: لماذا يتم قتلهما بهذه السرعة دون اي محاولة لإعتقالهما وهما على قيد الحياة نظراً لقيمة المعلومات التي بحوزتهما؟؟.

ويستعرض بعد ذلك ظروف الاشتباك المسلح الذي لم يدم لاكثر من دقيقة في المزرعة الواقعة بمنطقة خربة الطيبة القريبة من قرية ترقوميا بالخليل. ويشير الى ان المعلومات التي ادلى بها الجوار تفيد بأنه لم تسمع سوى اصوات خمس طلقات لم تدم لاكثر من دقيقة واحدة.

واوضح غوشة ان مدير جهاز المخابرات الفلسطينية امين الهندي يشكك هو ايضاً برواية مقتلهما ويعتقد انه تمت تصفيتهما في مكان آخر ونقلا لاحقاً للمزرعة اذا ما تأكد ان المقتولين هما عادل وعماد عوض الله.

ومقابل تبنيه لهذا التصور فان غوشة لا يستبعد امكانية ان يكونا هما المقتولان، وقال: رغم انه لا وجود حتى الآن لأي رواية اخرى تدعم الرواية الاسرائيلية ورغم ان من مصلحة اسرائيل اعتقالهما أحياء للحصول على المعلومات الموجودة بحوزتهما الا ان ذلك لا ينفي ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو قد وضع قائمة باسماء مطاردي كتائب عزالدين القسام لتصفيتهم فوراً وهذا لا يعني مطلقاً التسليم بالرواية الاسرائيلية عليهما الا لمباغتتهما وقتلهما.

واستذكر غوشة في هذا السياق القائمة السوداء التي وضعتها رئيسة وزراء اسرائيل السابقة جولدا مائير تتضمن اسماء مسؤولين فلسطينيين مطلوب قتلهم ممن اشرفوا على عملية تصفية الوفد الرياضي الاسرائيلي في المانيا عام ٧٢ (عملية ميونيخ).

وحيال اخر اتصالات قام بها الشقيقان عوض الله مع حركة حماس قبل مقتلهما اوضح غوشة ان الجناح السياسي للحركة تلقى رسالة من عماد عوض الله بتاريخ ١٩٩٨/٨/١٨ اثر فراره من السجن وتم نشرها مؤخراً، وهي تؤكد وجوده على قيد الحياة حتى ذلك التاريخ.

وبشأن ما اذا كانت حركة «حماس» تتهم الرجوب بالمشاركة في تصفيتهما او تسليمهما اوضح غوشة، ان حركته لا تتهم جزافاً غير انه قال، «الرجوب كان وراء تسليم جثة الاسرائيلي شارون ادري الذي قتلته خلية تابعة لحماس في صوريف، بعد ان اعتقل ثلاثة من اعضائها وهددهم بتسليمهم لاسرائيل وسلم اثنين منهم لاحقاً لاجهزة الأمن الاسرائيلية هما جمال الهور وعبدالرحمن غنيمات في مسرحية كانت مكشوفة للجميع». كما ان الرجوب كان مسؤولاً عن تعذيب عماد عوض الله لانتزاع معلومات منه حول مكان وجود شقيقه، وهذا اضافة الى ان عادل عوض الله أكد في الشريط الذي سجله بعد استشهاد محيي الدين الشريف ان صورة محيي الدين وصورته - اي عادل - معلقتان في مكتب الرجوب، ومكتوب اسفلهما «مطلوب حيا و ميتا».

واضاف «وقد اعتدت مجموعة من رجال جهاز الأمن الوقائي على اعضاء من المجلس التشريعي حاولوا التضامن مع عائلة عوض الله، وبالتالي وامام ما سبق من دلائل يمكننا القول إن هذا الرجل له دور واضح في مطاردة اعضاء كتائب عزالدين القسام ولا نريد ان نزيد على ذلك».

آخر الأخبار

أديس ابابا - ق ن أ: أبلغت مصادر دبلوماسية افريقية مراسل وكالة الأنباء القطرية في القرن الافريقي بأن الخطوط الجوية الاثيوبية سوف تستأنف رحلاتها الى العاصمة السودانية الخرطوم في الأول من نوفمبر المقبل.

اديس ابابا - ق ن أ: ذكر مكتب «درء الكوارث» التابع لاقليم عفر الاثيوبي انه أوى ١٥٠٠ ارتيري من اصل عفري نزحوا من ارتيريا الى اثيوبيا. وقال ابوبكر علي مراح مدير المكتب ان النازحين تركوا مناطقهم في ارتيريا نتيجة الضغط الذي تمارسه السلطة هناك عليهم بلاجبارهم على الذهاب الى معسكرات التدريب عن طريق القوة.

سيول - ق ن أ: جددت كوريا الشمالية أمس طلبها بابرام معاهدة سلام مع الولايات المتحدة وخروج القوات الاميركية من كوريا الجنوبية وذلك اثر التقدم الذي حدث الليلة قبل الماضية خلال جولة المحادثات الرباعية في نيويورك.

أثينا - (أ ف ب): قال مصدر عسكري أمس ان عشرة اقراص معلوماتية تحتوي على معلومات سرية سرقت من قاعدة السلاح الجوي اليوناني، في «فيتسي» (شمال غرب اليونان) وتم اكتشاف ذلك أمس الأول وفتح تحقيق داخلي.

وتحتوي الاقراص على «معلومات سرية حول عناصر القاعدة» لكن ليس بينها أي معلومات ذات طابع استراتيجي.

مع بدء مرحلة الاستحقاق الرئاسي في لبنان

هل يعود الصراع بين جنبلاط وشمعون؟

■ بيروت - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ في تطور لاحق مع بدء مرحلة الاستحقاق الرئاسي في لبنان لوح وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط باعلان ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية، متسائلا ان المرشحين ليسوا أفضل منه وان الدستور لا يمنع ان يكون رئيس الجمهورية من غير الطائفة المارونية. وجاء حديث جنبلاط بمثابة رد غير مباشر على اعلان رئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة والذي يعتبر خصمه السياسي التاريخي أبا عن جد حيث ان الرجلين ينتميان الى مدرستين سياسيتين مختلفتين، وهما يتصارعان على السيادة والنفوذ تاريخيا في منطقة الشوف، وكلاهما ينتمي اليها.

وفي صفحات الصراع بين العائلتين قاد والد جنبلاط «كمال جنبلاط» ثورة مسلحة ضد والد شمعون «كميل شمعون» عام ١٩٥٨ وحال دون تمكينه من تجديد ولايته في رئاسة الجمهورية.

وقد أبعد آل شمعون وحزبهم «حزب الوطنيين الأحرار» عن منطقة الشوف، مركز نفوذهما الأساسي طيلة الأحداث اللبنانية، وصودرت جميع ممتلكاتهم، وبعد الاحداث جرت محاولات عدة من سعاة وسلطة لمصالحة زعيمي الشوف التاريخيين، فرضت هدنة على الأقل بينهما، حيث سلك دوري شمعون خط المعارضة للحكم وظل على مسافة من الزعامة، الى يوم حصلت الانتخابات البلدية في الشوف هذا العام، حيث خاض شمعون الابن المعركة ضد لائحة جنبلاط الابن، وفاز في السباق. الأمر الذي اعتبره المراقبون عودة خجولة الى المنطقة.

ودخل النائب نجاح واكيم «أمس» على خط السجال الدائر حول تعديل او عدم تعديل المادة ٤٩ من الدستور، وقال: «ان اللبنانيين يتخذون موقف المتفرج التائه تجاه هذا الاستحقاق، وأمام لعبة انعدمت فيها القواعد. وضاعت الاصول في الحياة السياسية لجهة عمل المؤسسات الدستورية التي تحولت الى هياكل «جوفاء». ورجح اجراء انتخابات رئاسية، وأعلن تأييده لتعديل المادة ٤٩ من الدستور واضاف «انني ضد تفصيل التشريع على مقاسات أشخاص». واعتبر ان رئيس الجمهورية هو الرجل الأول في الدولة وهو الحامي الأول للدستور وقال: «على أهمية هذا الاستحقاق وخطورته، لا يجوز ان يحجب حقيقة الأوضاع الخطيرة التي تعيشها البلاد. خصوصا على الصعيد المالي والاقتصادي والاجتماعي». وأشار واكيم الى أن أخطر ما يعانيه لبنان اليوم هو حالة انعدام ثقة المواطن بالدولة.

بدوره أكد السفير الاميركي الجديد في لبنان ديفيد ساترفيلد (أمس) ان بلاده تدعم العملية الدستورية في لبنان. وان الانتخابات الرئاسية هي ملك لبنان واللبنانيين.

باريس: العراق لم يعد يشكل تهديدا

واشنطن تلوح مجددا باستخدام القوة ضد بغداد

■ واشنطن - أ ف ب، كونا:

■ قررت واشنطن التلويح باستخدام القوة ضد بغداد اذا لم تمتثل لقرارات الأمم المتحدة، وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في حديث مع الاذاعة الفرنسية الخاصة «أوروبا واحد» انها لا تستبعد شن هجوم عسكري ضد العراق. وأضافت، «عند الاقتضاء تظل كل الخيارات ممكنة».

وأكد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك ان الولايات المتحدة لا ترى اي مشكلة في اجراء مراجعة شاملة للعلاقات بين الأمم المتحدة والعراق منذ انتهاء حرب تحرير دولة الكويت.

وقال انديك في تصريح «لوكالة الأنباء الكويتية» بعد الخامسة مساء أمس الأول مع وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح «إننا لا نرى ان هناك أي مشكلة في اجراء مراجعة شاملة لأننا نعتقد ان تلك المراجعة سوف تثبت بوضوح أن العراق لايزال بعيدا عن الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة».

وقال مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ان العراق لم يمتثل للمطالب الدولية وفي مقدمتها الافراج عن الأسرى والمرتهنين الكويتيين واعادة الممتلكات الكويتية.

وردا على سؤال عما اذا كانت المحادثات التي سيجريها الأمين العام للأمم المتحدة في الاسبوع المقبل مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز سوف تحقق أي شيء قال انديك: «ان هذا يتوقف على العراقيين حيث يمكنهم تحقيق تقدم اذا استأنفوا التعاون مع «يونيسكوم» ولكن اذا لم يفعلوا ذلك فإن المجلس سيضطر للقيام بعمل لفرض قراراته». واضاف قائلا لقد اتفقنا على ان وحدة الأمن عنصر أساسي في اقناع الرئيس العراقي صدام حسين بأن ليس أمامه اي خيار سوى استئناف التعاون مع «يونيسكوم». من ناحية قال وزير الخارجية هوبير فيدرن إن العراق لم يعد يشكل تهديدا لجيرانه فيما نبهت الكويت الى خطورة التصعيد العراقي للأزمة مع مفتشي يونسكوم ووكالة الطاقة الدولية.

واعتصم عشرة مصريين أمس امام مقر الأمم المتحدة في بغداد للاحتجاج على استمرار الحظر الدولي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

الملك حسين استكمل المرحلة الثالثة من علاجه بنجاح

■ عمان - واج: وصل العاهل الأردني الملك حسين الى واشنطن الليلة قبل الماضية في زيارة خاصة وقصيرة بعد ان استكمل المرحلة الثالثة من العلاج الذي يتلقاه في مستشفى مايو كلينيك بولاية مينيسوتا الأميركية. ونقل راديو عمان صباح أمس عن سفير الأردن لدى الولايات المتحدة الأميركية الدكتور مروان المعشر قوله ان المرحلة الثالثة من العلاج قد تمت بنجاح تام وان النتائج مبشرة للغاية. ووصف الدكتور المعشر صحة الملك حسين بأنها ممتازة ومعنوياته عالية جدا.

الأمم المتحدة تسمح للعراق بشراء ألف كومبيوتر

■ بغداد - أ ف ب: أعلن متحدث باسم الأمم المتحدة أمس أن الأمم المتحدة سمحت للعراق بشراء ألف جهاز كومبيوتر لمدارسه في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء».

وقال لريك ان العراق سيتسلم خلال العام الجاري شحنة من ١٠٦٦ جهاز كومبيوتر ستصل الى العراق بطريق البحر، وكان عقد شراء هذه الأجهزة التي تبلغ قيمته مليون دولار مجمدا منذ عام ١٩٩٧ من قبل لجنة العقوبات في الأمم المتحدة. وستخصص أجهزة الكومبيوتر لمئتي مدرسة في جنوب ووسط العراق.

أسامة الباز يدعو العرب إلى البحث عن وسائل لردع اسرائيل

■ القاهرة - كونا: دعا مسؤول مصري بارز العرب الى البحث عن وسائل ملائمة لردع اسرائيل التي تحتفظ ببرنامج نووي «ليس بالضرورة ان يكون برنامجا نوويا للتسليح في ظل المناخ الدولي الذي يحظر مثل هذه البرامج».

ورأى المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز في ندوة عقدت الليلة قبل الماضية تحت عنوان «الامن القومي العربي» ان من اهم تلك الوسائل التي يمكن ان يتخذها الجانب العربي «الردع النفسي من خلال التكثيف الاعلامي السياسي والتلميحات العسكرية التي من شأنها ان تقلب الرأي العام الاسرائيلي ضد السياسات الاسرائيلية المتعنتة خاصة أن ٥٧ في المئة من الاسرائيليين لديهم ميل نحو اقامة سلام مع العرب».

واكد الدكتور الباز في الوقت نفسه خطورة البرنامج النووي الاسرائيلي على امن واستقرار المنطقة موضحا ان عدم امتلاك اية دولة عربية لبرنامج مماثل يؤدي الى خلل في توازن القوى «قد يغري دولة معينة من داخل المنطقة أو خارجها للعدوان على الدول الاخرى». واشار الى صعوبة امتلاك الجانب العربي للبرامج النووية في الظروف الراهنة نظرا للتكلفة المادية والسياسية العالية في ظل مناخ دولي يفرض على الدول الالتزام الشديد بحظر مثل هذه البرامج». وتوقع ان يصدر عن الأمم المتحدة في غضون عام اجراءات لحظر مثل هذه البرامج «خاصة وان صيحات الدول الكبرى تتعالى حاليا للتحذير من خطورة امتلاك الجماعات الارهابية لمثل هذه الاسلحة».



أسامة الباز

وقال الباز ان توقيع معاهدة سلام بين سوريا واسرائيل «أمر غير مستبعد مع اقرار الوضع النهائي للفلسطينيين والانسحاب الكامل لاسرائيل من جنوب لبنان». موضحا ان مثل هذا الأمر يجعل اسرائيل تفكر جديا في تصفية برنامجها النووي». خاصة عندما تشعر أن تكلفة الاحتفاظ به سواء من الناحيتين الاقتصادية او العسكرية تفوق الحاجة اليه». وتوقع ان تبدأ اسرائيل التفكير جديا في التخلي عن برنامجها النووي الذي تحيطه بطوق شديد من السرية منذ عشرات السنين خلال الاعوام العشرة المقبلة في ظل الاوضاع القائمة.

من جانب آخر اكد الدكتور الباز انه لايوجد مايشير الى ان لدى ايران القدرة العسكرية النووية او انها بدأت بالفعل في وضع برنامج تسليح نووي. وقال «هذه ادعاءات اسرائيلية لااساس لها من الصحة هدفها تبرير امتلاك تل ابيب السلاح النووي في مواجهة مثل هذه الاخطار المزعومة».

سورية تواصل انتقاداتها

جيم: علاقات تركيا مع إسرائيل ليست موضع مساومة

■ نيويورك، دمشق - ق.ن.أ، رويترز: جدد السيد اسماعيل جيم وزير الخارجية التركي التأكيد على اهمية علاقات بلاده باسرائيل -- قائلا انها «ليست موضع مساومة». واشار جيم الموجود حاليا في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في تصريحات نقلتها وكالة انباء الاناضول أمس الى ان بلاده لاتسعى فقط لتوثيق علاقاتها مع الدول العربية وانما الى تطوير علاقاتها باسرائيل ايضا -- نافيا ان يكون تعلق البلدين قد ارتقى الى مستوى التحالف العسكري. وكشف الوزير التركي في تصريحاته عن ان مباحثاته الثنائية في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة تناولت ماوصفه بمسألة شن عناصر منظمة حزب العمال الكردستاني المحظورة النشط في بلاده هجمات انطلاقا من الاراضي الايرانية -- «الامر الذي يسبب قلقا» على حد تعبيره. واوضح ان «مشكلة بلاده الامنية» مع ايران يجب ان تحل -- مشيرا الى انه لايمكن ان يقال شيء ايجابي حيالها في الوقت الراهن.

وفي دمشق قال تعليق سياسي سوري أمس ان اسرائيل تسعى لاستخدام تركيا في الضغط على سورية.

وكتب تركي صقر المدير العام لصحيفة «البعث» في تعليق نشر في صفحتها الاولى «اذا كان حكام تركيا يريدون من وراء هذا التحالف تكبير وزنهم الاقليمي المتقلص والهروب من مشكلاتهم الداخلية الضاغطة فان الحكومة الاسرائيلية تريد استخدام تركيا مطية للضغط على سورية واضعاف مواقفها التي تلقى تأييدا عربيا وعالميا كبيرا». واضاف ان اسرائيل تريد ايضا «السعي من خلال انقرة لمد مخالبها لتمزيق العراق والتسلل اكثر فأكثر في الجمهوريات الاسلامية «وفي آسيا الوسطى» للسيطرة على اسواقها ونفطها وثرواتها».

وجدد صقر نفي سوريا انها تدعم حزب العمال الكردستاني مشيرا الى ان تركيا توجه هذا الاتهام من اجل «اطلاق التهديد والوعيد ومن اجل تبرير تعزيز تحالفهما مع اسرائيل». وقال «سورية عندما نادت النظام التركي ودعته اكثر من مرة لاعادة النظر في هذا التحالف الخطير فلم تفعل ذلك من موقع الخوف ولا من موقع الضعف وانما دعته وتجدد الدعوة الآن من موقع الحرص على علاقات حسن الجوار والتنبيه الى حجم التحريض الاسرائيلي على سورية وما يخفيه ذلك من أهداف ومآرب ليست في مصلحة الشعب التركي ولا العلاقات السورية التركية». واختتم تعليقه قائلا «اننا في سورية ندعو النظام التركي الى العودة عن هذا الخطأ الفادح وهذه الزلة الكبيرة للقيام والعودة عن الخطأ في هذا الامر ستكون فضيلة ودوما كان الرجوع عن الخطأ خيرا من التمادي في الباطل».

مصر تنضم لأول اتفاقية عربية لمكافحة الارهاب

■ القاهرة - الاتحاد الاسبوعي:

■ وافقت لجنة برلمانية مشتركة من لجان الدفاع والأمن القومي والشؤون التشريعية بالبرلمان المصري في اجتماعها أمس على انضمام مصر لأول اتفاقية عربية لمكافحة الارهاب والتي وقع عليها وزراء الداخلية والعدل العرب مؤخرا، وذلك تمهيدا لتصديق البرلمان المصري عليها في جلسة عامة.

وأكدت الحكومة المصرية خلال الاجتماع على أن الاتفاقية أوجدت الآلية الالزامية للدول العربية بتبادل تسليم المجرمين من خلال علاقات أمنية وقضائية عربية كاملة، واخرجت بعض الدول العربية من دائرة التحفظ على توقيع اتفاقيات مع مصر في هذا المجال. وقال المستشار عصام أحمد مساعد وزير العدل المصري امام الاجتماع أن الاتفاقية قد استحدثت بعدا جديدا يتعلق بمصادرة عائدات الأموال الناشئة عن الجرائم الارهابية، واقرت مبدأ التعاون العربي في تتبع هذه العوائد واقرار مبدأ حماية الشهود في هذه الجرائم سواء كان ذلك بالأدلاء بشهادتهم أو سفرهم وانتقالاتهم.

وأشار مساعد وزير العدل المصري في رده على مناقشات النواب الى أن الاتفاقية قد عالجت وبصورة حاسمة عمليات اللجوء السياسي لبعض العناصر الى أي من الدول العربية تحت عباءة الاختلاف السياسي مع النظام في الدول التي تنتمي اليها، حيث حظرت الاتفاقية ذلك من خلال نصوص قاطعة.

ومن جانبه أكد اللواء سعيد صوان مساعد أول وزير الداخلية المصري توافق نصوص الاتفاقية مع الاخلاق والمبادئ واحكام الشريعة الاسلامية. وقال انها تعد بمثابة خطوة رائدة في مجال العمل العربي المشترك. وتعد اول اتفاقية يتم التوقيع عليها دون ادنى تحفظ من أي من دولة عربية، بعد ازالة كافة التحفظات بما في ذلك الكفاح المسلح ضد الاستعمار وتحديد مفهومه، وجاءت في توقيت تزامن مع مسيس الحاجة الملحة اليها من اجل تطوير وتنسيق التعاون الكامل بين الدول العربية لمكافحة ظاهرة الارهاب التي تهدد أمن ومصالح الجميع دون استثناء.

وقال المستشار محمد موسى رئيس اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري انه من الاشياء النادرة ان يتفق جميع العرب دون تحفظات على رأي وهو ما حظيت به اتفاقية مكافحة الارهاب.. مؤكدا ان هذه الاتفاقية ليست محل مزايدة أو نقاش.

وأوضح الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس لجنة الشؤون العربية ان الاتفاقية كانت تمثل مطلبا سياسيا وامنيا لمصر ولكافة الدول العربية وعكست الرفض العربي المطلق للمنظومة الارهابية الدولية.

وأكد فتحي قوزمان رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان على ان الاتفاقية تؤكد الرفض العربي للارهاب في كافة صوره واشكاله بعد ان اصبح الارهاب ظاهرة دولية ولا توجد دولة في العالم بعيدة عن ان يطولها الارهاب.

قاطعتها تركيا

محادثات عراقية سورية حول المياه

■ بغداد - اف ب: أعلن مصدر عراقي رسمي ان مسؤولين عراقيين وسوريين بحثوا مساء أمس الأول في بغداد مشاكل المياه في المنطقة لكن تركيا التي كان يجب ان تشارك في الاجتماع لم تتمثل فيه.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رئيس الوفد السوري ابراهيم مخول قوله ان تركيا دعيت باستمرار الى المشاركة في هذه الاجتماعات لكنها قاطعتها «طوال سنوات».

يشار الى أن العراق وسوريا يتهمان تركيا بحجب مياه الفرات عنهما بانشائها سدودا على هذا النهر.

يذكر ان نهري دجلة والفرات ينتقيان في جنوب شرق العراق ويشكلان هناك شط العرب. وكان وزير الري العراقي محمود دياب الاحمد اعلن في اغسطس الماضي ان العراق سيقوم بمقاضاة تركيا اذا ما استمرت بتنفيذ مشاريعها المائية على نهر الفرات معتبرا ان العراق «سيتعرض الى مشكلة كبيرة وخطيرة لو استمرت تركيا بتنفيذ المشاريع المائية والسدود».

ورد وزير الدولة التركي صالح يلديريم المكلف مشاريع الري في جنوب شرق الاناضول في حينه قائلا «ادعو العراق الى تنسيق جهوده مع جهودنا بدلا من عرقلة اعمال بناء سدودنا».

وانجزت تركيا حتى الآن نصف مشروعها الضخم الذي يقضي ببناء ٢٢ سدا و١٩ محطة مائية لتوليد الكهرباء. وكان من المفترض ان ينجز المشروع عام ٢٠٠٥، الا ان انتهاء العمل فيه سيتأخر حتى العام ٢٠١٠ لأسباب مالية.

أوجلان يدعو لاجبار أنقرة على احترام وقف القتال

تركيا تدافع عن وحدة أراضي العراق

■ أنقرة - أ.ف.ب: اعلنت تركيا انها تدافع عن وحدة وسيادة أراضي العراق، وانها ستفعل كل ما هو ضروري لاحترام هذا المبدأ. وكان المتحدث باسم الخارجية التركية قد أعلن مساء أمس الأول عن تحفظات بشأن الاتفاق الذي تم التوصل اليه الاسبوع الماضي في واشنطن بين زعيمي الفصيلين الكرديين الرئيسيين في العراق كاشفة ان التوقيع تم بدون مشاركتها.

وقال المتحدث سيرميت اتاجلي في لقاء مع الصحافيين «من المهم التوضيح ان هذا الاتفاق قد وضع بدون مشاركة تركيا (...) ولا يجوز بالتالي الانتظار من تركيا ان تقر كل المطالب التي يتطلبها تطبيقه».

يشار الى ان مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني، وجلال طالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، اللذين اجتمعا للمرة الاولى منذ اربع سنوات برعاية الولايات المتحدة توصلا الى تسوية نزاعهما الذي اوقع اكثر من ثلاثة الاف قتيل في شمال العراق منذ ١٩٩٤. من جهة اخرى، طلب زعيم حزب العمال الكردستاني التركي الانفصالي عبد الله اوجلان من الاتحاد الاوروبي ممارسة ضغط على انقرة كي تحترم وقف اطلاق النار غير المشروط الذي اقترحه نهاية اغسطس الماضي حسب ما ذكرت صحيفة «يولكيدي غوندبيم» المقربة من الاكراد.

وقال اوجلان في رسائل وجهها الى المسؤولين في النمسا التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي ان «تحويل هذه الخطوة (وقف اطلاق النار) الى عملية يتوقف على جواب الطرف التركي». وطالب بممارسة «ضغط في هذا الاتجاه» معتبرا ان «المسألة الكردية تتطلب على الاقل تدخلا واهتماما مشابهين لما هو الحال بالنسبة الى كوسوفو وايرلندا».

بعد محادثات مطولة مع المفوض العام في عمان

موظفو «الاونروا» الفلسطينيون أنهوا اضرابهم

■ عمان، بيروت - رويترز، وام: قال مسؤول أمس ان العاملين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «الاونروا» الذين يقدمون خدمات لنحو ٣ مليون لاجئ في الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة انهوا اضرابهم. واوضح مطر صقر المتحدث باسم الوكالة ان ممثلي ٢٢ الف موظف فلسطيني وافقوا على انهاء اضرابهم بعد اجتماع دام ست ساعات امس الاول مع المفوض العام للوكالة بيتر هانسن في العاصمة الاردنية عمان.

واضاف ان المجتمعين اتفقوا على تشكيل لجنة عمل تتألف من اعضاء في الادارة وممثلين عن العاملين لبحث جميع المطالب المتعلقة بالتراجع عن خفض الاجور والخدمات التي قالت الوكالة انها اضطرت الى فرضه في الاعوام الاخيرة نتيجة لازمتها المالية.

ونقل صقر عن هانسن قوله للممثلين عن العاملين في المناطق الخمس التي تعمل فيها الوكالة انها لا تضمن دفع مرتبات شهر اكتوبر المقبل للعاملين.

وتصل الى لبنان يوم الاثنين المقبل لجنة دولية تابعة للأمم المتحدة تم تشكيلها من قبل الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان للتحقيق بما يجري داخل وكالة «الاونروا» اقليم لبنان حول المعلومات المتداولة عن الهدر والفساد في الوكالة.



روسيا تعارض استخدام القوة ويوغوسلافيا ترفض القرار الدولي

حلف شمال الاطلسي يمهد للتدخل العسكري في كوسوفو

سولانا: مستعدون للقيام بحملة جوية على مراحل

■ لشبونة - أ.ف.ب، أ.ب، تاس: مهد حلف شمال الاطلسي «الناتو» امس لإمكانية التدخل عسكريا في كوسوفو وذلك بعد ساعات من اصدار مجلس الأمن قرارا يدعو جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وألبانيا من الأقليم الى وقف اطلاق النار فورا وبدء محادثات لتسوية الازمة سلميا لتفادي وقوع كارثة انسانية. وأعلن الحلف انه خطا خطوته الرسمية الاولى نحو اعداد آلته الحربية للتدخل اذا تجاهلت يوغوسلافيا مطلب الأمم المتحدة إنهاء الصراع في الاقليم الذي تقطنه أغلبية ألبانية.

فقبيل عقد اجتماع لوزراء الدفاع في دول «الناتو» في فيلامورا بالبرتغال اصدر مجلس الحلف اشعارا بالتحرك يأمر فيه القائد الأعلى للناتو في اوروبا الجنرال الاميركي ويزلي كلارك بالحصول على تخويل لاستخدام طائرات الحلف في مهمات محتملة في كوسوفو.

وقال الامين العام للحلف خافيير سولانا: «أقر مجلس شمال الاطلنطي اصدار تنبيه للاستعداد لتوجيه ضربة جوية محدودة والقيام بحملة جوية على مراحل في كوسوفو».

واضاف ان هذه الخطوة ستسمح لقيادة الحلف بحشد القوات اللازمة لتدخل عسكري واسع محتمل في كوسوفو عن طريق الجو.

وشدد على ان استخدام القوة يستلزم اتخاذ مزيد من القرارات في مجلس الحلف ولكنه تابع «ان قرار الاطلنطي اشارة سياسية مهمة توضح استعداد الحلف لاستخدام القوة اذا لزم الامر».

وأكد سولانا على المطالب الواردة في قرار مجلس الامن بأن يوقف الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش جميع أعمال القمع ضد سكان كوسوفو وان يسعى لايجاد حل سياسي للازمة وان يتخذ خطوات عاجلة لتحسين الوضع الانساني.

ومن بين الخيارات المتعددة التي تحضر في اطار الحلف اختار الحلفاء التركيز على امكانية القيام بغارات جوية على ان تنحصر في البداية باطلاق صواريخ عابرة أميركية من طراز «توماهوك». وقد وعدت المانيا فعلا بتقديم ١٤ طائرة حربية من طراز «تورنادو» وهولندا ثماني طائرات من طراز «اف-١٦» والبرتغال ثلاثا من طراز «اف-١٦» اضافة الى فرقاطة.

ويهدف القرار الذي اتخذ تحت ضغط الولايات المتحدة الى اعطاء مصداقية لتهديد المجتمع الدولي باستخدام القوة، الامر الذي أكده مجددا مجلس الأمن.

ووجه الرئيس الأميركي بيل كلينتون مساء امس الاول تحذيرا جديدا للرئيس اليوغوسلافي داعيا اياه الى «العمل فورا» من اجل وضع حد للعنف والقمع في كوسوفو.

وذكر في بيان بأن القرار الذي تبناه مجلس الأمن الدولي «يضع بوضوح على عاتق الرئيس ميلوسيفيتش مسؤولية اتخاذ اجراءات ملموسة ضرورية من اجل تحاشي حصول كارثة انسانية ضخمة واعادة السلام الى المنطقة».

واضاف ان «الولايات المتحدة وحلفاءها اخرجوا خطط الحلف الاطلنطي من طور التخطيط الى طور التحضير العسكري، ومع اكثر من ٢٥٠ الف مهجر كوسوفي ووصول الشتاء، يتوجب على ميلوسيفيتش ان يتحرك فورا لاحترام رغبة الاسرة الدولية».

وقال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان الهدف من التهديد العسكري هو حمل ميلوسيفيتش على سحب قواته من الاقليم، فيما اشارت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الى ان الولايات المتحدة تعتبر انها «ليست بحاجة لترخيص الأمم المتحدة» للتدخل في الاقليم اذا لم يفهم الرئيس اليوغوسلافي الرسالة.

وأعلن وزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين ان قرار مجلس الأمن حول اقليم كوسوفو (رقم ١١٩٨) هو «تحذير» الى كل الذين لا يريدون حلا سياسيا.

وفي لقاء مع الصحافيين اثر اجتماع وزراء خارجية الدول الست الاعضاء في مجموعة الاتصال التي ترأسه في احد فنادق نيويورك الكبرى، قال فيدرين: «على المتحاربين في الصراع وخصوصا الرئيس (اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش) الا يراهنوا لا على كللنا ولا على انقسامنا». واضاف «يتوجب على سلطات بلجراد ان تحترم حرفيا وبشكل عاجل بنود القرار» موضحا ان «هذه الدعوة موجهة ايضا الى ممثلي الانفصاليين الألبان». وصرح وزير الدفاع الألماني فولكر روهي انه طلب من حلف شمال الاطلنطي توجيه «انذار» الى بلجراد لوضع حد للقتال وقال للصحافيين في جلسة لوزراء دفاع الحلف في البرتغال «لابد من القيام بتحرك خلال ثلاثة الى خمسة اسابيع» والا فان مصداقية الحلف ستكون الثمن.

واوضح ان على الحلف ان يضمن انذاره المطالبة بوقف المعارك وعودة المهجرين وانسحاب القوات الصربية الخاصة من كوسوفو ودخول المنظمات الانسانية الى هذا الاقليم بكل حرية ومن دون اي معارضة لا من الصرب ولا من «انفصاليي كوسوفو».

واعترف ان قرار مجلس الأمن لم ينص على تفويض بشن هجمات جوية على مواقع صربية، غير انه نقل عن المستشار الالماني هيلموت كول قوله انه يلوح تهديد بحدوث كارثة انسانية ومن الضروري القيام بعمل مبني على المبادئ القانونية العامة.

وأكد وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان ميلوسيفيتش يتعرض «لعواقب وخيمة» اذا ما استمر برفضه التفاوض حول مسألة كوسوفو، واضاف: «ان الاميركيين والبريطانيين متفقون على ضرورة التحذير من ان الامر لم يعد يقتصر على مناورات بل على اعداد انذار». وقال ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي انه «لا حل للقضية الكوسوفية بالقوة وهذا موقف روسيا القاطع ولا رجعة عنه».

واوضح ان «استخدام القوة كان من جانب (الناتو) او اي قوى أخرى يتمخض عن نتائج خطرة اكثر، وهذا يقطع المفاوضات الجارية ومن شأنه تقويض الاستقرار في الدول المجاورة».

ورفض وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفادين يوفانوفيتش قرار مجلس الأمن، وقال على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك ان القرار الدولي «لا يرتكز الى اساس قانوني او سياسي» ويشكل «محاولة لخلق سابقة غير مفيدة بل مضرة ترمي الى التدخل في الشؤون الداخلية لبلد يتمتع بالسيادة وبدون موافقة هذا البلد». وطالب القرار يوغوسلافيا تحديدا بسحب قواتها من كوسوفو والتعاون مع منظمات الاغاثة التابعة للاتحاد الاوروبي ومع الصليب الاحمر والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الجهود الرامية الى إعادة ٢٥٠,٠٠٠ لاجئ فروا من ديارهم بسبب القتال.

سولانا خلال المؤتمر الصحفي.. (رويترز)

ليبيد يدعو يلتسين للاستقالة

الحكومة الروسية تعزز تدابير مراقبة عمليات التصدير والاستيراد

■ موسكو - كونا، تاس، أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف امس ان الحكومة الروسية ستعزز تدابير المراقبة على عمليات الصرف عبر زيادة الكمية الالزامية من العملات الصعبة التي يجب ان يحولها المصدرون الى الروبل.

واوضح بريماكوف في افتتاح اجتماع لمجلس الوزراء مخصص للبحث في اجراءات مواجهة الأزمة ان الحكومة ستتخذ ايضا كل الاجراءات لمنع فرار رؤوس الاموال بطريقة غير قانونية.

وشدد على ان «المراقبة على المصدرين والمستوردين ستعزز وسنعمل كل ما في وسعنا لسد الثغرات». وتهدف زيادة كمية العملات الصعبة التي يجب ان يحولها المصدرون من عائداتهم، في سوق القطع او في المصرف المركزي، الى حماية الروبل من المضاربات ودعم قيمته.

من جهة اخرى قال بريماكوف ان الحكومة ستدفع الاجور الى الموظفين بعد تصحيح جزئي شهري لتتلاءم مع غلاء المعيشة اعتبارا من مطلع ١٩٩٩.

وتبلغ متأخرات الحكومة الروسية المستحقة لموظفيها نحو ٨٥ مليار روبل كانت تساوي قبل خفض قيمة الروبل في ١٧ اغسطس ١٣,٢ مليار دولار وتساوي وفقا لسعر الصرف الحالي اكثر من خمسة مليارات دولار بقليل. واوضح بريماكوف ان شهرين من الاجور المتأخرة ستدفع في سبتمبر للعسكريين وستبدأ الحكومة اعتبارا من اكتوبر دفع متأخرات الاجور لموظفي القطاع العام.

والمح رئيس الوزراء تلميحا الى ان هذين الشهرين من متأخرات الاجور لن تصحح وفقا لغلاء المعيشة مع ان التضخم وصل الى ٤٥,٤ ٪ خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من سبتمبر.

وافاد المصرف المركزي الروسي أمس ان احتياطيه من الذهب والعملات الصعبة تراجع الى ١٢ مليار دولار في ١٨ سبتمبر الحالي.

واوضح المصدر ذاته ان هذا الاحتياطي كان ١٢,٣ مليار دولار في ١١ سبتمبر.

وذكرت مصادر في الاسواق ان المصرف المركزي تدخل مرات عدة لدعم الروبل منتصف سبتمبر.

واضافت المصادر ذاتها ان المصرف المركزي الروسي تدخل هذا الاسبوع ايضا في الوقت الذي يستمر فيه الروبل بالتعرض لضغوط في مقابل الدولار.

على صعيد آخر دعا محافظ اقليم كراسنويارسك الروسي الجنرال ألكسندر ليبيد أمس الى استقالة الرئيس بوريس يلتسين.

ونسبت وكالة انباء «انترفاكس» الى الجنرال ليبيد قوله ان الخروج من الأزمة يقتضي انتخاب رئيس جديد لروسيا يتمتع بالثقة في داخل البلاد وخارجها. وأضاف أن من الضروري تشكيل حكومة جديدة كذلك خالية على حد قوله «من المحتالين».

وقال ليبيد ان رجال الاعمال الفرنسيين الذين اجتمع معهم موخرا في العاصمة الفرنسية يحملون يلتسين مسؤولية الخسائر المالية التي تكبدوها في روسيا. وأضاف أن روسيا لن تحصل على أي مساعدات اضافية في ظل وجود الرئيس الحالي.

وقال ليبيد إن مجلس الوزراء الجديد ليس حكومة ثقة شعبية ولكن يجري فيه آلية «كوادر مؤهلة دون النظر إلى انتمائهم السياسي».

يلتسين يهنئ وزيرة الرعاية الاجتماعية بمنصبها الجديد (رويترز)

ومن جهة أخرى أصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس مرسوما بتعيين فالنتينا ماتفيينكو نائبا لرئيس الحكومة المختص بالرعاية الاجتماعية.

وكانت ماتفيينكو البالغة من العمر ٤٩ عاما قد عملت حتى اللحظة الأخيرة سفيرة لبلادها في اليونان.

وتدرجت ماتفيينكو التي تجيد عددا من اللغات الأجنبية في المناصب الدبلوماسية وعملت في عامي ١٩٨٩/١٩٩١ رئيسا للجنة شؤون المرأة والعائلة في مجلس السوفيات الأعلى «البرلمان السوفياتي السابق».

وعملت ماتفيينكو التي ستتولى قطاع الرعاية الاجتماعية كذلك سفيرة لبلادها في مالطا في عامي ١٩٩٥/١٩٩٧.

وتجدر الاشارة الى أن رئيس الحكومة الروسية يفجيني بريماكوف قد واجه صعوبة بالغة في ايجاد مرشح لهذا المنصب الذي رفضه عدد من الشخصيات السياسية الروسية نظرا للوضع الاجتماعي المعقد في روسيا.

بون تسعى لتحسين علاقاتها بطهران

ايران تعلن الحكم على الألماني المتهم بالزنى مطلع الشهر المقبل

بون: (أ ف ب، د ب أ): أفادت وزارة الخارجية الالمانية في بون ان محكمة الاستئناف في طهران انهت أمس درس ملف الالماني هلموت هوفر الذي اصدرت عليه محكمة البداية حكما بالاعدام لاقامته علاقات جنسية غير مشروعة مع مسلمة، وستصدر قرارها بحلول الاول من اكتوبر.

وكان المحامون طالبوا بمحاكمة جديدة مؤكدين ان هوفر كان قد اعتنق الاسلام عند وقوع الجرم وطلبت منه المحكمة تقديم الدلائل على ذلك.

وقال الناطق باسم الوزارة الالمانية ان القاضي يفترض ان يصدر قراره «في المهلة القانونية» في الاول من اكتوبر على ابعد تقدير. ورفض الناطق الخوض في التكهنات حول الحكم الذي سيصدر. وكان حكم على هوفر وهو رجل اعمال في السابعة والخمسين من عمره بالاعدام في نهاية يناير. واعلن القضاء الايراني الشهر الماضي ان المحكمة العليا نقضت هذا الحكم وبدأ استئنافه السبت الماضي. وادت هذه القضية الى مزيد من التوتر في العلاقات بين المانيا وايران بعد الأزمة التي تلت في ابريل ١٩٩٧ الحكم الذي اصدرته محكمة في برلين واتهمت به كبار المسؤولين الايرانيين بالضلوع في اغتيال خمسة معارضين اكراد ايرانيين في المانيا العام ١٩٩٢.

وقال وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل اثر لقاء أمس الأول مع نظيره الايراني كمال خرازي أن بلاده ستركز جهودها أثناء رئاستها التي تستمر ستة شهور للاتحاد الاوروبي بدءا من مطلع العام المقبل على بناء أساس جديد ومقبول للتعاون مع ايران.

ويحضر كلا الوزيرين اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقد حاليا في نيويورك والذي بدأ الاثنين الماضي.

وصرح كينكل للصحافيين بعد اللقاء مع خرازي. ان ايران ترغب في مناقشة القضايا المتعلقة بالطاقة والتعاون في حماية البيئة ومكافحة تهريب المخدرات ومشاكل اللاجئين.

كما رحب كينكل بالتصريح الذي أدلى به في وقت سابق الرئيس الايراني محمد خاتمي. والذي قال فيه ان التهديد بقتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي المولود في الهند يجب ان ينظر اليه على انه امر انتهى. وعلى الرغم من ذلك فقد صرح خرازي بانه لا يمكن الغاء الفتوى الصادرة ضد سلمان رشدي لأسباب قانونية. وفي الوقت نفسه أفادت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية الصادرة باللغة الانجليزية بان بريطانيا بصدد تغيير موقفها فيما يتعلق بفتوى اهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي، بينما لا تزال ايران متمسكة بموقفها من هذه المسألة. واوضحت الصحيفة القريبة من الاوساط المعتدلة أن «قرابة عقد انقضى (منذ اعلان الفتوى) وما زالت الحكومة الايرانية على موقفها من المسألة» لكنها اضافت في المقابل ان «هناك تغيرا في السياسة البريطانية» مشيرة الى ان لندن لم تعد تطرح المسألة من بين الاولويات خلال المحادثات مع ايران كما كان الوضع في السابق.

ومن جانب آخر. يقوم كل من خرازي. والرئيس الايراني محمد خاتمي، بزيارتين منفصلتين لايطاليا خلال الشهور المقبلة.

مع اقتراب الانتخابات النيابية

احتدام المنافسة بين الاحزاب الألمانية

«مسحة أميركية» تسود أجواء الحملة الانتخابية

■ بون - اسكندر الديك:

■ قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخابات النيابية العامة في المانيا احتدم الصراع بين الاحزاب السياسية الرئيسية المتنافسة على خطب ود الناخبين البالغ عددهم ٦٠,٥ مليون شخص من اصل ٨١ مليون الماني. واختلط حابل البرامج الحزبية الطويلة على النسق الأوروبي التقليدي بنابل التمظهر الشخصي على النسق الاميركي الحديث. وتطاحنت قيادات الاحزاب الـ ٣٣ المشاركة في الانتخابات على اظهار ميزاتها وكفاءاتها من جهة، ونواقص وعيوب الآخرين من جهة أخرى.

وهكذا امتزجت الحقائق باللاحقائق، وتحول الأبيض إلى أسود والأسود إلى أبيض، ولايزال قسم مهم من الناخبين (حوالي ٢٨ في المائة) يقف مدهوشا أمام الحملات الدعائية الحزبية التي ملأت الشوارع والساحات ووسائل الاعلام المختلفة دون ان يعرف من سينتخب يوم الاحد القادم. ويرى عدد من معاهد الاستفتاء ان الانتخابات لم تحسم بعد لصالح مرشح الحزب الاشتراكي الديموقراطي جيرهارد شرودر الأوفر حظا بالفوز فيها حتى الآن حسب الاستطلاعات الجارية، إذ أن المستشار الحالي هلموت كول المستمر في الحكم منذ ١٦ سنة تمكن في الاسبوعين الماضيين من تخفيض المسافة بينه وبين منافسه إلى اثنين في المائة فقط.

ومن المؤكد ان هذا الوضع زاد حافز التشويق والترقب لدى الناس، خصوصا لدى وسائل الاعلام التي تستضيف يوميا ممثلين عن الاحزاب الرئيسية المتنافسة لعرض وجهات النظر المختلفة حول الموضوعات الحامية المختلف عليها حتى يتمكن الناخب الالماني من تكوين فكرة واضحة عن الحزب وعن المرشح الذي سينتخبه في دائرته.

وتجدر الاشارة إلى أن قانون الانتخاب الالماني يعطي الناخب امكانية التصويت بصوتين: صوت أول ينتخب به المرشح المرغوب ضمن دائرته، وصوت ثان ينتخب به الحزب الذي يريد على صعيد المانيا دون ان يرتبط ذلك بالضرورة بحزب المرشح. وهذا التفريق الذي اراده المشرع الالماني يهدف إلى اعطاء الناخب حرية اختيار حزب واحد او حزبين بصوته المقسم من أجل الوصول إلى توازن أكبر في البرلمان الاتحادي. وإذا كان الصوت الأول يسمح بإيصال الاحزاب القوية فقط إلى البرلمان بسبب وجود حاجز الـ ٥ في المائة من الاصوات المطلوبة المتمثل فيه فإن الصوت الأول يمكن الاحزاب الصغيرة من دخول البرلمان اذا فاز مرشحون عنه بأكثرية الاصوات في ثلاث دوائر انتخابية على الأقل.

وستشهد الدوائر الانتخابية الـ ٣٢٨ في البلاد يوم الاحد تنافسا عنيفا بين ٦٢-٥ مرشحا ومرشحة على ٦٥٦ مقعدا نيابيا. ويفرض قانون الانتخاب على رئيس الدولة اقتراح زعيم الحزب الذي يفوز بأكبر عدد من الأصوات ليكون مستشارا جديدا للبلاد.

كول يقلص الفارق مع شرويدر الى نقطتين

■ بون - أف ب: أشارت الاحصاءات السياسية لصحيفة «دي فيلت» الألمانية أمس الى ان الاتحاد المسيحي الديموقراطي بزعامة المستشار الالماني هلموت كول قلص نسبة الفارق بينه وبين الحزب الاشتراكي الديموقراطي بزعامة جيرهارد شرويدر الى ١,٩ نقطة قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخابات التشريعية الألمانية.

وبحسب الاحصاء حصل الحزب الاشتراكي على ٤٠,٥٪ من الاصوات بتراجع ٠,٣٪ في حين حصل الاتحاد على ٣٨,٦٪ من الاصوات اي بزيادة ٠,٥٪ مقارنة بالاحصاء اجري قبل يومين. كما حصل حزب الخضر على ٦,٤٪ من الاصوات (بزيادة ٠,١٪) والحزب الليبرالي على ٥,٦٪ (بزيادة ٠,٣٪) وحزب الديموقراطية الاشتراكي (الشيوعي سابقا) على ٤,٤٪ من الاصوات (بزيادة ٠,٢٪).

واشارت الاحصاءات الاخرى التي نشرت حتى الان الى تقدم الحزب الاشتراكي الديموقراطي بما بين نقطتين وخمس نقاط.

لندن تواصل استجواب الموقوفين السبعة

المانيا تلقت معلومات عن خطة لتفجير القنصلية الاميركية في هامبورج

■ هامبورج، لندن، القاهرة - «الاتحاد»، أ.ف.ب:

■ أعلنت الشرطة الالمانية أمس انها تلقت معلومات عن خطة لتفجير القنصلية الأميركية في هامبورج بشمال البلاد، وان مبنى القنصلية سيغلق لعدة ايام. وقد أقيمت حواجز على الشوارع حول مقر القنصلية كما نشر رجال شرطة لتأمين طاقم القنصلية. وحذر وزير العدل بولاية بافاريا هرمان ليب انه لا يستبعد وقوع هجمات ينفذها مؤيدون للارهابي الدولي أسامة بن لادن. وحذر من وجود بعض الخطر بعد اعتقال مواطن سوداني تربطه علاقة بين لادن ويدعى ممدوح سالم. وأضاف ليب ان واشنطن لم تقدم دليلا كافيا لتسليمها سالم. وفي واشنطن رفض قاض اتحادي الافراج بكفالة عن سكرتير شخصي سابق لبن لادن، رغم ان التهمة الموجهة اليه ثانوية تتعلق بالادلاء بمعلومات كاذبة ولا تتعدى عقوبتها السجن لعامين على الاكثر. وقال القاضي: «انا مضطر لتمديد احتجاز المتهم وديع الحاج لان له صلة بالارهاب الدولي». وفي لندن، واصلت الشرطة البريطانية أمس استجواب الاشخاص السبعة الذين تم توقيفهم قبل يومين للاشتباه بانتمائهم لجماعة بن لادن. الا انها رفضت توضيح ما اذا كانت الاعتقالات مرتبطة بالتحقيق الذي تجريه المباحث الأميركية حول تفجيري السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام. وتأكيدا لما نشرته «الاتحاد» على صفحتها الاولى امس الاول، اعلن مصدر أمني مصري امس ان ستة من الموقوفين السبعة في بريطانيا مصريون، وان احدهم وهو عبدالمجيد عبدالباري محكوم بالاعدام في مصر. واكد المصدر ان الاعتقالات تأتي في اطار التنسيق المكثف بين أجهزة الأمن المصرية والبريطانية، فضلا عن أجهزة دول غربية أخرى. وفي القاهرة، اعلن أبرز المحامين المدافعين عن المتهمين في قضايا الارهاب، ان المعتقلين الستة ينتمون إلى تنظيم «الجهاد» المحظور المقرب من بن لادن.

زعماء مسيحيون وسياسيون في بون يستنكرون تحذير حزب حكومي من قيام «جمهورية ألمانيا الاسلامية»

■ بون - د ب أ: أعرب زعماء مسيحيون وحزبيون ألمان أمس عن استيائهم من تحذيرات الحزب المسيحي الاجتماعي المشارك في حكومة المستشار هيلموت كول من أن تسهيل حصول الأجانب المقيمين في ألمانيا على الجنسية سيؤدي الى احتمال قيام «دولة اسلامية في ألمانيا».

وقال رئيس مجلس التبادل الحضاري المسؤول في الكنيسة الانجيلية الألمانية يورجن ميكش في بيان وزع في بون ان من يحذر من احتمال قيام جمهورية ألمانيا اسلامية رغم ان نسبة المسلمين لا تتعدى ثلاثة في المئة فإنه ليس ساذجا فحسب بل انه يسعى فوق ذلك الى تضليل الرأي العام». وتوقع ان يكون «الهدف من هذه الشعارات صرف الانظار عن المشاكل الحقيقية التي تعاني منها ألمانيا وعلى رأسها ارتفاع نسبة البطالة عن العمل».

وأعرب المسؤول المسيحي عن أسفه من أن «الحزب المسيحي الاجتماعي أصبح يستخدم لغة تشبه ما كان النازيون الألمان يستخدمونه من شعارات تعف عنها حتى أكثر الأحزاب اليمينية تطرفا في ألمانيا مثل حزب اتحاد الشعب الألماني والجمهوريين». وتوقع ميكش أن يكون هذا الحزب «يسعى لرسم صورة عدائية للاسلام مما يتسبب في الأضرار بالأمن الداخلي مشددا على أن «حتى أوقات الحملات الانتخابية لا تعني انعدام وجود حدود والسماح بشن الحملات واثارة الرأي العام».

وطالب ميكش الحزب المسيحي الاجتماعي الذي يحكم في ولاية بافاريا الجنوبية بأن «يتمسك بصورة أفضل بالقيم المسيحية التي تدعو الى الصدق وحب الغرباء وبالتالي الابتعاد عن القيام بحملات لمعاداة الاجانب».

ومن جانبها قالت كورنيلا ملتس - ياكبسون مفوضة الحكومة الألمانية لشؤون اللاجئين المستقيلة في حديث صحفي ان الحزب المذكور «تخطى كل حدود الذوق خاصة فيما يتعلق بتحذيراته من خطر قيام جمهورية ألمانيا الاسلامية».

قلق من تقييد وسائل الإعلام

الافراج عن صحافيين بوكالة الانباء الايرانية

■ طهران- أف ب: أعلنت وكالة الانباء الايرانية امس انه تم الافراج مساء امس الأول عن مساعد مديرها العام محمد رضا صادق ورئيس تحرير الاخبار العامة علي رضا خسروي بعد اعتقالهما الثلاثاء الماضي.

ويأتي هذا القرار اثر سحب الشكوى التي رفعتها ضدهما مؤسسة «المحرومين» السياسية الاقتصادية النافذة برئاسة محسن رفيق دوست.

وكان رفيق دوست قد اشتكى من معلومات للوكالة اكدت ان مرتكب محاولة اغتيال استهدفته هو مقاتل سابق استاء من طريقة ادارة الريع الاجتماعي للمؤسسة.

وكان رئيس مؤسسة «المحرومين» المكلفة ادارة ممتلكات عائلة الشاه ومخصصات المعوقين وعائلات ضحايا الحرب الايرانية العراقية تعرض لعيارات نارية من خارج مكتبه فيما كان موجودا بداخله.

واستجوبت محكمة في طهران كلا من صادق وخسروي لمدة خمس ساعات قبل ان تحولهما الى سجن ايوين في العاصمة الايرانية.

وقد طالبت الوكالة امس الأول بالافراج «الفوري وغير المشروط» عن مسؤوليها.

من جهة اخرى، اعربت جمعية محرري الصحف اليومية الايرانية في بيان نشرته صحيفة «ايران نيوز» أمس عن «قلقها» من الضغوط التي تمارس على وسائل الاعلام. واكد البيان ان «الضغوط على بعض المطبوعات لوقف صدورها، بشكل موقت او دائم، هي غير قانونية وتضر بجو العمل وبأمن الصحافيين».

وطالب البيان بان تعالج مشكلات الصحافة في اطار الدستور وقانون المطبوعات وان يتم توضيح التهم المحتملة الموجهة الى الصحافيين.

وتتعرض الصحافة الايرانية لضغوط مختلفة منذ بضعة اسابيع، تشمل هجمات متكررة على مطبوعات متهمة بأنها موالية للغرب. وفي منتصف سبتمبر امر القضاء باغلاق صحيفة «طوس» المؤيدة للرئيس محمد خاتمي وتوقيف عدد من مسؤوليها بتهمة اضرارهم بالأمن القومي.

استمرار المناورات الايرانية بشمال الخليج

■ طهران - ق.ن.أ: بدأت ايران أمس الأول المرحلة الثانية من مناورة الفتح العسكرية التي تجرى بشمال الخليج.

وشاركت في هذه المرحلة وحدات من القوات البحرية والجوية والبرية التابعة للحرس الثوري والجيش الى جانب قوات التعبئة «الاحتياط». وستتم خلال هذه المرحلة عمليات حربية بواسطة الضفادع البشرية ضد قطع بحرية والقيام بعمليات بحث وانقاذ للغرقى.

كما تشمل هذه المرحلة عمليات ارشاد وتوجيه للقطع البحرية بواسطة الرادار والتعرف على الاهداف البحرية ونصب انظمة صاروخية «ارض - بحر» واستطلاع وتدمير اهداف العدو المفترض بواسطة الانظمة الصاروخية وتنفيذ عمليات للدفاع الجوي واطلاق طائرات بدون طيار ومهاجمة اهداف استراتيجية في البحر بواسطة السفن الهجومية.

بلير إلى بكين ٦ اكتوبر

جوسبان يزور الصين للفوز بعقود مربحة لشركات فرنسية

بكين - أ.ف.ب، رويترز: وصل رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الى الصين امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تستهدف تعزيز الروابط التجارية بين البلدين والفوز بعقود مربحة لشركات فرنسية.

ويرافق جوسبان اربعة من اعضاء مجلس الوزراء بينهم وزير المالية دومينيك ستراوس كان ونحو ٥٠ من كبار رجال الاعمال. وقال مسؤولون فرنسيون انه سيناقش مع الزعماء الصينيين سبل التغلب على الازمة المالية الآسيوية وتنظيم أسواق المال الدولية. وسيزور اليوم اقليم انهوي الذي أصابته الفيضانات للاجتماع مع الرئيس الصيني جيانج زيمن الذي يتفقد جهود الاغاثة.

وقال المسؤولون انه قد يتم اثناء الزيارة توقيع عقود قيمتها الاجمالية ١٠٠ مليون دولار لانشاء مصنع للاسمنت ومشروعات لمعالجة المياه في الصين.

إلى ذلك اعلنت وزارة الخارجية الصينية أمس ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سيقوم بزيارة رسمية الى الصين من السادس الى العاشر من اكتوبر المقبل هي الاولى لرئيس حكومة بريطاني منذ اعادة هونج كونج الى الصين العام الماضي.

وقال متحدث باسم الوزارة في تصريح صحفي «ان هذه الزيارة تشكل حدثا كبيرا في العلاقات الصينية - البريطانية منذ اعادة هونج كونج الى الوطن الأم بسلام».

وأضاف ان البلدين، وكلاهما عضو دائم في مجلس الأمن الدولي، لديهما «مصالح مشتركة ويتقاسمان مسؤوليات كبيرة في حفظ السلام العالمي وتشجيع التنمية الاقتصادية».

مقتل ١٩ مهربا وشرطيين في مواجهات بشرق ايران

■ طهران - أ.ف.ب: أفادت الصحف الايرانية أمس ان تسعة عشر مهرب مخدرات وشرطيين قتلوا خلال مواجهات في المناطق الجبلية في شرق ايران عند الحدود مع أفغانستان. وأشارت صحيفة «همشري» الى ان تسعة مهربين قتلوا في جبل تابع في اقليم خراسان، خلال عمليتي مطاردة ادتا الى مصادرة أكثر من ٥٠٠ كلغ من الافيون. كما قتل سبعة مهربين آخرين وعنصران من الشرطة في منطقة خاف وتمت مصادرة ٢٣٦ كلغ من الافيون.

وقتل المهربان الآخران خلال مواجهات في مدينة مشهد، المدينة الرئيسية في اقليم خراسان.

«حزب الشعب» يهدد باسقاط حكومة يلماظ

عشرات الآلاف من الأتراك يتظاهرون دعما لرئيس بلدية اسطنبول

أنقرة - أ ف ب، رويتر: احتشد عشرات الآلاف من أنصار رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوجان أمام مقر البلدية أمس احتجاجا على تأييد محكمة الاستئناف التركية أمس الاول حكم محكمة أمن الدولة في ديار بكر «جنوب شرقي تركيا» في ٢١ ابريل الماضي بسجنه ١٠ شهور بعد ادانته بالادلاء بتصريحات تهدف الى «اثارة التمييز العنصري والديني» وتهديد الأمن العام فيما هدد حزب يساري معارض بالعمل لاسقاط الحكومة.

وقد قطع المتظاهرون حركة السير في محيط البلدية في الجزء الأوروبي من المدينة ورفعوا لافتات تعبر عن دعمهم لرئيس البلدية الذي عقد مؤتمرا صحفيا دافع فيه عن نفسه، وكتب على اللافتات «أين هي العدالة؟» و«لندافع عن رئيس بلديتنا» واتخذت الشرطة إجراءات أمنية مشددة.

وانتقد اردوجان بشدة النظام القضائي التركي وقال «ان هذا الحكم هز ثقة ملايين الأتراك في العدالة».

وقال اردوجان الذي شغل منصب رئيس بلدية اكبر المدن التركية منذ عام ١٩٩٤ ان اقواله اخرجت من سياقها، واضاف «ان شعبي هو الذي سيقرر وضعي في السياسة وليس أي شخص آخر» وتجاوب معه الحشد «قل لنا موتوا.. فسنموت.. قل لنا أطلقوا النار، فستنطلق النار». من جهة أخرى هدد حزب الشعب الجمهوري الذي يدعم حكومة مسعود يلماظ الائتلافية في البرلمان باسقاطها بسبب فضيحة أمنية بعدما اذاع التلفزيون التركي تسجيلا لمكالمات هاتفية بين وزير الدولة أيوب عاشق وبين زعيم عصابات يدعى علاء الدين كاكيجي قيل انه حاول من خلالها مساعدته على الهروب من الاعتقال.

وقال انور كومبار اسيلاس نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري «اذا لم يستقل الوزير او يعفى من منصبه.. فسنسقط الحكومة».

كما دعا القيادي البارز في الحزب عدنان كيسكين الى استقالة الحكومة بسبب صلتها بعصابات اجرامية قائلا: «ليس من الممكن لرئيس الوزراء أن يظل في منصبه كرئيس للحكومة يتعين عليه التنحي فورا».

واعتقل كاكيجي المطلوب في تركيا بتهمة القتل والابتزاز في الريفيرا الفرنسية، وكان يحمل جواز سفر دبلوماسيا تركيا ولكن يلماظ نفى تقارير عن انه قام بأعمال سرية لحساب الدولة في الخارج.

أولبرايت تستقبل موسى والشرع اليوم
كلينتون يستقبل ولي العهد السعودي

■ واشنطن: استقبل الرئيس الأميركي بيل كلينتون أمس بالبيت الابيض ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله بن عبدالعزيز والوفد الرسمي المرافق له الذي نقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للرئيس الأميركي.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية وأمن الخليج والوضع في العراق والمشكلة الأفغانية في ضوء سحب السعودية ممثلها لدى حركة طالبان وابعاد ممثلها لدى الرياض. من جهة أخرى، وجهت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت دعوة للقاء في واشنطن مع كل من وزيري الخارجية المصري عمرو موسى والسوري فاروق الشرع كل على حدة اليوم. (وام)

أولبرايت: السياسة الخارجية لم تتأثر
الجمهوريون يتعهدون بمواصلة التحقيقات في فضيحة مونيكا-جيت

■ واشنطن - رويترز: أكدت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت أمس ان السياسة الخارجية الأميركية لم تتأثر بفضيحة مونيكا-جيت، وقالت «لا اعتقد ان سياستنا الخارجية ضعفت بسبب الفضيحة لان الرئيس بيل كلينتون لايزال يعمل معنا في جميع القضايا الخارجية، ومنخرطا بشكل كامل في رسم سياستنا إزاءها.

وفي الوقت نفسه، استبعد زعماء جمهوريون في مجلس النواب الأميركي الحديث عن حل وسط ينهي احتمالات عزل كلينتون، ورفضوا نداءات من جانب الديموقراطيين للتوصل الى نهاية سريعة للعملية. وقال نيوت جنجريتش رئيس المجلس ان الحديث عن اتفاق قريب لتفادي عزل الرئيس سابق لأوانه. كما رفض هنري هايد رئيس اللجنة القضائية بالمجلس الاستجابة لمطلب الديموقراطيين بوضع جدول زمني لمناقشة اجراءات العزل، وأجمع الجمهوريون على ضرورة المضي قدما في التحقيقات قبل اصدار أي حكم.

وقضت مواقف الجمهوريين المتمسكة بمواصلة السعي نحو عزل الرئيس، على آمال الديموقراطيين بالتوصل الى حل وسط يسمح بمعاقبة كلينتون عقوبة تقتصر على توجيه اللوم ودفع غرامة كبيرة دون الخوض في اجراءات عزله.

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة القضائية اليوم لتقرر ما اذا كانت ستنشر دفعة ثالثة من وثائق التحقيقات التي اجراها المحقق المستقل كينيث ستار في الفضيحة، ومن المتوقع أن تبت اللجنة بشأن بدء اجراءات عزل كلينتون في اوائل الشهر المقبل.

«الاتحاد» تنشر بيانات المصريين الستة المعتقلين في بريطانيا

■ القاهرة - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ حصل «الاتحاد الاسبوعي» على المعلومات والبيانات الكاملة للمصريين الذين اعتقلوا في بريطانيا أمس الأول وهم كالتالي:

* عادل عبد المجيد عبد الباري: عمل محاميا في مكتب منتصر الزيات المحامي قبل سفره مع وفد المحامين المصريين الى امريكا عام ١٩٩٠ للدفاع عن سيد نصير المتهم بقتل مائير كاهانا ثم إتجه من هناك الى بريطانيا وحصل على حق اللجوء السياسي عام ٩٣ بدعوى تعرضه للإضطهاد في مصر، وأدار من لندن المكتب الدولي للدفاع عن حقوق الشعب المصري والذي تعتبره أجهزة الأمن المصرية واجهة خفية لنشاط تنظيم الجهاد في العاصمة البريطانية. وصدر ضد عادل حكم غيابي بإعدامه العام الماضي من قبل المحكمة العسكرية العليا في مصر بعد إتهامه بقيادة وتمويل مجموعة تنظيمية تم ضبطها في القاهرة عام ٩٥ قبل تنفيذها تفجير سيارة ملغومة في حي خان الخليلي السياحي بقلب العاصمة المصرية يوم ٢٥ ديسمبر عام ١٩٩٥، وقد سبق لمصر أن طلبت من بريطانيا تسليمها عادل ووصفته بأنه واحد من أبرز قيادات تنظيم الجهاد والساعد الأيمن لقائده ايمن الظواهري المقيم حاليا مع أسامة بن لادن في افغانستان.

● هاني يوسف السباعي: عمل محاميا في مكتب منتصر الزيات، وغادر مصر الى السعودية ومنها اتجه الى لندن وحصل على اقامة دائمة بها قبل ٣ سنوات، وسبق اتهامه في القضية رقم ٤٦٢ لعام ١٩٨١ المعروفة بقضية «تنظيم الجهاد» في أعقاب اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، الا ان المحكمة قد برأته من التهمة المنسوبة اليه.

* سيد عجمي معلهل - من حي روض الفرج الشعبي بالقاهرة، سبق اعتقاله عدة مرات. سافر الى اليمن عام ١٩٩١ ومنها الى افغانستان حيث التحق بمعسكرات الافغان العرب خاصة معسكر «القاعدة» الذي يشرف عليه اسامة بن لادن، وانتقل الى لندن منذ عامين، وسبق اتهامه عام ١٩٨٨ في قضية «الهروب الكبير» من سجن طره في اعقاب هروب ثلاثة من قيادات تنظيم «الجهاد» البارزين وهم عصام القمري وخميس مسلم ومحمد الاسواني الا ان المحكمة برأته.

● ابراهيم العيدروسي: من محافظة الشرقية، ضابط سابق، سبق اتهامه في القضية رقم ٤٠١ لعام ١٩٨٧ والخاصة باعادة تشكيل تنظيم الجهاد، غادر مصر في اوائل التسعينات الى السعودية ومنها الى افغانستان ثم استقر اخيرا في لندن.

● أما اسامة احمد حسن وسيد عبدالمقصود فهما من قيادات تنظيم الجهاد ومطلوب ضبطهما على ذمة قضايا في مصر.

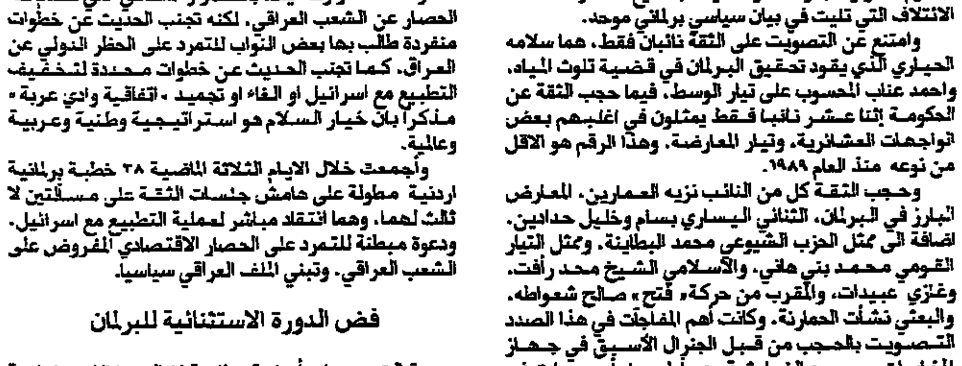
«الاشتراكي» اليمني يدعو إلى المصالحة الوطنية

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ دعا الحزب الاشتراكي اليمني القوى السياسية أمس للبدء في حوار وطني جاد ومسؤول للوصول الى صيغة مثلى تجسد الاجماع الوطني وتحدد أسس ومنطلقات معالجة الاختلالات والتدهور والخروج بمصالحة وطنية «تنهي آثار الصراعات والحروب وتفسح المجال للشروع في بناء دولة حديثة ومتطورة تستطيع مواجهة كل تحديات العصر وتمهد الطريق لدخول القرن المقبل». وقالت اللجنة المركزية للحزب في بيان لها بمناسبة حلول أعياد الثورة اليمنية «ان على السلطة أن تدرك جسامة المهام التي تواجه اليمن وشعبه وان تكون في مستوى المسؤولية التاريخية التي تقتضي تعزيز الوحدة الوطنية وانهاء آثار الحروب والصراعات والقضاء على الفساد وتطوير العملية الديموقراطية والحفاظ على السيادة الوطنية».

تابع اسماء الطلاب المقبولين بالجامعات المصرية

بنات آداب أ. موجه ـ عين شمس، محمد صالح محمد حماد ـ آداب انتساب موجه ـ عين شمس، احمد شمير عبدالفتاح حبيب، تجارة انتساب ـ م. عين شمس، رانيا احمد حافظ العشري ـ خدمة اجتماعية ـ حلوان، محمد علي محمد علي الريس ـ تجارة انتساب ـ م. المنصورة، انجي بهيج حلمي احمد حلمي ـ آداب بنها، محمد مدحت محمد عبدالعزيز ـ آداب انتساب موجه ـ عين شمس، حسام حسني عبدالغني عيد ـ تجارة انتساب ـ م. بنها، فضل حسين عز الدين حسن آداب عين شمس، شيماء محمد سعيد مرسي علي ـ آداب ـ عين شمس، رشا عصام فؤاد عبدالوهاب ـ آداب ـ حلوان، هبة حمدي مصطفى آداب انتساب موجه ـ حلوان، نسرين ابراهيم منصور ابراهيم ـ آداب الاسكندرية، عمر صفوت حلمي مصطفى ـ تجارة ـ حلوان، رضوى امام محمد احمد ـ آثار ـ القاهرة، رياض محمد ابراهيم محمد شزيق ـ تجارة انتساب ـ عين شمس، هند محمد عماد مسعد ـ تربية ـ دمياط، رانية حسام الدين رياض مصطفى ـ تجارة ـ عين شمس، بسمة محمود حسنين ـ حقوق طنطا، احمد ابراهيم السيد النادي ـ الالسن ـ عين شمس، مروة ابوالمكارم المرسي ـ آداب ـ حلوان، رانية علي حسان ـ الالسن ـ عين شمس، محمد طاهر طوبار ـ تربية ـ دمياط، عبدالرحمن احمد محمد ـ تربية ـ المنصورة، نسمة يحيى علي احمد ـ آداب ـ طنطا، محمد عبدالرؤوف علي صالح ـ حقوق ـ عين شمس، رشا نبيل محسن المنشاوي ـ تجارة ـ عين شمس، كريم احمد عبدالحميد محمد ـ تجارة انتساب ـ م. القاهرة، محمد عادل عبدالنبي محمد ـ سياحة وفنادق ـ المنيا، محمد عبدالكريم راغب السيد ـ سياحة وفنادق ـ الاسكندرية، شيماء محمد محسوب محمد زرق ـ اعلام ـ القاهرة، فاطمة محمد النادي ـ تربية ـ المنصورة، احمد محمد كرم محمد ـ تجارة ـ بنها، اسماء محمد كامل محمد ـ آداب انتساب موجه ـ القاهرة، ميادة عبدالمنعم فتحي ـ تربية ـ الزقازيق، هبة محسن علي حسن ـ آداب ـ المنصورة، احمد عاطف عبدالعزيز ـ آداب ـ بنها، سالي مصطفى محمود علي ـ آداب ـ عين شمس، مروة ابراهيم ابواليزيد ـ حقوق ـ القاهرة، اميرة سعد الدين عبداللطيف ـ آداب ـ المنيا، عبير عبدالفضيل عبدالفضيل ـ تربية ابتدائي ـ الفيوم، نرمين حسين عفيفي ـ آداب ـ حلوان، سارة عبدالحق عبدالحميد ـ تربية ـ الاسماعيلية، رنا حسنين محمد محمد ـ تجارة انتساب م ـ القاهرة، سارة محمد نبيل ابراهيم محمد ـ تربية ابتدائي ـ عين شمس، ريهام ماجد احمد احمد ـ آداب انتساب موجه ـ عين شمس، سماح علي الدين خليل الزواوي ـ آداب ـ الدمنهور، منار محسن محمود حسن ـ تربية ووثائق مكتبات ـ حلوان، نجلاء صلاح الدين محمد علي ـ تربية طفولة ـ قنا، محمد ابراهيم ابراهيم احمد ـ آداب ـ طنطا، دعاء صلاح الدين محمد علي ـ تربية ـ قنا جنوب الوادي، مروة ابراهيم ابراهيم غنام ـ آداب ـ طنطا، مريم رجب رجب العيدوي ـ آثار ـ القاهرة، نيفين مصطفى عبداللطيف محمد ـ تجارة ـ القاهرة، منال عباس منصور سليمان ـ تربية ـ اسيوط، هناء بكري راضي محمد محمود ـ آداب ـ القاهرة، نشوة محمد منصور عبدالنبي ـ تربية ـ المنصورة، نجلاء فتحي ابراهيم ابراهيم ـ اقتصاد وسياسة ـ القاهرة، عادل فولي مليجي مليجي ـ تربية ابتدائي ـ طنطا، محمد سيد محمد صلاح ـ سياحة وفنادق ـ الفيوم، أمنية فتحي احمد السيد ـ اقتصاد وسياسة ـ القاهرة، تقوى محمد محمود يوسف ـ تربية ـ الفيوم، هيام مصطفى سيد عثمان ـ سياحة وفنادق ـ المنيا، عبير محمد ـ تربية سوهاج ـ جنوب الوادي، مروة صفوت عبدالعزيز محمود ـ الالسن ـ عين شمس، محمد صافي ابراهيم ـ تجارة ـ القاهرة، رانيا محمود محمد احمد ـ تربية ـ الفيوم، احمد محمد فؤاد محمد رشاد ـ حقوق ـ القاهرة، محمد سعيد مرسي متولي ـ تجارة ـ الزقازيق، صابرين احمد حسين علي ـ تربية قنا ـ جنوب الوادي، وعد عنتر عز الدين شلبي ـ آداب ـ القاهرة، منال منتصر محمد محمد ـ حقوق ـ بني سويف، شيرين سيد مهران احمد ـ تجارة ـ حلوان، تامر محمد نبيل ابراهيم فتحي ـ استنفد رغباته، رحاب جمال عبدالفتاح اسماعيل ـ تربية ـ المنيا، مها محمود عزت محمد علي ـ اعلام القاهرة، منى سعيد محمود ـ تجارة ـ دمنهور، منارة محمد عبدالرحيم ـ تجارة ـ عين شمس، سمير عبدالقاهر عبدالله ـ تربية طفولة ـ شبين الكوم، منى علي العزب فودة ـ تربية ـ طنطا، ولاء طه علي محمود ـ خدمة اجتماعية ـ الفيوم، عمرو منصور عبدالفتاح عمر ـ تربية ـ المنصورة، محمد صالح عبدالعزيز حسن ـ تربية ـ طنطا، اسماء عبدالمعطي علي السيد ـ نوعية ـ المنصورة، سها عز الدين محمد علي ـ تجارة ـ الاسكندرية، دعاء السيد صادق محمد ـ رياض اطفال ـ الاسكندرية، بسام بحيري درويش مكي ـ تجارة ـ الاسكندرية، عمرو مدحت محمد خليل ـ آداب ـ الاسكندرية، احمد شوقي حسن مرسي ـ آداب ـ عين شمس، سمر ابراهيم ابراهيم ابراهيم ـ بنات تربية ـ عين شمس، وسام سلامة محمد ـ تربية ـ العريش، رانيا محمد أحمد ـ تربية ـ اسيوط، ريم حسن السيد عبدالرحمن ـ حقوق ـ القاهرة، مروة حسن كمال عزب ـ تربية ـ عين شمس، محمد ربيع محمد حفني ـ آداب ـ الزقازيق، محمود الأمير احمد ـ تكنولوجيا كمبيوتر ـ معادي، محمد حسام الدين احمد علي ـ تجارة ـ حلوان، مروة اسامة محمد زكي الخلو ـ آداب ـ عين شمس، سمر السيد محمد العمروسي ـ حقوق ـ طنطا، نارمان صلاح عبدالمنعم حسين ـ تجارة ـ عين شمس، محمد صالح عبدالله حماد ـ تكنولوجيا كمبيوتر ـ معادي، ريحان حسني محمود حسين ـ تجارة ـ حلوان، زبيدة احمد البدوي مصطفى ـ تربية طفولة ـ المنصورة، مروة عز الدين محمد محمد ـ تربية سوهاج ـ جنوب الوادي، احمد عرفة فوزي معوض ـ دار العلوم ـ القاهرة، سماح هلال عبدالتواب عبدالجواد ـ الالسن ـ عين شمس، رشا حافظ احمد حافظ الجمل ـ سياحة وفنادق ـ حلوان، ميادة حسين صالح فتوني ـ تربية ـ حلوان، نهاد حمدي احمد اسماعيل ـ تربية سوهاج ـ جنوب الوادي، شيماء احمد محمد ـ تربية ـ الاسكندرية، نجلاء نصر احمد السعيد ـ تربية طفولة ـ دمياط، دعاء نصر الدين محمد ـ تربية ابتدائي ـ بورسعيد، رانيا ذكري جودة حسين ـ نوعية ـ اسيوط، منى السيد الصاوي السيد ـ آداب ـ الاسكندرية، محمد محمود محمد قطب عطا ـ تربية ابتدائي ـ حلوان، احمد أمين نزيه أمين مرسي ـ آداب انتساب موجه ـ القاهرة، علاء الدين عبدالهادي محمد ـ تجارة كفر الشيخ، ولاء جودة محمد عبدالحميد ـ تجارة ـ الزقازيق، محمد محمود محمد عبدالحميد ـ نوعية الفيوم، احمد حسني عبدالقادر ـ تجارة ـ الاسكندرية، وليد احمد عبدالخالق ـ آداب انتساب موجه ـ عين شمس، محمود احمد هاشم بدوي ـ تجارة انتساب موجه ـ القاهرة، امل علي علي حسين ـ نوعية ـ بورسعيد، احمد محمد عبدالحميد ـ تجارة ـ شبين الكوم، شيرين خالد حلمي محمد ـ تربية ـ حلوان، احمد نبيل ابراهيم عزب ـ آداب ـ شبين الكوم، ابراهيم فاروق علي ابراهيم ـ نوعية ـ الجيزة، امينة عبدالفتاح عبدالشافي ـ آداب ـ القاهرة، محمود محمد كامل محمد ـ آداب سوهاج ـ جنوب الوادي، امل محمد محمد اسماعيل ـ آداب ـ المنصورة، محمد صفوت عز الدين ـ تجارة ـ بني سويف، محمد علي طه الجنيدي ـ تربية ـ بني سويف، أيمن محمد خليل محمد ـ ع. خدمة اجتماعية ـ القاهرة، هاجر اسامة عبدالله ـ تربية ـ شبين الكوم، منى محمد انور محمد ـ آداب ـ القاهرة، احمد صالح محمد علي ـ حقوق ـ بني سويف، محمود شفيق محمود ـ تجارة ـ طنطا، محمد عبدالحميد سيد حسين ـ آثار ـ الفيوم، دينا محمد يوسف عبدالسلام، تربية ابتدائي ـ الزقازيق، عبير صالح وهبة صالح محمد ـ آداب انتساب م ـ المنصورة، غدير صالح وهبة صالح محمد ـ آداب انتساب م ـ المنصورة، محمد احمد عباس محمد حسنين ـ آداب ـ حلوان، نرمين اسامة محمود حسن ـ آداب انتساب موجه ـ عين شمس، سها سامي عبدالفتاح اسماعيل ـ آداب ـ القاهرة، منال عبدالتواب محمود محمد ـ تربية ـ الاسكندرية، محمد السيد عبدالعزيز كحكه ـ سياحة وفنادق ـ م. المنصورة، رحاب حسان أمين حسان ـ آداب ـ عين شمس، ارميا انورفلت ؤوس تادرس ـ تجارة ـ الزقازيق، محمد ماجد مصطفى مرسي ـ نوعية ـ طنطا، شيماء سليم عبده الزين ـ تربية ـ الزقازيق، رشا مصطفى عبدالعزيز مصطفى ـ تجارة ـ القاهرة، سعيد محمد محمد سالم ـ خ. اجتماعية أ. موجه ـ الفيوم، طارق محمود كامل احمد ـ خدمة اجتماعية ـ الفيوم، محمد سعيد محمد محمود المطاوع ـ حقوق انتساب موجه ـ القاهرة، هند الدين علي احمد ابوالليل ـ بنات تربية ـ عين شمس، زينب عاطف رشاد حسن ـ آداب المنيا، محمد عادل عطية فودة، تجارة ـ طنطا، فاطمة حسن محمد خليل بخيت ـ آداب ـ بني سويف، المعتصم بالله احمد نصر احمد ـ تجارة ـ بريد حلوان، هبة عاطف عبدالمجيد ـ تربية ابتدائي ـ طنطا، ريهام كامل فتوح عبدالحميد ـ آداب الزقازيق، سحر احمد عبدالحميد حسنين ـ تربية ـ عين شمس، نهلة فهمي حلمي البوصيلي ـ نوعية ـ الاسكندرية، محمد حسني عيد حسن ـ آداب ـ الاسكندرية، أحمد المليجي بدوي ـ تجارة ـ المنصورة، غادة احمد عبدالسلام ـ نوعية ـ الزقازيق.



حشر آل مكتوم في احتفال القنصلية الليبية

القنصلية الليبية تحتفل بالعيد الوطني

■ حضر سعادة الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي حفل الاستقبال الذي اقامه السيد علي العباني القنصل العام الليبي في دبي بمناسبة ذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر الليبية. وحضر الحفل الذي اقيم في دبي مساء أمس سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي والسيد عبدالحميد فتحي فرحات القائم باعمال السفارة الليبية بالنيابة لدى الدولة وعدد من المسؤولين واعضاء السلك القنصلي في دبي وجمع من ابناء الجالية الليبية في الدولة.

سلطات الأمن أبطلت مفعول قنابل عدة
مصرع ٢٥ ارهابيا وعسكريين اثنين و٨ مدنيين بأعمال عنف في الجزائر

■ الجزائر، رويتر، أ ف ب، كونا: لقي ٢٥ ارهابيا وعدد من العسكريين والمدنيين مصرعهم خلال أعمال عنف جديدة في الجزائر. وقالت صحيفة «لوكوتيديان دو وهران» أمس ان الارهابيين قتلوا اثناء حملة أمنية واسعة النطاق في ولاية سعيدة الواقعة على بعد ٣٣٠ كيلو مترا جنوب غربي العاصمة الجزائرية خلال الأيام القليلة الماضية.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» انه في حادث آخر قتل جنديان واصيب ٤ جنود بجروح حين ارتطمت سيارتهم بلغم على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا من وهران في شمال غرب البلاد.

وذكرت صحيفة «الخبر» ان خمسة أشخاص قتلوا مساء الثلاثاء عند نقطة تفتيش وهمية اقامها ارهابيون قرب البليدة على بعد ٤٠ كيلو مترا غربي العاصمة.

وقالت صحيفة «لا تريبيون» انه عثر على ثلاثة رعاة أمس الأول، وقد جزت اعناقهم قرب غابة بالقرب من «سيدي بالعباس» على بعد نحو ٤٤٠ كيلو مترا غربي العاصمة، واختطف اعضاء من الجماعة المسلحة الرعاة الثلاثة قبل يوم من وقوع المذبحة.

واشارت صحيفة «الخبر» الى أن أجهزة الأمن قامت بابطال مفعول قنبلة الثلاثاء الماضي في مركز الاتصالات الهاتفية في ضاحية الحراش القريبة من العاصمة.

وذكرت صحيفة «لوتانتيك» انه تم ابطال مفعول قنابل عدة في الايام الاخيرة في سعيدة التي كانت مسرحا لاعتداءات عدة في الاسابيع الأخيرة.

مفاوضات سرية بين الحكومة والمعارضة في السودان

■ الخرطوم - الاتحاد الأسبوعي:

■ أعلن مسؤول بالمؤتمر الوطني السوداني (النظام السياسي الحاكم) عن مباحثات تجرى في العاصمة المصرية حاليا بين الحكومة السودانية والمعارضة، وقال ان هذه المباحثات لا تزال في أطوارها الأولى، وان الحكومة تحبذ في هذه المرحلة عدم العلانية ضمانا لنجاحها، مؤكدا اصرار القيادة السياسية على الوصول لمعالجات سلمية لكافة القضايا.

وصرح الدكتور لورانس لوال لوال، نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني، ان مطالب المعارضة بمؤتمر دستوري وحكومة انتقالية سابق لأوانه وأضاف ان الاولوية الآن للموافقة على مبدأ الجلوس على طاولة الحوار.

من ناحية، قال علي تميم فرتاك مسؤول القوى الشعبية بالمؤتمر الوطني ان توسيع دائرة الوفاق يعد هدفا اساسيا للمؤتمر الوطني، وان «الانقاذ» لم تضع شروطا للحوار مع المعارضة لكنها تؤكد على مبادئ نبذ العنف والديمقراطية واتاحة الحريات وتتحفظ على الدعوة لقيام حكومة انتقالية.

لبنان يكشف شبكة دولية لتهريب المخدرات يقودها اسرائيليون وعناصر من «ميليشيا لحد»

■ بيروت - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ نجحت الأجهزة المختصة في لبنان مرة أخرى في ضرب محاولات اسرائيل العبث بأمن واستقرار البلاد. فبعد تفكيك شبكات «الارهاب» و«التجسس» ذات العلاقة المباشرة بجهاز «الشاباك» الاسرائيلي، وتوقيف عدد من أفراد هذه العصابات، كشف النقاب في بيروت عن تفاصيل شبكة جديدة تتألف من ستة وثمانين شخصا يديرها اسرائيليون ومهمتها الاتجار بالمخدرات.

وتمكنت الأجهزة التابعة لمكتب مكافحة المخدرات المركزي في بيروت، باشراف مباشر من المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، بعد عشرين يوماً من التحريات والاستقصاءات الامساك بخيوط أدت الى معرفة كل تفاصيل هذه العصابة التي تسعى الى تحويل بيروت الى محطة رئيسية لتجارة المخدرات.

وفي التفاصيل أن تحقيقات سرية جرت على مدى ثلاثة أسابيع مع مشتبهين بالاتجار بالمخدرات، أدت الى كشف النقاب عن العصابة التي يعمل أفرادها على مستوى دولي، وهم موزعون ما بين البرازيل والولايات المتحدة الاميركية والسويد وتركيا واسرائيل ومختلف المناطق اللبنانية. يديرها مسؤولون أمنيون في ميليشيا انطوان لحد وآخرون في الشرطة الاسرائيلية.

وأشارت المعلومات الى ان هذه الشبكة بدأت عملها العام ١٩٩٠، وقد جنت من هذه التجارة حتى اغسطس ١٩٩٨، اكثر من نصف مليون دولار، وتبين ان من بين افرادها اشخاصا كان قد افرج عنهم بموجب قانون العفو العام عن المخدرات رقم ٦٦٦ في لبنان. وان افراد هذه العصابة يتبادلون الاموال بواسطة تحويلات مصرفية عبر المصارف الاميركية، وهم يعتمدون الطيران الاوروبي كوسيلة لنقل المخدرات ما بين هذه الدول.

وأوضحت المعلومات بان خبيراً سرياً رصد وجود حقيبة في مطار بيروت الدولي تحتوي على كمية من المخدرات كانت وصلت على متن طائرة فرنسية. ولم يحضر أحد لاستلامها، وهي تحتوي على ٤٩٠ جراما من مادة الكوكايين، وبنتيجة التحريات أوقف المدعو نبيل ز. الذي اعترف بان المدعو طالب و. كان قد طلب منه ان يؤمن له اخراج قيد افراديا مزورا باسم ناجي عبدالخالق (وهو اسم صاحب الحقيبة) ليتمكن من الاستحصال عليها.

وكرت سبحة التوقيفات على ذمة التحقيق، حتى تمكنت الاجهزة المختصة من اكتشاف كامل افراد هذه الشبكة التي يقودها مسؤول في جهاز أمن «ميليشيا لحد»، ويعمل بواسطة عملائه على تمريرها الى اسرائيل، وأدت هذه التوقيفات من ضمن افرادها اضافة الى نبيل وطالب، كامل ع. أ. وطارق ح. وخليل و. وسواهم الى كشف أسماء جميع الذين ينتمون اليها.

وقد أمر القاضي عضوم بارسال معلومات مفصلة عن هذه الشبكة الى «الانتربول» الاميركي والبرازيلي، والسويدي، ليعمد الى التحقيق مع المتورطين فيها في اطار صلاحياته. ويزود لبنان بما يملكه عنها من معلومات اضافية.

وأوضح عضوم بانه تسلم من مكتب مكافحة المخدرات المركزي التفاصيل الكاملة لهذه الشبكة. فأمر على الفور بتوقيف الاشخاص الذين اعتقلوا على ذمة التحقيق، وسطر بلاغات بحث وتحر عن المتوارين عن الانظار.

وعلم ان هناك ثمانية أشخاص من افراد هذه الشبكة قد اعتقلوا واحيلوا الى الجهات المختصة لاستكمال التحقيق. فيما لا يزال ٧٨ آخرين فارون من وجه العدالة، ومعظمهم لجأوا الى داخل الشريط الحدودي المحتل، والى داخل اسرائيل.

البحرية الاسرائيلية تعترض باخرة تجارية قبالة صور

■ بيروت - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ ذكر مصدر أمني لبناني ان زورقاً حربياً اسرائيلياً اعترض باخرة تجارية تنقل سيارات مستعملة قبالة حي الخراب في صور، واجبرها على الوقوف في عرض البحر، ثم عمدت عناصر الزورق الاسرائيلي الى تفتيش حمولة الباخرة، وحققت مع ربانها وبحارتها قبل السماح لها بمتابعة طريقها الى ميناء المدينة.

وعلى صعيد آخر، أفاد قادمون من داخل الشريط الحدودي المحتل، ان القوات الاسرائيلية تقوم باستحداث موقع جديد مقابل مدخل بلدة مركبا المحتلة، على مقربة من موقع تابع لفريق الهدنة الموجود في المنطقة نفسها، كما تواصل اعمالها في موقع آخر مستحدث على الحدود الدولية، في منطقة الدواوير لجهة بلدة حولا المحتلة.

الحكومة الأردنية نالت ثقة البرلمان
الطراونة يتعهد بمحاربة الفساد
«لا تحالف مع تركيا وإسرائيل ضد أي بلد عربي»

■ عمان - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ حقق رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة أمس رقما قياسيا في عدد الاصوات البرلمانية التي منحت حكومته الثقة بعد ثلاثة ايام طويلة من المناقشات والمداولات تخللتها بعض السخونة. وحصل على ٦٤ صوتا من أصل ٧٩ نائبا حضروا جلسة التصويت النهائية فيما امتنع رئيس المجلس سعد هايل السرور عن الادلاء بصوته. وهو اعلى رقم من حيث اصوات الثقة حصلت عليه حكومة اردنية منذ أقر التحول الديمقراطي العام ١٩٨٩، متجاوزا نظيره الاسبق مضر بدران الذي كان صاحب اعلى أصوات الثقة. وحصل عام ١٩٨٩ على ثقة ٦٤ نائبا من اصل ٧٩ شاركوا في التصويت من بينهم رئيس المجلس آنذاك سليمان عرار.

وخلال جلسة التصويت حصلت عدة مفاجآت غير متوقعة فقد منح الثقة للحكومة وللمرة الاولى معارضان بارزان هما الدكتور عبدالله العكايلة، والشيخ محمد الازايدة، وكلاهما فصل من جماعة «الاخوان المسلمين» في وقت سابق بسبب مشاركتهما في الانتخابات العامة مخالفين لقرارها مقاطعة الحياة السياسية.

ومن المفاجآت ايضا تصويت ثلاثة من نواب المعارضة اليسارية لصالح الثقة في الحكومة. وهم منصور مراد، القريب من احزاب اليسار، وعايد العضايلة ممثل حزب البعث المقرب من العراق، ومحمد العوران أحد أقطاب أحزاب المعارضة. ولوحظ ان النواب المقربين من الحزب الدستوري الوسطي منحوا جميعا الثقة للحكومة بمن فيهم زعيم الحزب عبدالهادي المجالي.

ومنح ائتلاف برلماني يمثل ٥٣ نائبا ولاول مرة ايضا الثقة للحكومة مقابل مراجعة إنجازاتها بعد خمسة اشهر. وبعد ان التزم الطراونة بدراسة وتنفيذ جميع اشتراطات هذا الائتلاف التي تليت في بيان سياسي برلماني موحد.

وامتنع عن التصويت على الثقة نائبان فقط، هما سلامه الحيلري الذي يقود تحقيق البرلمان في قضية تلوث المياه، واحمد عناب المحسوب على تيار الوسط. فيما حجب الثقة عن الحكومة إثنا عشر نائبا فقط يمثلون في اغلبهم بعض التواجهات العشائرية، وتيار المعارضة. وهذا الرقم هو الاقل من نوعه منذ العام ١٩٨٩.

وحجب الثقة كل من النائب نزيه العمارين، المعارض البارز في البرلمان، الثنائي اليساري بسام وخليل حدادين، اضافة الى ممثل الحزب الشيوعي محمد البطاينة. وممثل التيار القومي محمد بني هاني، والاسلامي الشيخ محمد رأفت، وغازي عبيدات، والمقرب من حركة «فتح» صالح شعواطه، والبعثي نشأت الحمارنة. وكانت أهم المفاجآت في هذا الصدد التصويت بالحجب من قبل الجنرال الأسبق في جهاز المخابرات محمود الخرابشة وهو أول رجل أمن سابق في البرلمان يحجب الثقة عن الحكومة، وايضا احمد عويد العبادي الذي وجه هجوما قاسيا ضد رموز كبيرة في الدولة، واتهم عدة وزراء في الحكومة الحالية بالجهل والفساد.

وفي خطاب الرد على النواب تعهد الطراونة بملاحقة جميع رموز الفساد الاداري والمالي، وباتباع إجراءات شفافة لملاحقة الفساد والقضاء عليه، لكنه حذر في الوقت ذاته من مغبة إطلاق الاتهامات جزافا. وقال: «ان الحديث عن الفساد يجب ان لا يتحول لحديث عمومي يهدف لاغتيال الشخصية». وتعهد باطلاق «اصلاحات ادارية في البلاد، وبقوانين شفافة وذات مصداقية عالية. وقال ان الحكومة ستطور الاعلام الوطني وستتعامل بشفافية مع تطبيق بنود قانون المطبوعات والنشر الجديد. وستحاول التفاهم مع الجسم الصحفي».

ووعد الطراونة دون ان يتحدث عن التزام مباشر بمواجهة شاملة مع المجلس النيابي لاسعار الخبز والقمح في ظل انخفاض الاسعار عالميا. وقال ان حكومته لن تسمح لنفسها بان تتجاوز اي توصية من قبل البرلمان. او الالتفاف عليها. وقال: «سنتخذ كل الاجراءات لملاحقة رموز الفساد لكننا لن نقبل الظلم لاحد من خلال المبالغات غير المسؤولة، واعتبر اتفاق ٥٣ نائبا في وثيقة موحدة خطوة حضارية ومستنيرة ستلقى التقدير الكبير من قبل الحكومة».

وقال الطراونة انه لا يدعي ان بيانه الوزاري سيد البينات او الملاذ الوحيد لمعالجة الاشكالات في الوطن. لكنه وعد باجراءات تنفيذية على ارض الواقع وليس مجرد وعود. وبتعزيز استقلالية السلطة القضائية. واكد ان الحكومة ستبذل جهودا حقيقية في تعزيز برامج مكافحة الفقر والبطالة، وستطلق العديد من المشاريع لتحسين اوضاع الفقراء، وستستمر في «التخاصية» مع الاخذ بالاعتبار عدم وجود ضرر اجتماعي لها. ومن اهم مقاطع بيان الرد. قال مجددا ان حكومته لن تقيم بحال من الاحوال اي تحالف مع تركيا واسرائيل ضد اي بلد عربي. وقال ان سياستنا ما زالت ضد المشاركة في تحالفات ضد اي اطراف في المنطقة. وتعهد بان لا يشارك الأردن بأي تحالف في المنطقة لا يضم الاطراف العربية جميعها. مذكرا بان موقف الاردن من تحالف دولي يعرفه الجميع تسبب في الازمة الاقتصادية الوطنية للبلاد، في اشارة الى حرب الخليج الثانية.

وتعهد الطراونة ايضا باستمرار المساعي التي تخدم فك الحصار عن الشعب العراقي. لكنه تجنب الحديث عن خطوات منفردة طالب بها بعض النواب للتمرد على الحظر الدولي عن العراق. كما تجنب الحديث عن خطوات محددة لتخفيف التطبيع مع اسرائيل او الغاء او تجميد «اتفاقية وادي عربة» مذكرا بان خيار السلام هو استراتيجية وطنية وعربية وعالمية.

واجمعت خلال الايام الثلاثة الماضية ٣٨ خطبة برلمانية اردنية مطولة على هامش جلسات الثقة على مسألتين لا ثالث لهما. وهما انتقاد مباشر لعملية التطبيع مع اسرائيل. ودعوة مبطنة للتمرد على الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي. وتبني الملف العراقي سياسيا.

فض الدورة الاستثنائية للبرلمان

وقالت مصادر أردنية مطلعة ان الدورة الاستثنائية الحالية للبرلمان سيتم فضها بمرسوم ملكي غدا والتي كلفت باعطاء الثقة لحكومة الرئيس فايز الطراونة الجديدة. وأكدت ان الدورة العادية التي يدخل استحقاقها الدستوري بداية الأول من أكتوبر المقبل سيتم تأجيلها لمدة شهرين اضافيين.

ورجحت المصادر ان تكون المهلة الاضافية جاءت لتمارس الحكومة عملها وفق اجندتها الخاصة بعيدا عن ازعاجات المجلس النيابي. رغم طلبات الأخيرة بضرورة عقد الدورة في استحقاقها.

واشنطن ترفض منح نائبين كويتيين تأشيرة دخول

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤولون بوزارة الخارجية الامريكية أمس انه تم رفض منح نائبين كويتيين كانا يرغبان في زيارة الولايات المتحدة ضمن وفد برلماني تأشيرة دخول لانهما ينتميان الى جماعة «ارهابية». واضافوا ان النائبين وهما حسن جوهر وسيد حسين القلاف تقدما بطلب لالغاء الرفض ويجري بحث طلبهما. وتابعوا ان طلب النائبين رفض بشكل تلقائي بسبب عضويتهما المزعومة في «حزب الله» وهي جماعة موجودة في عدة دول اسلامية وتتهمها واشنطن بممارسة اعمال ارهابية.



خرازي وكوك في مؤتمرهما الصحفي بالامم المتحدة امس (أ.ف.ب)

طهران تخلت عن مكافأة قتل رشدي
علاقات ديبلوماسية كاملة بين ايران وبريطانيا

■ الأمم المتحدة - أ.ف.ب، أ.ب: أعلن وزير الخارجية البريطانية روبن كوك أمس ان ايران وبريطانيا قررتا اعادة علاقاتهما الدبلوماسية على مستوى السفراء. جاء هذا القرار عقب اعلان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان طهران لم تعد تؤيد منح مكافأة د.٢ مليون دولار التي وعدت بها منظمات ايرانية لقتل البريطاني سلمان رشدي الذي أصدر الزعيم الايراني الخميني فتوى باهدار دمه بعد تأليفه كتاب «اشعار شيطانية». جاء ذلك عقب اجتماع وزيري خارجية بريطانيا وايران في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

هبوط مؤشر داو جونز أكثر من ٢٠٠ نقطة

■ نيويورك - رويترز: هبط مؤشر داو جونز الصناعي أمس أكثر من ٢٠٠ نقطة متأثرا بما حدث لأسهم البنوك وشركات الاستثمار بوول ستريت التي تعرضت لهزة في مختلف الأسواق.

وعند حوالي الساعة ١١،٤٠ بتوقيت أبوظبي انخفض المؤشر بواقع ٢٠٠،٨٢ نقطة أو ما يعادل ٢،٤٦٪ من قيمته ووصل الى ٧٩٥٣،٥٩ نقطة.

للمرة الأولى منذ ٣٠ عاما
مياه النيل تغرق جزيرتين وأراضي زراعية في مصر

■ القاهرة - أف ب: لاول مرة منذ حوالي ثلاثين عاما. غمرت مياه النيل اراضي زراعية ومنازل في صعيد مصر وجزيرتين نيليتين جنوب القاهرة وهو ما استدعى تدخلا عاجلا لاجلاء ثمانين اسرة تقيم عليها.

واكد مسؤول في محافظة الجيزة لوكالة «فرانس برس» امس ان المحافظة تدخلت لاجلاء ستين اسرة تقيم عشوائيا على جزيرتي «ابو سلام» و«برقة» البحرية. في مدينة اطفيح (٤٠كيلومترا جنوب القاهرة). اللتين غمرتهما المياه للمرة الاولى منذ تشغيل السد العالي بكامل طاقته في مطلع السبعينات. واضاف المصدر. الذي فضل عدم ذكر اسمه. انه تم توزيع الفي بطانية وسبعين خيمة على الاسر التي نقلت الى اماكن آمنة.

وفي محافظة المنيا في صعيد مصر (٢٥٠ كيلومترا جنوب القاهرة) غمرت مياه النيل مائة فدان من المزروعات وبعض الطرق الفرعية في مغاغة و١٣ منزلا في قرى بني حسين في ملوي. وثمانية منازل في سمالوط. وفق ما اكد مراسل وكالة «فرانس برس». وابدى مسؤولون في قطاع الري في المحافظة تخوفهم من اغراق مزيد من الاراضي الواقعة على ضفتي النهر مع ارتفاع مستوى المياه بسبب الزيادة المتوقعة في معدلات الصرف اليومية من ٢٤٠ مليون متر مكعب في الوقت الحالي الى ٣٠٠ مليون. لتصريف المياه الفائضة في بحيرة ناصر امام السد العالي.

وقال يحيى عبد العزيز. رئيس مصلحة الري في وزارة الري. ان ارتفاع مياه النيل «لم يسبب اي تلف في الاملاك الخاصة» موضحا ان الاراضي التي غمرتها المياه هي من الاراضي المملوكة للدولة والتي يمنع البناء عليها لانها معرضة لان تغمر بالمياه. وقال ان منسوب بحيرة ناصر امام السد العالي بلغ امس ١٨٠،٣ متر فوق سطح البحر. ويتم البدء بتحويل المياه عن البحيرة الى المفايض او صرفها في مجرى النيل عندما يتجاوز المنسوب ١٧٨ مترا. وهو ما تحقق قبل حوالي اسبوعين. وللسنة الثالثة على التوالي. وقال عبد العزيز ان ما يتم صرفه في النيل هذا العام هو اعلى تسرب في مجرى النهر منذ انشاء السد العالي وان الصرف يتم بهدف «غسل النيل ولا سيما فرعي رشيد ودمياط». اللذين ينفصلان شمال القاهرة ليشكلا الدلتا. وكانت آخر مرة جرى فيها غسل النيل مع بداية تشغيل السد العالي في ١٩٦٤. ويتوقع خبراء المياه ان يسجل منسوب النيل للسنة المائية ١٩٩٨-١٩٩٩ اعلى مستوى له خلال القرن متجاوزا مستوى ١٩٨٨ القياسي الذي بلغ ١١١ مليار متر مكعب.

٧٠ منظمة على لائحة الارهاب البريطانية

■ لندن - محمد كركوتي:

■ علم «الاتحاد الاسبوعي» ان لندن وضعت قائمة بأسماء ٧٠ منظمة متطرفة ينطبق عليها قانون الارهاب. وانشأت فرعا جديدا للتعاطي معها ضمن قسم مكافحة الارهاب التابع للمخابرات الداخلية «ام آي ٥» والاسكوتلنديارد. وضمت القائمة منظمات الجهاد الاسلامي والتكفير والهجرة والمهاجرون والجماعة الاسلامية وجناحا للاخوان المسلمين وجماعة اسامة بن لادن. وقالت مصادر مطلعة ان القائمة تضم ايضا ثلاث منظمات يهودية.

واشنطن: روسيا قد تقوم بتجربة نووية خلال أيام

■ واشنطن - أف ب: أعلن البيت الابيض أمس ان روسيا قد تقوم خلال الايام المقبلة بتجربة نووية ضمن الاطر المسموح بها. مؤكدا ان هذه التجربة لن تشكل خرقا لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» ان التجربة ستجري في الموقع الروسي النووي «زيمليا الجديدة» في ارخبيل في المحيط الشمالي بشمال روسيا.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكاري «لقد رصدنا نشاطات في موقع تجاربهم تبدو متطابقة مع هذا النوع من التجارب».

الماني متهم بتزويد العراق خرائط منشآت نووية يسلم نفسه

■ فيسبادن (ألمانيا) - أف ب: أعلنت الشرطة الالمانية ان الالماني كارل هاينز شاب اللاجىء الى البرازيل والملاحق بتهمة تزويد العراق خرائط لمنشآت نووية سلم نفسه. وكان هذا المهندس البالغ الـ٦٣ من العمر فارا من وجه العدالة وصدرت بحقه مذكرة توقيف دولية. واعتقل في ديسمبر ١٩٩٦ في ريو دي جانيرو. لكن السلطات البرازيلية رفضت تسليمه وافرجت عنه بعد بضعة اشهر. ويشتبه في ان يكون الالماني سلم بغداد خرائط مفاعلات تعمل بالغاز لاغراض نووية لقاء مبلغ مليوني مارك (١،٢ مليون دولار). واكدت الشرطة الجنائية الفدرالية ومقرها فيسبادن (غرب) نبأ اعتقاله. وكانت صحيفة «بيلد» الشعبية اعلنت في وقت سابق في بيان توقيف كارل هاينز في مطار فرانكفورت (غرب).

هكذا من الأصل

تعنى بشؤون الابداع.. وابداع الشباب
العدد: ٣٦٣ ـ السنة الثامنة
اشراف : جمعة اللامي
صدر العدد الاول في ٢٣ / ٨ / ١٩٩١

أصوات

عمر دفع الله

إيمان

مابتدعت عدوي ياإلهي
وما صنعت طواحينا للهواء
وما غمست أقلامي
في محابر النفاق
وما سلكت دربا لغيرك
أو نظرت لسواك في الآفاق
لا ولا أنكرت دربي
حين أمسى الدرب لا يطاق
وما نفد صبري على بلائي
حين صدر الأرض ضاق

براءة

أعلن براءتي
وأرفع يدي
في زمن يزيف داخلي
يشوه حقيقتي
ويسد فضائي
أعلن براءتي
وأرفع يدي
في (زمن يمتص الضوء من عيني)
يدفعني باتجاه
وباتجاه يدفع بنسائي
أعلن براءتي
وأرفع يدي
في زمن أتهدم فيه
أتجرح فيه
في سوداني
أعلن براءتي
وأرفع يدي
في زمن يفت من عضدي
تتبعثر فيه أشلائي
أعلن براءتي
وأرفع يدي
في زمن ينكح أمجادي
باسم تقدمي ونمائي
أعلن براءتي
وأرفع يدي
في زمن أتفلت فيه
يعجز فيه الطب عن دائي
أعلن براءتي
وأرفع يدي
في زمن تتبرج فيه بلادي
وتستباح أرضي وبحاري وسمائي
أعلن براءتي
وأرفع يدي
في زمن يعقر مطيتي
يقطع حبال وصالي
ويشل انتمائي
أعلن براءتي
وأرفع يدي
وأعلن لك يا ربي ولائي
وشور وجهك انحني
وبجهه تنتني
وأقدم دمائي..
ثم أصرخ عنيا أن : اسمعوني
وأجهش باكيا أن : أبصروني
و مضي ضننا الى أعالي المشنقة.

صوت

صرخت فيكم
ولكن لم تسمعوني
قتلتكم..
فوددتم لو ترجموني

ومضة النور في المغارة

(في تذكر الراحل محجوب عبدالحفيظ مقدم برنامج المعاقين (الصلات الطيبة) من تلفزيون جمهورية السودان).

ابن من أناء
وأنا ابنة من ؟
فالأب والأخ الصديق رحل
المحجوب لسان حالنا
ونور المقل
ونجمة الساري
في شعاب الأمل
الليلة من يضمد جراحنا.. من؟
ياوجهنا الجميل
ياحزن البلاد عليه
يامأتم الوطن
من أي تاج زهرة فحب كالعبير
وتلاشيت كالشذى
ياومضة النور في المغارة
يابشارة الخير
ياوقعها الدرى في ثغور الحيارى
أخ
ياصريح الألم
يارؤى الخواطر المكسرة
يادمعة الشجن
كيف بات صوتك رجعا كالصدى
كيف أصبح حزنا فوق الحزن
قد كنت بالأمس هنا
ماثلا فينا تنادى
عفّ العبارة
ثرّا كالنيل في بلادي
إني أكاد ألمح طيفك الشفيف
يجيء كما يجيء الندى
ويغيب كالغمام
يرحل في المدى
بالله ياقبره
ياميراث الحزن والأسى
كن لطيفا عليه كوقع المطر
ورقيقا كهفهفة النسائم
وشفيفا كضوء القمر
وقل للورد ليبكيه
وكذا خيطان الوتر.

إلى متى ؟

لاتعتدى ياأمتي بفعلي
وقولي فيك
وفي هذي الرؤوس
فهل أنا غير عابر قبيح
مثلي مثل جميع من سحلوا بالفلوس
وكمن سحقوا على الدرب
ومن قضوا نحبهم في عبوس
فما تلك المشانق
وما هذي الفؤوس
إلا للضالعين في الغراسة
والعارفين بأدواء النفوس.

أمي

أشهد ياأمي
أن لو كان بهذا الزمان امرأة نبيّة
لكنت أنت ياأطيب النساء قلبا
وأزكاهن روح
فمنك ابتدأ الدرس
وامتد في نسغ الحياة
وأشواق النفس للخلود

* سوداني - أبوظبي
«أسرة على الدرب»

امرأة من زجاج

■ عبير الطهراوي



تُطفىء أنوار الكون
تسدل أستار الليل
تغرس وردة نرجسية
في شعر ظلته غجريا
تضيء مرآتها
من سيدة المرايا يامرآتي ؟
أنت ياسيدتي
حسنا ،
أرى حبيبي الليلة.
تتلاحق الصور في المرآة
توقف الزمن عند إحداها
- أتحبني ؟
أحبك .
- لأي الحدود ؟
لحد الجنون .
- فقط ؟
لحد الهروب.
- فقط ؟!
يصمت !
تبتسم ابتسامتها الصفراء
تطعنه بخنجر البرود
تقهقه وتقول ،
أحمق كسابقيه
تضيء الكون
تسحب أستار الليل
تبكيه بدمعة كاذبة
كحياتها الأكذوبة
تطفى أنوار الكون
تسدل أستار الليل
تتوج نفسها أميرة
تضيء مرآتها
- من سيدة المرايا يامرآتي؟
من سيدة المرايا يامرآتي ؟
المرآة أصابها داء الخرس
تلملم أعصابها المتناثرة
تعيد تشييد أركان غرورها
- أرني حبيبي الليلة
تتلاحق الصور في المرآة
توقف الزمن عند إحداها

- أتحبني ؟
- كلا .
- كاذب .
- وما أدراك ؟
- ما من رجل يصمد أمام جمالي
- ومن قال بأنك جميلة ؟!
تحاول التشبث بأطراف أعصابها
تدير عقارب الزمن في مرآتها
تتلاحق الصور
سوداء
فارغة
تصرخ ..
تنادي جنونها
وبقبضته تحطم مرآتها
تصمت ..

تتأمل شظايا أوهامها
تصرخ مجددا
كطفلة فقدت لعبتها
تقهقه
تسقط أرضاً
يسقط تاج زيفها
تدفنها قصائدها النرجسية
وحروفها الجاذبة
قدرها
أنها أرادت أن تتوج نفسها
أميرة
فخطفها الموت له ضحية
يضيء الكون
تنسحب أستار الليل
لا أحد يذكرها

لا أحد ينعيها
إلا دمعتها الكاذبة
سر حياتها الأكذوبة!
يمشي
يحمل سنواته العشر
وحزن الدهر
ومرارة الفقر
اليتم أبكاه
والفقر أضناه
والجوع أعماه
ترافقه نجمة وحيدة
تلتمح بحزنه
تنزف لدمعه
تموت عجزاً أمام قدره
يمشي
وفي كل خطوة نارُ
في أعماقه تلظى
أتراها كانت
نار اليتم
أم نار الجوع ؟
يسقط في قبر أمه
يحتضن ثراها
يذرف أعماقه مرارة
يصرخ صرخة
ظنها مدوية
«ضميني ياأمي
فما عاد لي في هذا
القبر مكان »
يسلم للموت قلبه
تصرخ نجمته
واصغيراه... أين أصبحنا ؟
تهوي من الأفق
تلحق به..
تتوحد كواكب الدنيا
لأول مرة وتصرخ
وانجمتاه
وابغداد!

* القدس - فلسطين
«أسرة على الدرب»

وحدة في شوارع النفس

إلهام زمّام

■ لم أحس بالوحدة كهذا اليوم، لقد تخلصت من وحدتي لفترة فأصبحت العودة اليها الآن صعبة. لقد أدمنت وحدتي سابقا وتعودنا (واعتدنا) على بعضنا فلم يعد باستطاعتي العيش مع أحد. وكان أن خلعت عني رداء الوحدة لفترة. كنت بعيدة عنها مع أصدقاء وأناس وعالم مثير جميل يشاركني فيه الناس فرحتي. ووجدتني اليوم وفجأة بعيدة عن كل الناس غارقة في الوحدة من جديد، احساسي بالوحدة اليوم قاتل. لقد اعتدت غيابها عني. فلم يعد باستطاعتي لقاءها من جديد.

همت في شوارع نفسي باحثة عن مكان أجلسها فيه لكنني لم أجد ولسوء حظي من يخرجني من هذه الوحدة، ينقذني منها، يمسك بيدها الملتفة حول رقبتي لتخنقني، ويبعدها عني. أين أنا منه؟ لقد كان هو نفسه من أعاد اليّ الوحدة بابتعاده عني.. من أرسلها لتجثم فوق صدري حتى الرمق الأخير؟

زارني عدة أصدقاء. كان حديثي معهم كالطلاسم التي لا أستطيع حل رموزها. لم أستطع أن أنسى وحدتي حتى وهم معي. حاولت القراءة، فكانت الكلمات في الصفحات تدور بدوامة أشعرتني بالدوار فضعت في متاهتها. حتى سقط الكتاب من يدي. حاولت بشتى الوسائل أن أهرب لكنني هربت منها إليها، حاولت أن أستمع الى المذياع علّ الأغنيات تنقذني لكنها أغرقتني في بحر الوحدة مجددا، وغصت حتى أذني في صحرائها وكثبانها الرملية.

كانت عقارب الساعة تخنقني، تمتد لرقبتي فتعصرها لتقضي على ما بقي مني، لم يكن الوقت يمضي، وكأن ساعتي تجمدت فوق حائط نسيه الزمن ونسيه الناس وأصبح من العصر الحجري. تأوهت، واسترسلت في تأملاتي وحزني!

آن لي أن أصحو من حلم تنظيف الكون من غبار الكذب والخداع، حلم ايجاد قلوب نظيفة خالية من الشوائب، كاللبن الرائب لايعكر صفوه شيء. متى سيأتي نهار أعرف فيه بأني خلعت عني وحدتي الى الأبد. وان التقيتها صدفة في يوم من الأيام نتصافح مصافحة الأصدقاء ويمشي كل منّا في طريق.

متى سيأتي هذا اليوم الذي ألتقي فيه بالسعادة ونصبح أعز صديقتين؟

لقد هاجرت طيور نفسي، رحلت عني وودعتني الأفراح وهجرتني، أردت أنا الأخرى أن أرحل. فوجدتني متسمرة هنا، كانت قدماي ملتصقتين باسفلت الطريق، فوقفت كالبلهاء أحدق في العدم. مرت بي فتاة جميلة. رأت الوجوم على وجهي فسألتني عما أصابني: مابك؟ كانت نظراتي. فارغة، غائصة في بحر العدم، حدقت فيها كأنها لم تكن أمامي. وقلت لها: لا شيء، وابتسمت ابتسامة فارغة إلا من الحزن.

أمسكت يدي، أرادت أن تجلو وحدتي لكنها ما استطاعت. فقامت من رقدتها وتابعت مسيرها، فلم ألمح سوى طرف ردائها يتوارى في الظلام وعدت لوجومي وشرودي. وادركت بعد رحيلها وبعد فوات الأوان بأن السعادة جاءت لتخلصني من وحدتي الى الأبد... ولكني ضيعتها!!..



* لبنانية -
«اسرة على الدرب»

مخاوف قلب

■ أغداً ستسافر ياعمري؟! أغداً سترحل حقاً عن عيني؟! وسيغيب صوتك عن أذني؟! أغدا ستودعني؟! وللوحدة.. للعذاب ستتركني؟! لأعاصير الشوق.. تعصف بي.. وتجرفني.. لمن ستتركني؟؟!

وللحيرة.. للسحر.. لدموعي التي إن غلبتها مرة مئات المرات غلبتني..؟ أم للحزن الذي عقد صفقة مع اليأس على أن يبقى يطاردني؟ لمن ستخلفني؟؟ بل كيف ستخلفني؟؟ وأنا بقايا جسد.. فروحي إليك منذ الامس هاجرت وقلبي عني إليك ودعني ورحل؟!

ريم البوادي - أبوظبي

٣ قصص قصيرة جداً

محمد عباس محروف

١ - اعلان

ازدواجية مطلقة. كيان يستقل وآخر يفرغ من حمله. ما أشبهها بانشطار الروح لحظة قطع الحبل السري. أو هي أشبه بلحظة قراره بعدما سئم من لا جدوى البحث عن وظيفة... طوى الصحيفة تاركا الازدواجية المبتذلة الى حالة تفرد لا مُبتذل.. هذا هو الاعلان.. طلب رقم الهاتف ليسأل عن قيمة المكافأة المدفوعة والمعروضة للمتبرع المطلوب باحدى كليتيه.

٢ - كابوس

تسللت أصابعها لتداعب بأناملها وجهه برّقة عمياء، وتصدر صوت احتكاك شهي بين النعومة اللذيذة والذقن الصامت وتدعوه برسالة ليلية منسوجة مع الخجل. تمر برهة، لاتزال تتحسسه مترقبة. ... تأخر... فتسحب يدها الخائبة عن بروده الجليدي وأشاحت وجهها بدلال خفي لم يلحظه هو في ظلام الغرفة.. واحسرتاه فزوجها يلهث مكبوتا في كابوس ليلي خانق مقهور، يتخبط، من غرق محتوم لزج في بركة ديون ثقيلة.

٣- ورقة الحظ

أقترب من لوحة ملصقة على حائط عتيق حتى بات ما خُطّ عليها من أرقام مقروءا... ابتعد مخلفا وراءه ورقة يانصيب مهملة وأحلاما مُبعثرة على رصيف الشارع.

* عراقي - العين
«أسرة على الدرب»

حكاية رجل مع أول الفجر

علي محمد التميمي

في الذكرى ٣٦ لثورة سبتمبر

«١»

أيقظه دوي هائلُ
هزّ القاعَ والقممْ
في عينيه لمعت سلاسل النيران
متواصلة كالنور الأصفر
صحت فيه جفنا كسولا هاجعاً
هزّت منه الروح والبدنْ
أمامه تراءت رموزا
في طوابير كأشباح الليل
على أكتافها تحمل الألمْ
فرك العينين مرة .. مرتين .. ثلاثا
تساءل فاغر الفاه
أهو الكابوس المقيم
أو هاجس.
منذ متى .. منذ متى في الرؤوس
لم يتمْ
أو جديد على الدنيا .. الآن
الآن أطلّ
جال بالعينين بين حوارٍ نالها البؤس
وسفح وجبل
استرد الوعي سريعاً
هزّه الواقع فجنّ
إنها الثورة بعينها
اصحوا ياأهل بيتي
ياأهلي في كل اليمن
فتح الباب سريعا
ومع الثوار سار والتحمْ.

«٢»

رأيته وعلى محياه
نيران تتراقص ودمْ
تراجع قليلا يارجل..
رد بعنف الثائرين
هذا يومي
كم عانيت من أجله.. وكم... !
إن قضيت
واصلوا الزحف.. ياأهلي
فالنصر أهمْ.

«٣»

وانبلج الصباح
عن شمس لم نرها
لم نرها من زمن
اليوم هنا - ياصنعاء
وغدا هناك
على ذرى «شمسان»
يكتمل اللحن الأغنْ.

* يمني - أبوظبي
«أسرة على الدرب»

● اضاءة : «شمسان» من جبال اليمن المعروفة وتلتف حول سفوحه مدينة «عدن».

وقائع

نزهة المروءة

- ١ -

أرنو إلى شاهدي، فلا أرى قبري
أرنو إلى غاباتي وليس ثمة أشجار
أرنو إلى افتتاحيات ماضيَّ، فأفتقد المطبعة السرية
أرنو إلى حبي المذبوح من الرقبة، فتطالعني كربلاء
أرنو إلى تفاصيل حياتي، فيداهمني مقص الرقابة
أرنو إلى رصاصة المستقبل، فأرى جسدي ملفوفا بقماشة بيضاء مرميا على حافة «بحيرة خالد».
أرنو إلى أناشيد سومر وبكائيات بابل، فأرى السيوف والسيانيد والغرف السرية في قصر النهاية.
أرنو إلى مجردات الصحراء، فتطالعني الشعبذة الآسيوية.
أرنو إلى نفسي، فلا أرى إلا أنت.
أرنو إلى اسرائي فيلاقيني معراجي.
أرنو إليك - سيدتي - فتطلعين نحوي، غزالة الصبح البيضاء، عندما طاردك الفاشيون العرب، بين سطور الكلمات، والزنزانة رقم «١» في السجن رقم «١».

- ٢ -

تجلسين في غرفتك المغلقة باحكام، تكتبين اسمي كتعويذة بالحبر الأخضر، وها أنت - الآن - تقذفين بها إلى البحيرة، وللتو.. صرتُ أنا الطريدة، وأنت الصياد.

صدقيني - أيتها المروعة بالصمت وبيانات الحرب اليومية - انني لن أخجل اذا قالوا انني متيمك الأخير، ولن أخجل اذا ما أمسكت بربابتي، ورددت اسمك عند أبواب المساجد والكنائس والكنس وحانات وأسواق هذا العالم.

لن أبالي - أبدا - بلعنات وحجارة وسخرية أنباء هذه المعمورة، اذا ما مشيت في الأسواق عاريا، وعلى جسدي حروف اسمك.

ولن أخجل، بل سأفتخر، اذا رويتُ للطيور العجائز في «شاطىء الحمرية»، أنباء جنوني فيك.

لانني - ياسيدة الوقت - ورثت من جدي السومري، سر عظم الهدهد وماء حياة الحيّة.

وها أنا، مثل جدي، السومري، ارسم وجهك على الماء، وأعيد تركيب كيانك الروحي، من مفرق شعر رأسك حتى أدق تفاصيل الخارطة العجائبية في حنّاء كفيك.

الآن - سيدتي - أمزجك بحفنة ماء من دجلة، لاكتب بحبر أبيض، أسماء القتلى في ملعب الكشافة.

الآن - سيدتي - أهرب اليك، كما ينفر الحجيج، راجما ديناصورات المؤسسات بحجارة من سجيل.

الآن - سيدتي - نجاور قبور أجدادنا، ولا نبكي.

- ٣ -

أخيرا، ذاب جليد روحي: صار جسدي غواصة وتنزهت في مغارات مملكتي. رأيتني أتقدم إلى جثماني بعد ان صرعت برصاصتين من مسدس كاتم للصوت. قتلني الحارس برصاصتين: الاولى اخترقت جبهتي فحاصرها مخي، والثانية استقرت في القلب.

كيف اهتدي اليّ القاتل؟

انه من زمرة تشم رائحة الكتابة. وكنت أعرفه فكرة وكيانا. لقد رأيته في بث تلفازي، كان يرتدي بدلة خضراء مرقطة وغطاء رأس أسود، أما عندما واجهني هذه المرة، فكان يردد قصيدة عمودية على هيئة قسم ثلاثي الكلمات.

دم في فمي، وفضاء أبيض في ضميري. ولذلك عندما رأيته، ينظر إلي، وهو يسند ظهره إلى الجدار، تقدمتُ نحوه. جفل فجأة ثم صحا تماما، عندما استخرجت الرصاصتين من مخي وقلبي، وقدمتهما اليه.

أخذ الرصاصتين واعادهما إلى مخزن المسدس.

كان ذلك يشبه الحلم، أو هو حلم لواقعيته الشديدة، ولذلك قام القاتل بافراغ الرصاصات في قلبي، وشعر انه تخلص مني نهائيا عندما رآني أخر صريعا على الأرض.

لكنني نهضت، وأخذت أطارده. وكما حصل في المرة الأولى، أخرجت الرصاصات من قلبي وقدمتها اليه، خمس رصاصات مكسوة بالدم.

ما ان استلم القاتل الرصاصات الخمس، حتى أعادها إلى مخزن المسدس، ثم اطلق على صدري وابلا من الرصاص، وفرّ هاربا.

والآن - أيها الحارس - ها أنا أنهض من مقتلي للمرة الثالثة، أنت الطريدة.. وأنا الكلمات.

- ٤ -

مثل طفل في سنته الثالثة.
تركه أبواه في غرفة شبه مظلمة يلاعب دمياته
ونهبا ليلعبا بالورق في الشقة المجاورة
أجالس نفسي وماضي
مسدلا ستائر جسدي على نوافذ روحي
أرقب وقع خطوتك - سيدتي - في غرفة حلمي منتظرا الحارس القاتل.
لأتلو بين يديه مطلع قصيدتي المؤجلة.
أنا متيمك الأخير!

جمعة اللامي
الشارقة - ١٩٨١

الاتحاد
صحيفة أسبوعية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس: ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
أبوظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

ما هكذا يكون السفراء

إذا كان غريباً أن يقوم ديبلوماسي محترف بالإساءة إلى بلاده وإلى الآخرين في تناقض صريح مع مهمته الأصلية، فإن من غير المستغرب أن يقوم سفير مثل ديفيد ليت بهذه الإساءة. فسعادة السفير أبى أن يغادر البلاد التي استضافته لسنوات عدة إلا على عكس ما استقبل به من حفاوة وتكريم. ليس لأننا غيرنا عاداتنا - لا سمح الله - لكن لأنه تجاوز حدود اللياقة والأدب واسترسل في الحديث عن شأن لا شأن له به. فبدل أن يكون سفيرا محترما لبلاد كبيرة تحول إلى شخص غير مسؤول قزم دور دولته وقزم احترام الناس له على السواء.

ويبدو أن السفير الأميركي عبر في خطابه الأخير في جمعية رجال الأعمال الأميركيين والذي وزعته سفارته ونشرت «الاتحاد» نصه بشفافية ومسؤولية عما كان يعتمل في نفسه على مدى سنوات. لكنه وجد المناسبة ملائمة. فالجلسة «خاصة» وهو على سفر. فلماذا لايدلي بدلوه في الكبيرة والصغيرة، في السياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع والقانون وكل ما لذ له وطاب؟ لكنه نسي أن للحديث أصولاً وللدول حرمات، وأن موقعه يفرض عليه واجبات والتزامات يبدو أنه ليس أهلاً لها.

أن تتحدث الولايات المتحدة في شؤون الكون أمر بديهي، فهي الدولة الكبرى. أما أن يتحدث صغيرها في شؤون كبيرة فهنا الطامة الكبرى. وهي ليست الحادثة الأولى. فأحد زملائه «العباقرة» تسبب لبلاده بإحراج ديبلوماسي كبير حين ألقى الكلام على عواهنه قبل تقديم أوراق اعتماده سفيرا لدى مصر في فترة سابقة، ثم عاد واعتذر.

وفي الحقيقة لاندري هل أراد ديفيد ليت تسجيل مواقفه لـ «التاريخ» ولرؤسائه في الخارجية طمعا في ترقية أو مكسب شخصي، أم أنه أراد الانتقام من مواقف دولة لم تقبل يوما أن يتصرف معها بوصاية أو يتحدث إلى أحد فيها إلا بما تفرضه عليه واجباته؟ لاندري فعلاً ما الذي يثير السفير الأميركي: المواقف القومية للدولة المؤكدة حق الأمة في حقوقها ومقدساتها أم مواقفها الوطنية الحريصة على مصالح شعبها ومستقبل أبنائه؟

وباختصار فإننا نأسف أن تتمثل دولة مثل الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى بسفير يسعى إلى تخريب العلاقات بدل توطيدها والاساءة إلى الشعب المضيف بدل تقديم الشكر والامتنان، ونأسف أن يتزلق ممثل أمة إلى لغة ابتزاز رخيص لايجيدها إلا أصحاب النيات السيئة والنفوس المقيتة.

كلام السفير المفوه يثبت فعلاً أن الإناء لاينضح إلا بما فيه، وإناء السفير ليت نضح بالتفاهة والصفاقة، ما يستدعي أن تنتبه واشنطن حين ترسل ممثليها فتتحرى أصولهم وتربيتهم وتخضعهم لدورات مكثفة في التهذيب وأصول اللياقة.

ونحن بدورنا نقول للسفير المغادر: ليس هكذا تصان العلاقات بين دولتين صديقتين. وليس هكذا يتحدث ممثلو الدول. فأقل واجباتك احترام موقعك والتصرف بمقتضاه. ولايتطلب ذلك سوى حد أدنى من الدربة والذكاء كنا افترضناهما فيك. ولتتعلم من أجل مستقبلك. فلكل مقام مقال.

الاتحاد

الشرق الأوسط

مصر تعدّل الميزان وعودة روسيا تخلخل الترتيبات



نبيل الملحم *

لم يعد بمقدور احد احتواء الزلزال، فالمنطقة التي لجمت احتقاناتها طيلة ربع قرن، فعلت ذلك كنتاج عوامل اساسها التوازن الدولي ما بين قوتين كبيرتين.. الاتحاد السوفييتي من جهة، والولايات المتحدة من جهة أخرى (وما بينهما من رعب عابر للقارات تلاشى بعد انهيار الاتحاد السوفييتي) لتصبح الحقيقة المؤكدة هي تلك التي تقود الى احد خيارين:

- اما الموت بالضجيج، واما الموت بالصمت، والمنطقة العربية، هي المعنية بالاخذ بأحد الخيارين، على الأقل بعد سبع سنوات على مدريد، وخمس سنوات على اوسلو، وبعد تراجعات في منطق السلام، تتزامن مع تقدم هائل في منطق الانفجار يأتي في مقدمته الاختلالات العميقة على المسار الفلسطيني الذي سيقابله حلف اسرائيلي - تركي مصحوب بمناورات فوق جغرافيات عربية، مع ما يرسم هذا الحلف من ابعاد مستقبلية في ابسط اشكالها تعني:

- تفكيك الشرق العربي، مقابل اتصال اسرائيل بآسيا الوسطى عبر البوابة التركية لتنتقل تل أبيب الى المركز بين دويلات متجاورة متناحرة، اساسها الطوائف، والاثنيات، والاقتتالات الاهلية، وبقبول أميركي ربما سيعود في ابعاد كثيرة منه الى التسليم الأميركي بقوة اللوبي اليهودي من جهة، والى القناعة الاميركية بأن المنظمة العربية (على شكلها الراهن) ليست مرشحة لتكون أميركية من جهة اخرى، وهذه تفاعلات السياسات الاسرائيلية تأخذ مداها وتتبلور لتكون الخيار شبه الأكيد الذي سيواجه المنطقة، ففي اعقاب انهيار اوسلو، وهو الانهيار الذي كان قد اعتبره يائير شاؤول ومنذ خمس سنوات هدفا جوهريا لليكود فيما لو وصل الى الحكم، باتت السلطة الفلسطينية في مواجهة احتمالات أبسطها حوار التسلح مع حماس، او اسقاط ما تبقى من مشهد اوسلو، في حين تأخذ الأوضاع في الاردن بالتدهور كناتج عن العودة الى حديث الاردنة، او حديث التوطين، وفيما تذهب تل ابيب الى توسيع الفجوة ما بين الفلسطينيين والفلسطينيين والاردنيين والفلسطينيين، فهنالك احاديث حول حشودات عسكرية تركية باتجاه الشمال السوري، وهو ما سيقود الى مواجهة سورية - تركية، في اهدافها النهائية لاتخرج عن واحد من سيناريوهات سبعة كان قد رسمها زبنيجو بريجنسكي الذي يعتبر ان (اللحم التركي) رخيص اذا ما قيس باللحم الاسرائيلي، وكذلك اللحم العربي رخيص، وبوسع اليهودية العالمية ان تخلق حروبا اسلامية - اسلامية او حروبا ما بين شعوب اسلامية، وشعوب مسيحية لتكون الجثث هي الحصاد الاسرائيلي الذي سيسمح للاسرائيليين بأن يستجيبوا (ليبرمان) الذي رأى ومنذ نصف قرن بأن اليهودي ليس يهوديا ان لم يمسك بمفاتيح المقابر كما بمفاتيح القرار، وهو الامر الذي سيأخذ نموذجه الاكثر وضوحا في فترة يهود روسيا (العبقرية) لموت روسيا بعد ان وصلوا الى المواقع المفتاحية في المال والمعلومات والاعلام، والتي كان ابرز رموزها تشوبايس، وبافورين، وليفيتش، وجاسين، ونوتاتين، وبيريزوفسكي الذي تسلم (ورغم حمله للجنسية الاسرائيلية) منصب سكرتير رابطة الدول المستقلة التي تضم اغلبية دول الاتحاد السوفييتي السابق وهذا النموذج الروسي، يتكرر في تركيا بدءا من مجموعة جك قمحي، وصولا للمرأة الفولاذية التي تنحت (مؤقتا) ونعني طانسو تشيلر زوجة احد ابرز رجال المال اليهود في تركيا، والاكيد ان قيادة الاركان التركية باتت محكومة لليهود الذين يلعبون وفق استراتيجيات عريضة اساسها تقسيم العراق الى شمال كردي وجنوب شيعي وبغداد المركز التي ستتصل بتل ابيب عبر الجسر الاردني وهذا ما تمشي ترتيباته خطوة خطوة بعد الترتيبات الكبيرة التي جرت ما بين جلال طالباني، ومسعود بارزاني اللذين يضخان الان اكبر الاحتياطات النفطية الى تركيا، وبأسعار تقل عن التكلفة الفعلية للنفط المحمول على قوافلهما وثمة معلومات تنقلها مصادر وثيقة الاطلاع تؤكد بأن الاتراك الذين يطاردون عبد الله اوجلان يطاردون الغطاء الضروري للتقدم نحو الشمالين العراقي والسوري، لاستكمال السيناريو الذي يقول بأن احتواء المنطقة استراتيجيا، لايمكن تحقيقه الا بعد ان يرغم الجنود السوريون على إدارة ظهورهم للغرب ليكونوا في مواجهة الشمال، فالجيش السوري الذي يمتلك وفرة من الصواريخ التي تصل بمداها الى ديمونة، سيكون عاجزا عن فتح جبهتين معا هذا بالاضافة للمشاكل الاخرى التي ستواجهها سوريا مع تركيا، ومن بينها مشكلة المياه التي ستكون الحدث الرئيسي لعام ٢٠٠٠ فالصنبور بيد الاتراك والبالونات المقطورة، بحرا من تركيا الى دول المنطقة، ستكون نفط القرن المقبل، هذا دون ان ننسى ان الماء سيكون اسرائيليا بعد وضع اليد الاسرائيلية على نهر الاردن والليطاني والحاصباني، وايام الماء الاردنية التي مازالت طحالبها عالقة في افواه الاردنيين، هي مثال على حجم المأزق الذي ستكون عليه المنطقة فيما لو مشت الامور على النحو الذي رسم وراء الستائر العازلة، وهو ما لايمكن ان يكون احتمالا احاديا في ظل احتمالات مازالت ممكنة، اولى تعبيراتها الحركة الشعبية لشعوب المنطقة، وهو التعبير الذي اصبح جثة مع ان حقائق كثيرة قد تقود لاعادة الاعتبار اليه، فثمة حقائق ثابتة في المنطقة، ومن الحقائق الثابتة ان مصر بقيت وباستمرار تتجه شرقا، اي انها بقيت تعتبر دولة آسيوية اكثر منها دولة افريقية، وبقدر ما بقيت مصر تتجه شرقا باستمرار وبقيت بلاد الشام والجزيرة العربية مجالا حيويا لها، فانها تبقى مركزا للنفوذ العربي - المشرقي، ولهذا فان عبد الله المهدي الذي فر من المشرق تحت ضغط الحركة القرمطية، انطلق بعد ان اسس الدولة الفاطمية في تونس في اتجاه الشرق وليس في اتجاه الغرب، ودون الاستغراق في التاريخ، فان زمالة قديمة في هذه المعادلة الاقليمية تسمح لمصر بأن تعوق الاسناد الاوروبي الممكن راهنا، خاصة وان فرنسا الضعيفة قد تقود سياسات قوية، كما كان يحلو للجنرال ديجول ان يقول، مع الاخذ بالاعتبار ان روسيا مازال تقرأ الابعاد الجيو ستراتيجية ليتأكد الروس ان الحلف الاسرائيلي - التركي، يعني الامساك بتركمانستان وجورجيا وبالمياه الدافئة والنفط. وهذا يعني اختناقا ابديا للروس الارثوذكس الذين دمروا تحت وطأة المطرقة اليهودية فالسينداسي اياه والذي وردت اسماؤه في هذه الاوراق، كان قد اوصل المهزلة الى ذروتها في السياسة وفي الاقتصاد الروسيين بعد ان تولى مهمة انزال الفلسفة من السماء الى الارض واخذ بتعاليم شيلزنجر وهانتنجتون والتلميذ الاكثر ميدانية لزبنيجو بريجنسكي ونعني هنا هنري كيسنجر ليتفكك الاتحاد السوفييتي. وتصبح روسيا (بطرس الاكبر) معرضا للجائعين، واذا ما اخذت التحالفات المضادة بالتبلور في مواجهة الاحلاف، فان قوة (ما) محتملة قد تعيق الاحتمال الاكثر قتامة، وهو احتمال قيادة المنطقة الى (بازل).. القطع المتجاورة فيه متناحرة، والشعوب تأكل الشعوب، وفي نظرة للواقع الراهن فان مشروعين وحيدين يرسمان مستقبل المنطقة:

- حلف تركي - اسرائيلي وبرعاية اللوبي اليهود الاميركي، ومهمة هذا الحلف تفجير المنطقة لتكون تل ابيب هي المركز المحاط بدويلات هشة وضعيفة وممزقة.

- واحتمال آخر مازال بعيدا، ولكن ممكنا ويرتبط بتحولات دولية كبرى في روسيا وفي الموقف الاوروبي وفي الحركة الشعبية لشعوب المنطقة (بما فيها الشعب التركي) وهي الحركة التي كدنا نظن جنازتها.

اما السلام.. فهذا آرييل كوهين يكتب عنه في هاآرتس ليقول:

- ليس من حق احد ان يتنازل عن نصف ارضه
- اي (احد) يعني آرييل كوهين؟!
- الاحد الفلسطيني الذي يعتبر فلسطين.. كل فلسطين للشعب الفلسطيني.
- أم اليهودي الذي يعتبرها ارض الاجداد، والذي لم يعط من الارض حتى الآن الـ ١٣٪ المتفق عليها مؤخرا بعد الـ ٣٠٪ في اوسلو والتي وزعت اخيرا الى ١٠٪ و٣٪ محميات؟!

كل القوافل تسير نحو مساحة واحدة.. مساحة الاحتراق.

- ولا أحد يستطيع القول ان فوق الاسطح رايات بيضاء.

* صحفي سوري

سيادة العقيد... ليس من حقك أن تغير بقرار انتماء الشعب الليبي

مكرم محمد أحمد *

فليأذن لي العقيد القذافي، أن أخالفه الرأي فيما ذهب اليه أخيرا عندما قرر فجأة أن يخلع عن الشعب الليبي انتماءه العربي، وأن يشطب من تشكيل حكومته وزارة الوحدة، ويلغي من شعارات ثورة الفاتح خريطة الأمة الواحدة من المحيط الى الخليج. لأن العرب لم يساندوه في أزمة لوكربي بالقوة نفسها التي أظهرها الافارقة. ولأن الرؤساء العرب لم يفعلوا مثلما فعل الرؤساء الأفارقة التسعة، الذين هبطوا بطائراتهم فوق الأرض الليبية مخترقين قرار الحظر الجوي الذي فرضه مجلس الأمن!

وليأذن لي العقيد أن أقول له ابتداء وبكل الوضوح، إن انتماء أي أمة الى عالمها العربي هو جزء من هويتها القومية كما انه جزء من مقومات شخصيتها الوطنية، لايملك فرد أن يلغيه بقرار في موقف غاضب، لأن الانتماء القومي ليس منحة من أحد يستطيع أن يمنحها أو يمنعها في الوقت الذي يريد. إنه ذات الأمة وعين وجودها وعنوان كيانها ودلالة هويتها. وليس مجرد قناع يمكن استبداله أو تغييره.... والليبيون عرب، لأنهم عرب في التاريخ وفي الجغرافيا وفي وحدة الانتماء الى أمة يشاركونها الموقع والثقافة واللغة والتاريخ المشترك، كانوا عربا قبل ثورة الفاتح من سبتمبر وسوف يظلون كذلك، وأكثر مايسيء الى صورة الأمة، أن يتصور حاكم مهما بلغت قدرته ومكانته أن في وسعه أن يغير انتماء أمته ويبدل هويتها بقرار يصدر في لحظة غضب أو في ظروف طارئة. فأقدار الأمم لاتتحدد ولا تتشكل على هذا النحو. حتى إن لقي القرار تجاوبا موقوتا من بعض الأنصار الذين ربما يكون دافعهم الحماس أو الزلفى أو الاحباط ممايجري في عالمنا العربي!

لقد حاول الرئيس السادات في لحظة غضب مماثلة أن ينفض عن مصر انتماءها القومي لأن العرب لم يناصروه في مشروعه للسلام، ولم يتفهموا بالقدر الكافي أهمية أن تستعيد مصر سيناء وحتى آخر شبر من حدودها الدولية في إطار اتفاق سلام لايصادر حق الفلسطينيين في استعادة حقوقهم، ولايصادر حق العرب في استعادة الأرض التي جرى احتلالها بعد حرب ٦٧... وبرغم حماس بعض المصريين لمحاولات الرئيس السادات أن يجد في مصر الفرعونية صيغة لانتماء وطني يغنيها عن انتمائها القومي، إلا أن اجماع المصريين على الحفاظ على انتمائهم القومي كان أقوى من دوافع الغضب، التى أملت على الرئيس السادات توجها لم يلبث أن عصفت به ريح الأيام، لتعود مصر الى عالمها العربي ويعود العالم العربي الى مصر بجهد عاقل وفهم حكيم اضطلع به الرئيس مبارك.

لقيت محاولة الرئيس السادات اعتراضا واسعا من المصريين رغم الآلام الصعبة التى كانوا يستشعرونها من جراء المقاطعة العربية التى حركتها دوافع السياسة بأكثر مماحركتها دوافع الغضب الجماهيري في الشارع العربي... وفي النهاية لم يصح سوى الصحيح، والصحيح أن الانتماء القومي لأي أمة وأي شعب أكبر كثيرا من قدرة أي حاكم فرد على تغييره وتبديله...، وتلك حقيقة راسخة ينبغي أن تشكل سقفا واضحا يحد ارادة بعض الحكام الذين يتصورون أن دورهم الريادي يمكن أن يعطيهم الحق في مصادرة حق الشعوب في الاختيار أو أن يكونوا بديلا عن الأمة في اختيارها أو تواتيهم جرأة تغيير هوية الأمة.

لا يا سيادة العقيد

ليس من حقك أن تغير بقرار انتماء الشعب الليبي. مهما تكن مشاعر الاحباط التى تعانيها. وبرغم اعتزازنا جميعا بالانتماء الافريقي. إلا أن الانتماء الافريقي لايمكن أن يكون بديلا عن الانتماء القومي أو نقيضا له، بل إنني أشك كثيرا في أن يجد هذا الانتماء الجديد صدى حقيقيا في القارة الافريقية. إن أنت قررت أن تقطع الجذور مع العالم العربي. وتتنكر لهويتك القومية. وتتخلى عن قديمك لتتوه في دروب انتماء جديد سيراه الجميع انتماء مصطنعا في غيبة جذوره العربية!

***

والحق ياسيادة العقيد إنني لا أفهم بوضوح دوافع غضبك من الموقف العربي، صحيح أن أيا من القادة العرب باستثناء الرئيس البشير لم يفعل مثلما فعل القادة الأفارقة التسعة الذين هبطوا بطائراتهم في مطارات طرابلس وبني غازي رغما عن قرار مجلس الأمن تنفيذا لقرارات القمة الافريقية التى دعت الى خرق الحظر الجوي، لكن الصحيح أيضا أنه لولا المساندة العربية لكان وقع الحظر على الشعب الليبي أشد سوءا، ولكان الحصار قد أصبح بريا وجويا في الوقت نفسه، ولكان سقف العقوبات قد ارتفع ليمس مصالح أكثر حيوية وخطورة بالنسبة للشعب الليبي.

ولاأود أن أتحدث كثيرا عما فعلته مصر، وعما فعله الرئيس مبارك نصرة للشعب الليبي وتخفيفا عنه، لأن هذه الحقائق يعرفها كل ليبي ولأنك تحدثت كثيرا عن ذلك، لكن الرؤية الصحيحة لمغزى القرار الذى اتخذته القمة الافريقية بخرق الحظر الجوي وتوقيته تؤكد أن مافعله القادة العرب هو الصحيح، وأن ماصدر عن اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخيرة من قرارات تخص مشكلة لوكربي هو الأكثر التزاما بقواعد الشرعية الدولية، والأكثر اقترانا بمصالح الشعب الليبي، والأكثر توافقا مع الظروف الجديدة التى طرأت على قضية لوكربي بإعلان الولايات المتحدة وبريطانيا قبولهما محاكمة المتهمين الليبيين على أرض محايدة تنفيذا للاقتراح الليبي.

لقد صدر قرار القمة الافريقية الذى يدعو الى خرق الحظر الجوي في غمرة غضب عالمي واسع من موقف العناد غير المفهوم الذى اتخذته الولايات المتحدة وبريطانيا إزاء الاقتراح الليبي بقبول محاكمة المتهمين الليبيين على أرض محايدة وبقضاة اسكتلنديين ووفق القانون الاسكتلندي، كسب الاقتراح الليبي بعقلانيته ومرونته أصدقاء عديدين للموقف الليبي، وفكك جبهة الصقور التى تدعو الى تصعيد العقوبات، وجعل من أسر ضحايا الطائرة قوة ضاغطة على الموقفين البريطاني والأميركي ساعدت على قبول الاقتراح الليبي، بدلا من مجابهة يمكن أن يطول أمدها دون نهاية واضحة.

وأظن أن قرار القمة الافريقية كان واحدا من الاسباب المهمة التي دفعت الولايات المتحدة وبريطانيا الى مراجعة موقفيهما، خصوصا أن المؤشرات كلها كانت تؤكد أنه لو استمر موقف العناد الأميركي والبريطاني، فإن ثمة احتمالا قويا أن يصدر عن اجتماع قادة الدول غير المنحازة «٧٥» دولة قرار مماثل للقرار الافريقي يدعو الى خرق الحظر الجوي، لذلك سارعت واشنطن ولندن الى تغيير موقفيهما وهرعت الدولتان الى مجلس الأمن تستصدران في غضون أربعة أيام قرارا جديدا يعلن قبولهما للاقتراح الليبي، على أن يتم تسليم المتهمين فورا وفي إطار صفقة متكاملة تقبل القرار أو ترفضه دون أي تفاوض.

وبرغم اعتراض ليبيا على شرط التسليم الفوري للمتهمين الليبيين لعدم وضوح الضمانات التى تكفل عدالة المحاكمة وحسن المعاملة إلا أنها أعلنت قبولها لقرار مجلس الأمن.

في ظل هذه الظروف الجديدة التى أحاطت بقضية لوكربي، وفتحت الطريق أمام إمكان تسوية الأزمة، اجتمعت مجموعة الدول غير المنحازة في جنوب افريقيا، واستصدرت قرارا يدعو دول المجموعة الى تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا فور تسليم المتهمين الليبيين. لم يكن هناك مايبرر صدور قرار مماثل لقرار القمة الافريقية الذى يدعو الى خرق الحظر، لأن الظروف قد اختلفت بقبول الولايات المتحدة وبريطانيا الاقتراح الليبي. ولم يعد هناك مايستوجب الدعوة الى خرق الحظر كي تتركز كل الجهود على إنهاء المشكلة بدلا من إطالة أمدها. وعلى إزالة العقبات بدلا من إضافة المزيد من التعقيدات الى الموقف.

وفي كل هذه الاجراءات كان عمر المنتصر وزير خارجية ليبيا الذى رأس وفد بلاده الى قمة عدم الانحياز، ضمن الذين وافقوا على قرار الدول غير المنحازة دون اعتراض أو تحفظ.

وفي اجتماعات مجلس الجامعة العربية تكرر ماحدث في جنوب افريقيا. وصدر قرار مجلس الجامعة صورطبق الأصل من قرار دول عدم الانحياز، يدعو الدول العربية الى تعليق العقوبات على ليبيا فور تسليم المتهمين الليبيين وللمبررات نفسها، وكان، وزير الوحدة جمعة الفزان على رأس وفد بلاده الى اجتماعات مجلس الجامعة وقد شارك في صياغة كل القرارات المتعلقة بأزمة لوكربي دون أن يتحفظ أو يعترض على أي بنودها.

فلماذا إذن هذه الضجة الليبية؟!. وما هي مبررات غضب طرابلس من عدم صدور قرار عربي يدعو الى خرق الحظر الجوي. إن كانت الظروف قد تغيرت ولم يعد هناك مايستوجب هذا القرار؟! ثم لماذا هذا التطرف في ردود الفعل الى حد انكار الهوية القومية للشعب الليبي؟! ولمصلحة من هذا الشطط في ردود الافعال الذى يعيدنا مرة اخري الى المربع رقم واحد. ليضفي على ليبيا صورة الدولة المتقلبة المزاج، التى تحكم قراراتها انفعالات وتشنجات موقوتة وتجعل سياستها مثل بندول الساعة يراوح من اقصي اليمين الى اقصي اليسار.

لقد كسبت ليبيا بنهجها العقلاني عندما اعلنت قبولها محاكمة المتهمين على ارض محايدة مساحة واسعة من الرأي العام العالمي، وكسبت المزيد من الاصدقاء وحظيت بتعاطف الدول الافريقية والدول غير المنحازة ووضعت الموقفين الاميركي والبريطاني في وضع بالغ الحرج. وألزمتهما قبول اقتراحها كحل وسط. وأزالت حواجز الحساسية داخل الدائرة العربية حيث يتعاطف الجميع الان مع الموقف الليبي. فلماذا اذن هذه الضجة المفتعلة. ولماذا حملة التشهير على قرارات مجلس الجامعة التى ربما يكون حصادها الوحيد خسارة الموقف الليبي وتآكل مصداقيته وجديته، وتثبيت الشكوك المثارة حول دور ليبيا المحتمل في تفجير طائرة لوكربي رغم ان الوقائع التى كشفت عنها التحقيقات ربما لا تساند هذه الاتهامات؟

***

انني اتفهم تماما دوافع الحملة الليبية الاعلامية التى تدعو الى تسليم وزير الخارجية البريطانية السابق مالكلوم ريفكند الى ليبيا بعد أن أكد أحد عملاء المخابرات البريطانية ضلوع الوزير في محاولة لاغتيال العقيد القذافي. فالحملة تكشف المعايير المزدوجة للدول الكبرى، وتسلط الضوء على الكيل بمعيارين. وتفضح نفاق الغرب وازدواج مقاييسه عندما يتعلق الأمر بمصالح الآخرين. لكنني لا استطيع مع ذلك ان استوعب مطلب ليبيا بأن يكون تسليم الوزير البريطاني قضية تقابل تسليم المتهمين الليبيين، ليس لأن المطلب الليبي غير صحيح او غير عادل. ولكن لأن ليبيا - ببساطة - لا تستطيع ان تساند مطلبها بقرار يصدر عن مجلس الامن. مستندا الى الباب السابع في الميثاق. يفرض على بريطانيا قرارا يماثل قرار فرض الحظر الجوي على ليبيا.

تلك حقيقة تدعو الى الاسف. لأننا نعيش بالفعل عالما غير متوازن يفتقد معايير العدالة الصحيحة. لكن مسئولية القيادة الليبية ازاء شعبها تفرض عليها حساب الاخطار التى يمكن ان تنجم عن امكان رفع سقف العقوبات على الشعب الليبي اذا امتنعت عن تسليم المتهمين الليبيين. وأكثر المخاطر احتمالا. ان تتصور ليبيا كما تصور العراق ان هناك فرصة لانقسامات مؤثرة داخل مجموعة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن يمكن ان تعيق صدور قرار جديد بتغليظ العقوبات. ذلك نوع من خداع النفس ينبغي مقاومته حتي لا تتكرر مأساة العراق.

***

ومع ذلك فلم تزل في يد ليبيا أوراق قوية لم تحسن استخدامها بعد. تتعلق بالاجراءات التى ينبغي ان تتوافر للمتهمين الليبيين ضمانا لعدالة المحاكمة وحسن المعاملة. واذا كانت الولايات المتحدة وبريطانيا تحاولان ان تسدا هذا الباب برفض التفاوض المباشر حول اجراءات الامن والسلامة. فلماذا لا تدخل ليبيا من باب الامم المتحدة. ولماذا لا تحمل سكرتير عام المنظمة الدولية مسئولية الاتفاق على ضمانات صحيحة توافق قواعد القانون الدولي، ولماذا لا تشهر مطالبها على العالم أجمع كي تكسب المزيد من الاصدقاء؟!

ان المتهمين الليبيين ليس - كما قال العقيد القذافي - سلال فاكهة يجري شحنهما الى طرف ثالث ولكنهما مواطنان عربيان ينبغي ان تتوفر لهما كل الضمانات التى تكفل محاكمة عادلة ومعاملة انسانية كريمة وأمنا كاملا.

من حق ليبيا ان تطالب بضمانات واضحة تمنع خطف المتهمين الى بلد آخر غير لاهاي. ومن حقها ان تطالب بإحاطتهما بكل الظروف التى تكفل احترام حقوقهما الانسانية. سواء في المأكل أو المنام أو العبادة أو وجود الاهل على مقربة منهما خلال فترة المحاكمة. ومن حقها ان تطالب برقابة المنظمات الاقليمية مثل الجامعة العربية والمنظمات الدولية مثل منظمة العفو كي تتأكد من احترام كل هذه الحقوق. ومن حقها ان تطالب بوجود هيئات دولية واقليمية تراقب سير المحاكمة ضمانا لعدالتها. ومن حقها ان ترفض سجن المتهمين الليبيين خارج هولندا اذا ماصدرت الاحكام بحقهما تطبيقا لقواعد القانون الدولي. واظن ان القانون لا يستطيع إلزام حكومة ليبيا باستدعاء كل الشهود الذين تطلبهم المحكمة.

تلك هي الاوراق التى ينبغي ان تكون موضع اهتمام وتدقيق حكومة ليبيا. لأنها تتعلق بحقوق يسهل الدفاع عنها ويسهل حشد الرأي العام العالمي من اجل ضمان تنفيذها. اما فتح معارك جانبية حول الانتماء القومي أو الافريقي. أو ضعف الدعم العربي قياسا على الدعم الافريقي فأمر لن يفيد ليبيا كثيرا. على العكس سوف يقلل دائرة اصدقائها في الوقت الذى تحتاج فيه لمعاونة كل صديق قبل ان يلقي نوفمبر القادم. موعد مراجعة العقوبات في مجلس الامن. وتجد نفسها في مواجهة مطلب جديد بتغليظ العقوبات يزيد من تعقيد المشكلة ويزيد من سوء الموقف.

* نقيب الصحافيين المصريين ورئيس تحرير مجلة «المصور»

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم

WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates.net.ae

ملحق الاتحاد الأسبوعي
AL ITTIHAD WEEKLY
الجمعة ٤ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ . الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٩٨م



حبوب هلوسة تقود ١٤ طفلا الى المستشفى

■ لوس انجلوس. ا.ب: أدخل ١٤ تلميذا في المرحلة الابتدائية احد مستشفيات لوس انجلوس الاميركية بعد ان ظهرت عليهم عوارض الاعياء والهلوسة.

وقالت الشرطة «ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثامنة والعاشرة يبدو انهم عثروا على حبوب للهلوسة في فناء المدرسة واعتقدوا انها حلوى. والدليل الذي يمكن ان يعتد به قد استقرا في بطونهم مما لا نستطيع معه الجزم بنوع الحبوب التي تناولوها».

وقد وضع ثلاثة من الاطفال تحت المراقبة في المستشفى لحين تحسن حالتهم الصحية فيما سمح للآخرين بالعودة الى منازلهم.

... ومسدس محشو في حقيبة طفل في دار حضانة

■ توبيكا. كنساس. اب: انطلقت رصاصة من مسدس محشو من عيار ٩ ملم كان موضوعا في حقيبة طفل في الخامسة من عمره في احدى دور الحضانة بمدينة توبيكا في ولاية كنساس الاميركية.

وقال متحدث باسم المدرسة ان عشرين طفلا تقريبا كانوا داخل الفصل لحظة انطلاق الرصاصة من المسدس من حقيبة الطفل، وحددت الشرطة مصدر السلاح وذكرت انه سرق اثر عملية سطو على محل تجاري علم ١٩٩٥.

واضاف المتحدث لقد استقرت الرصاصة في جدار خلف شماعة ملابس وضعت عليها حقيبة الطفل الذي اجهش في البكاء من الخوف. وقال لم تعرف كيفية انطلاق الرصاصة ولكن يبدو انها انطلقت عقب احتكاك حقيبة الطفل بحقيبة زميل له لدى وضعها على الشماعة استعدادا للفسحة. ولم يعرف بعد سر وجود المسدس في حقيبة الصبي الذي تم تسليمه لوالدته مع احتمال ابعاده عن المدرسة لمدة ١٨٦ يوما حسب القوانين الاتحادية.

فصلوه من العمل بسبب الجزائر

■ باريس. «الاتحاد الاسبوعي»:

■ اضطر عشرات الآلاف من الفرنسيين العاملين في الجزائر الى مغادرة هذا البلد العربي بعد اندلاع أحداث العنف عام ١٩٩٢ واعتبار الفرنسيين مستهدفين وسط هذه الاحداث. لكن ما طرأ أخيرا على هذا التحول الدرامي الذي اضر بأسر فرنسية كثيرة، حدث في الاتجاه المعاكس. فقد رفض المهندس جيرار تيريل البالغ من العمر ثلاثة واربعين عاما تنفيذ الامر الصادر من شركته العاملة في مجال الصناعات البتروكيماوية القاضي بالتوجه الى الجزائر ليتسلم موقعه الجديد ضمن التعاقدات الخارجية لها وقد رفض جيرار تنفيذ التكليف الجديد خوفا من ان يلقى مصير مواطنيه. حيث قتل نحو خمسة وأربعين فرنسيا في الجزائر حتى الآن.

ولجأت الشركة إزاء اصرار جيرار تيريل الى فصله من العمل فلجأ الى محكمة العمل متذرعا بالحرص على حياته بما يتعارض مع انتقاله للعمل في الجزائر. وبعد جلسات عدة اصدرت المحكمة قرارا يفيد بان «الموقف (الامني) الحالي في الجزائر لا يمثل أية خطورة» على ارواح الفرنسيين. واستندت المحكمة في قرارها الى ان المهندس الموظف «لم يقدم اي مبرر مناسب» لعدم ذهابه الى موقعه الجديد «وهو الذي اعتاد العمل في دول اجنبية مثل السعودية ومصر»، قد علق المهندس جيرار على الحكم بقوله «اعتقد انهم في هذا الزمن لا يكترثون قليلا بأرواح الناس».

دور فعال للبغال لنقل السجائر المهربة

■ شبعا. لبنان. رويترز: عبر درب جبلي متعرج بين جنوب لبنان الذي تحتله اسرائيل وبين سورية تنقل بغال أحمالا من السجائر المهربة يوميا. وقال مهرب في قرية شبعا شرق الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل بجنوب لبنان «يشتغل نحو ٢٠٠ بغل بهذا العمل من دون تكاليف تذكر سوى طعامها وهو العشب. وتعمل البغال نوبتين في اليوم احيانا».

ويمكن للبغل الواحد حمل ستة صناديق من السجائر والارتحال بدون مرشد في طريق وعر أسفل جبل الشيخ الى جنوب غرب سورية حيث يتسلم مهربون سوريون الشحنة ويعيدون البغل من حيث جاء.

قال المهرب «الربح الصافي لكل صندوق من السجائر عشرة دولارات بينما لا يزيد مكسب سيارة الاجرة على ٤٠ دولارا في اليوم». ويمكن ان تبلغ قيمة هذه التجارة ملايين الدولارات سنويا. واثناء حديث المهرب كان يجري تحميل ١٥ بغلا في منتصف النهار في فناء يربطه ماء نهير ينساب من الجبل وتظلله اشجار الجوز.

قال المهرب «تأتي سجائر معبأة من الضرائب من اسرائيل الى شبعا حيث يجري تخزينها قبل ارسالها لزبائن في سورية والاردن والعراق».

قال مهرب آخر «كل بلد يفضل نوعا معينا من التبغ ونحن تحت امر الزبائن. يفضل السوريون ونستون وبول مول والاردنيون مالبورو والعراقيون فايسروي وبيغد».

وسر المخاطرة بعبور جبل الشيخ الذي شهد قتالا ضاريا في العشرين عاما الاخيرة بين سورية واسرائيل بجانب لبنان يقوم على اساسيات اقتصادية.



طفلة اميركية تستسلم للنوم في حضن إنسان آلي طرحته في لندن شركة ليجو لصناعات اللعب خلال الاعلان عن هدايا اعياد الميلاد المقبلة واعلنت انها المرة الاولى التي تقدم فيها مثل هذه اللعبة. (اب)

البيروقراطية تمنع تحقيق حلم لفان جوخ

■ باريس. «الاتحاد الاسبوعي»:

■ يخوض رجل الأعمال البلجيكي دومينيك شارل جانسن معركة طويلة منذ نحو عامين مع الروتين الاداري في كل من فرنسا وروسيا من اجل تحقيق حلم للرسام العالمي الشهير فان جوخ عبر عنه علم ١٨٩٠. فقد ذكر في تلك العام في رسالة موجهة الى اخيه تيو بانه يتمنى عرض لوحة «مشهد لاوفير بعد المطر» في فندق راقو الواقع في مدينة اوفير في مقاطعة فال دواز المتاخمة للعاصمة الفرنسية باريس.

ومنذ ان اشترى رجل الاعمال البلجيكي هذا الفندق الذي شهد وفاة فان جوخ، حمل على عاتقه تحقيق هذا الحلم بعد مضي اكثر من قرن. وكانت اللوحة التي تتضمن منظر المزارع المحيطة بالمدينة ويخترقه طريقان متوازيان احدهما ترابي والآخر لقطار السكك الحديدية، قد سرقت اثناء الحرب العالمية الثانية قبل ان تظهر ضمن مقتنيات متحف بوشكين في موسكو.

وقد نجح جانسن في الحصول على موافقة مديرة المتحف ايرينا أنتونوفا على خروج اللوحة للعرض خارج حدود روسيا. كما حصل على مرسوم وقعته وزيرة الثقافة الفرنسية كاترين تروتمان نشر في الصحيفة الرسمية، يحول دون اية مطالبة محتملة باللوحة من قبل الدولة لكن عقبة رئيسية بقيت ممثلة في ضرورة الحصول على تأشيرة الموافقة من الادارة الفرنسية للمتاحف الوطنية بناء على طلب من الجانب الروسي. وتعثر حتى الآن الحصول على هذه الموافقة لان فندق راقو لا تنطبق عليه مواصفات المتحف. وقد اكد جانسن انه سيستمر في مساع خاصة وان لديه طموحا في شراء لوحات فان جوخ لعرضها مستقبلا في الفندق.

عصابة يمنية لخطف الأطفال والمتاجرة بأعضائهم

■ صنعاء. احمد النجلي:

■ اكتشفت اجهزة الامن اليمنية وجود عصابة منظمة لخطف الأطفال والمتاجرة بأعضائهم مثل الكلى وغيرها التي تستخدم في عملية زرع الاعضاء.

وذكرت صحيفة «الوحدة» ان احد افراد العصابة قام باختطاف طفل عمره سنة واحدة في محافظة الجوف وفر هاربا الا ان رجال القبائل تمكنوا من اللحاق به وتسليمه الى الجهات الامنية حيث اعترف بجريمته وقال انه يمارسها ضمن عصابة منظمة في صنعاء للمتاجرة بأعضاء الاطفال.

سرقة «الكاميرا الخفية»

■ القاهرة. «الاتحاد»:

■ بعد نزاع استمر ثماني سنوات، حسمت محكمة إستئناف القاهرة النزاع بين شركة طارق نور للدعاية والاعلان الذي كان يطالب التليفزيون المصري وإحدى شركات الاعلان بتعويض قدره ٢ مليون جنيه لسرقتهما فكرة برنامج «الكاميرا الخفية» وتقديمه تحت اسم مغاير «الكاميرا الشقية».

وقال طارق نور في دعواه إنه صاحب برنامج «الكاميرا الخفية» إعدادا وتنفيذا وإنتاجا، وأن ما حدث من نقل لفكرة البرنامج يعد سطوا على أفكاره فضلا عن تشويهها.

كانت المفاجأة في حكم المحكمة حيث حكم القاضي برفض دعوى طارق نور لأن البرنامجين مقتبسين من برنامج أمريكي شهير، وبالتالي فملكية طارق نور للفكرة ليست صحيحة، وقضت المحكمة النزاع الذي استمر ثماني سنوات كاملة على فكرة مسروقة!!

مليون دولار لمونيكا مقابل «ملفات كلينتون»

■ لندن. رويترز: قالت قناة تلفزيونية اباحية بريطانية انها عرضت على مونيكا لوينسكي مليون دولار للموافقة على مسلسل جديد يعيد تمثيل التفاصيل الحميمة لعلاقتها بالرئيس الاميركي بيل كلينتون. وذكرت قناة فانتزي في بيان لها امس الاول انها تريد من المتدربة السابقة في البيت الابيض ان تؤيد مسلسلا من ستة اجزاء يدور حول تلك العلاقة ويسمى «ملفات كلينتون».

واضافت القناة ان جميع التفاصيل الجنسية التي تضمنها تقرير المحقق المستقل كينيث ستار سيتم عرضها بصورة هزلية وسيقوم ممثلون يشبهون الشخصيات الحقيقية بدرجة كبيرة بتمثيل تلك التفاصيل. ومضت القناة قائلة ان «ملفات كلينتون» ستعرض على مدى شهرين وستصدر على شرائط فيديو في اوروبا والولايات المتحدة في فترة اعياد الميلاد.

الفياجرا تخذل التايلنديين

■ بانكوك. رويترز: استقبل التايلنديون طرح عقار الفياجرا الخاص بعلاج حالات العجز لدى الرجال بشيء من الفتور في اعقاب تأكيدات الشركة المنتجة بأنه يعالج الضعف الجنسي وليس لاطالة أمد المعاشرة.

وقال مدير فرع شركة بفيزر المنتجة للعقار بيهان زليم في مؤتمر صحفي امس في العاصمة التايلاندية بمناسبة طرح العقار في الاسواق هناك «لقد حرصنا على تأكيد هذه الحقيقة حتى لا يساء استخدام العقار على حد قوله». واضاف «ان الفياجرا هي لمساعدة الاشخاص العاجزين» وكان الاعتقاد السائد لدى شرائح واسعة من التايلنديين بأنه يطيل أمد المعاشرة، حيث اظهر استطلاع اجرته احدى شركات انتاج الوقايات ان التايلنديين اسرع شعوب العالم في اتمام اللقاءات الزوجية في مدة لا تتجاوز ٤٫١٠ دقيقة.

المطربة الاميركية ريبا ماكنتري تقدم وصلتها الفنية امام شاشة ضخمة تنقل صورتها خلال حفل توزيع جوائز مهرجان ناشفيل للاغاني الشعبية الاميركية. (اب)

الكويت تكرم عبدالعزيز النمش

■ الكويت. وا خ: كرمت دولة الكويت الفنان عبدالعزيز النمش احد ابرز من أثروا الحركة المسرحية الكويتية بالعديد من الاعمال الفنية وذلك ضمن اطار موسم ثقافي يقيمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

واكد رئيس مجلس ادارة المسرح الشعبي الفنان ابراهيم الصلال في كلمة القاها بالمناسبة على الدور الطليعي للفنان النمش الذي حال مرضه الشديد دون استمرارية عطائه.

وقد عرضت بانوراما تلفزيونية لبعض اعمال النمش تتناول اهم اعماله الفنية مع كلمات من رواد وزملاء لنهنة مثل الفنان عبدالحسين عبدالرضا ومحمد المنصور وفؤاد الشطي وغيرهم.

ويعتبر الفنان عبدالعزيز النمش احد ابرز رواد الحركة المسرحية والدرامية في الكويت وقد تصدى لاهم المصاعب التي كانت تواجه المسرح الكويتي آنذاك وهي ندرة العنصر النسائي موظفا بذلك قدراته الخاصة وخفة ظله لخلق شخصيات نسائية (كاريكاتيرية) لاتزال في اذهان الكثير من ابناء الكويت ومنطقة الخليج.

يوم للاسلام في اوروبا

■ باريس. سيد حمدي:

■ وافق كل من البرلمان الاوروبي في ستراسبورج والمفوضية الاوروبية في بروكسل على تخصيص يوم في الدول الاعضاء الخمس عشرة للاحتفاء بالاسلام. وذكرت المصادر الاوروبية العاملة في المفوضية ان تاريخ هذا اليوم «لم يحدد بعد» مضيفة انه «يتوافق عموما مع الذكرى الثمانمائة لوفاة الطبيب والمفكر المسلم ابن رشد».

وقالت المصادر ان اليوم المذكور سيعنى بطروحات ابن رشد في اطار تعريف الشارع الاوروبي بالاسلام من خلال رؤية تحدد ملامحها لجان من المفوضية والبرلمان.

وقد تم اقرار هذا الجهد الاحتفالي داخل دول الاتحاد الاوروبي بناء على مشروع قرار تقدم به عبدالقادر محمد علي النائب الاسباني عن الاحزاب الراديكالية في البرلمان الاوروبي.

ويتضمن البرنامج المقترح لهذا اليوم اقامة ندوات وحوارات للتغلب على روح العداء والتمييز ضد المسلمين في اوروبا. وفي الاطار ذاته يستهدف المنظمون تحقيق «اعتراف حقيقي بالمسلمين في المجالات الثقافية والشعائرية وتعليم لغتهم الاصلية، اضافة الى توفير سبل تأهيل الأئمة».

انتبهوا أيها المدراء: ساعات العمل الطويلة.. خطر!

■ لندن. ق.ن.أ: ذكر تقرير أصدره معهد الادارة البريطاني امس ان أغلبية المديرين في بريطانيا يعارضون ساعات العمل الطويلة ويعتبرونها السبب الرئيسي وراء انهيار العلاقات الزوجية والاجتماعية وتدهور الصحة.

واوضح تقرير المعهد ان ٦٠ بالمئة من المديرين يعملون لساعات اطول بكثير مما هو مطلوب (حيث ان ساعات العمل الرسمية في بريطانيا هي ٤٠ ساعة في الاسبوع).. كما اوضح التقرير ان ٧٨ في المئة يعملون اكثر من ٤٠ ساعة في حين يعمل ٣٤ في المئة اكثر من ٥٠ ساعه -كما جاء في التقرير ان ٣٢ بالمئة يعملون لساعات طويلة خلال عطلتهم الاسبوعية في حين اكد ان ٥٤ في المئة يعملون حتى وقت متأخر في المساء.

وقال المديرون الذين استطلعت آراؤهم ان عمليات اعادة تنظيم المؤسسات وخفض العاملين زادت نسبة القلق وعدم الاستقرار الوظيفي بينهم وان ٦٥ في المئة منهم ينتابهم هذا الشعور بينما قال ٦٤ ان هذه العمليات تخفض اخلاص العاملين لمؤسساتهم.


شابة يابانية تستعرض وصديق لها لعبة جديدة انفعالات الانسان وقد طرحت اللعبة للبيع في اسواق طوكيو امس. (رويترز)